الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 9 رمضان 1417 هـ ـ 1997/1/18م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6626
London - Saturday - 18 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6626

طرابلس اعتبرت الرفض الجزائري لوساطتها «غير مفهوم»

اشتداد حرب التصريحات بين ليبيا والجزائر حول «الإنقاذ»

لندن: من صلاح جميل

اشتدت امس حرب التصريحات بين الجزائر وليبيا التي فجرتها تقارير عن طلب جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي التوسط بينها وبين السلطات الجزائرية لانهاء الازمة التي تعصف بالجزائر منذ اكثر من خمس سنوات.

فبعد ما سدت الجزائر اول من امس السبل امام اية مبادرة ليبية باتجاه الوساطة واتهمت طرابلس، حسبما جاء في تعليق لوكالة الانباء الجزائرية الرسمية، بالسعي لايجاد «منفذ» من عزلتها الدولية وطالبتها بعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ردت ليبيا امس على الموقف الجزائري الرافض هذا ووصفته بانه «غير مفهوم».

وبرر محرر الشؤون العربية في وكالة الانباء الليبية موقف طرابلس واستعدادها للتوسط في الازمة بقوله «ان الحكومة الجزائرية هي التي اخرجت قادة جبهة الانقاذ من السجن وسعت للتفاوض معهم وفشلت هذه المفاوضات واستمر نزيف الدم منذ ايام الرئيس الشاذلي بن جديد وحتى رئاسة الرئيس الامين زروال». واضاف «ان لنا اننا من اخوتنا الجزائريين في ان نتصل من اجل وقف النزيف الدموي» في اشارة لطلب «الانقاذ» التوسط.

واكد المصدر ان ليبيا لم تتصل بـ«الانقاذ»، و«انما الجبهة التي اتصلت بليبيا وطلبت منها التوسط رسميا». واضاف ان الجهات الرسمية في ليبيا قامت «بابلاغ اخوتنا في الجزائر بذلك بالطرق الرسمية وكان يجب ان يرد علينا بطريقة مسؤولة وليس بهذا التعليق الصادر عن وكالة الانباء الجزائرية». واعرب المصدر الليبي عن قناعته بأن الرئاسة الجزائرية والحكومة الجزائرية «لا علم لها» بهذا الرد و«لا تقره وانما هو صادر عن شخص كاتبه وهو غير مسؤول ومدسوس».

واضاف محرر الشؤون العربية في الوكالة الليبية قائلا «نحن العرب اصبحنا اضحوكة امام العالم من حيث مستوى ثقافتنا وتفكيرنا واخلاقنا» وتساءل «اذ كيف يكافأ بالشتم من تقدم لمساعدة اخيه؟».

وكانت وكالة الانباء الليبية قد ذكرت الاسبوع الماضي ان «القيادة الاسلامية الشعبية العالمية» التي يترأسها الرئيس الليبي تلقت طلبا من جبهة «الانقاذ» بهذا الشأن. وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» في حينه امتنع مصدر مقرب من رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج، عن تأكيد او نفي التقرير مكتفيا بقوله ان الجبهة «ترحب بكل مبادرة لحل الازمة سياسيا وحقن دماء الجزائريين».

السودان يعلن عن عمليات للمعارضة الإثيوبية ويلوح بنقل الحرب لإريتريا

الخرطوم تأمل استعادة المبادرة والمعارضة تراهن على انتفاضة

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

مع تصاعد المعارك في مناطق شرق السودان وارسال الخرطوم لوفود الى عدد من الدول لطلب اسلحة وذخائر، بدا واضحاً ان الخرطوم ستركز كل جهودها على استعادة المبادرة العسكرية، في حين ان المعارضة تركز على تهيئة الاجواء لانتفاضة شعبية مدعومة عسكرياً في الداخل.

وصعدت الحكومة السودانية في حملتها على اثيوبيا واريتريا، اذ اعلن وزير الاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير في مؤتمر صحافي في الخرطوم امس ان مجموعات من قبائل بني شنقول الاثيوبية بدات عمليات عسكرية ضد الحكم في اديس ابابا «احتجاجا» على الاعتداءات الاثيوبية الاخيرة على مناطق الحدود السودانية.

وفي مؤشر الى ان الخرطوم عازمة على تنفيذ تهديداتها بفتح حدودها امام حركات المعارضة المسلحة الاثيوبية والاريترية، قال العميد خير «ان العمليات التي تقوم بها قبائل بني شنقول نعتبرها مؤشراً الى تململ بقية القبائل الاثيوبية والاريترية ضد تسلط قومية التجراي الاقلية الحاكمة في الدولتين».

الا ان اثيوبيا ردت بحدة على السودان قائلة انها «لم تلعب اي دور في الهزيمة العسكرية التي لحقت بالنظام السوداني لكنها تحتفظ بحق الدفاع عن نفسها ضد هذا النظام».

وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ان الاتهامات السودانية بتورط اثيوبي هي «ادعاءات فاضحة لا اساس لها من الصحة». واضاف: «اذا كانت هناك دول مجرمة في العالم فليس هناك ادنى شك ان حكومة الخرطوم تحتل المرتبة الاولى».

واشار مسفين الى التصريحات التي كان قد اطلقها دبلوماسي سوداني في مقديشو ودعا فيها الصوماليين الى الجهاد ضد اثيوبيا. وقال ان مثل هذه الدعوات تنتهك كل القوانين الدولية، ووصف الحكومة السودانية بأنها اصبحت تهدد السلام والاستقرار في المنطقة كلها.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6



عجوز فلسطيني يعبر بالدموع عن فرحته لتسلم الشرطة الفلسطينية المقر العسكري الاسرائيلي الذي كان رمزا للاحتلال الذي دام قرابة 30 عاما في مدينة الخليل (رويتر)

مواطن في الخليل لضابط فلسطيني:

انتظرناكم طويلا فلا تلومونا على الزحام

الخليل: من محمود ابو عيد
لندن: «الشرق الأوسط»

«يا سيادة العميد انتظرناكم طويلا فلا تلومنا لشدة الزحام. ان ما نحتاجه مع قدومكم هو ان تشعرونا بكرامتنا وحقنا بالوجود. فقد كنا مطسوسين (مضروبين) على رؤوسنا لمدة 30 عاما».

بهذه العبارة رد احد مواطني الخليل، الذين تجمهروا حول العميد زياد الاطرش مسؤول الارتباط العسكري المشترك عن الجانب الفلسطيني المكلف مهام الدوريات المشتركة، الذي اعرب عن تذمره من الازدحام الناجم عن تجمهر مواطني الخليل حوله لمصافحته اثناء وجوده في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي في المدينة الذي تم فجر امس. فقال الاطرش «ان الازدحام في شارع الشهداء يعيق اي امكانية للتنسيق وضبط الأوضاع الامنية في المدينة». الا انه استطرد قائلا «انني اتفهم هذا الازدحام، فابناء المدينة كانوا محرومين من المرور في هذا الشارع» الذي لا يتجاوز طوله مئات الامتار.

يشار الى ان الجيش الاسرائيلي اغلق شارع الشهداء امام اهالي المدينة منذ مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي راح ضحيتها اكثر من 30 مصليا فلسطينيا في 25 فبراير (شباط) 1994.

وانسحب الجيش الاسرائيلي فجر امس من 80 في المائة من الخليل اي بعد اقل من 48 ساعة من توقيع بروتوكول اعادة الانتشار بالاحرف الاولى في ايريز يوم الاربعاء الماضي وقبل توقيعه رسميا بهدوء ودون ضجة اعلامية في القدس امس. وجرت عملية الانسحاب دون مشاكل تذكر باستثناء عمليات الرشق بالحجارة التي عقبت صلاة الجمعة في الحرم الابراهيمي الشريف الذي سيظل تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقال مسؤول التنسيق العسكري الاسرائيلي هرتسلجيتس اثناء وجوده في شارع الشهداء «ان اعادة الانتشار تمت بشكل جيد حتى الان ودون اي مشاكل». غير انه قال «لا استطيع استقراء ما سيكون عليه الوضع لاحقا».

وشهدت مدينة الخليل اكتظاظا غير عادي رغم هطول الأمطار، التي شحت في فلسطين لهذا الموسم، واحتشد الأهالي في منطقة المقاطعة (السجن المركزي) وهم يرددون الأغاني الوطنية والشعبية والأهازيج المعبرة عن فرحتهم.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الطالباني طرح على تركيا مشروع فيدرالية كردية

دمشق عرضت على طهران تصورات بشأن مستقبل العراق

طهران: من محمد صادق الحسيني
أنقرة: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر في طهران وثيقة الصلة بالمحادثات التي اجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اخيرا مع المسؤولين الايرانيين ان المسؤول السوري حمل الى الجانب الايراني تصورا بشأن مستقبل العراق السياسي انطوى على مشروع لاحتواء التطورات «لمنع اي أضرار محتملة» قد تلحق بكل من سورية وايران اذا ما حدثت في العراق «تطورات غير قابلة للسيطرة».

وقالت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الاوسط» ان خدام بحث الموضوع ايضا مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني اثناء وجوده في طهران «لمعرفة مدى استعداد الحركة الكردية لتقبل مثل هذا المشروع». وفي انقرة نسبت مصادر قريبة من وزارة الخارجية التركية الى الطالباني الذي وصل الى تركيا من ايران انه طلب مساندة تركيا لمشروع فيدرالية كردية ضمن الحدود العراقية. وقالت المصادر ان الطالباني طرح اقتراحه على تانسو تشيلر نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية.

ولم تتوفر معلومات مفصلة عن المشروع السوري، لكن مصادر مطلعة على الملف العراقي في طهران قالت ان دمشق تعتقد «بضرورة القيام بخطوات عملية لاحتواء العراق من جانب محور سورية ـ ايران منذ الآن لمنع الاضرار المحتملة التي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2و4

الشرق الأوسط في رمضان

الجماعات الأصولية الحديثة لم تقرأ التاريخ الإسلامي جيدا

● يعالج الدكتور رضوان السيد في الجزء الاول من هذا البحث، الاساس الفكري الذي قامت عليه حركات الاسلام السياسي الحديثة، والمصادر التي اخذت عنها اكثر هذه الحركات عنفا. ويحلل النصوص المهمة التي وردت في كتابات قياديي هذه الحركات، ويبين كيف انتزعت النصوص من سياقها التاريخي، ووضعت كأنها مطلقات مما اوقع في اخطاء بالغة. (ص الدين)

الكويت تتجه لفرض وزيادة الرسوم على الخدمات والسلع

● أعلن نائب رئيس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان توجهات السياسة المالية للدولة ترتكز بصفة اساسية على تنمية الايرادات وتخفيض المصروفات، مشيرا الى ان تنمية الايرادات وبصفة خاصة الايرادات النفطية يتوقف على مدى تحسن اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وعن تنمية الايرادات غير النفطية قال الروضان، يتم ذلك عن طريق زيادة فئات الرسوم وفرض رسوم جديدة على السلع والخدمات التي تقدمها الدولة بدون مقابل او بمقابل رمزي. (ص اقتصاد)

الشبكة الدولية للمعلومات تفتقر إلى المعارف

● التوجهات الجديدة في الشبكات الدولية للمعلومات التي تغزو العالم كله هي تحولها الى واسطة لتحقيق الارباح السريعة عن طريق نشر تفاصيل عن الشركات وعملياتها، وحتى معلومات مبتذلة بدلا من المعارف القيمة التي تفيد الدارسين والمتعمقين التي تحفظ لهذه الشبكات احترامها وقيمتها العلمية.
(ص علوم وتكنولوجيا)

76 في المائة من الفرنسيين متشائمون حيال المستقبل

● جاء في دراسة اصدرها اخيرا المعهد الفرنسي لرصد الاستهلاك بالتعاون مع المرصد الأوروبي للاستهلاك في سياق حصيلة السنة الماضية ـ ان 76 في المائة من الفرنسيين يبدون تشاؤما حيال مستقبل اوضاع بلادهم الاقتصادية، وتعد هذه النسبة اعلى رقم مسجل في صفوف الأوروبيين الآخرين الذين يعيشون اوضاعا اقتصادية افضل من مثيلاتها الفرنسية. (ص أولى 2)

مجلس الأمة وافق على نقل جلساته تلفزيونيا

صباح الأحمد: لا يمكن تحويل الخارجية الكويتية لقطاع خاص

الكويت: من فارس السلمان

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد، انه لا يمكن تحويل وزارة الخارجية وادارتها للقطاع الخاص، مشيرا الى انه ليس هناك عراقيل او مشكلات تواجهها الوزارة في مجال اداء أعمالها وتقديم خدماتها.

وأوضح الشيخ صباح، في رده على سؤال برلماني بشأن الخدمات التي تقدمها وزارة الخارجية ويمكن تحويلها للقطاع الخاص، والمشكلات والعراقيل التي تواجه الوزارة في مجال اعمالها وخطط الوزارة لتطوير اداء عملها، ان سياسة الكويت تقوم على عدد من المبادئ الاساسية التي اكسبتها مكانة دولية مرموقة ومكنتها من القيام بدورها في مجال العلاقات الدولية بالشكل الذي يتناسب مع قدراتها وامكانياتها المتاحة في ظل الظروف والمتغيرات الاقليمية والدولية الحالية، مؤكدا ان في مقدمة هذه الأهداف الحفاظ على استقلال الكويت وامنها وحرية ارادتها. وأضاف ان وزارة الخارجية سعت جاهدة لبناء الكوادر الدبلوماسية المدربة والمؤهلة، مشيرا الى انه تم انشاء مكتب للاشراف على تدريب وتاهيل الدبلوماسيين الكويتيين.

من جهة ثانية وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة على قانون نقل جلسات المجلس تلفزيونيا، وذلك بعد تعديل صياغة القانون بحيث لا يكون لرئيس المجلس منع اذاعة كل الجلسة بل له منع اذاعة بعض ما دار فيها.

في استطلاع قلب المعتقدات السائدة قبلا

الأميركيون متعلقون بوظائفهم واليابانيون ليسوا «روبوتات»

واشنطن:
من جون اوموسينسكي*

طالما صورت وسائل الاعلام الاميركية العمال اليابانيين بانهم «رجال الاجور» الذين يشبهون الروبوتات الذين يعملون ساعات طويلة لانتاج سلع ذات نوعية جيدة، لارضاء حب الذات.

لكن استطلاعا اخيرا تناول اكثر من 3300 ياباني واميركي في هذه الناحية أثبت ان العكس هو الصحيح. فالاميركيون هم الذين يعيشون من اجل العمل لارضاء ذاتهم وغرورهم بينما اليابانيون يحيون للعيش فقط في مجتمع متلاحم.

فقد ذكر نحو 50 في المائة من الاميركيين الذين استطلعت اراءهم مؤسسة «لويس هاريس وشركاه» ان عملهم يمنحهم الشعور بوجود هدف لحياتهم، بينما كرر 29 في المائة من اليابانيين فقط هذه الاقوال. إذ ان العمل بالنسبة لاغلبية اليابانيين يعني تأمين دخل للعيش. فقد ذكر 57 في المائة من اليابانيين ان عملهم لا يعني شيئا سوى انه مصدر للدخل، خلافا لـ26 في المائة من الاميركيين

التتمة .... ص 4



Price List: ... Hungary FT495 ... Italy ... Netherlands ... Portugal ESC 430 ... Thailand BAT30 ... Romania $2 ... Philippines 25PESO ... Spain 300Pts ... Sweden 16Skr ... Switzerland 3SF ... U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 ...

دوائر سياسية اعتبرت زيارة عزيز لعمان منعطف تحول

العلاقات العراقية ـ الأردنية تشهد تطورا على الصعيدين السياسي والاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت العلاقات الاردنية العراقية تطورا ملموسا خلال الاسابيع القليلة الماضية، ولا تستبعد دوائر اردنية ان يكون ذلك مقدمة لعودة هذه العلاقات الى سابق عهدها.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، للاردن الاسبوع الماضي «كانت نقطة تحول في العلاقات بعد اجتماعه مع رئيس الحكومة الاردنية، عبد الكريم الكباريتي، الذي كان حتى وقت قريب يناصب العراق العداء». لكن عودة الزخم السابق الى هذه العلاقات، في رأي مراقبين تبقى رهنا بتغيير حكومة الكباريتي للتعامل مع بغداد دون تحفظات ورواسب الماضي.

واضافت ان الحكومة الاردنية في جلستها الاخيرة استعرضت نتائج زيادة عزيز للاردن والمباحثات التي اجراها مع الكباريتي ومسؤولين آخرين واعربت عن ارتياحها لنتائج الزيارة التي تبلورت فورا بزيارة وفد اردني كبير يضم وزير الصناعة والتجارة ووزير الطاقة والثروة المعدنية وعددا من الخبراء والمسؤولين الاقتصاديين الى بغداد لبحث تزويد العراق للاردن بكميات من النفط باسعار تفضيلية وشحنات مجانية اخرى. وقالت المصادر ان الاردن والعراق اتفقا على خطة للتحرك على الساحة الدولية بهدف الغاء الحصار المفروض منذ اجتياحه للكويت عام 1990 وان يؤدي الاردن دورا كبيرا في هذا التحرك نظرا لعلاقاته الدولية الواسعة وخاصة مع الولايات المتحدة والدول الغربية.

ووعد الاردن، حسب المصادر، ببذل اقصى جهوده لدى الادارة الاميركية للعمل على رفع معاناة الشعب العراقي ورفع الحصار عليه خاصة ان قطاعات واسعة من قوى الضغط والقطاعات الاقتصادية الاميركية لا تمانع في رفع الحصار، بل ان بعض الشركات الاميركية اجرت اتصالات مع العراق لشراء النفط وتسويقه عالميا وهي بصدد ابرام عقود بهذا الصدد فور رفع الحصار.

واضافت المصادر ان الاردن ابدى استعداده منذ زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لعمان قبل عدة اسابيع للقيام بحملة على نطاق دولي لرفع الحصار عن العراق، مشيرة الى حرص المسؤولين الاردنيين على رفع معاناة الشعب العراقي وتوفير متطلباته من الغذاء والدواء وغيرها من مستلزمات العيش الكريم. كما بحث هذا الموضوع. خلال زيارة نائب الرئيس العراقي، طه محيي الدين معروف للاردن في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وقالت ان الخطوط الجوية الاردنية (الملكية الاردنية) تقدمت رسميا بطلب للجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للسماح لها بتسيير رحلات منتظمة بين عمان وبغداد لنقل الوفود الرسمية ومعالجة الحالات الانسانية كنقل المرضى الذين لا تسمح اوضاعهم الصحية بالانتقال برا بين بغداد وعمان لا سيما ان المسافة تبلغ الالف كيلومتر الامر الذي يعرض حياتهم للخطر، مشيرة المصادر الى ان الملكية الاردنية ما زالت بانتظار رد لجنة العقوبات على هذا الطلب.

واشارت الى ان موقف القيادة العراقية من الاردن كما نقله عزيز لم يتغير رغم الازمة التي انتابت العلاقة الثنائية اثر هروب حسين كامل، صهر الرئيس العراقي ولجوئه الى الاردن لا سيما ان العراق ابدى استعداده لتزويد الاردن بالنفط باسعار تفضيلية.

الا ان بعض المراقبين يرون ان تطور العلاقات الاردنية العراقية بشكل افضل وعودة الزخم الى هذه العلاقات كما كان في اواخر السبعينات والثمانينات خلال الحرب العراقية الايرانية رهن بتغيير حكومة الكباريتي وتشكيل حكومة جديدة قادرة على التعامل مع العراق دون تحفظات او رواسب الماضي التي قد تبقى شبحا ماثلا يحول دون تطوير العلاقات الثنائية.

بائع متجول يعرض صورة للرئيس العراقي في بغداد امس للذكرى السادسة لحرب تحرير الكويت (رويتر)

العراق يطالب جنوب شرق آسيا بدعم حملته لرفع العقوبات

مانيلا - يو بي آي: يسعى العراق للحصول على دعم الدول الاعضاء في رابطة جنوب شرقي آسيا لاقناع الامم المتحدة برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه. وقال وزير الخارجية الفلبيني، دومينغو سيازون، أمس ان رئيس البرلمان العراقي، سعدون حمادي، زار عددا من الدول الاعضاء في الرابطة لهذا الغرض. وأوضح الوزير ان الفلبين تدرس شراء نفط من العراق عند رفع الحظر عن بغداد.

وتابع وزير الخارجية الفلبيني قائلا ان «رئيس البرلمان العراقي زار ماليزيا واندونيسيا والفلبين وطلب المساعدة في التعجيل برفع الحظر». وتضم الرابطة الى جانب الدول الثلاث سنغافورة وفيتنام وتايلاند وبروناي. وقال المسؤول الفلبيني ان أي تحرك للرابطة في هذا الشأن سيدرس داخلها اولا، لكنه أوضح انه يعتقد انه «اذا التزم العراق بالقرارات الدولية فانه لن يكون هناك مبرر للابقاء على العقوبات». والتقى المسؤول العراقي أمس الرئيس الفلبيني، فيدل راموس. وقال حمادي ان بغداد اوفت بالتزاماتها في اطار قرارات الامم المتحدة ودعا المنظمة الدولية الى رفع العقوبات عن بلاده.

بغداد تتوعد باريس بالأذى

بغداد - وكالات الأنباء: انتقد العراق الحكومة الفرنسية معتبرا انها تفعل «خطأ جسيما» ربما يلحق بها الأذى، ان هي أصرت على قرارها رفض السماح بعلاج عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، لديها.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق في افتتاحيتها بالصفحة الاولى امس: «اذا صح الخبر فاننا نجد ان الحكومة الفرنسية قد ارتكبت خطأ جسيما ان فعلت ذلك». وكانت فرنسا قد أعلنت يوم الاحد الماضي انها لن تسمح لعدي (الذي أصيب في محاولة اغتيال الشهر الماضي) بالعلاج على اراضيها. ومضت صحيفة «الثورة» تقول «ذلك لان رفض معالجة المريض ينطوي على موقف ... فهذا قد يلحق بها (فرنسا) اذى». وقالت الصحيفة ان فرنسا اقدمت عل قرار خاطئ لانها تخشى رد الفعل من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

في خطاب الذكرى السادسة لبدء الحرب

الرئيس العراقي يدعو مواطنيه لعدم العقوق

لندن: «الشرق الأوسط»

خاطب الرئيس العراقي، صدام حسين، العراقيين بانهم «الابناء الذين يتعين عليهم ان يكونوا في خدمة آبائهم وامهاتهم. وعندما لا يكونون في خدمتهم على طريق الحق والاستحقاق فانهم يوصفون بالعقوق».

وكان الرئيس العراقي يتحدث امس في خطاب الى الشعب العراقي بمناسبة الذكرى السادسة لبدء العمليات العسكرية في حرب تحرير الكويت. وشدد في خطابه على ثقته في ان ابناء العراق ابناء بررة.

في مستهل خطابه قال الرئيس العراقي: مرة اخرى، يطل علينا يوم السابع عشر من يناير (كانون الثاني) وما سياتي بعده من ايام، تمتد حتى يوم الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الذي يذكرنا بيوم اوقف اطلاق النار من طرف واحد، ومن غير شروط (يقصد من جانب قوات التحالف).

وقال ان العراق في هذه المناسبة يكون «في حالة استذكار من ذاكرة لا تنسى في ام المعارك الخالدة ومناسبة بدء الصفحة العسكرية الكبرى التي نتحدث فيها وعنها الآن، بعد ان كانت قد ابتدأت في 1990/8/2 ردا على المؤامرة المتعددة الأطراف التي استهدفت العراق».

ومضى الرئيس العراقي في خطابه المطول يقول «ليس باستطاعة ابناء الشعب العظيم، والأمة المجيدة، عندما يستذكرون ساحات منازلاتهم، وأيامهم فيها، وملاعب اطفالهم، وما حل فيها، وما ينبغي لها لتكون ان يجردوا هذه الذكرى من عمقها، بل ولا يجوز لهم ان يجردوها من عمقها، وبخاصة عمقها التاريخي، اذ لولا ذلك العمق الزاهر بالمعاني العظيمة والأثر الخالد، لما احتفظت الذاكرة من الحاضر بما هو كبير».

وتناول الرئيس صدام تبعات الحرب فقال: «وعندما عجزوا (يقصد الحلفاء) عن تحقيق اهدافهم الاستراتيجية الأساسية، اطالوا امد الحصار».

واضاف: ولقد رايتم كيف صمد العراق، وصال، وزمجر، وارعد وبرق في ساحاتها (المعارك). ولقد عرفتم، وسوف تعلمون، لماذا صمد عراقكم وانتصر فاجتمع ابناؤه، ايها العرب الغيارى في مواجهة من اراد بأمتكم شرا، ولمن استمرا اضعافكم وافقاركم واهانتكم، ولكن اهم ما ينبغي ان تفعلوه لكي تعرفوا الحقيقة وطريقها هو ان تؤمنوا بان الأبناء يجب ان يكونوا في خدمة آبائهم وامهاتهم، وعندما لا يكونون في خدمتهم على طريق الحق والاستحقاق، فانهم يوصفون بالعقوق».

ومضى قائلا: «ولاننا نثق بانكم ابناء بررة، فان عليكم ان تؤمنوا بان امتكم العربية حقيقة وليست ابتداعا، وانها امة واحدة ماضيا وحاضرا وتاريخا ومجدا وحضارة، مصيرا ومالا، ولا مستقبل مشرقا لها ان لم تمارس دورها، على اساس حقيقتها هذه، كامة رسالة..».

واستطرد الرئيس العراقي قائلا:

«ويكون الواجب ادعى لأن ينتخي فيكم كل من يقدم عطاء وتضحية من غير منة، وان لا تحجب في نفوسكم نماذج السوء في المجتمع، وبين الحكام ما ينبغي، او ما يجب ان تقدموه لامتكم على طريق جهادها ونضالها المشرفين، وان تؤمنوا بان طريق النضال والجهاد والتضحية موصل، حتما الى اهدافكم النبيلة».

دوائر عراقية معارضة تربط تفجيرات بغداد بمحاولات لطرد «مجاهدين خلق»

عمان: «الشرق الأوسط»

استبعدت مصادر عراقية معارضة في الداخل وفي عمان أن تكون الانفجارات التي وقعت قرب ساحة الأندلس بجانب الرصافة في بغداد يوم الثلاثاء الماضي قد نفذت بترتيب من عناصر اجنبية او خارجية لأسباب عدة.

ورجحت المصادر ان تكون اجهزة الأمن العراقية وانها ارادت تخويف منظمة «مجاهدين خلق».

وقالت هذه المصادر انه ليس من المعقول ان تتمكن اي جمعة من ايقاف شاحنة محملة بثلاثة مدافع هاون ذات عيار كبيرة (135 ملم) على بعد 600 متر من مقر منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة دون ان يرصدها رجال الحماية المكثفة المفروضة حول المقر.

وحسب مصدر عراقي يعرف المنطقة جيدا فانه يؤكد كثافة الحماية حول المقر حيث لا يسمح الا للاجهزة الأمنية بايقاف سياراتها على مقربة من مقر «مجاهدين خلق».

وتشير المصادر باصابع الاتهام في هذه العملية الى الاجهزة الأمنية العراقية نفسها في محاولة للتخلص من مقر «مجاهدين خلق» الذي بات يشكل عبئا سياسيا على العراق بسبب تازم العلاقات العراقية ـ الإيرانية في وقت يبحث العراق فيه عن اي انفراج في العلاقات مع طهران. موضحة أنه ليس سهلا ان يطرد العراق اعضاء المنظمة ويغلق مقرها دون أسباب مسوغة.

خامنئي يندد بالحرب النفسية التي تشنها إسرائيل وأميركا ضد إيران

طهران - وكالات الانباء: ندد علي خامنئي مرشد ايران أمس بـ «الحرب النفسية» التي تشنها اسرائيل والولايات المتحدة على ايران، وقال ان الدولة العبرية «يجب ان تزول من فلسطين».

وقال خامنئي في خطبة الجمعة التي القاها امس في جامعة طهران، حيث يؤم المصلين منذ عام 1980 ان الولايات المتحدة واسرائيل تشنان «حربا نفسية» على ايران «لارغامها على التراجع عن مواقفها».

واضاف خامنئي ان مفاوضات السلام في الشرق الأوسط خديعة، وقال :«إن الصهاينة لا يريدون تسوية مشكلاتهم بل يفتشون عن فرصة لاستئناف اعتداءاتهم على الاراضي العربية والاسلامية».

وأردف قائلا: إن الشعب والحكومة الايرانيين يفضلان النضال والمقاومة لاركاع الجبهة الموحدة بين الولايات المتحدة واسرائيل» مضيفا «أن الجيل الجديد من الفلسطينيين سيواصل النضال الاسلامي وسيتوصل الى جعل الاتفاقات ومفاوضات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل امرا باطلا ولاغيا». وذكر خامنئي ان الولايات المتحدة واسرائيل هما العدوان الرئيسيان لإيران، مؤكدا ان بلاده لن تستسلم ابدا بل تفضل النضال حتى النهاية.

وتؤكد ايران التي ترفض وجود دولة اسرائيل، معارضتها الشديدة لعملية السلام الجارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب. وكانت اذاعة طهران الرسمية قد قالت الاربعاء الماضي ان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول الخليل «مؤشر رضوخ من انصار الاستسلام سيضعف الكفاح ضد اسرائيل مع اقتراب يوم القدس العالمي». يذكر أنه بمبادرة من إيران، يحتفل سنويا منذ قيام الثورة في إيران عام 1978 بـ«يوم القدس العالمي» في يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان .

وبمناسبة هذا اليوم الذي يصادف 7 فبراير (شباط) المقبل تنظم السلطات الايرانية مظاهرات مناهضة لاسرائيل في كل أرجاء البلاد.

تركيا أبلغت أميركا رسميا باقتراحها للوساطة مع إيران

انقرة - ق.ن.ا: نسبت مصادر دبلوماسية الى وزير الدولة التركي، فهيم اداك، الذي يزور واشنطن حاليا، انه اقترح على الادارة الاميركية أن تتوسط الحكومة التركية (برئاسة نجم الدين أربكان) بينها وبين طهران.

وجاء هذا الاقتراح خلال اجتماع اداك مع مساعد وزير الخارجية الاميركي، بيتر تارنوف، الذي نقلت هذه المصادر عنه قوله انه لم يرفض هذا الاقتراح .

واضاف تارنوف قائلا «اننا لسنا اعداء للشعب الايراني، كما نعرف جيدا بأن العداءات لا تستمر الى الابد ولكن هي حقيقة أيضا بانه لنا بعض المشاكل مع الحكومة الايرانية».

وقالت هذه المصادر الدبلوماسية «ان الوزير أداك اكد للمسؤولين الاميركيين ان علاقات انقرة مع طهران ليست سياسية وان الاطار الاستراتيجي للسياسة الخارجية التركية التقليدية لا ولن يتغير» مشيرا الى الحوار الايجابي بين واشنطن وحزب «الرفاه» (الحاكم) اذ يعتبر الوزير أداك الساعد الايمن لأربكان زعيم «الرفاه»، وهو اول مسؤول رسمي من الحزب يزور أميركا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Amache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

مواطن خليلي: المحتلون لم يرحلوا بشكل كامل والا لكانت هناك فرحة هائلة

في احتفالات محدودة سلمت اسرائيل 80% من الخليل للشرطة الفلسطينية

الخليل ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في اجواء احتفالية محدودة ووسط حشد صغير من الفلسطينيين، اتمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس انسحابها من 80 في المائة من مدينة الخليل وسلمتها الى قوات الشرطة الفلسطينية، حتى قبل التوقيع الرسمي على الاتفاق في القدس الذي حصل بعد ظهر امس في جلسة مغلقة حضرها المفاوضان الفلسطيني صائب عريقات والاسرائيلي دان شومرون والقنصل الاميركي في القدس الشرقية ادوارد ابينجتون، ودون الضجة الاعلامية التي رافقت مراسم توقيع الاتفاقات السابقة.

وبهذا الخطوة يتخلص اربعة اخماس المدينة وحوالي 100 الف من سكانها من احتلال دام حوالي 30 عاما، وهي فرحة لم تتم ببقاء 20 في المائة من المدينة وحوالي 20 الف مواطن خليلي تحت الاحتلال رهينة لحوالي 400 مستوطن يهودي يعيشون في قلب المدينة اي في المنطقة المحيطة بالحرم الابراهيمي الشريف.

وهذا ما عبر عنه احد سكان المدينة، فايز الحرباوي (52 عاما) بقوله ان «الاسرائيليين لم يرحلوا بشكل كامل ولو تم ذلك لكانت هناك احتفالات هائلة». واضاف «في نهاية الامر سنجعلهم يرحلون يوما ما من الخليل».

وتسلم حوالي 400 شرطي فلسطيني مسؤوليات الامن في هذا الجزء من المدينة. ووزعت عليهم رشاشات كلاشنيكوف كما بدأت الدوريات المشتركة مع الجيش الاسرائيلي حول المواقع التي ما زال يقيم فيها مستوطنون يهود.

ومن المقرر ان يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المدينة في غضون ايام قليلة كما جرت العادة في كل مرة ينسحب الاسرائيليون فيها من مدينة فلسطينية. ومن المتوقع ايضا ان يعقد فيها اجتماع لمجلس الوزراء الفلسطيني.

وجرت عملية الانسحاب التي تمت في غضون ساعات فقط وقبل حوالي اسبوع من الموعد الذي حدده بروتوكول الانسحاب من الخليل الذي وقع يوم الاربعاء الماضي بعشرة ايام، دون مشاكل تذكر باستثناء بعض الاشتباكات الخفيفة مع المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي الشريف الذين اعتادوا على توديع جنود الاحتلال بطريقتهم الخاصة وهي الرجم بالحجارة.

وعلقت جيئولا كوهين، وهي نائبة برلمانية سابقة متشددة تعيش في الخليل، بقولها «شاهدت ما حدث. كانوا يلقون بالحجارة. شهدت رجال الشرطة والجنود وهم يجرون خلف بعضهم البعض.. انه السلام».

وتسلمت الشرطة الفلسطينية الجزء الاكبر من الخليل دون عقبات لكن الاحتفالات الشعبية بقيت محدودة بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي في 20 في المائة من المدينة وهي الجزء الاكثر اهمية الذي يضم الحرم الابراهيمي الشريف.

ووسط هتافات عشرات من الفلسطينيين والالعاب النارية تسلم رجال الشرطة الفلسطينية فجر امس المبنى الذي كان لمدة ثلاثين عاما مقر القيادة العامة للقوات الاسرائيلية.

وبينما كانت الشمس تشرق خلف التلال، تسلق فلسطيني هوائيا كبيرا مثبتا على سطح المبنى، ليرفع العلم الفلسطيني بالالوان الاسود والاخضر والاحمر والابيض.

وقال حسين عويوي (65 عاما) الذي يقطن بالقرب من السوق التي تشهد بين الحين والآخر اشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين «نريد ان يخرج المستوطنون من مدينتنا».

وقال زياد ابو رجب وهو موظف في بلدية الخليل كان يشهد عملية التسليم «انني في غاية السعادة وانا اشاهدهم يرحلون. سيتيح هذا فرصة من اجل السلام». ومضى يقول «الا ان فرحتي لم تكتمل. سيبقون في منطقة في وسط البلدة». وسيبقى المستوطنون على مقربة من مقبرة الانبياء.

وقال زيد ابو رجب، وهو موظف في بلدية الخليل وهو يرقب عربات الجيش الاسرائيلي تنسحب من مقر القيادة القائم على قمة التل «انا في قمة سعادتي وانا ارقبهم وهم يرحلون. ان ذلك يعطي فرصة امام السلام. لكن فرحتي لم تكتمل. فهم سيمكثون في منطقة وسط البلد».

وصاح شاب فلسطيني خلفهم «فلتاخذوا كل شيء وترحلوا. ارحلوا فقط لا نريد ان نرى وجوهكم ثانية هنا». وصاح آخر ساخرا حين اطل جندي اسرائيلي بوجهه من مؤخرة عربة جيب عسكرية تخرج مسرعة من المبنى الرمادي اللون «والله سافتقدك».

وقبل عملية التسليم تفقد العقيد جبريل رجوب رئيس قوات الامن الوقائي الفلسطينية المبنى الذي سجن فيه. وقال الرجوب وهو من الخليل للصحافيين «اشعر بسعادة وانا ادخل المبنى لا كسجين لكن كرجل شرطة حررت ذلك الجزء الغالي من الوطن».

وقال عبد الحميد فرج الله وهو فلسطيني معوق يتفقد المبنى «هذا يوم تاريخي. انه يوم انتظرناه سنوات». قال الرجل (48 عاما) وهو يرقب سطوع الشمس «ليس هناك ما هو اسوأ من الاحتلال».

وبعد اشهر من المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لم يستغرق نقل السلطات في عملية اطلق عليها الجيش الاسرائيلي اسم «تسليم المفاتيح» سوى عشر دقائق.

وصافح قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، الجنرال جابي عوفير، قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل اللواء عبد الفتاح الجويدي الذي كان يرافقه رجال يرتدون البزات السوداء والقبعات الحمراء المخصصة «للقوة 17» الحرس الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال عوفير وهو يغادر المكان ان «العملية جرت بطريقة مثالية بفضل الاستعدادات الدقيقة جدا التي تمت منذ اشهر».

واضاف ان «الجنود اليهود المتشددين لم يثيروا اي مشكلة وشاركوا في العملية».

وتركت قافلة من سيارات الجيب العسكرية مقر الحاكم العسكري التي تشبه الحصن في مظهرها والتي تشرف على البلدة فيما دخل 150 من رجال الشرطة الفلسطينية الى القاعدة وسط اصوات آلات التنبيه من المركبات والالعاب النارية.

ولم يشاهد الموقف سوى جمع قليل من 100 فلسطيني واقعة المصافحة بين ضباط الجانبين وقال عوفير «في الساعة 6.10 انتقلت سلطة المدينة الى السلطة الفلسطينية بمقتضى اتفاق الخليل».

واضاف قائلا للصحافيين «تم تسليم المفاتيح بنجاح حسب اتفاق الخليل».

وقال عقيد الشرطة الفلسطيني عوني النتشة نائب قائد الخليل «اليوم سنجعل الحياة في المدينة تسير على نحو طبيعي».

وقام رجال الشرطة المدنية في زيهم الازرق بعد ذلك بتسيير حركة المرور فيما بدأت وحدات اسرائيلية ـ فلسطينية دوريات على الحدود بين مناطق عربية واخرى يهودية.

وقال مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل «علينا الان اعادة بناء المدينة». واعرب عن ثقته في ان المستوطنين لن يتسببوا في اي نوع من انواع القلق بعد اعادة الانتشار، الا ان قلة من رفاقه اتفقوا معه في الرأي.

التقسيم الجغرافي الجديد للخليل بعد الانسحاب الاسرائيلي من معظمها



«الشرق الاوسط» ـ عطا مفتي

إسرائيل تعتبر التصعيد العسكري مع سورية ولبنان واردا

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تعقد الحكومة الاسرائيلية جلسة سنوية لها، تستمع خلالها للتقييمات والتقديرات الاستراتيجية لأجهزة الامن الأساسية (الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة «شاباك» و«الموساد») حول ما يجري في المنطقة وفي العالم. وقد اعد قادة اجهزة الامن تقريرهم لهذه السنة، لكنه لم يتح لهم بعد طرحه على الحكومة. بيد ان المحرر الخاص في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، رون بن يشاي، المعروف بقربه من المؤسسة العسكرية (كان قائدا لاذاعة الجيش الاسرائيلي برتبة عميد)، نشر في صحيفته امس تقريرا لخص فيه هذه التقييمات. ويتضح منها، كيف يفكرون في اسرائيل بالعالم العربي والعالم عموما. وننشر في ما يلي ملخصا لأهم ما جاء في التقرير:

ـ سورية ولبنان: احتمال التصعيد لاشتعال حربي قائم وسيتعاظم اذا لم يكسر الجمود في العملية السلمية على المسار السوري ـ اللبناني.

ـ فلسطين: الوضع في الاراضي الفلسطينية قابل للاشتعال ولكن عرفات مسيطر على الوضع وسيظل حريصا على تهدئة الأوضاع، طالما تلوح امامه في الأفق امكانية قيام دولة فلسطينية.

ـ مصر: ستواصل سيرها على خيط رفيع، ما بين ارادتها الاستراتيجية للسلام مع اسرائيل وما بين الضغوط الداخلية والاقليمية وهي تهدف الى قصقصة اجنحة اسرائيل، حتى تتصرف بحجمها الطبيعي.

ـ الأردن: الملك حسين في وضع غير سهل. يتمزق ما بين توجهه الطبيعي لتطبيع العلاقات مع اسرائيل وبين خشيته من انفجار فلسطيني وتعاظم قوة المعارضة.

ـ ايران: تواصل جهودها لتطوير قنبلة نووية واسلحة كيماوية وتواصل محاولاتها لتصدير الثورة الى دول المنطقة.

ـ العراق: ما زال صدام حسين يمسك بالخيوط على الرغم من عدة احداث محرجة له جرت في السنة الماضية، آخرها محاولة اغتيال ابنه. لكن يسجل لصالحه ان طوق العقوبات والعزلة آخذ في الانهيار، ووضعه الاقتصادي يتحسن من جراء السماح له بتصدير النفط.

يقول بن يشاي، في نقل التصورات حول العالم العربي، ان الجيش المصري يعتبر الجيش الأقوى والأحدث. وهذه الحقيقة تؤخذ بالاعتبار في حسابات الأمن القومي الاسرائيلي، على الرغم من ان احتمال اشتراك هذا الجيش في حرب مع اسرائيل منخفض جدا حاليا. اما الجيش السوري، فهو ـ حسب التقرير ـ ما زال على ما هو. وبالمقابل، فان الألوية الميدانية للجيش السوري، في جاهزية عالية مع ان نصف دباباتهم روسية قديمة من نوع «تي ـ 55» و«تي 62». كذلك فقد نجحت سورية في بناء قوة صواريخ ارض ـ ارض جيدة، قادرة على مهاجمة الجبهة الداخلية في اسرائيل من شأنها ان تشوش عملية تجنيد جيش الاحتياط.

حزب الله اللبناني حصل في الآونة الأخيرة على كميات كثيرة من الأسلحة والذخيرة الايرانية. وجاهزيته اليوم اقوى من السابق، لدرجة القدرة على اشعال حرب شاملة في جنوب لبنان بما في ذلك اطلاق صواريخ الكاتيوشا. ومن هذا المنطلق، فقد حرصت اوساط سياسية وامنية اسرائيلية على طمأنة العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس كلينتون، بأن اسرائيل تنوي الالتزام فعلا بما وقعت عليه مع الفلسطينيين. وتظل الحلبة المركزية هي الحلبة السورية. وتقدر الأوساط الامنية الأميركية والاسرائيلية ان سورية لا تسلم طويلا بوضع الجمود في المسيرة السلمية.

ومن هنا، فان الجهود ستنصب حاليا على وضع المسار السوري في سلم الأفضليات، في واشنطن وفي اسرائيل. والخطوة الأولى في هذا السبيل ستكون في العمل على تعزيز العلاقات الامنية بين اسرائيل والدول العربية المجاورة، اولا لأن هذا هو اقصر الطرق لمنع نشوب حرب، وثانيا لأن وزير الأمن في اسرائيل، اسحق مردخاي، شخصية مقبولة وسهلة التعامل. هكذا يرون في العالم العربي، وهكذا في واشنطن. وستحاول الولايات المتحدة حاليا تنظيم لقاء سريع ما بين رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، امنون شاحاك، ورئيس اركان الجيش السوري، حكمت الشهابي، علما بأن اللقاء الأخير الذي تم بينهما كان ناجحا. وفي مثل هذا اللقاء لن يجري الحديث عن انسحاب من اراض بل عن ضمانات امنية للطرفين.

فكرة

مصطفى امين

ولد في الازقة والحارات ويصر على ان يعيش كأحد اللوردات. بدأ حياته حافيا والآن يرفض ان يركب سيارة الا الرولز رويس. فقره وبؤسه كون شخصيته وعقده، فهو يحب الاغنياء، واصحاب البلايين، ويمقت الفقراء، ويحتقر المعدمين، يكره كل من عرفه وهو يتعلق بالترام لكيلا يراه الكمساري في ايام الشباب ويتنكر لمن عرفوه وهو يمشي في الحارة راكبا القبقاب! انه يسألك الآن يعني إيه قبقاب؟!

اختلق باشوات يدعي قرابتهم لكي يخفي اصله، وادعى شهادات لم يحملها ودكتوراه لم يحصل عليها لكي يخبئ جهله، وكان يكفيه ان يتباهى بعصاميته، ويشرفه انه بدأ من تحت الصفر وشق طريقه في الصخر، ولكنه يتناسى كل هذا حتى لا يضطر ان ينكر فضل الذين رفعوه فداسهم بالاقدام، والذين اطعموه فعض الايدي التي تقدمت اليه ايام كاد يموت من الجوع.

وهو لهذا لا يصاحب الا اللوردات، ولا يصادق الا المليونيرات، ولا يفتح ابواب بيته الا للوجهاء والعظماء، واصحاب الثروات.

وهو رأسمالي في بيته وشيوعي في الشارع، يكتنز الملايين ويتكلم كالمعدمين، كل الناس اعداؤه الى ان يحتاج لواحد منهم فينحني يقبل قدمه، ويتفانى في حبه والولاء له فاذا ادار ظهره طعنه بخنجر مسموم، فهذه هي طريقته في شكر الذين يحسنون اليه وفي رد جميل الذين احتضنوه وهو منبوذ، أو ساعدوه ان يقف على قدميه عندما وقع على الارض وداسته الاقدام، خبير في الكذب واستاذ في التزييف وعبقري في الاختلاق. قادر على ان يلفق الوثائق ويزيف المستندات، والكذاب يروي الرواية الواحدة بعدة اشكال، ان من طبيعة الكذوب ان يكون ضعيف الذاكرة، فمرة يقول انه تخرج في كلية الحقوق ومرة يقول انه تخرج في كلية العلوم ومرة يقول انه دكتور في الطب، ومرة يؤكد ان معه دكتوراه في الفلسفة من كلية الآداب، مع ان الحقيقة انه لم يحصل على الثانوية العامة، وقد كان الاستاذ العقاد لا يحمل الا الشهادة الابتدائية وكان يفخر بأنه لا يحمل الثانوية العامة ولم يتخرج في الجامعة. ولكن صاحبنا يجد متعة في أن يسرق امجاد الآخرين وينشل الشهادات من اصحابها، ويزور الدرجات العلمية كما يزور تاريخ حياته، يدعي انه من احفاد محمد علي لأنه سكن مرة في شارع محمد علي! يؤمن بأن الكذب فضيلة والصدق رذيلة، والغدر ذكاء والوفاء غباء، ويعتقد ان الصداقات هي درجات سلم يدوس عليه ليرتفع الى فوق، وعندما يصعد يرمي السلم على الارض ويتنكر للذين خدموه ورفعوه وينتقم من الذين ساعدوه، ويجد متعة لا حد لها في ان يجيع الذين أطعموه، ويشرد الذين آووه!

والمسكين يتصور ان هذه هي اخلاق اللوردات والنبلاء.

امنيته أن يكون وزيرا ولو في لعبة الشطرنج.

العقيد حسين عرب وزير الداخلية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

عصابات المخدرات الدولية تستخدم اليمن ممرا للتهريب إلى دول مجاورة وأوروبا

تونس: من وهيب محمد غراب

اكد وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب ان الاتفاقية الامنية الموقعة بين اليمن والسعودية اسهمت في الحد من التسلل بين حدود البلدين واوقفت الكثير من عمليات التهريب التي كانت تجري بينهما.

وقال عرب في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان الاتفاقية التي وقعت في يوليو (تموز) الماضي في جدة حققت الكثير وهي سائرة في طريقها الصحيح، واشار الى ان لقاءه مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي على هامش اجتماعات وزراء الداخلية العرب كان فرصة للتحدث كثيرا عن الاتفاقية وما يربط البلدين وبحث كل ما يعزز ويطور من عملية تنفيذ الاتفاقية.

وكشف عرب عن ان عصابات تهريب المخدرات تستخدم اليمن كممر للتهريب الى كل من السعودية وسلطنة عمان واوروبا، واشار الى ان احصاءات اجرتها بلاده عام 1995 كشفت ان 93 في المائة من المخدرات التي تدخل اليمن يعاد تصديرها الى دول اخرى. وقال عرب ان نصيب اوروبا من المخدرات التي تصدر عبر اليمن يبلغ 6 في المائة ولا يبقى في اليمن سوى 1 في المائة من الكميات المهربة. واوضح ان بلاده تسعى حاليا الى ان تكون احصاءاتها اكثر دقة وضبطا.

واشار عرب الى ان بلاده تملك حدودا بحرية طولها 2400 كيلومتر ويقابلها من الجانب الآخر دول لا تحارب المخدرات مثل الصومال التي لا توجد بها حكومة وتستخدم القوارب الصغيرة للسواحل اليمنية ومن ثم الى دول اخرى. وقال ان الهند وباكستان تعدان من اهم مصادر المخدرات والتي تشمل كل الانواع من هيروين الى كوكايين وغيرهما.

وقال: ان اجهزة الامن في اليمن لم تكن تعلم في البداية طبيعة التهريب الذي يمارس عبر الاراضي اليمنية، لكننا نشعر ان هناك تهريبا بشكل عام والمخدرات بشكل كبير ولم تكن الاجهزة الامنية تعنى بهذا الموضوع السابق، لكننا الآن نواجه عصابات المخدرات وتضطر الاجهزة الامنية تعنى بهذا الموضوع السابق، لكننا الان نواجه عصابات المخدرات وتضطر الاجهزة الى الدخول في معارك وهناك كثير من الضباط استشهدوا نتيجة ذلك ونعمل حاليا على تدريب الضباط ليصبحوا اكثر كفاءة لمحاربة هذه المسألة». واوضح عرب ان الصعوبة التي تواجهها بلاده في مكافحة تهريب المخدرات عبر الاراضي اليمنية هي ضعف الامكانيات المطلوبة في مواجهة عصابات منظمة من مختلف الجنسيات وتمثل سلسلة متكاملة من طرف الى آخر. وقال ان بلاده تفتقر الى اجهزة الكشف المتطورة للبحث عن المخدرات ولكنها تعمل على تحسين هذا الجانب لانها تشعر بخطورة المسالة واهميتها.

وردا على سؤال حول عمليات التهريب بين السعودية واليمن قال عرب ان بين البلدين حدودا طويلة تتخللها صحارى وجبال وسواحل وهذه تمثل للاسف الشديد عوامل ايجابية للمتسللين والمهربين ولكن البلدين عقدا العزم على وقف التسلل والتهريب وفعلا استطعنا وقف جزء منها.

واشار الى ان وقفها بشكل كامل يحتاج الى وقت طويل خاصة وان بلاده تواجه صعوبة في الامكانيات لتغطية آلاف الكيلومترات من الحدود، ووضعها تحت الرقابة الكاملة.

واضاف: نحن لا ننكر ان لدينا سلاحا بكميات كبيرة ومتفجرات تباع وهذا الموضوع ليس سهلا بالنسبة لليمن ولا يستطيع اي وزير داخلية يمني ان يأتي ويمنعه بجرة قلم. وقال عرب ان بلاده تعمل اليوم على تنظيم هذه المسالة وتقنينها من خلال منح تراخيص للعاملين في مجال تجارة السلاح على ان يكون معلوما لديها طبيعة ما ادخل للبلاد من سلاح ونعتقد ان ذلك هو الطريق الصحيح لضبط العملية.

واشار عرب الى انه لا ينكر ان هناك امكانية لتسلل السلاح للدول المجاورة طالما هناك طلب عليه.

واضاف ان عملية التنسيق بين البلدين يمكنها ان توقف ذلك كما ان تبادل المعلومات من شانه ان يسهم في الحد من التسلل بين البلدين الذي يحدث بين القبائل على طرف الحدود من التسلل لتهريب المخدرات او لتهريب البضائع والتسلل للبحث عن عمل، وهذا الاخير نعمل مع الاخوة في السعودية على الحد منه من خلال تنظيم العملية. وردا على سؤال حول توفر عامل الثقة في تطبيق الاتفاقية الامنية قال: الثقة موجودة وما لم تكن موجودة تبقى الاتفاقية حبرا على ورق، ونحن راضون كل الرضاء عن سير العلاقات بين البلدين في كافة المجالات، صحيح اننا نطمح الى ان تكون افضل مما عليه نظرا لما يربطنا من روابط جوار وتاريخ.

واضاف نحن نسير بالطريق الصحيح وبخطى ثابتة في سبيل تعزيز العلاقات التي تخدم في الاساس الاتفاقية الموقعة بيننا.

واوضح عرب ان الاتفاقية الامنية تسير بشكل جيد ولكن هناك حاجة للاستمرار في اعطائها حيوية في العلاقات بين الاجهزة المنفذة لها ويجب ان تبقى متوافقة مع المستجدات ولا بد ان يكون بها مرونة ولا تبقى مربوطة فقط بالوزيرين، نحن نريد ان تتمكن الاجهزة من التعامل بسرعة والتنسيق فيما يخص كافة القضايا الاساسية بما فيها التهريب والتسللات التي تهمنا جميعا.

وذكر عرب ان ذلك لا يعني ان البلدين يدرسان مراجعة الاتفاقية وانما يدرسان عملية تطوير العلاقة في اطارها. وقال ان الاتفاقية تسير وتنفذ بنودها بشكل عام. وردا على سؤال حول المفاوضات الدائرة حاليا حول تنظيم دخول العمالة اليمنية للعمل في السعودية قال عرب ليس هناك شيء جديد ولكن هناك اتفاقا من حيث المبدأ على تنظيمها وليس هناك خطوات عملية. الاخوة في السعودية طرحوا ملاحظات حول التنظيم ونحن لسنا ضدها على الرغم من اننا كنا نطمح ان يحظى اليمنيون لنفس الامتيازات السابقة، لكن اذا اصر الاخوة على تنظيم المسالة فنحن لسنا ضد ذلك».

واكد عرب من جهة اخرى ضرورة ايجاد تعاون عربي حول الامن في البحر الاحمر، وقال في هذا الاطار ان مسالة البحر الاحمر ترتبط اساسا بالامن القومي اليمني وهي لا تستطيع بمفردها ان تؤمن ذلك ومع الاسف يقع اليوم الحمل الاكبر عليها ولا نلمس تعاونا حقيقيا من الاخوة العرب ونحن نفتح ايدينا للتعاون، وحاليا هناك تعاون في هذا المجال مع السعودية.

عند الإقلاع في كيب كانافيرال

انفجار صاروخ دلتا بقمر كلفته 55 مليون دولار

كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويتر: انفجر صاروخ دلتا /2 من صناعة مؤسسة ماكدونيل دوجلاس عند اطلاقه أمس من محطة كيب كنافيرال الجوية وعلى متنه قمر صناعي كلفته 55 مليون دولار كان الغرض منه توفير خدمات المساعدات الملاحية الجوية لسلاح الطيران الأميركي.

وكان أول من رصد انفجار الصاروخ المصور كورت رونستروم اثناء التقاط الصور لعملية الاطلاق من موقع يبعد ميلين تقريبا من منصة الاطلاق. وقال رونستروم «سمعت الانفجار الرئيسي وبعده سمعت ثلاثة او اربعة انفجارات صغيرة او اكثر وشاهدت مزيدا من الدخان ومن الكرات النارية».

وقال متحدث باسم شركة ماكدونيل دوجلاس «كنا نشاهده على شاشات التلفزيون وهذا ما حدث». وبعد نصف ساعة من الانفجار قال شهود عيان آخرون ان الدخان ظل يتصاعد من منصة الاطلاق.

وعد بطرد مسلحي الكردستاني التركي

الطالباني يطرح على تشيلر مشروعا لـ«فيدرالية كردية» ضمن الحدود العراقية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

نسبت مصادر قريبة من وزارة الخارجية التركية، الى جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، انه طلب مساندة انقرة لمشروع «فيدرالية كردية» ضمن الحدود العراقية. وانه وعد في الوقت نفسه، بطرد مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي المنشق) من الشمال العراقي.

وكان الطالباني قد وصل امس الى تركيا التي اهتمت اوساطها الرسمية باظهار الاحتفاء بزيارته، اذ تركت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية اجتماعات مجلس الوزراء، وتوجهت لمقابلة الطالباني في مقر وزارة الخارجية. وعقدت اجتماعا ثلاثيا معه حضره كل من سونمز كوكسال، مستشار دائرة الاستخبارات العسكرية، واونور اويمن، وكيل وزارة الخارجية، وصرح الطالباني بعد اللقاء بان الحفاظ على امن حدود تركيا هو من واجبنا ولذلك فإننا لن نسمح باي اعتداءات عسكرية او ارهابية عبر الحدود ضد تركيا.

واضاف «اننا نسعى لاقامة حكومة عراقية ديمقراطية مستقلة ضمن حدود العراق المعترف بها دوليا، لان الشعب العراقي بعربه واكراده وتركمانه واقلياته الاخرى قد قاسى الكثير من استبداد ودكتاتورية الحكم». ثم شكر الطالباني تشيلر على جهودها المثمرة لتحقيق السلام في الشمال العراقي.

وتعتقد الاوساط السياسية القريبة من وزارة الخارجية التركية ان الطالباني طلب مساندة تركيا لاقامة فيدرالية كردية ضمن الحدود العراقية من خلال تثبيت دعائم السلام بين الحزبين الكرديين المتنافسين: الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، عن طريق توزيع 400 مراقب من الاقليات الاخرى خارج نطاق الحزبين على نقاط التماس بينهما. ثم اجراء الانتخابات المحلية تحت رقابة الامم المتحدة وبمشاركة اميركية - بريطانية - تركية فعالة لانتخاب البرلمان المحلي الجديد الذي سيتولى تشكيل الحكومة المحلية الجديدة في الشمال العراقي هذه الحكومة التي ستتخذ قرارا يطالب جميع القوى الاجنبية، ومن ضمنها منظمة حزب العمال الكردستاني كمغادرة الشمال العراقي، وأن تعرض للطرد بالقوة.

ويعتقد احد نواب حزب «الرفاه» من المعنيين بالقضية الكردية، ان خطة الطالباني لاقت آذانا صاغية من شيلر بشكل خاص والحكومة التركية بصورة عامة، ولذلك يتوقع ان توجه وزارة الخارجية الدعوة الى البارزاني لزيارة انقرة للبحث معه في تفاصيل الخطة الجديدة توطئة لاقرارها وتنفيذها. ولهذا يسود الاعتقاد في دوائر وزارة الخارجية التركية بان اللجنة السداسية (المختصة بالشمال العراقي) ربما تجتمع في انقرة بعد زيارة البارزاني المتوقعة لوضع اللمسات الاخيرة على هذه الخطة وبعد ذلك ينتظر ان تدعو واشنطن الزعيمين الكرديين للاجتماع حول الموضوع ايضا، بعد تولي مادلين اولبرايت مهام وزارة الخارجية الاميركية.

واكد الطالباني للمحلل السياسي كونري جيوا اوغلو انه وعد تشيلر بطرد حزب العمال الكردستاني من الشمال العراقي بعد انشاء الادارة المحلية الفيدرالية فيه، وحرص الطالباني خلال هذه المقابلة على التاكيد على ان اقامة الفيدرالية لا تعني اقامة الدولة الكردية، ولذلك فإنها لن تحمل صفة «الحكومة الفيدرالية الكردية»، وانما (الحكومة المحلية الفيدرالية) لازالة الشكوك التركية والسورية والايرانية المتعلقة بفكرة اقامة الدولة الكردية في المنطقة، لا سيما انه - اي الطالباني - حريص على وحدة التراب الوطني العراقي، وان الادارة المحلية في الشمال العراقي ستضم الاكراد والتركمان والعرب والاثوريين في مشاركة فعالة في جميع نواحي الحياة في الشمال العراقي.

واما عن علاقة هذه الادارة مع حكومة بغداد، فقال الطالباني ان الادارة الجديدة التي يسعى الى اقامتها ستكون على شكل ائتلاف سياسي بين جميع القوى العاملة على الساحة السياسية، ولكنها لن تكون مثالا للانفصال والانقسام وانما هيئة عاملة للاتحاد في حكومة فيدرالية مع الدولة المركزية التي نتمنى ان تسلك سلوكا ديمقراطيا من اجل تقوية الروابط معها.



طفلة تصافح جنديا كان يحرس اول من امس مقر اقامة السفير الياباني في عاصمة البيرو، ليما، حيث لا يزال يحتجز مسلحو «توپاك آمارو» منذ اكثر من شهر 74 رهينة (أ.ب)

كارتر مستعد للتوسط وإجراءات أمنية جديدة حول السفارة اليابانية

اتساع الخلاف بين «توپاك امارو» والبيرو حول أزمة الرهائن

ليما - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بينما دخلت ازمة الرهائن في مقر اقامة السفير الياباني في بيرو امس شهرها الثاني اتسعت الخلافات بين محتجزيهم و سلطات بيرو حول سبل انهاء محنة الـ 74 الذين يحتجزهم مسلحو حركة «توپاك امارو» منذ 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. من ناحية ثانية اعرب الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر عن استعداده للتوسط بين المسلحين و الحكومة.

وقد تبادل المسلحون وحكومة بيرو اتهامات بالتلاعب وسوء القصد. ورفض مفاوض الحكومة وزير التعليم دومينجو پاليرمو اقتراحا للمسلحين بان تشترك حكومة غواتيمالا في المفاوضات الرامية لانهاء الازمة مشيرا الى ان زيارات يقوم بها مسؤولو الصليب الاحمر واقارب الرهائن وذووهم قطعت. وقال پاليرمو في مؤتمر صحافي. أن «حكومة بيرو لا تقبل الاقتراح الداعي الى اشتراك ممثل لحكومة جواتيمالا في اللجنة». وترى حكومة بيرو ان فكرة ادخال حكومة جواتيمالا في المفاوضات هي محاولة من جانب المسلحين لعقد مقارنة بين ما يجري في البلاد والحرب الاهلية التي انتهت في غواتيمالا في الآونة الاخيرة واقترح المسلحون أن تنضم غواتيمالا ودولة اوروبية لم يذكروا اسمها الى لجنة خاصة اقترحتها الحكومة لمحاولة انهاء ازمة الرهائن ووافق الجانبان على مشاركة ممثلين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر والفاتيكان. وقال نستور سيربا كارتوليني، زعيم المجموعة المسلحة، مخاطبا الصحافيين خارج مقر اقامة السفير من خلال مكبر صوت اول من امس «لن يفرج عن احد في الوقت الحالي» و اتهم الحكومة بانها تختلق العراقيل وتضعها في طريق حل الازمة في اشارة الى رفض حكومة ليما مشاركة ممثلين عن حكومة غواتيمالا في المفاوضات.

من ناحية ثانية واثناء زيارة لتشيلي اعرب الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر عن استعداده للانخراط في مساعي وساطة في الازمة اذا طلب منه الجانبان ذلك. وقال كارتر الذي خاض عدة محاولات للوساطة في مشاكل أخرى معقدة في شتى انحاء العالم: ان مركز كارتر الذي يقع مقره في أتلانتا مستعد لحل الازمة. واضاف ردا على سؤال عما اذا كان مستعدا للوساطة «ان العنصر الاساسي في اي وساطة هو ان يقبلني الجانبان كوسيط وان يطلبا ذلك حلا للنزاع».

على صعيد آخر انسحبت الفرق التلفزيونية المحلية بناء على تعليمات من اداراتها مساء الخميس من الأسطح التي كانت تتمركز فوقها في المنطقة الامنية على مقربة من مقر اقامة السفير الياباني. وتم هذا الانسحاب تحت اشراف الكولونيل في الشرطة فرناندو زاباتا الذي قال ان هذه العملية كانت موضع تنسيق مسبق.

مصر تعتبر قضية الرسائل الملغومة محاولة للإساءة إليها

القاهرة - أ.ف.ب: قالت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية امس ان مصر تعتبر قضية الرسائل الملغومة المرسلة الى مكاتب جريدة «الحياة» في واشنطن ولندن تستهدف أولا الاساءة الى اجهزة الامن المصرية.

وجاء في تقرير للامن المصري نشرته الوكالة ان لجوء جماعات الارهاب الى استخدام الرسائل الناسفة ومحاولة لصق التهمة بمصر أمر يقصد منه في حد ذاته زعزعة الثقة في اجهزة الامن المصرية وإثارة سلطات الامن في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ضد جهاز الامن المصري الذي اصبح اليوم من أعلى وأرقى أجهزة الامن في العالم وأكثرها خبرة في كل المجالات الامنية.

وأكد التقرير ان السلطات الاميركية لم ترسل حتى الآن احدى الرسائل الى مصر لمعرفة ما اذا كانت الاختام البريدية حقيقية او مزورة.

واضاف التقرير انه: ليس صعبا او مستحيلا تزوير اختام بريد الاسكندرية.

ولو كانت العناصر الارهابية موجودة في مصر لكان اجدر بها ان تنفذ عملها الارهابي هنا بدلا من ارسال الرسائل الى الخارج. وكانت السفارة الاميركية في القاهرة قد اعلنت ان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) في مصر يتعاون مع الامن المصري لالقاء الضوء على هذه القضية.

وكانت السلطات المصرية قد اكدت مرارا ان الرسائل الملغومة لم ترسل من مصر وان الاختام الموجودة عليها مزورة.

واضاف التقرير ان عملية اعداد الرسالة الملغومة تحتاج الى كفاءة عالية وتدريب راق وخبرة كبيرة لم يرق اليها اي من العناصر الارهابية الموجودة في مصر. وكانت مكاتب «الحياة» في لندن وواشنطن قد تلقت رسائل ملغومة قبل اسبوعين. وذكرت الصحيفة ان هذه الرسائل حملت اختام البريد المصري وارسلت من الاسكندرية.

وكذلك أرسلت ثلاث رسائل تحمل اختاما بريدية مصرية، قبل 15 يوما الى سجن كنساس الاميركي، حيث يسجن محمد سلامة الاردني ذو الاصل الفلسطيني الذي حكم عليه عام 1994 بالسجن 240 عاما لتورطه في الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك في فبراير (شباط) 1993.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

دمشق عرضت

قد تنعكس على البلدين في حال حدوث تطورات غير قابلة للسيطرة».

مصادر عراقية معارضة رفيعة المستوى، رفضت الكشف عن هويتها، اكدت ان الايرانيين «لم يتجاوبوا مع المشروع وقدموا شرحا وافيا لنائب الرئيس السوري عن الاحباطات المتكررة التي اصابتهم في التعامل مع بغداد في اطار مسيرة التطبيع، الأمر الذي يجعل الثقة بنظام الرئيس العراقي في حكم المعدومة» على حد قول المصادر.

وتحدثت مصادر طهران ايضا عن مشروع روسي يصب في الاتجاه نفسه كان قد حمله الى طهران وزير الخارجية يفجيني بريماكوف اثناء آخر زيارة له الى العاصمة الايرانية في الشهر الماضي.

وقالت المصادر ان المشروع الروسي «لم يلق ترحيبا ايرانيا ايضا بالاضافة الى اصطدامه برفض المعارضة الشيعية العراقية له، لانه انطوى على اقتراح بمصالحة بين هذه المعارضة وبغداد».

ويبدو ان نتائج مشاورات خدام مع الايرانيين والطالباني في هذا الخصوص اعادت الى الواجهة من جديد مشروع الدعوة الى مؤتمر تداولي للمعارضة العراقية يعقد قريبا في العاصمة السورية.

فقد علمت «الشرق الاوسط» ان نائب الرئيس السوري دعا الطالباني لزيارة الى دمشق تقرر ان يقوم بها قريبا.

وتردد في بعض اوساط طهران ان المشروع الذي حمله خدام ينطوي ايضا على اقتراحات بتهدئة بين المعارضة العراقية وبغداد. الا ان مصادر عدة في المعارضة العراقية، العربية والكردية، التي يوجد ممثلون لها في العاصمة البريطانية نفت أي علم لها بمشروع سوري من هذا النوع. وبينما اعرب البعض منها في اتصالات مع «الشرق الاوسط» امس عن التحفظ على هذه المعلومات فإن آخرين لم يستبعدوا ذلك، مشيرين الى الازمة القائمة بين كل من دمشق من جهة وواشنطن وتل ابيب من جهة اخرى على صعيد عملية التسوية الشرق اوسطية.

الخرطوم تأمل

وفي اطار اتهامات المسؤولين السودانيين لاثيوبيا واريتريا بالتورط في المعارك، قال وزير الاعلام السوداني ان القوات المسلحة قتلت اكثر من 60 جنديا اريتريا في المعارك قرب مدينة كسلا السودانية. الا ان اريتريا جددت امس نفيها للاتهامات السودانية وقالت على لسان مصدر مسؤول بوزارة الخارجية «ان النظام الحاكم في الخرطوم يسعى لتحويل الانظار عن ازمته الداخلية وتصاعد المعارضة الشعبية والمسلحة ضده».

ويبدو ان استراتيجية الحكومة السودانية التي اعترفت بانها بوغتت بالاحداث في مناطق النيل الازرق، تقوم على التحرك داخليا وخارجيا بهدف حشد الدعم لاستعادة زمام المبادرة العسكرية. وفي هذا الصدد فقد اجتمع الفريق عمر البشير مع فعاليات دينية وسياسية طالبا منها التركيز «على الهجمة الخارجية التي تشن على السودان وعلى الاسلام».

كما اوفد مبعوثين الى عدد من الدول بعضهم في زيارات سرية لشرح التطورات وطلب الدعم العسكري.

في الطرف المقابل فان استراتيجية المعارضة السودانية كما يبدو ترتكز على شن عمليات عسكرية واسعة على الحدود، على امل ان تسهم هذه العمليات في تهيئة الاجواء لانتفاضة شعبية تنحاز اليها القوات المسلحة لاسقاط الحكم. وقد عبر عن هذا الامر كل قادة المعارضة ومن بينهم الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق ومحمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني والعقيد جون قرنق قائد القيادة العسكرية المشتركة للمعارضة، عندما اشاروا الى ان هدفهم هو التمهيد لانتفاضة شعبية.

وترى مصادر عديدة انه من الصعب على المعارضة الزحف عسكريا من الحدود الشرقية الى الخرطوم لان ذلك يحتاج الى قوات ضخمة وغطاء جوي لا تملكه المعارضة.

وتقول هذه المصادر ان المعارضة تركز هجماتها على الشرق لانه يعطيها فرصة اكبر ضغط ممكن على الحكومة، اذ ان هذه المنطقة تعتبر اقرب الحدود الى الخرطوم، وتحتوي على مناطق ومدن استراتيجية مثل بورتسودان (ميناء السودان) وكسلا والدمازين وغيرها.

واصدر الفريق اول فتحي احمد علي نائب رئيس اللجنة الرباعية العليا للاشراف والتنسيق العسكري والمنسق العام لقوات التجمع المعارض بيانا اعلن فيه «ان حزب الجبهة فرض على قوى التجمع خيار المواجهة العسكرية، وذلك بتحديه لارادة شعب السودان ودعوته الى المنازعة المسلحة لاستعادة الحرية والديمقراطية التعددية».

ونفى الفريق اول (متقاعد) فتحي احمد علي مشاركة قوى خارجية في العمليات قائلا: «انها مواجهة سودانية - سودانية لإحقاق الحق ورفع الظلم وتحقيق السلام والامن والاستقرار في بلادنا».

واضاف: «ان هذه العمليات التي نفذتها قوى المعارضة السودانية بامكاناتها الخاصة، لا تستهدف احدا سوى نظام الجبهة وعناصره، ولا ترمي الى تدمير او تخريب مقدرات بلادنا بل تحريرها».

واكد على ان خيار المعارضة «هو الانتفاضة الشعبية المحمية بقوة السلاح». ومضى قائلا: «ندعو قوى شعبنا كافة السياسية والطلابية والفئوية وابناء شعبنا في القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى لتصعيد نضالهم وتفجير الانتفاضة الشعبية».

وبينما استمرت المعارك في الشرق امس قال متحدث باسم المعارضة ان قواتهم واصلت تقدمها تجاه مدينة الدمازين التي يوجد فيها احد اهم سدود المياه ومحطات توليد الكهرباء في السودان. وبينما اكد المتحدث دخول قوات المعارضة لبلدة مابان في جنوب النيل الازرق، نفى وزير الاعلام السوداني ذلك قائلا ان الوضع في منطقة النيل الازرق كان هادئا.

«انتظرناكم طويلا»

واجمع العديد من مواطني المدينة على ان مظاهر الفرح لم تكن شبيهة بتلك التي برزت اثناء تحرير مدن اخرى في الضفة الغربية، واشار خليل بنديس صاحب متجرة في شارع الشهداء انه لا يشعر بالفرحة لأن احتلال المدينة باق وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الاحتلال باق، ان هذا الاتفاق اعطى للسلطة الفلسطينية المسؤولية الادارية اما الأمن فبات بأيدي اليهود». وعند سؤاله عن البديل الذي يراه قال «ان البديل هو اما انسحاب كامل من الخليل او لا انسحاب» واضاف محتدا «لم نطلب من عرفات القدوم لاجزاء من مدينة الخليل. وهل يعقل ان يتم التوصل الى اتفاق لا يستطيع فيه ابن مدينة الخليل الصلاة في الحرم الابراهيمي الا بعد المرور باجراءات امنية مشددة».

اما صديقه ياسر ابو سنينة الذي يعمل في الجمعية الخيرية الاسلامية فقال «تحدث صديقي عن الحرم الإبراهيمي وانا اقول له القدس قبل الخليل هي الشعار الذي يجب ان يرفعه عرفات والمفاوض الفلسطيني» واضاف «ان الإسرائيليين يراهنون على تفريغ السلطة الفلسطينية من قوتها وابرازها من خلال تقسيم مدينة الخليل بانها رضيت بالأمر الواقع». وأضاف ابو سنينة «انهم يبرزون سلطتنا بشكل شبيه بسلطة العميل لحد في جنوب لبنان. سلطة مذعنة للأمر الواقع، وهذا امر مرفوض».

ويبدو ان تخوف بنديس وابو سنينة هو جزء من خوف عام ازاء المستقبل وعدم رضى عن تقسيم المدينة. فابو احمد الذي يعمل مفتشا في وزارة التربية والتعليم، وفضل عدم اعطاء اسمه الكامل، قال لـ«الشرق الأوسط» وهو امام حديقة حيوانات صغيرة اقامها المستوطنون في وسط شارع الشهداء «لم امر في شارع الشهداء منذ اكثر من عامين. انني اتأمل المأساة. هل يعقل ان نتحدث عن سلام في الوقت الذي تقام فيه حديقة حيوانات على انقاض بيوت ومتاجر هدمت كانت موجودة في هذا الموقع». وأضاف «هنا في هذا الموقع كان هناك فلسطينيون يقطنون. وهدمت منازلهم بحجة المحافظة على امن المستوطنين».

وقال ابو احمد «ان واقع الناس غير مظهرها. فهم قد يكونون فرحين في المظهر ولكنهم في الواقع يبكون» وأضاف «الحق هو ان السلطة لم تدخل على قوة للدفع لتحرير مدينة الخليل وانما فاوضت اسرائيل وهي في اضعف الأحوال» واضاف «انني اتهم فلسفة السلطة بخصوص الحل الانتقالي الا انني اريد القول ايضا ان هذا المنطق - الحل الانتقالي - قد ينجح في جنوب افريقيا ولكنه لن ينجح مع اليهود. فمعهم (مشيرا الى مجموعة راجلة من الجنود) لا تنفع غير القوة».

ويبدو أن المخاوف التي عبر عنها المفتش ابو احمد لها رصيدها لدى سكان شارع الشهداء. فقد وصف ماهر بدر، ويقطن في الجهة الشرقية من شارع الشهداء، الوضع بانه مبهم لديه في ظل هذه الاجراءات الأمنية المشددة. وقال «ما زلت احتاج الى المرور بخمسة حواجز حتى اصل الى منزلي» واضاف مشيرا الى رجله «ها انا ما زلت اعاني من اثار عض كلبين من كلاب الحراسة التابعين للمستوطنين قبل 9 اشهر واضطروا الى تطعيمي بـ21 ابرة ضد الصرع». وأضاف «هذا الحل لا يمكن ان يدوم. فالمستوطنون يتكاثرون اكثر من الذباب في هذا الموقع».

وعلق كهل عايش وجود اليهود قبل عام 1929 في المدينة ويملك متجرا في شارع الشهداء بقوله «كان لهم عش هنا اما الآن فلديهم 60 عشا».

الاميركيون

فقط الذين اكدوا الاقوال ذاتها.

ويأتي هذا الاستطلاع كمرآة تعكس الصورة الحقيقية للمجتمعين في منتصف تغيير اقتصادي كبير تجري فصوله الان.

وتظهر نتائج الاستطلاع ان الاميركيين هم اكثر استعدادا للتأقلم مع التغيير من اليابانيين. كما ان البالغين الاميركيين رغم التقلب الحاصل في الاقتصاد الاميركي يبدو انهم اكثر اكتفاء ورضاء عن اوضاعهم من نظرائهم اليابانيين. فقد ذكر 66 في المائة من اليابانيين انهم مرهقون من العمل ويعملون ساعات اضافية مقارنة مع 37 في المائة من الاميركيين. بينما 88 في المائة من الاميركيين راضون تماما عن اوضاعهم العملية وعن وظائفهم مقارنة بـ66 في المائة من اليابانيين الذين جرى استطلاعهم.

ووجد الاستطلاع ان الاميركيين هم على استعداد اكثر من اليابانيين لتقييد انفسهم بمقاعدهم في المكاتب لارضاء ذاتهم، بينما اليابانيون هم اكثر تحررا وتقيدا باعمالهم، كما انهم راغبون اكثر في البقاء كما هم.

وفيما ذكر 22 في المائة من الاميركيين ان اعمالهم هي التزامات ومسؤوليات ينبغي الوفاء بها، ذكر معظم اليابانيين ان اعمالهم ووظائفهم ما هي إلا فقاعات هوائية لن تدوم طويلا. وسئل اليابانيون والاميركيون إذا كانوا مستعدين للعمل ساعات اطول مقابل اجر اعلى، اجاب 72في المائة من الاميركيين انهم يرحبون بحرارة بهذه الفرصة الذهبية، في الوقت الذي ذكر 32 من اليابانيين المفترض انهم روبوتات عمل، انهم يفضلون القيام باشياء اخرى غير الوظيفة.

ويعني هذا الاستطلاع في الواقع ان اليابانيين بالرغم من انهم اغنياء عن طريق التوفير الذي اشتهروا به لايهمهم المال كثيرا في مشاريعهم الحياتية كما يفعل الأميركيون. لا بل ان نصف اليابانيين الذين تم استفتاؤهم ذكروا انهم يفضلون العمل ساعات اقل مقابل اجر منخفض، وهي فكرة لا يستسيغها الاميركيون كثيرا. إذ بلغت النسبة من الذين اتفقوا مع اليابانيين في هذه الناحية 18في المائة فقط.

ورغم انه يجري تصوير اليابانيين على انهم عمال نشيطون ينشدون اناشيد الشركات التي يعملون لديها ومستعدون للعمل ساعات طوالا من اجلها، وجد الاستطلاع ان اليابانيين ليسوا راضين كثيرا عن اوضاعهم واكثر تململا من الاميركيين.

والاهم من ذلك كله وجد الاستطلاع ايضا ان اليابانيين هم اقل من الاميركيين رغبة في البحث عن اعمال ووظائف جديدة. وكانت النسبة هنا 47 في المائة من اليابانيين المستعدين للتخلي عن اعمالهم مقابل فرص افضل مقابل 76 في المائة من الاميركيين. وربما هنا يكمن السر في ان العامل الياباني يقضي سحابة عمره في العمل ذاته.

* خدمة يو. اس. أيه. توداي

مستشار الرئيس الأميركي يؤكد استحالة السلام دون سورية

واشنطن: من محمد صادق

قال صموئيل بيرجر المستشار الجديد للرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي: «ان التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط مستحيل دون سورية».

واضاف في مقابلة اذاعية امس» ردا على الخطوة المقبلة من جانب الولايات المتحدة بعد التوصل الى «اتفاق الخليل» بين الفلسطينيين والاسرائيليين الاربعاء الماضي «ان الولايات المتحدة ستبحث مع زعماء المنطقة، الخطوة التي سينطلق منها الجميع بعد الآن «بعد اتفاق الخليل» سواء على المضي قدما في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وعلى المسارات الاخرى، السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي».

وقال بيرجر «ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيطلب من بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل في ضوء انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل بحث اجراء محادثات جديدة لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل» وذلك اثناء الزيارة التي سيقوم بها نتنياهو الى واشنطن الشهر المقبل تلبية للدعوة الموجهة مسبقا له وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولن تقتصر اجتماعات الرئيس كلينتون الشهر المقبل على عرفات ونتنياهو فحسب، بل من المتوقع ان يجتمع ايضا مع كل من العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك. وترددت معلومات عن حرص ادارة كلينتون على ان يعقد الاجتماع بين القادة الاربعة مجتمعين.

وفي تعقيب على هذا الاحتمال قال مسؤول في الادارة «انه لا جدول محددا حتى اليوم ومن غير المعروف ان كان الرئيس كلينتون سيجتمع بهم سوية او منفردين».

لكن المؤكد كما قال بيرجر ان اول شيء سيبحث خلال اجتماع الرئيس كلينتون مع نتنياهو هو «امكانيات واحتمالات استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية» وهي المفاوضات المتوقفة منذ فبراير (شباط) الماضي.

وقال ان كلينتون سيبحث مع القادة الثلاثة الذين سيلتقيهم ايضا «الخطوة التي يجب البدء بها بعد اتفاق الخليل».

الإعدام لـ4 في قضية اغتيال رئيس «المشاريع الخيرية» بلبنان

بيروت - ا.ف.ب : قرر المجلس العدلي في لبنان امس انزال عقوبة الاعدام باربعة اشخاص (3 فلسطينيين ولبناني) في قضية اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية السابق الشيخ نزار الحلبي في اغسطس (آب) عام 1995. فقد حكم المجلس العدلي بالاعدام غيابيا على الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» رئيس تنظيم «عصبة الانصار» وحضوريا على كل من الفلسطينيين منير عبود وخالد محمد حامد واللبناني احمد الكسم.

تجدر الاشارة الى السلطات اللبنانية لم تتمكن حتى الآن من القاء القبض على ابومحجن المقيم في مخيم عين الحلوة (بالقرب من صيدا) اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والذي لا تدخله القوى الامنية اللبنانية. وكانت اول مذكرة توقيف ضده قد صدرت قبل عام.

كذلك حكم المجلس العدلي حضوريا على لبنانيين اثنين بالسجن المؤبد في هذه القضية. وجاء في حيثيات الحكم ان عملية اغتيال الشيخ الحلبي باطلاق النار عليه امام منزله في بيروت «تمس امن الدولة» وان عملية القتل «جاءت بناء على امر ابو محجن ولمعتقد وتفكير ديني».

كما اصدر المجلس العدلي احكاما بالسجن تتراوح بين عام وخمسة اعوام على اربعة عشر معتقلا آخرين في قضية محاولة اغتيال سابقة للشيخ الحلبي.

الآثار يعود تاريخها إلى ألف عام قبل الميلاد

اكتشاف تماثيل ورسومات لملوك وملكات الحضارة الحميرية في محافظة إب اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

علمت «الشرق الأوسط» انه جرى العثور امس على كنز اثري كبير في جبل العود في المناطق الوسطى التابعة لمحافظة اب اليمنية (60 كيلومترا جنوب صنعاء). وهذه التماثيل عبارة عن رسوم للملوك والملكات الذين حكموا اليمن في عهد الحضارة الحميرية، كما توجد الى جانب تماثيل الملوك والملكات تماثيل لحيوانات متنوعة مثل الثيران والضباع وغيرها من الكائنات والحيوانات.

ويعود تاريخ هذا الكنز الى حوالي الف عام قبل الميلاد.

ويعتبر هذا الكشف الاثري من اهم الاكتشافات التاريخية التي تشهدها هذه المنطقة التي تعتبر منطقة حميرية.

ويقع الاكتشاف الجديد بالقرب من منطقة ظفار العاصمة الحميرية لمملكة حمير التي تكونت عقب انهيار مملكة سبأ بحضارتها والتي كانت في منطقة مارب والجوف وشبوه وحضرموت. ويعد هذا الاكتشاف اضافة جديدة الى ما سبق اكتشافه في عدد من المحافظات اليمنية في كل من محافظة ذمار والجوف ومأرب وحضرموت. ويتوقع الخبراء ان يكون الكشف الاثري علامة بارزة وجديدة في معرفة الحضارات اليمنية القديمة كالحضارات المعينية والسبأية والحميرية. ويذكر ان بعثة فرنسية عثرت الاسبوع قبل الماضي على 50 جثة محنطة في محافظة المحويت شرق صنعاء، وذلك في مناطق ومديريات متعددة من هذه المحافظة.

وزار الموقع الاثري للكنز في جبل العود امس محافظ اب عبد القادر علي هلال.. وهذه المنطقة التي وجد فيها الاثر الحميري من المناطق التابعة لمحافظة الضالع بحسب التقسيم الاداري الجديد الذي انتهت منه لجنة التقسيم الاداري التي شكلت عقب قيام وحدة اليمن في 22 من مايو (ايار) 1990.

وصرح المقدم عبد الواسع العباسي مدير مديرية منطقة النادرة ان هذه الآثار اكتشفها صدفة احد المواطنين.

ويتكون جبل العود من عدة مدن وتباب ووديان في رأس هذا الجبل، وتوجد على جانبه الشرقي كتابة بالخط المسند الكتابة الحجرية «دليل بوابة القصور» وتشمل الآثار المكتشفة رسومات للخيول والاوعال والثيران بالاضافة الى صفائح معدنية لم يحدد نوع مادتها.

وتوجد كتابات على هذه الصفائح عبارة عن كتابات كتبانية ورومانية وحميرية. ويستدل على العلاقة بين هذه الآثار والرومانيين الملابس التي تصور ملكته بالملابس الرومانية.

بعدما تدخلت دمشق «عاتبة وناصحة»

انحسار السجال حول الترويكا و«زواجها وطلاقها» والهراوي يدعو إلى التقيد بأصول الكلام السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد امس جبهة «الترويكا الرئاسية» في لبنان هدوء ملحوظ، لم يسجل معه اي سجال جديد، خصوصا بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري اللذين بلغ السجال اشده بينهما في اليومين الماضيين اطاح كل مساعي سعاة الخير الذين نشطوا لتقريب وجهات النظر بينهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القيادة السورية دخلت امس على خط خلاف الهراوي - بري مما ادى الى توقف السجال بينهما. وذكرت المعلومات انهما تلقيا امس اتصالات هاتفية من بعض المسؤولين السوريين الكبار الذين ابدوا عتبهم عليهما لجهة ما استخدماه من تعابير والفاظ في سجالهما. وقيل ان البعض قال للمسؤولين اللبنانيين ان القيادة السورية لم تتعود فيهم التخاطب بهذه الالفاظ والتعابير ولانها تعتبر الزواج بينهم هو زواج شرعي وليس زواج متعة، او رجعي او على الطريقة الدرزية.

واضافت هذه المعلومات ان المسؤولين السوريين نصحوا في اتصالاتهم مع المسؤولين اللبنانيين بوجوب وقف السجال حول الترويكا وازالة اسبابه.

وقد عكست طبيعة هذه التطورات ما قاله الرئيس الهراوي امس امام بعض زواره، اذ اكد حرصه على تهدئة الاجواء السياسية، وقال انه يحرص على كرامة رئاسة الجمهورية والدولة والاشخاص كما يحرص على مبدأ احترام اللبناني لحكامه، ويطلب من الجميع التقيد باصول الكلام السياسي مضيفا، حسب زواره، ان هناك مواقف محددة يمكن ان يطلق فيها العنان لكل الافكار ليكون الحوار على مستوى المسؤولية وفي اطار المؤسسات.

ورجحت مصادر وزارية ان تستمر المشاورات اللبنانية - السورية اليوم وغدا ولم تستبعد ان يزور بري دمشق في اطار هذه المشاورات.

من جهة اخرى تتابع هيئة التنسيق والتعاون اللبنانية - السورية المشتركة اجتماعاتها في دمشق بعد غد الاثنين برئاسة رئيس مجلس الوزراء في البلدين رفيق الحريري ومحمود الزعبي حيث تستأنف البحث في الملفات الاقتصادية المشتركة توصلا الى اتفاقات ثنائية في شأنها.

رئيس الإكوادور يزور لبنان تلبية لدعوة حملها وزير المغتربين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان رئيس جمهورية الاكوادور المتحدر من أصل لبناني عبد الله بو كرم سيزور لبنان اواخر مارس (اذار) المقبل.

واوضح ارسلان اثر عودته (مساء اول من أمس) من زيارته الى الاكوادور «ان ارتباط اللبنانيين المقيمين بالمغتربين يجب ان لا يكون ماديا فقط وفي اطار مطالبتهم بالاستثمار في لبنان، بل يفترض ان نستفيد من قيمة الحضارية والتراثية». وشدد على ضرورة تسجيل ابناء المغتربين في القنصليات اللبنانية للحفاظ على هويتهم اللبنانية. وتطرق ارسلان الى «اهمية الاغتراب اللبناني وما يتمتع به من قدرات اقتصادية وسياسية وثقافية وعلمية» مشيرا الى ان لبنان «بأمس الحاجة الى هذه الطاقات».

الأحرار اللبناني: كلام أركان الترويكا لا يليق ببلد حضاري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب حزب الوطنيين الاحرار اللبناني عن اسفه للاسلوب المعتمد في السجال الدائر بين اهل الحكم والذي وصفه بانه لا يليق بمسؤولين في بلد حضاري، وشدد على وجوب «التزام روحية النظام الديمقراطي البرلماني الحق واحترام فصل السلطات وتوازنها وتعاونها».

واصدر الحزب امس بيانا بعد اجتماعه برئاسة رئيسه دوري شمعون بيانا اعتبر فيه ان حل عقدة الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين «يؤسس لانطلاقة المسار السلمي انطلاقة جديدة (...) او يتسبب بردات فعل سلبية تؤدي الى تصعيد المواقف وتأزيمها على الصعيد الاقليمي، بالتالي انعكاسات خطيرة على المسارين اللبناني والسوري. ودعا ازاء ذلك الى تدعيم الجبهة الداخلية وتحصينها من خلال التزام القوانين، والعمل على رأب الصدع العميق، وسد الثغرات الكثيرة التي تشوب الاداء الرسمي والتخفيف من حدة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستفحلة». واضاف البيان: توقفنا امام السجال الدائر بين اهل الحكم، والذي تخطى الاصول المعروفة في التعاطي والتخاطب ليس فقط بينهم انفسهم فحسب بل وبشكل خاص، في الشؤون العامة كذلك.. والواقع اننا لم نفاجأ بالخلاف القائم بين اركان الترويكا، لان خلافا كهذا يترجح دائما توقعه خصوصا ان التوافق بينهم لا يقوم الا على قاعدة المصالح الشخصية والاهداف التي لا تتجاوز تقاسم المنافع وتثبيت المواقع في السلطة، على حساب المصلحة الوطنية العليا والمبادئ الديمقراطية البرلمانية وقواعدها، وخصوصا ان التجربة تثبت ان اي توافق بينهم يرتبط دوامه بدوام المصالح والاهداف.. وانه مهدد بالسقوط لدى أول اشكال او تناقض.

تحادث مع بويز والتقى الهراوي والحريري في بيروت

وزير خارجية لوكسمبورغ يعتبر اتفاق الخليل «خطوة إلى الأمام»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس، اثر محادثات اجراها مع نظيره اللبناني فارس بويز في بيروت امس، الى «اعتبار اتفاق الخليل خطوة الى الامام» واكد ان الحل النهائي في اطار عملية السلام في الشرق الأوسط يجب ان يرتكز على القرارات الدولية ومبدأ «الارض مقابل السلام» موضحا انه «لا يرى امكانية لاي نقاش منفصل للمفاوضات بين اسرائيل وبين سورية ولبنان».

وكان بوس قد وصل الى بيروت مساء اول من امس قادما من طريق دمشق في جولة شرق اوسطية تهدف الى استطلاع اجواء عملية السلام نظرا لان بلاده ستتسلم رئاسة الترويكا الاوروبية في يوليو (تموز) المقبل، والتقى بوس الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

المحادثات بين بوس وبويز بدأها بلقاء استمر 40 دقيقة ثم انضم اليهما اعضاء الوفدين وسفير هولندا في بيروت رونالد الكسندر موليتفر الذي شارك باعتبار بلاده هي الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي.

واثر انتهاء المحادثات قال بويز: انها تمحورت بالدرجة الاولى بعد جولته في المنطقة حول عملية السلام واشدنا بموقف الاتحاد الاوروبي كما تم التعبير عنه في بيان دبلن وابلغنا بوس باجواء القلق الذي نشعر به بعد انتخاب نتنياهو وبعد المواقف التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية، املين ان تلعب المجموعة الدولية لاسيما منها الاتحاد الاوروبي دورا حقيقيا وفاعلا في اعادة عملية السلام الى مسلكها الاساسي.

اما بوس فقال «ان المحادثات تطرقت للحوار الاوروبي المتوسطي وموضوع الساعة وهو آخر تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط اضافة الى الوضع الاقليمي السائد، وتحدثنا مطولا في اتفاق الخليل وتبادلنا الرأي في تقويمه لهذا الاتفاق الذي وقع بالاحرف الاولى بين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات».

واضاف بوس «ان هذا الاتفاق يجب اعتباره خطوة الى الامام في عملية ستكون طويلة حيث ان هناك عدة قضايا مطروحة للحل هي اكثر صعوبة من الانتهاء من قضية مدينة واحدة للضفة الغربية، واننا نرى في هذا الاتفاق مرحلة يجب ان تعقبها مراحل اخرى وعلى الا يكون نقطة النهاية في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية».

وتابع بوس «ان دول الاتحاد الاوروبي ولاسيما لوكسمبورغ وصفت هذا الاتفاق بانه توطئة مواتية يعني ذلك ان الجانبين سيطبقانه بنوايا حسنة ويحترمان المهل المحددة فيه مع استئناف المفاوضات حول النقاط الاخرى المعلقة». واضاف: «اما النقطة الثانية التي تحدثنا عنها فهي العلاقة بين سورية ولبنان من جهة ومع اسرائيل من جهة اخرى. ولماذا اربط بين البلدين واسرائيل لانني لا ارى اي نقاش منفصل بين اسرائيل وسورية من جهة واي تفاوض متصل بين لبنان واسرائيل. اذاً يجب ان تتم المفاوضات على قدم المساواة وبموازاة الى حد ما فيما الطرق لذلك يمكن ان تتبدل آخذين بعين الاعتبار المصالح والحالات الخاصة. اما في ما يتعلق بالمبادئ فقد اكدت لنظيري وزير خارجية لبنان ان جميع دول الاتحاد الاوروبي يفكرون في أن اي حل نهائي يجب ان يرتكز على القانون الدولي كما حددته منظمة الامم المتحدة على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، اذا قبل اصدقاؤنا الاسرائيليون بهذا المبدأ فانطلاقا من ذلك فإن المفاوضات تصبح ممكنة حول الطرق، والضمانات الامنية والمهل».

وفي معرض رد الوزيرين على اسئلة الصحافيين، قال بويز «نأمل الا يحجب هذا الاتفاق فعلاً الحقوق الفلسطينية كما نراها نحن ونأمل الا تكون الدفعة النهائية والاخيرة لما نعتقده يجب ان يكون مبادئ الحقوق الفلسطينية المبنية على حق تقرير المصير وعلى دولة فلسطينية مستقلة، هذا اضافة الى وضع القدس خاصة. من هنا لا نريد ان نستبق الامور ونحن لم نطلع بعد على النص النهائي والرسمي ولكن ما رشح من معلومات حتى الآن تجعلنا نقول ان هذا الاتفاق لا يمكن اعتباره ولا نقبل بأن يعتبر نهاية ولا اقفالا للملف الفلسطيني وهذا ما ننبه اليه لاننا نخشى ان تكون حكومة اسرائيل تعتبر ان ما أعطي الآن هو كاف ويشكل الدفعة الاخيرة للحقوق الفلسطينية».

واوضح بويز «انه لا يتصور ان يكون اتفاق الخليل مدخلاً للضغوط على سورية ولبنان». وقال «ان احدا لا يستطيع ان يضغط علينا ومن يعتقد ذلك فهو مخطئ».

نصر الله: اجتياح لبنان لم يعد نزهة للإسرائيليين

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع الامين العام لـ «حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله «ان ينقسم المجتمع الاسرائيلي اذا شن رئيس وزراء الدولة العبرية بنيامين نتنياهو حربا على لبنان، وقال نصر الله «ان اجتياح لبنان لم يعد نزهة (امام الاسرائيليين) وان لا حل للمقاومة الا بانهاء الاحتلال».

وقال نصر الله في كلمة القاها في احدى المناسبات الرمضانية في بيروت، امس، «ان المجتمع الاسرائيلي سينقسم في حال اتخذ نتنياهو قرارا بالحرب على لبنان، فهناك خلاف قوي حول هذا الموضوع خوفا من موت جنودهم ورجالهم في لبنان والغرق في وحوله». واضاف: «اصبح العدو اليوم يحسب الف حساب لأي خطوة عسكرية ميدانية يخطوها في لبنان، وهو يعرف بحسب تجاربه السابقة، من العام 1982 مرورا بعدوان ابريل (نيسان) الماضي الذي ادى الى سقوط شيمعون بيريس وحزب العمل بالانتخابات وصولا الى اليوم، ان اجتياح لبنان لم يعد نزهة وان المقاومة التي يواجهها ليس لها حل الا بانهاء الاحتلال، وليس هناك اي حل ثان، ولو فتشوا لن يجدوا حلاً اخر».

وتابع نصر الله: «يستطيع العدو ان يكرر ما فعله في يوليو (تموز) 93 وابريل (نيسان) 96، لكن هل استطاع ان يوقف المقاومة؟ لا، باعتراف العدو الاسرائيلي» وقال «ان عمليات المقاومة 96 أفضل كما ونوعاً من عام 95، و95 افضل من الـ 94.. وعام بعد عام تتطور هذه المقاومة وترقى الى حد ان الاسرائيلي لا يفتش داخل جهاز جيش انطوان لحد (الميليشيا الحدودية العاملة مع اسرائيل) بسبب اختراق المقاومة له فقط، بل يفتش داخل الجيش الاسرائيلي ايضا».

اسعد خوري يطعم امس نمره المسمى «صدام» في منزله بقرية عاريا شرق بيروت و«صدام» هو واحد من خمسة نمور جيبوتية جلبها خوري معه من افريقيا الى لبنان عام 1986 (رويتر)

شمس الدين: لبنان في حالة انتقالية وعلى المسؤولين تجنب مس التماسك الداخلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان لبنان، يمر منذ سنوات طويلة بحالة انتقالية بعد مرحلة حرب اهلية وانقسام داخلي وانهيار لمؤسسة الدولة الى المرحلة الجديدة ببناء مؤسسات المجتمع والدولة. وشرط النجاح الاول هو الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية ووحدة الكلمة وهو تحري العدالة والانصاف وتجنب كل ما من شأنه ان يؤثر على التماسك الداخلي بوجه من الوجوه».

واعتبر شمس الدين في خطبة الجمعة امس انه «ليس المطلوب كتم الخلافات لأنها قد تكون خطرة وانما الخلافات الظاهرة يمكن معالجتها من خلال القوى الخيرة في المجتمع، والمهم في الخلافات ان تحكم بالعامل الاخلاقي فلا يكون هناك مغامرة بل تكون ضوابط اخلاقية تضع حدوداً لما يتعامل به المسؤولون او سائر القوى في المجتمع ويجب الا تؤثر الخلافات على الخطاب السياسي الواحد الموجه الذي يربط المواطنين ويبقيهم في سياق واحد في التوجه نحو عملية البناء والتقدم وعملية السلم الاهلي الذي هو الغاية الكبرى».

قال شمس الدين: «ان مشرع الدولة انجز ولكنه لم يكتمل».

وتساءل «هل ان جزءاً من لبنان محتل ام ان كل لبنان محتل، في المفهوم السياسي المدني لبنان محتل وليس الجنوب والبقاع الغربي فقط فإذا كانت المنطقة المحتلة خارج لبنان يمكن ان تقول انها محتلة، اما اذا كانت جزءاً من لبنان وفيها ارض ومؤسسات وشعب من مشروع الدولة والمجتمع فهذا يعني ان لبنان محتل... ان الجيش الاسرائيلي الموجود في الخيام ومرجعيون ومركبا داخل الشريط الحدودي أليس موجوداً في صيدا وصور وبعلبك وطرابلس... ويجب علينا ان نشعر اننا في بيروت محتلون ويجب ان نتصرف تجاه الاحتلال بهذه الروحية والعقلية وبردود الفعل المناسبة».

وتوقف شمس الدين عند اتفاق الخليل وقال «هل هذا اتفاق؟ هذا ما بني على انقاض اتفاق اوسلو الذي كان أحط انواع الاستسلام يصل الامر الى حد انه مقدر للفلسطينيين بناء بعلو 8 امتار على ارضه وممنوع عليه حمل السلاح، اي اتفاق، بين من ومن؟».

وتوقع شمس الدين «ان يحمل هذا الاتفاق نذر شر تتمثل بمظاهر ارهاب جديدة وعدوان جديد على لبنان وهو جعل من المستبعد ان يخضع الاسرائيليون للعدالة الدولية وتنفيذ القرار 425 (القاضي بانسحابهم من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط) وهو سيعطيهم حرية اكثر فاكثر لممارسة العدوان.

موجز

أمين الحافظ يخشى من «فخ» رفع الحظر عن الأميركيين

● اعرب رئيس الحكومة اللبنانية السابق امين الحافظ عن خشيته من «ان يتحول قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان الى فخ يقع فيه هذا البلد خصوصا بعد اتفاق الخليل».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الحافظ قوله «ان هذا الاتفاق سينتج عنه مزيد من الضغط على سورية ولبنان سواء من اسرائيل او من القوى الداعمة لها» وقال «ان عملاء الموساد المنتشرون في بلادنا قد يتآمرون على احد الرعايا الاميركيين الذين سيأتون الى هنا والصاق التهم بتنظيمات محلية تضعنا في مأزق وتشوه سمعتنا».

الحريري يكرر قناعته بأن لا حرب في المنطقة

● اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس لوفد من جمعية المصارف برئاسة فرانسوا باسيل ان «لا حرب في المنطقة واللبنانيون سائرون في عملية الاعمار والاستثمار والحكومة ماضية في تنفيذ المشاريع العمرانية».

وقال مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان الحريري استقبل في وقت لاحق السفير المصري في لبنان عادل الخضري الذي قال «ان البحث تطرق الى المواعيد التقريبية التي تلائم الجانبين اللبناني والمصري لعقد اللجنة العليا المشتركة».

احتمال فتح جبهة جديدة على حدود أوغندا يبقى واردا

المعارك في مناطق الشرق السوداني قد تنتهي إلى حل غير عسكري

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

بينما تسيطر قوات المعارضة على مدينة اخرى وهي في طريقها الى مدينة الدمازين الاستراتيجية، يبدو ان السودان قد يكون متجها الى ما هو اكثر من المرور بأزمة صغيرة.

ومن السابق لأوانه طبعا، ان يتحدث المرء عن الحل الممكن للوضع المعقد لما يعتبر، حتى الآن، الخطر الاكثر جدية للحكم في الخرطوم منذ قيامه عام 1989. فحتى المناصرون المتحمسون للحكم يعترفون بأنه اذا لم يفلح في استعادة المبادرة في جبهة المعارك فقد يجد نفسه أمام مشكلة معقدة.

وأيا كان التعقيد الذي يتسم به النزاع الحالي هناك شيء واحد مؤكد. فالخطوة العسكرية التي أقدم عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات التجمع الوطني الديمقراطي، أثارت شيئا من الحركة والحيوية المطلوبة بالحاح في الوضع السياسي للبلاد.

ففي نهاية العام الماضي بات واضحا ان حكومة الرئيس حسن البشير وخصومها قد سلكوا طرقا مختلفة نحو المأزق. فقد كان امل الحكومة، التي يعتقد ان زعيم الجبهة الإسلامية الدكتور حسن الترابي هو «الرجل القوي» فيها، يتمثل في ابعاد المعارضة عن المعادلة من خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية. وقد اخفقت هذه الانتخابات، التي قاطعتها، عمليا، كل الأحزاب السودانية. باستثناء حركة الدكتور الترابي بالطبع، في تحقيق هدفها. وعلى أية حال فقد ضاعفت تلك الانتخابات، التي اغلقت الباب أمام الاستقرار السياسي، من امكانية النزاع العسكري.

والمأزق الذي وصلت اليه حكومة الخرطوم لم يكن مقتصرا على الوضع السياسي الداخلي وحده. ففي نهاية 1996 كان من الواضح ان السودان لن يكون قادرا على التخلص من عزلته الدبلوماسية في ظل الحكومة الحالية. فقد بقيت علاقات السودان متوترة مع جميع جيرانه تقريبا، بينما قامت القوى الغربية، التي تقودها الولايات المتحدة، بتأكيد صورة السودان كبلد منبوذ في الحياة الدولية.

وحتى ايران التي كرست نفسها للدفاع عن «النظام الثوري في الخرطوم» لم تكن مستعدة لانفاق الاموال ودعم نظام الترابي - البشير. لقد شحنت ايران بعض الاسلحة والمعدات الى الخرطوم، وسهلت الشروط التي تزود وفقا لها السودان بالنفط الايراني. وبادرت بمسعى وساطة لاصلاح العلاقات بين السودان وأوغندا. غير ان ذلك لم يؤد الى نتيجة، وهناك الآن تقارير تشير الى ان قوى المعارضة السودانية قد تفتح جبهة جديدة عبر الحدود الأوغندية.

وعلى صعيد الوضع الداخلي تواجه حكومة الخرطوم مأزقا. فالتضخم الهائل، واستشراء الفساد، والكلفة الباهظة للحرب في الجنوب التي تقدر بما يزيد على نصف مليار دولار سنويا، كل ذلك جعل الحياة صعبة بالنسبة لغالبية السودانيين خصوصا في المدن. فسكان الخرطوم يقضون جزءا كبيرا من يومهم في الحصول على مواد المعيشة والبحث عن المواد الغذائية التي تتزايد ندرتها، وحتى افراد الميليشيا التي اسسها الدكتور حسن الترابي بداوا يشعرون بعدم الارتياح والاستقرار، وهم يدخلون في الحفرة السوداء للوضع السياسي السوداني.

والمعارضة هي الأخرى كانت في ازمة. فهناك حدود للبقاء في المنفى واصدار بيانات الادانة او اجراء مقابلات صحافية. ثم جاء الخروج الدراماتيكي الذي قام به رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، والذي بعث الحيوية في الوضع السياسي السوداني خلال اسبوعين. غير أنه سرعان ما أصبح واضحا ان خروجا فرديا جريئا بعيد عن القدرة على تحريك المجتمع السوداني. وفي الحقيقة ان بعض المراقبين عبروا عن خشية من ان عملية خروج المهدي ربما أدت الى عكس الرسالة المخططة لها، من خلال التلميح الى ان هذا الوقت هو وقت الخروج المغامر بدلا من ان يكون وقت العودة المظفرة.

وساعدت العملية العسكرية التي شنت الاسبوع الماضي المعارضة على الخروج من مأزقها ايضا. فبوسعها الآن ان تقول ان لديها استراتيجية مدعومة بتحرك فعلي على الأرض بدلا من البيانات الموجهة عبر امواج الأثير. غير ان العمل العسكري ليس، على الاطلاق، بديلا للمبادرة السياسية. والحقيقة ان الحرب، كما يقول المثل الشهير، هي استمرار للسياسة بوسائل اخرى.

ان الحجم الكبير للسودان من حيث المساحة - وهو اكبر بلد في افريقيا وثامن اكبر بلد في العالم - يجعل من المستحيل بالنسبة لأي طرف عسكري ان يسيطر على البلاد بوسائل عسكرية مجردة.

ومن الصعب، بالطبع، تقدير القوة الحقيقية لحكومة الخرطوم وخصومها في الوقت الحالي. غير ان كثيرا من المراقبين يعتقدون ان كلا الطرفين ربما كانا عاجزين عن تقسيم السودان الى معسكرين يتمتعان بقوة متساوية تقريبا.

فلماذا، اذن، قررت المعارضة اثارة نزاع عسكري وهي تعرف تماما ان المشروع كله قد يفلت من السيطرة عليه؟

الجواب الواضح يتمثل في ان المعارضة تعتقد انها بممارسة الضغط العسكري على الحكومة سترغم الأخيرة على سحب وحداتها العسكرية من الخرطوم. وهذا، بالمقابل، سيوفر لأهالي الخرطوم الذين يشكل الطلاب رأس الحربة فيهم، كما هو الحال بالنسبة للجماهير الواسعة من فقراء المدن، سيوفر لهم الشروع بانتفاضات اخرى من ذلك النوع الذي غالبا ما قرر، بشكل نهائي، مصير الحكومات العسكرية السودانية منذ الاستقلال.

وعلى أساس مثل هذا التحليل قررت الحكومة اغلاق جامعة الخرطوم الى اجل غير مسمى، بينما ألقت القبض، ايضا، على 200 من المعارضين المعروفين الذين يحتمل ان ينظموا الانتفاضة التي تخشاها السلطة.

وهنا تأتي المسألة الحاسمة في الأمر: فالمسألة الفعلية هي ليست ما اذا كانت قوات الحكومة قادرة على دفع قوات المعارضة واعادتها ثانية الى اثيوبيا. المسألة الفعلية هي ما اذا كان اهالي الخرطوم قادرين على الانتفاضة. وفي الوضع القائم حاليا يبدو ان هناك حاجة الى ضغط اكبر لارغام الحكومة على سحب كل عناصرها المسلحة، وكذلك بعض كوادرها غير المسلحة، على الأقل، من العاصمة. وكما ذكرنا فان احتمال فتح جبهة جديدة عبر الحدود الأوغندية احتمال وارد.

اما الاحتمال الآخر فهو قيام المعارضة بعملية من اريتريا تهدف الى عزل بورتسودان، وهو منفذ السودان الرئيسي على البحر.

واللاعب المهم التقليدي الآخر في الوضع السياسي في السودان هو الجيش. غير ان دور الجيش قد تقلص كثيرا في ظل النظام الحالي، حيث تعرض الى اربع موجات متلاحقة، على الأقل، من التطهير الذي شمل المئات من الضباط. وهذا لا يعني بالطبع ان جميع الضباط الباقين في الجيش متعاطفون، بالضرورة، مع المعارضة. فما هو مؤكد ان الكثير من الضباط قرروا الانتظار ورؤية ما ستسفر عنه الأوضاع.

ان المدن الثلاث والمواقع العسكرية الأخرى التي سقطت بأيدي المعارضة من دون مقاومة كبيرة، تظهر حقيقة مفادها ان اقساما من الجيش السوداني غير مستعدة للقتال دفاعا عن نظام الترابي - البشير.

وفي اثناء ذلك يبدو الدكتور الترابي مستعدا للتعايش مع عواقب هزيمة عسكرية محدودة. وقد يقبل، بالتالي، مسعى وساطة من جانب جهة اقليمية مثلا، للتوصل الى وقف لاطلاق النار قبل ان تستولي المعارضة على الدمازين او بورتسودان.

والمعارضة من جانبها قد تشعر، ببساطة، بأنها تعبت اذا جاز التعبير، وبالتالي تقبل وقفا لاطلاق النار. غير ان مثل هذه الحصيلة ستكون اسوأ وضع محتمل بالنسبة للسودان ككل. فستعني استمرار المأزق في سياق جديد، وتقسيما للبلاد، من الناحية الفعلية، الى اقطاعات عدة. وهذا هو السبب الذي يحتمل ان يجعل المعارضة تكشف عن الجانب السياسي لهذه الاستراتيجية الجديدة في وقت قريب جدا.

لقد قال المهدي، اخيرا، انه سيواصل فتح الباب أمام حل سياسي. وهكذا فان مؤتمرا وطنيا سودانيا، على غرار ذلك المؤتمر الذي اخرج اثيوبيا مما يقرب من عقد من الاضطرابات واراقة الدماء، يمكن تنظيمه في عاصمة يقبلها الطرفان.

غير أن الكثير يعتمد على قدرة الحكومة والمعارضة على الحفاظ على وحدتها الخاصة. فمن الواضح ان معسكر الحكومة منقسم الى شطرين. فهناك اولئك الذين يستحثون على التوصل الى تسوية مع المعارضة يمكن ان تؤدي الى تشكيل حكومة انتقالية مؤقتة تسعى الى تنظيم انتخابات عامة. وهناك، ايضا، اولئك الذين يصبرون على إبادة المعارضة، في جبهات القتال.

وهناك، في صفوف المعارضة ايضا، خلافات في التحليل. فالمتشددون يعتقدون انه آن الأوان لتهديم كل الصرح الذي بناه تحالف «الترابي - البشير».

ومن ناحية اخرى، قد يوافق المعتدلون على شكل من اشكال المشاركة في السلطة شريطة اجراء انتخابات جديدة في سياق تعددي.

أما العالم الخارجي، فقد ينتظر حتى يكمل منطق الحرب مهمته. فمن المهم ان تختبر الحكومة والمعارضة كل طموحاتهما في الواقع الفعلي قبل ان توضع فكرة اجراء محادثات سلام، وعقد مؤتمر وطني، موضع التطبيق.

نائب البشير يؤكد دعم مصر لوحدة السودان

الخرطوم تعلن عمليات للمعارضة الإثيوبية وتنذر بنقل الحرب إلى أريتريا

القاهرة: من زين العابدين احمد وسوسن ابو حسين
الخرطوم - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بدا امس ان الحكومة السودانية ستنفذ تحذيراتها بفتح حدودها للمعارضة المسلحة الاثيوبية والاريترية. فقد اعلن في الخرطوم امس ان مجموعات من قبائل بني شنقول الاثيوبية بدات عمليات عسكرية ضد الحكم في بلادها «احتجاجا على الاعتداءات الاثيوبية الاخيرة على المناطق الحدودية السودانية».

وقال العميد الطيب ابراهيم محمد خير وزير الثقافة والاعلام السوداني المتحدث الرسمي باسم الحكومة في مؤتمر صحافي «ان العمليات التي تقوم بها قبائل بني شنقول الناقمة على السلطة داخل الاراضي الاثيوبية الان، تعتبرها مؤشرا الى تململ بقية القبائل الاثيوبية والاريترية ضد تسلط قومية التقراي الاقلية الحاكمة في الدولتين» حسب قوله.

ولم يستبعد العميد خير قيام انشطة عسكرية مماثلة داخل اريتريا، وقال «ان كثيرا من القوميات الاريترية اصبحت تنظر الى نظام الجبهة الشعبية الديمقراطية الحاكم بانه يتغول على حقوقها».

وحذر الحكومتين الاثيوبية والاريترية من خطورة تصعيد موقف التوتر في المنطقة مؤكدا ان ما يجري الان سيعصف بالسلام في القرن الافريقي ويمهد لاوضاع وصفها بانها «تمكن الامبريالية والصهيونية في البحر الاحمر والمنطقة بكاملها».

وفي هذا الاطار ايضاً قالت الحكومة السودانية امس ان قواتها قتلت اكثر من 60 جنديا اريتريا واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة في ولاية كسلا الشرقية التي اعلنت قوات المعارضة السودانية انها حققت فيها مكاسب عسكرية.

ويتهم السودان جارتيه اريتريا واثيوبيا بدعم المعارضة والتورط في القتال ونفت الدولتان الاتهام.

وقال الجيش الشعبي لتحرير السودان ان القوات المشتركة للمعارضة السودانية استولت على بلدة مابان في الجبهة الجنوبية من منطقة النيل الازرق وانها تتقدم صوب الدمازين ومحطة لتوليد الطاقة بالقوى المائية موجودة بها.

وتقع الدمازين على بعد نحو 480 كيلومترا جنوب شرقي الخرطوم وتمدها بنحو 80 في المائة من احتياجاتها الكهربية.

والمح المسؤولون السودانيون الى ان جبهة اخرى ستفتح ضدهم عبر الحدود الاوغندية، الا ان اوغندا نفت امس اتهامات السودان بانها تحشد قواتها قرب الحدود لمهاجمة اراضيه واتهمت الخرطوم بان لها مطامع توسعية.

وقال وزير الدفاع الاوغندي اماما مبابازي انها «اتهامات سودانية معتادة ضد اوغندا». واضاف ان هذه الاتهامات قد تكون ذريعة لعدوان يمكن ان يشنه السودان على بلاده.

واضاف الوزير الاوغندي ان «للنظام السوداني مطامع توسعية من نتائجها زعزعة استقرار اوغندا ودول اخرى».

من جانب آخر قال الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني الذي عاد من زيارة للقاهرة امس الاول ان مصر تؤيد وحدة السودان وتساعد الخرطوم في الابقاء على وحدته.

ولم ينكر صالح الذي كان يتحدث على شاشات التلفزيون السوداني مساء امس الاول كيفية مساعدة مصر لبلاده. وقال انه ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك بالتطورات في السودان «بعد الغزو الاثيوبي والمؤامرات الاريترية على السودان».

واضاف صالح ان ما يحدث في السودان واضح للسلطات المصرية وان وجهات نظر البلدين متطابقتان.

وكان صالح وصل الى القاهرة في زيارة مفاجئة يوم الاربعاء وهو ارفع مسؤول سوداني يزور مصر منذ زيارة الرئيس عمر حسن البشير لها في يونيو (حزيران) الماضي لحضور القمة العربية.

وكانت نتائج مباحثات الفريق الزبير محمد في القاهرة قد احيطت بالسرية والتكتم والتضارب لدرجة ان وسائل الاعلام لم تتعرف على برنامج زيارته للقاهرة عقب لقاء رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري له في مطار القاهرة.

وقال مصدر دبلوماسي سوداني مسؤول لـ «الشرق الأوسط» في القاهرة أنه كان من المقرر للزيارة أن تستغرق يوما واحدا، ولكن مع تقدم نتائج المباحثات تم مد الزيارة ليوم آخر وجرت مباحثات بين الوفدين المصري والسوداني، حضرها من الجانب المصري رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام ومن الجانب السوداني نائب الرئيس البشير والدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وقال المصدر السوداني ان الطرفين وافقا على استمرار التشاور وتبادل الآراء حول الأوضاع الجارية في جنوب وشرق السودان والحفاظ على وحدة الأراضي السودانية.

واضاف ان مصر اكدت مجددا للجانب السوداني على موقفها الثابت ازاء عدم تقسيم السودان، مشيراً الى ان لقاء الرئيس مبارك الفريق الزبير اقتصر عليهما فقط ولم يشارك حتى السفير السوداني بالقاهرة أحمد الطيب الكردفاني.

من جانب آخر قال نائب رئيس القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية الفريق عبد الرحمن سعيد «ان العمليات العسكرية الناجحة التي تقوم بها حاليا قوات المعارضة السودانية بدأت من خلال محورين الاول هو محور الكرمك والدمازين. وهذا كلفت به القيادة العسكرية قوات الحركة الشعبية وبعض فصائل التجمع خاصة أن هذا المحور ليس بجديد على قوات الحركة الشعبية حيث قامت من قبل بمحاولتين ونجحت في الوصول الى اهدافها. والمحور الثاني هو شمال كسلا وهذا كلفت به فصائل التجمع الوطني الأخرى».

وقال سعيد ان التحرك بدأ في المحورين بتوقيت مدروس ومتزامن محدد وكنا قبل بداية هذه العمليات نعلم مدى قوة وقدرة قوات مليشيات الجبهة الاسلامية في مواجهة قواتنا. واشار الى ان هذا التحرك قد نجح بالفعل لأسباب عديدة اهمها ان التجمع الوطني استطاع تكوين نواة عسكرية جيدة من حيث التدريب والتأهيل. وأعد مقاتلين أعدادا نفسيا وبدنيا بشكل طيب حتى أصبحت قوة ذات روح معنوية عالية وعزم واصرار لاسقاط النظام وكل ذلك في مقابل الجيش السوداني الذي قامت الجبهة الاسلامية بتحجيمه وتحديد صلاحياته وتعمدت اهماله بعد تصفيته من أغلب كوادره المؤهلة وقياداته المدربة فانخفضت بذلك الروح المعنوية للضباط والجنود، خاصة ان أغلب الأسلحة التي ترد أصبحت توجه لمليشيات الجبهة الاسلامية لحماية النظام نتيجة عدم الثقة في القوات المسلحة وبذلك اصبح الجيش السوداني لا وجود له في سلحة القتال.

وقال سعيد «ان كل ذلك كان مرصودا من قبل العسكريين في التجمع الوطني الديمقراطي ولهذا فشلت ميلشيات الجبهة الاسلامية ونظامها في مواجهة قواتنا».

وتابع: ظللنا نسمع كل يوم عن تمجيد الدفاع الشعبي وبطولاته الزائفة بينما لا يذكر اي مسؤول في نظام الخرطوم الجيش السوداني مجرد الذكر كجيش وطني. وذلك يرجع الى عدم ثقتهم في افراد القوات المسلحة كقوة ولاؤها للوطن أولا وأخيرا فهمشوا دوره تماما.

واشار الفريق سعيد الى أن الذين يتحدثون من قيادات النظام أو أو بواقه عن تدخل أجنبي أو قوات اثيوبية أو اريترية او غيرها بالتاكيد انهم لم يقرأوا الساحة السياسية أو العسكرية السودانية مطلقا.

وقال ان قوات الحركة الشعبية سبق لها أن دخلت الكرمك وقيسان مرتين عندما كانت القوات المسلحة بخيرها وقوتها وخبراتها ولم تقل وقتها ان قوات اثيوبية او اجنبية ساعدت او شاركت معهم فما بالكم اليوم والجيش السوداني بوضعه الراهن وبعيدا عن ساحة القتال والنظام يعتمد على ميليشيات غير مؤهلة وغير مدربة ولا تحتاج الى جهد كبير لسحقها.

وتابع: ان التجمع الوطني اعتمد على ابناء الوطن اصحاب القضية في كل عملياته التي قامت من أجل تخليص الشعب السوداني من براثن الجبهة الإسلامية.

واشار الى انه لا يستبعد قيام عمليات اخرى في مناطق حدودية أخرى في اطار التصعيد الذي نخطط له وهذا بالتأكيد سينفي مشاركة اي جبهة أخرى مع قوات المعارضة.

وحول تحركات وفود نظام الخرطوم لعدد من الدول بحثا عن الدعم والسلاح قال سعيد: هذا شيء غريب ويؤكد أن الغرور قد افقد قيادات النظام وعيهم فلا يمكن لأي دولة في الدنيا أن تحرض المعارضين لها على حمل السلاح وتتحدى وتتدخل في شؤون الدول الشقيقة ولا تحسب حساباتها بدقة وبعد أن تتلقى الضربات الموجعة والهزائم الثقيلة وفي منتصف المعركة تبحث عن السلاح والدعم لقوات منهارة اصلا هبطت روحها المعنوية الى الحضيض.

وقال سعيد انه كخبير عسكري حسب قراءته للأحداث ومتابعته ما يجري هذه الأيام «فإن النظام انكشف امام الرأي العام في اول جولة فاصبح مشلولا واوقف دولاب العمل وأغلق المدارس والجامعات وافرغ العاصمة من الجنود ليتوجهوا كلهم لميدان القتال. فماذا سيفعلون عند مواجهة انتفاضة شعبية عارمة محمية بالسلاح» مشيرا الى أن ما حدث في الجبهة الشرقية يؤكد ان النظام غير مستعد لمواجهة اي هجمة عسكرية او شعبية، وهذا ايضا يؤكد عزلة النظام. وحتى اقرب اصدقائه تخلوا عنه ووجهوا له كثيرا من النقد لسلوكه وسياساته».

الصراعات الكردية عززت نفوذ القوى الإقليمية في المنطقة

أنقرة تعمل على تحسين موقع التركمان في المعادلة السياسية في شمال العراق

بيروت من ناديا شريم

مع بدء الصراع المسلح بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في عام 1994 بعدما كان الحزبان يديران المناطق الكردية بشكل مشترك، تزايد نفوذ القوى الاقليمية في شؤون شمال العراق. وكانت تركيا في مقدمة هذه القوى التي لم تعد تتردد في التدخل علناً في هذه الشؤون.

وبدأ التدخل التركي يثير مشكلة تتعلق بالتركمان العراقيين. فمن الاشكال التي اتخذت مساعي تركيا لمضاعفتها نفوذها في كردستان العراق توزيع المعونات الغذائية على بعض السكان. وقامت منظمة «اغاثة» تركية بتسجيل اسماء المستفيدين من المعونات في قائمة التركمان مما خلق ضجة لدى الاكراد الذين نظروا الى الخطوة التركية باعتباره عملا سياسيا ذا اهداف استراتيجية. وبالفعل اعلنت المصادر التركية أن عدد التركمان في العراق يصل إلى 3 ملايين نسمة (لا يزيد عددهم الحقيقي عن مليون نسمة) ما يؤهلهم بالتالي لنيل حقوق سياسية بدأت انقرة بالتمهيد له في عملها على ايجاد دور للتركمان في المساعي الرامية الى المشكلة بين الحزبين الكرديين

التركمان في شمال العراق

مع بدء اعلان الفيدرالية في كردستان العراق، اتخذ الصراع الكردي وجوها عدة في ظل التدخلات الاقليمية والدولية خصوصا في الفترة الاخيرة.

واليوم وبعد التطورات التي شهدتها كردستان برزت الى الساحة مشكلة قومية ملحة تصاعدت اخيرا عندما تدخلت تركيا ووزعت المعونات الغذائية على بعض السكان وسجلت اسماء كل من استفاد من تلك المعونات في قائمة التركمان، مما اثار ضجة كبيرة لدى الاكراد الذي اعتبر الخطوة التركية سياسية تهدف الى التدخل في كردستان عن طريق ضرب التعايش بين التركمان والاكراد خصوصا بعدما اعتبرت تركيا ان عدد التركمان في كردستان يصل الى 3 ملايين مما يؤهلهم لنيل حقوق سياسية بدأت مع مطالبة تركيا بدور مهم لهم للمساهمة في المشكلة القائمة في كردستان مما ازعج الاكراد الذين يتهمون تركيا بلعب دور خطير في كردستان.

ما هي الدوافع والاهداف الحقيقية والنتائج المحتملة للسياسة التركية في هذا الشأن؟

يقول الباحث والاستاذ الكردي الدكتور عارف خزندار ان تاريخ استقرار التركمان في العراق يعود الى فترة طويلة، وهم من سكان هذه الارض ولهم من الحقوق مثل ما لبقية ابناء كردستان من الكرد ومن الذين لا يعتبرون انفسهم اكرادا. ويؤكد ان عدد التركمان قليل نسبيا، ويعتبر انهم تابعون لاقليم كردستان العراق، لذلك فان مشاكلهم يتم حلها داخل هذا الاقليم وليس خارجه وليس لاي دولة اخرى ان تتدخل حتى ولو كانت تركيا.

ويضيف: لقد كانت للتركمان معاناتهم القومية في السابق الا ان تلك المعاناة كانت محدودة، اذ ان الذين كانوا يتحدثون التركمانية فيما بينهم كانت لجزء قليل منهم في كركوك وطالب بحقوق تعليمية، اما الساكنون في اربيل فان اعدادهم لا تتجاوز عدد أصابع اليد بعد الحرب العالمية الثانية لم يكن في كركوك مسألة تعرف بالمسألة التركمانية، وقد كان التركمان فيها يقلدون المجتمع التركي اي انه كان هناك نهجان احدهما يؤيد السلطة العثمانية القديمة والآخر يؤيد تركيا اللاتينية الجديدة، ومع وجود خلافات ظاهرية بينهما الا ان السلطة الملكية العراقية كانت تنظر اليهم بالمنظار نفسه. ومنذ تولي عبد الكريم قاسم السلطة وحتى عام 1991 لم تسمح لهم اية ادارة عراقية بالمطالبة بما يزيد عن حجمهم، وان ما يثار الآن ليس للذين يدعون بأنهم تركمان، بل ان السلطة التركية الحالية والقوى العظمى المتمثلة بالولايات المتحدة واوروبا هي التي اختلقتها لخدمة مصالح تلك الدول.

لذا فان المطالب التركية ليس لها اساس من حق او منطق لان كردستان هي وطن الجميع والمشاكل يحلها اهلها وتركيا دولة اجنبية وفقا للاعراف الدبلوماسية الدولية ولا تتفق مصالح تركيا باي شكل من الاشكال مع مصالحنا كما ان لاميركا الباع الطويل في هذه المسالة فهي لعبة دولية، وقد اصبح وطننا مسرحا لهذه اللعبة ويجب علينا ان نتوخى الحذر واليقظة والا فاننا نحن الاكراد وكافة سكان كردستان العراق والعراق عامة لن نتمكن من الخلاص في هذه الازمة.

اما الدكتور عبد الله حداد فقال: على حد ما اتذكر لم تكن هناك في اربيل اي مشكلة بالنسبة للتركمان. اضف الى ذلك ان اعرق العائلات في اربيل مثل عائلتنا واكثر الذي يدعون بانهم تركمان ليس بامكانهم اثبات تركمانيتهم.

ولاثناء الاوضاع التي استجدت اخيرا في كردستان العراق وقعت بعض التصرفات وكان اكثرها سوءا استغلال الاوضاع الاقتصادية للكثير من الناس على انهم تركمان تحت غطاء تزويدهم بالمؤن والمواد الغذائية.

واضاف: من جهة اخرى اعتقد ان ما يثار حول التركمان مجرد لعبة اجنبية ولا يوجد في اربيل اي تركماني بل يوجد القليل منهم في كركوك ثم ان تركيا ليس لها الحق في التدخل في شؤون العراق والاقلية للقومية التركمانية، فعندما اقام مصطفى كمال اتاتورك الجمهورية التركية عام 1923 الغوا حتى السلطان الذي كان يمثل رمزا اسلاميا واستبدلوا بابجدية القرآن الكريم الابجدية اللاتينية فقطعوا بذلك التاريخ المشترك بصورة كاملة.

اما طارق جمباز فقال: يعود تاريخ التركمان وظهورهم الى ايام مراد الرابع الذي فتح طريقا تربط ببغداد اقام عليها عدة قواعد عسكرية لتسهيل مرور التجار والمسافرين. ومن المعروف انه خلال اربعة قرون من حكم العثمانيين انتشرت العديد من التسميات التركية في المناطق التي كانت خاضعة لهم، وما زالت هذه الكلمات تستعمل الى يومنا هذا، وهنا يجب التفريق بين المتحدثين بالتركمانية والذين تعود اصولهم الى القومية التركية، لذا يجب ان يكون الانسان واقعيا، فبعد الانتفاضة قام احد الاطراف التركمانية بطبع ونشر خارطة لم تبق فيها لكردستان العراق غير الشريط الحدودي وكان الاجدر بهم ان يعودوا الى الاحصاء العام للعراق واراء الرحالة الذين دونوا الحقائق بانصاف، الا انني لا ادري من اين جاءت تركيا باولئك الملايين من التركمان فلربما استندت إلى قوائم توزيع المواد الغذائية من قبل الهلال الاحمر التركي، فاذا كان الامر كذلك فان الاكراد اقلية ويكفيهم الحكم اللامركزي ولتسال الاطراف التركمانية المواطنين الذين وزعوا عليهم المواد الغذائية فان لم يكونوا جميعا من عشائر (خوشناو ومامش..) فان ما يدعونه صحيحا. انا اؤكد ان تركيا تعرف جيدا حجم التركمان وان لم تكن تعرف فان احصاء عاما للمناطق المحررة سيوضح الحقيقة. وقال: انا اعرف ان هناك مشكلة بين التركمان والحكومة العراقية وليس مع الاكراد، ويعلم الجميع ان العلاقة بين تركيا والعراق جيدة اضف الى ذلك فان الاطراف التركمانية نفسها لاتستطيع ان تتوحد من جبهة واحدة. واضاف: لا شك ان جميع حقوق التركمان محفوظة في كردستان الجنوبية فلهم مدارسهم الخاصة ومناهجهم الدراسية المستقلة، الا انني ارى ان يعرف حجمهم الحقيقي ولا يعطيهم احد حجما اكبر من ذلك، وان لا يصبحوا الة بيد تركيا لتستخدمهم كورقة ضغط لغرض شروطها على الحركة وعلى شعب كردستان في هذه الظروف الصعبة، ذلك ان ما تفعله تركيا الآن يثير الشكوك ويبدو ان التدخل التركي يهدف الى جعل تركيا حاكما على كردستان كما ان الانجليز والاميركيين لا يريدون ان تصبح القضية الكردية قضية سياسية رئيسية في المنطقة، لهذا يسعون الى ابقاء الوضع على ما هو عليه وابعاد النفوذ الايراني عن كردستان، حيث ان الفراغ الاداري سمح لتركيا بالتدخل على هذا النحو. كما ان لاميركا مصالح كبيرة مع تركيا وليس مع شعب كردستان العراق المؤلف من بضعة ملايين نسمة.

وقال جبار جمباز الذي يبلغ من العمر تسعين عاما: ان التركمان الذين يتحدثون اللغة التركمانية وخاصة في مدينة اربيل جميعهم من الاكراد واهم الادلة على ذلك قوائم اسماء الذين تبرعوا عام 1943 عندما كان المرحوم معروف جياووك يقوم بجمع التبرعات لنادي انتصار الاكراد حيث تظهر تلك القوائم كيف ان هذه العائلات في اربيل قامت بواجبها تجاه الاكراد الذي ينبع من شعورها بانها كردية.

من هنا فليس من المفروض ان يكون كل من يتحدث بالتركمانية تركمانيا، كما اعتقد ان الذين يدعون الآن بانهم تركمان يطلقون هذا الادعاء من منطلق الخوف او الجوع والا فان تسلم كمية من الارزاق لا يمكن ان تغير الهوية القومية لاي شخص.

من جهته قال محيي الدين سيد حسين: من المعلوم ان هناك تلاعبا في كتابة التاريخ وان التاريخ يكتب في بعض الاحيان وفق ما تمليه ظروف العصر وخاصة في ما يتعلق بالناحية السياسية، وكثيرا ما تعرض وقائع تاريخية ملفقة دون الاستناد الى دليل اثبات لذا لا اعتقد ان بامكان احد اثبات ادعاءات تركيا.

واضاف: ان اهمية الطريق بين الموصل وبغداد دفع الدول المحتلة لاقامة مراكز سلطتها على هذا الطريق. وهذا بلا شك ارغم سكان تلك الدول على تعلم لغة المحتلين وتداولها وبما ان محتلي العراق بين عام 1221 وعام 1918 كانوا من المغول والعثمانيين ويتحدثون باللغة التركية فقد اجبر ابناء كردستان العراق على التعامل باللغة التركية.

ان القصد من هذا الايضاح هو كيفية ظهور التركمان ومع احترامنا الشديد لهم فان ما تقوله تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية مبالغ فيه وبعيد عن الواقع، واذا كان التركمان يعانون من شيء فانهم كانوا يعانون من سياسة الحكومة المركزية ولا علاقة لذلك بالاكراد لان التركمان ليسوا بالمستوى الذي يؤهلهم ليكونوا اصحاب قضية سياسية وانا واثق ان ما تسعى اليه تركيا هو مصلحتها الخاصة.

من جهته شدد مولود بيخالي على اصول التركمان معتبرا انهم يعودون الى الاصول الكردية وقال: ان كل ما عرفته وقرأته عن التركمان يشير الى انهم يتحدرون من اصول كردية واهم العائلات منهم:

ـ عائلة الدوغرمچي: تعود اصولهم الى البكزاده الجاف وهذا ما اخبرني به المرحوم اكرم عبد الجبار الدوغرمچي حيث قال انهم وبسبب مشاكل حول الميراث انتقلوا الى كركوك ثم استقروا في اربيل.

ـ عائلة الدباغ: يفخر محمد شهاب الدباغ باصوله الكردية وجدهم الاكبر (پيره به ك)وهو من قرية (توتمه) في منطقة (خوشناوه تي) والذي نزح منها الى اربيل.

ـ عائلة العزيزية: تعود اصولهم الى عائلة ملا شرف من منطقة (باله كايه تي) وملا ابن آدم وملا ابن الحاج.

ـ عائلة ملا فندي: تعود اصولهم الى اكراد حسن آباد وتبريز في ايران.

ـ عائلة الجاوشلي: كان المرحوم هادي الجاوشلي يقول: ان جدنا الاكبر (امين) كان من اهالي (الوند) ونزح منها الى كركوك ثم الى اربيل.

ـ عائلة (بابه كه ورهي قه لا) بابه كه وره اسمه الحقيقي (احمد شمس الدين سه رانه يى) وسه ران قرية جبلية على جبل كاروه ولا يوجد شك في الاصول الكردية لهذه العائلة.

ـ عائلة كريم بوستهچي: شخصية معروفة في اربيل اكمل دراسته الرشدية في العهد العثماني وتعلم التركية بطلاقة ثم ارسل الى بغداد حيث حصل على شهادة (عال الاعلى) وهو كردي من عشيرة (كه ردي).

ـ عائلة مقصود شيخ زاده: ويقطنون قلعة اربيل، هذه العائلة تتحدث اللغة التركية وهي من قرية قنديل الواقعة على نهر الذاب الكبير وقد نزحت الى اربيل وتعود اصولها الى عشيرة السورچي.

ـ عائلة الحاج لطيف القصاب: وتفيد رسالة المحامي حيدر مولود ان اصول هذه العائلة تعود الى عائلة احمد اغا القصاب من عشيرة (بلباس) في منطقة رانية وقلعة دزه (احمد اغا القصاب هو والد المحامي صغان القصاب).

ـ عائلة توخمه سه عو: ويفخر افراد هذه العائلة بتحدرهم من اصول كردية من ديار بكر.

ـ عائلة اليعقوبيين: يقول اسماعيل اغا اليعقوبي انهم يتحدرون من اصول كردية والجد الاكبر هو آغا نزح من منطقة (بيات) التابعة لطوز خور ماتو الى كركوك ثم استقل في اربيل.

ـ عائلة جامباز: تعود اصولهم الى عشائر (مه نكور وما مش).

وختم مولود بيخالي: يجب ان نعرف ان التركمان ليسوا بالحجم الذي تذكره تشيلر، فالعدد الذي ذكرته فيه مغالطة كبيرة فاذا كان التركمان بهذا العدد فاين سيكون موقع الاكراد. لم اسمع في حياتي في مدينة اربيل ان هناك مشكلة قومية بين الاكراد والتركمان ولا اعتقد ان التركمان في هذه الظروف لهم القدرة على حل مشكلتهم اذا كانت هناك ثمة مشكلة.

وهنا اقول: ان حل القضية الكردية بهذا الشكل ليس في مصلحة تركيا واميركا بل يجب ايجاد حل سياسي للقضية وخلق اجواء الاخوة والسلام والديمقراطية لحلها.

ارتفاع كبير في الشعبية يستقبل بدء فترة كلينتون الرئاسية الثانية

واشنطن - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

مع بدء العد العكسي لاحتفالات بدء الولاية الرئاسية الثانية للرئيس الاميركي بيل كلينتون، اظهر استطلاع جديد للرأي ان كلينتون سيبدأ ولايته الثانية متمتعا بأعلى مستوى لشعبيته منذ دخل البيت الابيض عام 1993.

فقد اظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «جالوب» لحساب شبكة تلفزيون «سي. ان. ان.» وصحيفة «يو.إس. ايه. توداي» ومجلة «تايم»، وانبعت نتائجه الليلة قبل الماضية ان 62 في المائة من المستفتين يؤيدون اسلوب اداء كلينتون مهامه رئيساً للولايات المتحدة مقابل 31 في المئة قالوا انهم ضده.

كذلك اظهر الاستطلاع ايضا زيادة ضخمة في نسبة رضى الاميركيين عن حالة الاقتصاد خلال السنوات الاربع الماضية، إذ قال 58 في المائة من المستفتين انهم راضون تماما او راضون الى حد ما عن الاقتصاد مقارنة مع 25 في المائة فقط عام 1993. وشمل الاستطلاع عينة من 1005 من الاميركيين البالغين واجري بين 10 و13 من يناير (كانون الثاني) الحالي، بهامش خطأ احصائي مقداره ثلاث نقاط مئوية بالزيادة او النقصان.

وهكذا مع اخذ نسبة 62 في المائة بالاعتبار يكون كلينتون، الذي جدد الفوز بمنصب الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والذي وصلت شعبيته الى 49 في المائة لدى تسلمه مهامه لاول مرة قبل اربع سنوات، قد عادل المستويات الكبرى التي سجلها الرئيس الجمهوري السابق رونالد ريجان عام 1985، وتجاوز الرقم القياسي الذي سجله الرئيس السابق ريتشارد نيكسون - وهو ايضا جمهوري - عام 1973 عشية تسلمه مهامه ايضا (51 في المائة).

الا انه ظل اقل شعبية بقليل من كل من الرئيس الديمقراطي السابق فرانكلن روزفلت عشية ولايته الثالثة عام 1941 وسلفه الرئيس هاري ترومان - ايضا ديمقراطي - عام 1949 (69 في المائة) او من الرئيس الجمهوري السابق الجنرال دوايت ايزنهاور عام 1957 (73 في المائة).

ويفيد الاستطلاع ان اسباب نجاح كلينتون مردها الى انه للمرة الاولى منذ انتهاء «حرب الخليج» يشعر 50 في المئة من الاميركيين (في مقابل 47 في المائة) ان «الامور على ما يرام في الولايات المتحدة»، اي اكثر من ضعف ما كان عليه الحال قبل سنة.

وكانت هذه النسبة 28 فقط في المائة عام 1993. كذلك اعرب 58 في المائة من الاميركيين عن ارتياحهم لوضع الاقتصاد وهي نسبة مئوية مرتفعة جدا قياسا الى عام 1993 (25 في المائة) فقط.

ولكن على الجانب السلبي، يرى 33 في المائة فقط ان كلينتون رئيس «يوحي بالثقة»، مقابل 51 في المائة عام 1993، ويعتبره 21 في المائة فقط شخصا «نزيها وجديراً بالثقة»، مقابل 34 في المائة عام 1993.

برنامج احتفالات التنصيب

على صعيد آخر، يسبق احتفالات تنصيب كلينتون لولايته الثانية واداء اليمين امام مبنى الكابيتول، يومان حافلان بالمهرجانات الثقافية المجانية تحت شعار «جسر الى القرن الحادي والعشرين».

ففي فسحة «المول» بقلب واشنطن بين البيت الابيض والكابيتول - حيث مقر مجلسي الكونجرس - ستتوالى الحفلات الموسيقية والعروض وحلقات المفكرين» نهاراً. اما الامسيات فستخصص للحفلات الراقصة وعروض الالعاب النارية.

وسيبدأ الحفل الكبير اليوم السبت بالموسيقى في «خيمة الالحان» مع اوركسترا لويزيانا وعازف الجاز ادي پالميري. وفي الوقت نفسه ستتوالى في «خيمة التراث الثقافي» عروض جوقات من الهنود الحمر الاميركيين والابتهالات الملحنة بصوت المغنية شاكا كان. وفي «خيمة الالف عام» ستنظم مسرحيات للاطفال الذين سيستمعون الى قصص عن حرب الاستقلال وحياة داعية الحقوق المدنية الراحل الدكتور مارتن لوثر كينج وحركة الحقوق المدنية وقصص الروائي الشهير الساخر مارك توين. كذلك ستعزف في «خيمة الالحان» اوركسترا كاونت بايسي موسيقى ريفية وتقدم مسرحية موسيقية مخصصة لمارتن لوثر كينج غداً الاحد.

وفي حين تنظم في «خيمة الرحلة الاميركية»، ستتحدث الممثلة الاميركية ووبي جولدبرج وممثلون آخرون من هوليوود عن تجاربهم، سيشهد متحف «المحرقة النازية» سلسلة خطب لعدد من الخطباء منهم الكاتبة بيتي فريدان في الحديث عن العرقية والتعصب، وسيعالج الاديب اليهودي الحائز جائزة نوبل للاداب ايلي فايسل موضوع «من عصر الابادة الى عصر السلام» وتتحدث الاختصاصية في العلوم الطبيعية الجزيئية ماكسين سينجر عن «المعارف الجديدة، معضلات وحلول».

اما يوم الاثنين، فسيقام افطار في فندق كبير بالعاصمة الاميركية وينظم حفل اداء اليمين ظهرا امام الكابيتول. ويليه عرض عسكري في جادة بنسلفانيا افنيو وفي المساء تنظم 12 حفلة راقصة تمثل كل الولايات الاميركية في مختلف احياء واشنطن.

هيكل السلطة في واشنطن

CLINTON II

السلطة التنفيذية
الرئيس
نائب الرئيس
مجلس الوزراء (الحكومة)

الرئيس:
- القائد الأعلى للقوات المسلحة
- يدير السياسة الخارجية
- يعين الوزراء
- لا يستطيع حل الكونجرس
- من حقه استخدام حق النقض «الفيتو» ضد قوانين الكونجرس

السلطة التشريعية
الكونجرس
مجلس الشيوخ ومجلس النواب
الكونجرس:
- لا يحق له عزل الرئيس الا بعد الادانة
- مهمته الرئيسية وضع القوانين
- يستطيع قهر «الفيتو» الرئاسي بأغلبية الثلثين في المجلسين

البيت الأبيض
وزارة الخارجية
مدينة واشنطن
مسلة واشنطن
الكابيتول
المحكمة العليا
حوض المد
الولايات المتحدة
نهر البوتوماك
البنتاجون

السلطة القضائية
المحكمة العليا
محاكم الاستئناف الاتحادية
المحاكم الاتحادية
المحكمة العليا:
- يحق لها اعتبار اي قانون او قرار تنفيذي مخالفا للدستور
- الحكم الفصل في كل المسائل القانونية الاتحادية او في الدستور

«الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

بوتو تنشط معركتها الانتخابية

رئيسة وزراء باكستان المعزولة بي نظير بوتو خطبت امس في مهرجان انتخابي لحزبها حزب الشعب الباكستاني في مدينة كراتشي، كبرى مدن باكستان. وحرصت بوتو، التي كان قد عزلها رئيس الجمهورية فاروق ليغاري من منصبها بتهمة الفساد، على ان تحضر شخصيا هذا المهرجان الذي اقيم في الدائرة التي يتنافس فيها وجها لوجه نصير الدين بابر وزير الداخلية في حكومتها المعزولة وغريمها اللدود لاعب الكريكيت العالمي عمران خان. وتبدو بوتو متحمسة اثناء القائها خطابها (رويتر)

الأمم المتحدة تؤجل مؤتمر سلام أفغانستان و«طالبان» تعلن احتلالها محافظة كابيزا

كابل - لندن - مير باشا كوت (افغانستان): «الشرق الاوسط» - رويتر

الغت منظمة الامم المتحدة مؤتمر السلام المزمع لافغانستان مع ورود تقارير عن تحضير اطراف النزاع الافغاني لجولة جديدة من القتال في محافظات هراة وبادغيس وفارياب في غرب البلاد. وذكرت الوكالة الاسلامية الخاصة للانباء، نقلا عن مسؤولين في «حركة طالبان» ان مقاتلي الحركة المدعومة من باكستان، احتلوا امس محافظة كابيزا (شمال شرقي كابل) واجبروا خصومهم على التراجع من جديد.

كان من المتوقع عقد المؤتمر في مدينة عشق اباد، عاصمة جمهورية تركمانستان، يوم بعد غد الاثنين بحضور ممثلين عن مختلف الفصائل الافغانية اضافة الى ممثلي 17 دولة تعتبر نفسها «معنية بصفة خاصة» بالوضع في افغانستان، الا ان ناطقاً رفيع المستوى من الامم المتحدة ابلغ «الشرق الاوسط» امس ان «المؤتمر الغي.. لأنه من العبث الانهماك بالتحضير لإطار إذا انتفى المضمون». لكن الناطق عاد فقال ان المباحثات ما تزال جارية لترتيب جولة تفاوض ثانية بين حركة «طالبان» التي تسيطر حالياً على ثلثي اراضي افغانستان و«التحالف الثلاثي» المعادي لها بقيادة الرئيس المعزول برهان الدين رباني. واردف انه من الممكن عقد الجولة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد في الشهر المقبل انطلاقا من دعم مبدئي من كل من باكستان وايران. والمعروف ان «التحالف» يجمع بين قوات رباني وحليفه احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق وقائد الميليشيا الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم وزعيم الهزارا الشيعة عبد الكريم خليلي.

مع هذا يبدو ان الطرفين ما يزالان متفائلين بحسم عسكري على الارض. إذ رصد عمليات حشد قوات وعتاد لـ«طالبان» و«التحالف» في المحافظات الغربية كما ترد معلومات عن تنامي التحضيرات العسكرية في المحافظات الجبلية التي يقطنها الهزارا الشيعة ايضاً. والمرجح ان صعوبة خوض معارك واسعة النطاق في مناطق جبال الهندوكوش الشاهقة شمال العاصمة كابل وشرقها بسبب الشتاء القاسي حول بؤرة القتال الرئيسية مؤقتا الى غرب افغانستان وجبهاتها الاقل ارتفاعا.مع هذا، يفيد شهود عيان ان مقاتل «طالبان» شددوا امس قبضتهم على قاعدة باغرام الجوية، القريبة من كابل، التي كانوا قد استولوا عليها مع بلدة تشاريكار عقب هجوم خاطف قام به مقاتلوها فجر اول من امس الخميس لم يلق مقاومة تذكر.

ورغم أن التلفزيون الايراني نقل نفي ناطق باسم قوات «التحالف» بقيادة مسعود سقوط القاعدة او تحرك خطوط المواجهة، افاد الشهود ان تشاريكار الواقعة على الطريق الرئيسي المؤدي الى ممر سالانغ الرابط بين كابل والشمال باتت «تحت سيطرة «طالبان» تماما»، وان مقاتلي الحركة يفرضون الآن ايضاً سيطرة كاملة على قاعدة باغرام الجوية. ويذكر ان محللين عسكريين كانوا قد اعتبروا ان النصر الذي حققته «طالبان» اخيرا «نصر ملموس لكنه لا يعني انها وجهت ضربة قاضية» لقوات «التحالف». على صعيد ثان، اعلنت الوكالة الاسلامية للانباء - ومقرها اسلام اباد - نقلا عن مصادر «طالبان» أن مقاتلي الحركة احتلوا امس كل محافظة كابيزا شمال شرقي كابل واجبروا خصومهم في «التحالف» على التراجع. وادعت الوكالة ان قوات «التحالف» فرت من دون «مقاومة كبيرة» واسر عشرات من المقاتلين في صفوفها. ولكن لم يؤكد اي مصدر مستقل هذا التطور. والجدير بالاشارة ان محافظة كابيزا مجاورة لمحافظة باروان - على بعد 64 كيلومترا شمال كابل - وتشاريكار هي كبرى مدنها.

وسط محاولات لطمس الخلافات القائمة

موسكو: اجتماع رؤساء حكومات «الكومنولث» يحاول تعميق عملية التكامل

موسكو: «الشرق الأوسط»

افتتح في فندق «بريزيدنت أوتيل» في العاصمة الروسية موسكو امس اجتماع مجلس رؤساء وزراء منظومة «كومنولث الدول المستقلة» السوفياتية سابقا، لبحث مبدأ التكامل في تطوير المنظومة والتدابير الملموسة لتحقيقه في عام 1997. وقدم في الاجتماع تقرير يتألف من 90 صفحة يقضي باجراء التكامل على مراحل مع الأخذ بنظر الاعتبار العمل المنجز في السنوات الماضية. وبحث رؤساء الحكومات أيضا ما يقرب من 15 موضوعا تتضمن نظم حماية الاستثمارات الأجنبية وأسلوب تنفيذ احكام هيئة التحكيم ودعم رجال الأعمال الصغار وتنسيق تعرفات اجور النقل والتعاون في استخدام الاتصال بواسطة الأقمار الصناعية والاستخدام السلمي للطاقة الذرية وغيرها.

استهل الاجتماع فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية بخطاب ذكر فيه ان حجم التبادل التجاري بين دول «الكومنولث» تجاوز في العام الماضي لأول مرة المؤشرات المماثلة للتجارة بين هذه الدول والبلدان الأخرى. وأكد تشيرنوميردين على اهمية الاجتماع الذي يعقد بعد مضي سنوات على تاسيس المنظومة، مشيرا الى «الانجازات الكثيرة» التي تحققت، لكنه مع ذلك اعتبر ما تحقق غير كاف. وقال رئيس الحكومة الروسية «ان التكامل يتطلب مضي جميع اعضاء الكومنولث قدما الى الأمام في طريق التحولات الاقتصادية بوسائل متعددة في آلية مرنة تعبر عن مصالحهم وامكانياتهم».

وبحث رؤساء الحكومات مجموعة من الوثائق الأخرى بشأن التعاون بين دول «الكومنولث». والمعروف انه في غضون السنوات الخمس التي مرت على وجود المنظومة وقع على معاهدات واتفاقيات لم ينفذ اكثرها. ولكن ينكر الخبراء من بين النتائج الايجابية لعمل «الكومنولث» استحداث القاعدة الحقوقية للمنظومة، وتراكم خبرة معينة في التعاون ضمن اطار المنظمات الدولية. وقد جرى في اجتماع امس التركيز على عمليات التكامل في مجال الصناعة.

من ناحية ثانية على الرغم من انخفاض التضخم الى حد ما وتعزيز العملات الوطنية فان اقتصاد دول «الكومنولث» ما زال بعيدا عن الاستقرار. إذ تشير معطيات لجنة الاحصاء الروسية الى ان التضخم في روسيا وحدها بلغ في الفترة من 7 الى 13 يناير (كانون الثاني) الحالي نسبة 0.4 في المائة. بينما تبين معطيات دائرة الاحصاء الأوكرانية ان مستوى التضخم في اوكرانيا بلغ في العام الماضي نسبة 39.7 في المائة، وتقلص الانتاج الصناعي بنسبة 5.1 في المائة. وتقوم العلاقات الاقتصادية الروسية - الأوكرانية عموما على اساس نقل النفط عبر خط الأنابيب «دروجبا» - الصداقة - الى اوروبا الغربية. وفي العام الماضي نقل بواسطة قسم الخط المار في الأراضي الأوكرانية 16 مليون طن من النفط الروسي. والآن تجري المفاوضات لنقل النفط الروسي عبر خط «دروجبا» في العام الحالي، علما ان سلطات اوكرانيا رفعت تعرفة نقل النفط الروسي من جانب واحد بنسبة 10 في المائة في مطلع العام الماضي مما اثار استياء وزارة الوقود وصناعة الطاقة الروسية. ولم تسفر عن نتيجة بعد المفاوضات التي اجريت على مدى عام كامل بصدد تحديد تعرفة النقل. وصدرت الشركات الروسية النفط الخام بموجب التعرفة الجديدة.

● اعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن سقوط قتيل وجريح في انفجار وقع امس في موسكو عندما انفجرت عبوة ناسفة بنظام تحكم عن بعد قرب مركز للشرطة.

واوضحت الوكالة ان الانفجار الذي كان قوياً وقع عند الساعة 11.20 (8.20 بتوقيت غرينتش) في شارع مانتولينسكايا، وتعمل الشرطة على تحديد قوة العبوة. وكانت القنبلة موضوعة قرب مبنى فيه مركز للشرطة وادارة الحي، ولم يعرف حتى الان ما اذا كان الاعتداء يستهدف موقعا معينا.

البوسنة: انتحار نيقولا كوليفيتش النائب السابق لرئيس «جمهورية الصرب»

بالي (البوسنة - الهرسك): وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة الرسمية في العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد امس ان نيقولا كوليفيتش النائب السابق لرئيس «جمهورية صرب البوسنة» - احد كياني جمهورية البوسنة والهرسك - توفي منتحرا باطلاق رصاصة على رأسه.

رئيس البرلمان في «الجمهورية» دراغان كالينيتش في منتجع بالي، حيث عاصمة صرب البوسنة قرب العاصمة البوسنية الاتحادية سراييفو، كان قد اصدر بيانا في وقت سابق ذكر فيه ان كوليفيتش ما زال «في غيبوبة» بعدما كانت مصادر طبية قد اعلنت وفاته واوضح كالينيتش في بيانه ان نائب الرئيس السابق ادخل اول من امس الخميس الى مستشفى سوكولاتش (شرق البوسنة) «في حالة غيبوبة ويعالج من جروح خطيرة سببها لنفسه في الرأس».

الا ان طبيبا في المستشفى، ما لبث ان اكد لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» نبأ وفاته بعد صدور البيان عن مصدر رسمي صربي. وكان طبيب آخر في المستشفى طلب تحاشي ذكر اسمه قد اكد بدوره في وقت سابق ان كوليفيتش توفي بالفعل ليل الخميس - الجمعة. ومن جانب آخر ذكرت القوة التابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» في البوسنة امس من سراييفو انه ما زال في حالة غيبوبة. ولكن لم يطل الوقت حتى صدر الاعلان الرسمي عن الوفاة من اذاعة بلغراد. المعلومات المتواترة عن الانتحار تفيد بأن كوليفيتش (60 سنة) وهو أستاذ ادب انجليزي اطلق رصاصة على رأسه بينما كان في مكتبه ببالي. وقال مقربون منه انه كان «في حال احباط شديد» منذ ابعاده عن قيادة صرب البوسنة اثر الانتخابات التي اجريت في سبتمبر (ايلول) الماضي في البوسنة. وتشير الجهات المطلعة ان كوليفيتش كان يعتبر معتدلا في توجهاته السياسية وقد شارك في الولايات المتحدة باعداد اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة في اواخر عام 1995.

موجز

زعيم ثوار زائير يعلن سقوط أكثر من ستين قتيلا

غوما (زائير): اكد لوران ديزيريه كابيلا زعيم الثوار «البانيامولينجي» في شرق زائير، في مدينة غوما خلال تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان معارك بين الجيش الزائيري والثوار اسفرت عن مقتل اكثر من ستين شخصا ليل الاربعاء - الخميس في منطقة لوبوتو بشرق زائير).

السجن لأفراد ميليشيا شاركت في قمع ثورة 1956 في المجر

بودابست: ذكرت الصحف المجرية الصادرة امس ان المحكمة المجرية العليا حكمت على خمسة اعضاء سابقين في ميليشيا شاركت في قمع ثورة 1956 المناوئة للشيوعية بالسجن بين سنتين و10 سنوات. واوضحت وكالات الانباء العالمية ان المتهمين، وهم اعضاء سابقون في ميليشيا موالية للنظام الشيوعي شكلت بعد التدخل العسكري ضد الثورة، كانوا قد اطلقوا النار يوم 8 ديسمبر (كانون الاول) 1956 على اربعة آلاف متظاهر في مدينة سالغوتاريان (شمال شرق المجر)، مما ادى الى مقتل 46 شخصا وجرح 89 آخرين.

شيراك يؤكد عزمه على لقاء يلتسين

بودابست: اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في بودابست عاصمة المجر انه يعتزم التوجه الى روسيا في الثاني من فبراير (شباط) المقبل للقاء نظيره الروسي بوريس يلتسين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن شيراك قوله في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته للمجر انه «سيكون في ذلك التاريخ في روسيا».. ولا سيما انه لم يعد النظر في هذا الموعد». وكان يلتسين قد حدد هذا الموعد مع شيراك في اتصال هاتفي جرى بعد عودته الى الكرملين اثر عملية جراحية اجريت له في القلب، ولكن قبل تعرضه للالتهاب الرئوي الذي قضى بعودته الى المستشفى.

الثوار البيروفيون يستبعدون الإفراج عن رهائن آخرين في الوقت الراهن

ليما - وكالات الانباء: تشير التقارير الواردة فجر امس من ليما عاصمة البيرو ان الخلاف تفاقم بين الحكومة البيروفية وثوار حركة «توباك امارو» الماركسيين المتشددين، الذين ما زالوا يحتجزون 74 رهينة في مقر اقامة السفير الياباني في ليما، حول كيفية وضع حد لهذه الازمة التي طال لأكثر من ثلاثين يوما.

فقد تبادل ممثلو الجانبين الاتهامات بالتلاعب وسوء النية، إذ رفض مفاوض الحكومة دومينجو بالبرمو، خلال مؤتمر صحافي، اقتراحا للثوار الماركسيين الذين يحتجزون الرهائن بأن تشارك حكومة غواتيمالا في المفاوضات الرامية لانهاء الازمة. واشار بالبرمو «الى ان زيارات يقوم بها مسؤولو الصليب الاحمر واقارب الرهائن وذووهم قد قطعت. ويظهر ان حكومة ليما ترى مطلب ادخال حكومة غواتيمالا في المفاوضات محاولة من جانب الثوار لعقد مقارنة بين ما يجري في البيرو والحرب الاهلية التي انتهت في غواتيمالا في الفترة الاخيرة.

وكان الثوار قد طالبوا ليل الاربعاء ضم غواتيمالا ودولة اوروبية لم يذكروا اسمها الى لجنة خاصة اقترحتها الحكومة لمحاولة انهاء ازمة الرهائن. في حين وافق الجانبان على مشاركة ممثلين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر والفاتيكان.

من ناحية ثانية، صرح نستور سيربا كارتوليني زعيم حركة «توباك امارو» مخاطبا الصحافيين خارج مقر اقامة السفير الياباني عبر مكبر للصوت ليل اول من امس انه «لن يفرج عن احد في الوقت الحاضر». ثم اتهم الحكومة البيروفية باختلاق العراقيل ووضعها في طريق حل الازمة، في اشارة الى رفض سلطات ليما مشاركة ممثلين عن حكومة غواتيمالا في المفاوضات الرامية الى تخليص الرهائن.

على صعيد آخر، اعرب الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر ابان زيارة لجمهورية تشيلي، المتاخمة للبيرو، عن سعادته امس للانخراط في مساعي وساطة في الازمة اذا طلب منه الجانبان ذلك. إذ قال كارتر الذي سبق له خوض عدة محاولات للتوسط في مشاكل اخرى معقدة في شتى انحاء العالم ان «مركز كارتر» - الذي يقع مقره في اتلانتا - مستعد لحل الازمة. وأجاب عن سؤال عما اذا كان مستعدا للتوسط «ان العنصر الاساسي في اي وساطة هو قبولي وسيطا وان يطلب الجانبان ذلك مني حلا للنزاع».

هذا، وعزفت فرقة موسيقية مكسيكية ليل اول من امس انشودة لخوسيه سان رومان نائب وزير الطاقة في البيرو الذي احتفل ليل امس بذكرى ميلاده السابعة والخمسين.

شرطة كوريا الجنوبية تزيد الضغط على قادة الإضراب

سيول - رويتر: انتشرت شرطة مكافحة الشغب بكثافة حول كاتدرائية ميونغدونغ في سيول عاصمة كوريا الجنوبية امس وفتشت السيارات المتجهة نحو مبناها الذي لجأ اليه سبعة من قادة الاتحاد الكوري لنقابات العمال هرباً من الاعتقال.

وشوهد رجال مكافحة الشغب المسلحون بالهراوات والدروع امس وهم يدققون داخل زجاج نوافذ الركاب ويفتحون الصناديق الخلفية للسيارات، بينما تتضارب المؤشرات حول ما إذا كانت السلطات ستستخدم القوة لاخراج النقابيين السبعة الحليقي الرؤوس من الكاتدرائية.

وخلال الليل كان الموقف هادئا بعدما تدفق نحو عشرة آلاف شخص على المبنى الكبير لكن اعداداً كبيرة من الشرطة وسحب الغاز المسيل للدموع ردتهم على اعقابهم. وفي وقت لاحق نظمت الهيئات النقابية حفلا في الشارع خارج الكاتدرائية بفرق لموسيقى الروك والراقصين.

ومع ان مصادر حكومية اكدت غير مرة ان الشرطة لن تقتحم المبنى من دون اذن من قادة الكنيسة الكاثوليكية، فإنهم اوضحوا انه لا بد من احترام القانون، وجرى حتى الآن بالفعل اعتقال اربعة من قادة النقابات وصدرت اوامر باعتقال 16 آخرين بينهم القادة السبعة للاتحاد النقابي. وفي ما ينظر اليه على نطاق واسع على انه تحذير وتهديد بحملة صارمة، ربطت السلطات بين اضرابات العمال والدعاية الشيوعية من كوريا الشمالية، التي تزعم الحكومة الكورية الجنوبية الآن انها توزع بين المضربين.

الجدير بالذكر، ان الاضرابات المتقطعة التي بدأت منذ اكثر من ثلاثة اسابيع جاءت بعد صدور قانون جديد للعمال يعطي اصحاب العمل حق تسريح العمال وابدال المضربين وتحديد عدد ساعات العمل. واجازت هذا القانون الجمعية الوطنية (البرلمان) يوم 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في جلسة سرية عقدت فجراً.

وقد صعدت المنظمات العمالية العالمية ضغوطها على كوريا الجنوبية لالغاء القانون بحجة انه يقيد حقوق العمال في حرية الانضمام للنقابات من خلال السماح لاتحاد نقابات العمال الكورية بالاحتفاظ باحتكار تمثيل النقابات حتى عام 2000.

معاناة... على الطريقة الرواندية

عجوز رواندي من شعب الهوتو، يعاني من مرض السل، يجلس ساهماً في زاوية سنت كيبونغو المكتظ بالمساجين في رواندا. وتشير التقارير الى انه على الرغم من سير العمل على قدم وساق في محاكمة نحو 90 الف سجين يشتبه بتورطهم في المجازر الفئوية التي هزت البلاد، فإن الهيئات الدولية المتخصصة تبدي قلقها من بعض جوانب التحقيقات القضائية. (رويتر)

تبعا لأسقف استرالي

محاولة فاشلة لاغتيال كارلوس بيلو حائز جائزة نوبل للسلام

سيدني - ا.ف.ب: كشف الاسقف الاسترالي هيلتون ديكن امس في مدينة سيدني، كبرى مدن استراليا، ان جنديا اندونيسيا قتل في مدينة ديلي عاصمة اقليم تيمور الشرقية بجزيرة تيمور الاندونيسية في نهاية العام الماضي، وذلك لدى محاولته اغتيال المونسينيور كارلوس بيلو، اسقف تيمور الشرقية وحائز جائزة نوبل للسلام لعام 1996.

ديكن، وهو اسقف مدينة ملبورن، اعلن النبأ للاذاعة الاسترالية الحكومية «اي.بي.سي». وقال ان المعلومات التي حصل عليها تفيد بان خطة اغتيال الاسقف بيلو كان يفترض ان تتم بعد عودته من حفل تسلم جائزة نوبل في النرويج في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وادعى ان جنديا اندونيسيا تلقى مبلغا من المال ليطلق النار على بيلو داخل كاتدرائية ديلي، لكن السكان المحليين افشلوا المؤامرة بمهاجمة الجندي وقتله. واضاف انه «عثر مع الجندي القتيل، وقد درست البراهين (...) التي تثبت صحة ذلك، على مئات الروبيات الاندونيسية التي يبدو انها المبلغ الذي تلقاه مقابل تنفيذ هذه العملية». وقال ديكن ان مصدر معلوماته عن العملية ومقتل الجندي رسالة بالفاكس تلقاها من شخص «بارز» من ابناء الطائفة الكاثوليكية في ديلي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدواسر - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

أصداف ولآلئ
غسان الامام

جنرال الغابة

«ليست لدينا خطة سياسية مركزة
لمحاولة قلب حكومة السودان»
- الخارجية الأميركية -

اذا كنت ضعيفا فحاور
واذا كنت مترددا فساوم
واذا كنت محاصرا فسالم
واذا كان تخت السلطة واسعا عليك فشارك
ماذا تفعل معارضة عريضة
بنظام لا يحاور ولا يساوم ولا يشارك؟!
فاذا كانت ضعيفة
عارضت بالكلام
اذا اشتد عودها
واذا طال بأسها
لجأت الى السلاح

●

السودان كرسي الاعتراف
كل من تربع عليه أصيب بالنسيان
والنسيان في السودان كرسي متوارث
لا الدكتاتورية تعترف بمآزق الدكتاتوريات
ولا الديمقراطية اعتبرت بتجارب الديمقراطيات
والمتربع يستهلك السلطة
والسلطة تستهلك الجالس
والكرسي يئن من ثقل الحمل
فكلما تصفت قائمة
رقعوها اجلسوها بقائمة
ولا أحد يسمع نخر السوس
فخشب الحكم دائما لامع

●

جون قرنق سوس النظام
يزحف من الغابة
فيأكل الاخضر واليابس
فلا أهلكته دروشة نميري
ولا أبته ابتهالات الترابي
ولا رمته حكومة المهدي
فهو ضاد للمبيدات الحكومية
ويتغذى على المعونات الاجنبية
تعلن الحكومات الحرب على السوس
فتلتهم الحرب البشر والتنمية
وتعن مشاريع النفط والمياه
ويبق السوس ينخر في خشب السودان
قرنق سوس معتق
فهو نتاج الشرق والغرب
أعجب الاستعمار بطوله وعرضه
فالتقطه من قبيلة الدنكا
ورباه في جنوب ضد الشمال
أطل فتى الغابة على العصر
فسار من الكنيسة الى الماركسية
انخرط في الجيش فداراه نميري
أرسله الى اميركا
فعاد دكتورا في قناة جونغلي
تدروش نميري على يدي الترابي
قسم الدرويش الجنوب فتحرك السوس
تلقفه الجيران الألداء
فساسه منغستو والقذافي
ونخرا به جلد نمر من ورق

●

من معارضة الفنادق
الى حرب الخنادق
من حرب في الجنوب
الى مشروع حرب أهلية
معارضة تتعهد بعدم استغلال الدين في السياسة
وحكومة تحارب بالتعبئة الدينية
معارضة تعتمد على بساط جيرانها
وحكومة تجند حفاتها
معارضة صائمة تتعجل الفطور
وحكومة تصوم الى السحور
يشرب الزين الشاي
ويحبس انفاسه مع المتفرجين
غدا سيعرف من الشاشة
اذا كانت حرب مدافع
ام هي مدافع رمضان

●

من ماركسي أحمر
الى مسيحي أصولي
من متمرد
الى محرر
من قائد تحرير الجنوب
الى قائد تحرير الشمال
من مطالب بالانفصال
الى حامي وحدة السودان
من جنرال الغابة
الى جنرال المعارضة
من النيل الابيض
الى النيل الازرق
ظرفاء هؤلاء السودانيون!
يحاربون مع قرنق
ويصلون وراء الترابي

الغرائب اللبنانية في «الترويكا الرئاسية»

لماذا القتال والحل الحتمي «تبويس اللحى»؟

راجح الخوري

في لبنان ظاهرة سياسية بدأت عام 1990، واستأثرت منذ ذلك الحين بكثير من التعليقات والتحليلات التي ظهرت في وسائل الإعلام او في الأوساط الاجتماعية في بيروت.

إنها ظاهرة «الترويكا الرئاسية» التي تجمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وقد ثبت في مناسبات كثيرة في الأعوام الماضية ان ما يتم الاتفاق عليه في إطار هذه الترويكا يصبح نافذاً ومقرراً في البلاد، ولعل هذا ما جعل الكثيرين يتهمون الرؤساء الثلاثة بتجاوز الدستور، لأن الاتفاق في إطار الترويكا على التعيينات الإدارية مثلاً او القضايا المشابهة، يعني إلغاء دور السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ولما كان التوزيع الطائفي للرئاسات من الامور الجوهرية في لبنان، فقد اعتبر البعض أن الترويكا لم تختصر السلطات السياسية والإدارية في أشخاص أعضائها الثلاثة فحسب بل اختصرت الطوائف والشعب أيضاً.

لكن الأجواء داخل الترويكا الرئاسية لم تكن دائماً أجواء تفاهم وانسجام وحوار ونقاش واقناع، بل على العكس كانت أجواء خصام وصراع وانقسامات وأزمات، وهذا ما استدعى تكراراً تدخل «الاطفائية السورية» لإطفاء الحرائق التي سرعان ما تنشب بين الرؤساء الثلاثة وتهدد الاستقرار السياسي في البلاد في وقت تستمر التهديدات الإسرائيلية وتتزايد الاستحقاقات الإقليمية صعوبة.

وعندما خاضت الدولة المعارك الانتخابية النيابية أواخر العام الماضي برز التحالف والتفاهم بين الرؤساء إلى درجة تثير الدهشة وقد وصل الأمر على ما يذكر القراء إلى قول الرئيس بري ان تفاهم أهل السلطة، اي الترويكا، يشكل «محدلة» لا يستطيع الخصوم والمعارضون الوقوف في وجهها.

ورغم أن الجولات الانتخابية اثبتت صدق هذه النظرية، فقد كان واضحاً (كما أشارت هذه الزاوية تكراراً) أن التفاهم لن يلبث ان ينهار في إطار الترويكا، وأن الخلافات لن تتأخر في ذر قرنها بينهم.

وهكذا كانت الترويكا الرئاسية على موعد مع محطات خلافية عدة في الأشهر الأخيرة كان أبرزها الخلاف على الحقائب الوزارية في الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس الحريري قبل ثلاثة اشهر.

ومنذ شهر او اكثر هبت رياح عاتية داخل الترويكا وخلقت أزمة عاصفة، تتركز تحديداً هذه المرة بين الرئيسين الهراوي وبري. ويكافح الرئيس الحريري ليبقى بعيداً عن مواقع الانزلاق في الصراع الجديد، لكن تداخل الأوضاع واشتباك القضايا وارتباط المسائل السياسية قد تحول في النهاية دون تمكنه من الاحتفاظ بموقع حيادي في هذه الجولة الشرسة من «القتال»!

وقد بدأت غيوم الخلافات تتلبد بين رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس، منذ اعلن الهراوي قبيل عيدي الميلاد ورأس السنة انه يعد العدة لاقتراح تعديلات معينة على الدستور بعضها يطاول المواد التي تنص على حل مجلس النواب وعلى مدة رئاسته وهو ما أثار حفيظة بري الذي يقول: ما دام النظام في لبنان ليس رئاسياً فليس من المنطقي إعطاء رئيس الجمهورية صلاحية حل مجلس النواب الذي يتولى اصلاً انتخاب هذا الرئيس. واعتبر الوسط السياسي في بيروت أن الخلاف هذه المرة مثله مثل ما سبقه من خلافات وعض على الأصابع لن يلبث أن ينتهي، ولكن الأيام القليلة الماضية شهدت تسعيراً للانقسام وتأجيجاً لمحتوى «التصريحات الموجهة» على طريقة الصواريخ الموجهة.

وقد تأكد أن الأمور متجهة نحو التعقيد في مأدبة الإفطار التي اقامتها «دار الافتاء» في بيروت حيث حضر الرؤساء الثلاثة ليعلنوا في طريقة غير مباشرة طبعاً صياماً عن الود في ما بينهم وإمساكاً عن التعاون ووقفاً للتفاهم وصل إلى حد الامتناع عن تبادل التحيات أو إطلاق الابتسامات ولو المصطنعة... وقد ذهل الحضور وهم يراقبون الجليد الذي يلف العلاقات الرئاسية ويعطلها.

وعلى هامش الإفطار المذكور نشرت الصحف اللبنانية في اليوم التالي كلاماً رئاسياً من نوع الغمز والهجوم زاد الأمور تعقيداً، إلى درجة أن رئيس الجمهورية شن هجوماً ثقيلاً في جلسة مجلس الوزراء يوم الأربعاء الماضي عندما انتقد «التنفيقات» التي تتناول الترويكا، معتبراً أن من غير المقبول انتقال السلة إلى المداولات الشعبية، وداعياً إلى كف عن «المتاجرة بالترويكا»، وهو ما اعتبر هجوماً على الرئيس بري وفي مناسبة رسمية، فما كان من رئيس المجلس إلاّ أن أوغل في الحديث عن الترويكا ومن زاوية أكثر تهكماً عندما قال إن طلاقه من الترويكا هو طلاق نهائي على الطريقة الدرزية، وان عقاته الرئاسية يمكن ان تتم على طريقة زواج المتعة.

عند هذه الحدود سقطت مقولة نب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي حاول تستير ما لا سترة عليه عندما أعلن يوم الثلثاء الماضي أن ما بين الرؤساء هو «مناغشات» اي مغازلات لا خلافات، ثم ما دفع أحد الوزراء السابقين إلى قول: إن المناغشات حتى في أيام عصر الحجري كانت أقل عنفاً ضراوة من هذه المناغشات!

* * *

لكننا في «عصر بنيامين نتنياهو» (إذا جاز التعبير) أيها السادة، وهذا يعني أن الترويكا الرئاسية في لبنان تختار مرة جديدة أسوأ الأوقات وأكثرها دقة لتنهمك في خلافات وانقسامات عدة أهمها:

- أولاً: إن إسرائيل تصعّد هجومها ضد لبنان وتحديداً ضد مؤتمر «أصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن وفتح أفقاً مشرقاً أمام المستقبل اللبناني. ولا داعي هنا لتذكير احد بوقائع العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان والذي كان وراء الهجوم على الحافلة السورية في منطقة طبرجا الساحلية شمال بيروت، ثم وراء انفجار الحافلة السورية في دمشق التي قيل إنها كان يفترض أن تتجه إلى بيروت، مما يوحي أن الأيدي الصهيونية خططت لحصول الانفجار في لبنان وذلك انطلاقاً من مراهنات تل أبيب على العبث بالأوضاع اللبنانية، وخلق فوضى وفتن تساعد نتنياهو على تمويه سياساته التي تهدف إلى قتل التسوية السلمية.

- ثانياً: لأن الانزلاق أكثر في الخلافات الرئاسية صادف التوقيع على اتفاق الخليل الذي سارع الهراوي إلى التحذير من انعكاسات سلبية محتملة له في لبنان داعياً إلى الحذر والتنبه.

والواقع أن اتفاق الخليل سيعطي نتنياهو فرصة التفرغ للعبث بالمسار اللبناني والانكباب على مؤامرات السعي لفصله عن المسار السوري، وليس سراً أن اتفاق الخليل سيعطي نتنياهو فترة تمتد حتى أيار (مايو) من العام 1998 أي أكثر من سنة ونصف سنة، يستطيع في خلالها أن يمارس كل أساليب التخريب والتفخيخ والمؤامرات لدفع لبنان وسوريا إلى الرضوخ لشروطه العدوانية ومفاهيمه التوسعية التي يريد التسوية أن تتم بما يتناسب معها.

- ثالثاً: إن إثارة الانقسامات والخلافات على المستويات الرئاسية وفي هذا الشكل العاصف والمؤسف سيضعف الثقة الخارجية بلبنان، وهي ثقة أكثر من ضرورية الآن لترجمة القرارات التي اتخذها مؤتمر «أصدقاء لبنان» ولجعل الدول المساهمة والمانحة تترجم تعهداتها وتواصل حماستها لدعم مسيرة إعمار لبنان... لكن القتال داخل النادي الرئاسي في بيروت سيدفع معظم هذه الدول إلى طرح سؤال بسيط: لماذا ندعم دولة يتمنع رؤساؤها عن دعمها؟ ولماذا نتهمك في تعمير بلد ينشب المسؤولون فيه معاولهم في جدرانه واساساته؟

ولا نظن في الواقع ان هذه الأمور تخفى على أهل «الترويكا الرئاسية» ولكن للمثير انهم لا ينقطعون عن دعوة اللبنانيين إلى اليقظة والتنبه والحيطة في وقت ينخرطون بكل قواهم في الخلافات مما يؤكد انهم ليسوا في وارد تطبيق ما يطالبون الناس به، وهو امر مؤسف تماماً.

إن التطورات الجنوبية العاصفة التي تكاد أن تطيح «تفاهم نيسان» (أبريل) وما نجم عنه على صعيد ضبط العدوان الإسرائيلي من خلال مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار، وعلى صعيد الإعمار من خلال مؤتمر واشنطن. إن هذه التطورات تسجل محطات واقتراحات وافخاخاً وخططاً ومؤامرات معروفة تماماً عند أهل الترويكا، وليس أقلها «لبنان أولاً» الذي ينصبه نتنياهو للإيقاع بين اللبنانيين أنفسهم وبينهم وبين السوريين. كما أن اقتراح نشر قوات متعددة الجنسية في الجنوب بينها قوات عربية (مصرية - اردنية) تمهد لانسحاب إسرائيل هو صيغة أخرى منقحة لمؤامرة «لبنان أولاً»، وكذلك فإن الحديث عن عقد مؤتمر دولي لتغطية الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، ليس إلاّ القشرة الخارجية التي سرعان ما تنكشف عن الأمر نفسه: أي السعي الإسرائيلي للسير خطوة جديدة في طريق التسوية الجزئية والاستفرادية من خلال محاولة الفصل بين المسارين السوري واللبناني لاستفراد الطرفين.

إن المثير فعلاً أن يكون أهل الترويكا على دراية بكل هذه الأخطار ولا يمسكون فعلاً عن الانزلاق في الخلافات والانقسامات والحروب... ولعل ما هو أكثر إثارة انهم لم يتعلموا درساً واحداً من الدروس التي وفرتها خلافاتهم في خلال الأعوام الماضية. وعلى الأقل الدرس الأول الذي يقول إن الخلافات لن تصل بأي منهم إلى أي مكان أو مكسب بل ستصل بالجميع إلى الجدار المقفل الذي لا يهددهم وحدهم بالاختناق بل يهدد كل لبنان! فتتمثل ربما في نسيان أهل الترويكا أن للخلاف حدوداً في لبنان، وأن الاطفائية السورية التي تراقب تطورات العدوان ومسار المؤامرات في تل أبيب لن تقبل بأن تنهمك «الجبهة اللبنانية» في هذا النوع من الخلافات.

ومن المؤكد أن اجتماع هيئة التنسيق المشتركة اللبنانية - السورية التي ستجتمع يوم الاثنين لوضع جدول أعمال اجتماع المجلس الأعلى اللبناني - السوري الذي سيعقد في شباط (فبراير)، سيتوقف قبل أي شيء عند مسألة الترويكا وخلافاتها ليعيد تكراراً وصل ما انقطع بين الرؤساء في لبنان.

وكان الله في عون لبنان طبعاً.

خطر غياب المثال

احمد الربيعي

كتبنا كثيرا، وكررنا انفسنا كثيرا، ونحن ندعو الى الرفق بانفسنا وبمجتمعنا عندما ننتقد بعض الممارسات. فمن اخطر الظواهر التي اصبحت تواجه جيلنا الجديد غياب المثال الذي يحتذى. فاذا كان كل السياسيين ملوثين، وكل «الملتحين» كذابين، وكل المختلفين مع الاحزاب الإسلامية علمانيين وزنادقة، واذا كان هم كل صحافي او كاتب هو اثبات تهافت الكاتب الآخر، واذا كان خطأ مدرس يعني أن كل مدرسينا فاشلون، وتقصير طبيب يعني ان كل اطبائنا فاشلون، واذا كان من السهل التطاول على رجالات الفكر والثقافة والابداع، ومن السهل اتهام الناس علنا بالسرقة او الالحاد، فماذا يبقى لجيلنا الصاعد، لشبابنا في الثانويات والجامعة من مثال يحتذى؟ الأمم الحية تحفظ كرامة قادتها ومبدعيها في السياسة والثقافة والفكر والدين والرياضة، وكل حقول الحياة، وترفض الحط من قيمة هؤلاء، ولا تتسرع في القاء التهمة دون دليل. والأمم الحية بقدر ما تقسو على المخطئين وخائني الأمانة، فهي تحترم قادتها ومبدعيها، وترفض التسفيه والتقليل من قيمة من يقدمون عملهم وجهدهم وابداعهم للامة. كل انسان ناجح في هذه الحياة، في حقل من حقول المعرفة او العمل، كان لديه مثال يحتذيه في ايام طفولته ومراهقته، احد مدرسيه، احد قادته السياسيين، احد الكتاب او رجال الدين، او الرياضيين، او غيرهم، فاذا غاب المثال اختل توازن الجيل الجديد، وغابت ثقته بنفسه.

اذا غاب الأب كمثال في الأسرة واصبح صورة سيئة في عيون ابنائه نشأوا بشكل مشوه يؤثر في حياتهم المستقبلية بشكل واضح. واذا غاب القائد السياسي القدوة، او الكاتب القدوة، او المعلم القدوة، او الطبيب المتواضع القدوة، اصبح شباب الأمة كشجرة لا جذور لها، يتقاذفهم الموج يمنة ويسرة، فلا يستقرون على حال.

رحمة بانفسنا وبجيلنا الصاعد. فالمسألة بقدر ما تحتاج الى القسوة مع المنافقين والمتاجرين بالمبادئ فانها تحتاج الى الانتباه من خطورة التعميم واطلاق التهم دون دليل.

اللصوص دائما يحاولون ترويج فكرة ان الناس كلهم لصوص، حتى لا يصبحوا شذوذا عن القاعدة. وعلينا الا نقع في حبائلهم بسذاجة. مطلوب الكثير من الرحمة والرفق، حين تتعلق المسألة بالخلاف والاجتهاد في الرأي، والكثير من الحزم وعدم التسامح حين تتعلق المسألة بخيانة الأمانة والمتاجرة بالمبادئ النبيلة والنفاق.. عافانا الله واياكم منه!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

إقليم كردفان وحزب الأمة وحكومات الخرطوم

● من أحمد عبد الكريم حمدان محمد - غرب كردفان، السودان:

ردا على ما كتبه علي ابراهيم من لندن بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/12/20 الجمعة 10شعبان العدد رقم 6597، تحت عنوان افورقي: خروج المهدي دليل تفاقم أزمة السودان، اقول: لا يهمنا هروب الصادق المهدي او غيره لان ذلك اصبح في المقام الاول لا يهم فعلا ابناء كردفان - التي حارب حزب الأمة نهضة التعليم فيها يوما ما مما تسبب في ضياع اجيال من ابنائها الشرفاء؟

وعليهم ان يعوا مفاهيم يجب ان تصحح بان اي حزب لن يفيدهم بل يضرهم ويعمل على حرمانهم من التعليم كما حدث سابقا من حزب الامة وعمل على عدم انشاء اي مدرسة تفيد ابناء كردفان في نهضة التعليم وعلم اعداداً معينة من ابناء العمد والنظار والمشايخ والمحسوبية؟

لذلك يجب علينا جميعا نبذ البدع والاهواء والتعصب والحلف بغير الله تعالى وان يكون لنا دور قومي لا ينتمي لاي حزب معين او جهة معينة. الدور القومي سيكون الوعاء الشامل لكل ابناء كردفان بكل اتجاهاتهم القبلية والعرقية «وليست الحزبية» بعد عجز حزب الامة والحكومات بدورها في مساعدة نهضة التعليم وإخفاق مساعدات الحكومات في تقديم اي عون لهم وساء الامر بسبب ممارسات من هم تحت لواء حزب الامة؟

لذلك يجب على ابناء المنطقة الحادبين على تكوين اسرة قوميا واحدة لتطوير المنطقة لانها عانت ولا زالت تعاني كثيرا من الاهمال من الحكومات.

وسوف تجد الاسرة القومية الواحدة نفسها تقوم بحل اصعب المشاكل التي تواجه ابناء المنطقة وخاصة مجال التعليم نسبة لقلة تقديم المساعدات.

ويجب عقد مؤتمر لابناء كردفان الحادبين بالمهجر لجمعهم في اسرة واحدة لوضع رؤية مستقبلية بعد الشتات - وخاصة ان اغلب ابناء كردفان بالخارج من المثقفين ورجال الطب والهندسة وغيرهم من تخصصات اخرى وهم من القوى التي يعتمد عليها في بناء المنطقة التي افتقرت كثيراً الى مجهود ابنائها.

دعوني اسأل مثقفي كردفان ما هو عطاؤكم للمنطقة ناهيكم عن السودان الكبير لقد سمعت بعطاء مثقفي اهل الشمال واهل الجنوب واهل الشرق ولم اسمع لاهل الغرب بعطاء لمنطقتهم وتناسوا (كردفان الغرة) وتناسوا اهلهم واخوانهم في احراش الجنوب - ماذا يريد ابناء كردفان وهم قانعون بما نالوه من علم في المدن دون اي حراك؟

تطورات الفكر السياسي السوداني

● من محمد الحسن - لندن:

لقد طالعت الردود التي نشرتها «الشرق الأوسط» حول مقال الكاتب فؤاد مطر عن خروج السيد الصادق المهدي وتقييمه لذلك.

والحقيقة هي ان فؤاد مطر لم يحالفه التوفيق في كثير مما ذهب اليه فضلا عن التجني الذي رمي به صديقه كما يقول. لقد طرأت تحولات وتطورات كبيرة على صعيد الفكر السياسي السوداني وعلى صعيد الممارسة ايضا، ربما لم يتسن لفؤاد مطر الاطلاع عليها لذا جاء تقييمه مبتورا وغير موضوعي في كثير من الأحيان.

وربما كان مفيدا لمطر ان يدرك بأن المهدي زعيم سوداني ناضل من اجل شعبه حاكما ومعارضا وتحمل في سبيل ذلك الكثير جدا من سخافات النظام واساءاته وتجنيه.

ويشكل اليوم خروج المهدي نصرا كبيرا للمعارضة واضافة نوعية لها، وما تم حتى هذه اللحظة من تحريك للقضية اكبر دليل. ولعل مطر بحكم موقعه كصحافي ومتابع يتابع ما يدور وما يقوم به المهدي هذه الأيام في عصر وغيرها من تحركات دفعت مطالب الشعب السوداني الى سطح الاحداث مثلما سيطرت على الاعلام مقروءا ومرئيا.

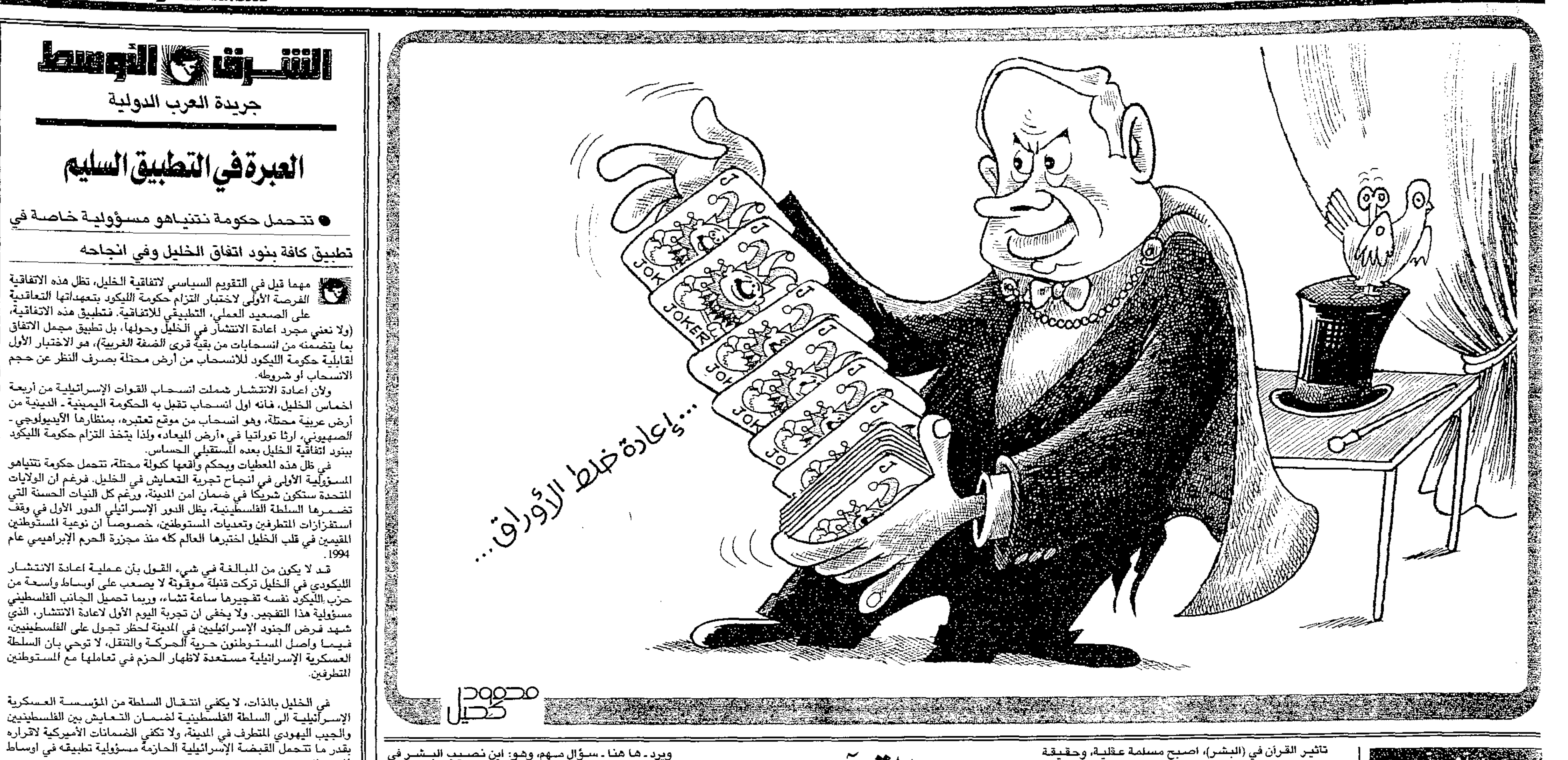
على كل حال ارجو ان يعيد الكاتب فؤاد مطر قراءة الواقع السياسي السوداني جيدا قبل ان يكتب مقالا آخر على شاكلة مقاله السابق.

هلال رمضان بين الرؤية والحسابات الفلكية

● من احمد عبد القادر سعادة - الرياض:

في كل سنة، وقبيل واثناء شهر رمضان المبارك تظهر عدة كتابات في «الشرق الأوسط» وفي غيرها من الصحف تتناول موضوعا يتعلق بهذا الشهر الكريم من شقين هما تحديد ظهور هلال رمضان فلكيا وتوحيد دخول شهر رمضان في جميع الدول. وأود بهذه المناسبة ان ابين ما يلي:

الامر الشرعي الصادر في موضوع تحديد ظهور هلال رمضان هو غاية في البساطة والوضوح والبعد عن التعقيد: «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته». ومن الواضح ان المقصود بالرؤية هنا هو الرؤية البصرية المباشرة وليس عبر الحسابات الفلكية (والتي وان كانت اسلوبا آخر لمعرفة دخول الاشهر، الا انه لا حاجة لهذا الاسلوب في ظل وجوب اتباع اسلوب الرؤية). ونحن في نهاية الامر مطالبون باتباع الامر بالرؤية دون تكلفة فإن حدث ان احدا لم يتمكن من رؤية هلال شهر رمضان، فالحل حينئذ هو اكمال شهر شعبان ثلاثين يوما ليدخل شهر رمضان بعد ذلك. اما بالنسبة لتوحيد دخول شهر رمضان في جميع الدول، فهو امر لم يطالب به الاسلام ولم يرد في كتابات السلف طويل بحث له، ولعل السبب في ظهور المطالبة به في هذا العصر هو الترابط الاعلامي الحديث بين الشعوب، حيث لم تكن البلاد المختلفة تعلم حالا بما يجري في البلاد الاخرى، وكان اهل كل بلد او منطقة يصومون عندما يرون هلال رمضان ويفطرون عندما يرون هلال شوال دون ان يطرحوا مسألة: هل صام غيرنا من البلاد او افطر ام لا؟ فهم غير مطالبين بذلك ولا تؤثر عليهم معرفته. اما الآن وبعد ان اصبح الاعلام ينقل للناس في شرق الارض ادق التفاصيل لأحداث قائمة في أقصى الغرب، ظهر لبعض الناس شيء جديد بالنسبة لهم وهو كيف أن شهر رمضان لا يدخل في كل بلاد العالم في وقت واحد، وهو ما كان يحدث طوال العصور الإسلامية السابقة دون اي تساؤل.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

يا لها من تهمة!

لكل منا الحق في ان يفسر الامور كما يراها من نافذته، لكن الحقيقة لا يمكن ان تزور. يقول لنا الدكتور حسن الترابي، الزعيم السوداني الحالي، ان الغرب يحاول كبح زيادة عدد السكان في افريقيا من خلال افنائها بالحروب. وهذا طرح جديد لتفسير مشكلة الصراع بين السودان وجيرانه، وتهرب من مواجهة الوضع الداخلي الناجم عن تبني المعارضة فكرة الحرب ضد النظام العسكري الحالي. ما اسهلها في عالمنا، ان ترمي تهمة الأمركة والتغرب ضد كل طرح او خصم تختلف معه استدرارا للعواطف. لكنه دفاع ضعيف لن يوقف حقيقة المشكلة القائمة بنفسها. فمشكلته مع مواطنيه السودانيين لا علاقة لها بالتضخم السكاني ولا بدائرة التآمر الغربي، بل لها علاقة باستيلائه على الحكم.

مجرد فرية سياسية تحريضية ربما يهدف قائلها لكسب تعاطف الآخرين في محنته الجديدة في مواجهة السودانيين، مواطنيه.

مشكلة الترابي الحقيقية هي مع اهله، وليس مع اشباح غربية او اجنبية. ومشكلته امتداد لخلاف سياسي نجم عن فعله بعد ان سطا على السلطة بانقلاب عسكري تم في عام 89. ومشكلته ليست من مؤامرة خارجية، بل نجمت عن مؤامرته التي دبرها هو نفسه ضد عديله الصادق المهدي.

فوصول الترابي الى الحكم مؤامرة شخصية كتبها بنفسه ونفذها عسكر لم يحترموا معنى الولاء وخانوا العهد الذي اقسموا على احترامه. كانت مؤامرة لم يشهد مسرح السياسة العربية مثلها من قبل.

فكما يعرف الجميع كان الحكم في السودان قبل ذلك ديموقراطي التنظيم تتصارع فيه الاحزاب على الوصول الى الحكم من خلال صندوق الاقتراع. ولسوء شعبية الترابي لم يأخذ حزبه الا المركز الثالث واحتل ممثلوه مقاعدهم البرلمانية وفقا لحصصهم التي كسبوها.

وبعد ان فشل في التصويت المباشر وعجز عن تحريض الشارع ضده تآمر مع ثلة من العسكر لاختصار الطريق نحو القصر.

ورغبة منه في تضليل الجميع طلب الدكتور الترابي من المتآمرين معه في الجيش لن يودعوه السجن مع رئيس الوزراء المهدي.

بذلك يكون قد قبض على السلطة بعيدا دون لن يخاطر برقبته في مضاعفات الانقلاب لو فشل، حيث سيتاتى له ان ينكر علاقته المباشرة بها مدعيا انه من ضحاياه. وبعد اسابيع لاحقة ظهرت الحقيقة للجميع حيث خرج من السجن الى الحكم مع عسكره، ولا يزال يمسك بمقاليد الامر والنهي حتى هذا اليوم. فكيف لنا ان نقبل دعوى التآمر ضد الآخرين، غربيين كانوا ام شرقيين، من شخص تآمر هو نفسه على بلاده، ولم يتورع عن استخدام السلاح. لا يمكن ان نحمل الغير كل اخطائنا وهم الذين يبعثوننا الامصال الطبية مع القذائف المدفعية، تاركين لنا حرية استخدام ما نشاء. فالقرار قرارنا. كيف نتهمهم بمسؤولية هذه الحروب، والرئيس عمر البشير سبق أن قالها صريحة: «جئت بالسلاح ولن اخرج إلا بالسلاح»؟

القرآن (3)
(الاستجابة البشرية)

زين العابدين الركابي

تاثير القرآن في (البشر)، اصبح مسلمة عقلية، وحقيقة اجتماعية وتاريخية، يقربها ويعلنها غير المسلمين.

ولنقرأ ـ مثلا ـ ما كتبه هؤلاء الرجال الثلاثة:

● كتب المؤرخ البريطاني الشهير (ارنولد توينبي) في ـ تاريخ البشرية ـ: «كان لعبقرية النبي محمد اثر كبير في نقل رسالة ربه الى قومه. وقد كان تاريخ الجزيرة مرتبطا بذلك.. وبموجب الرسالة التي حملها محمد الى اتباعه، فإن اول ما يطلبه من الذين يعتنقون الرسالة هو التسليم لله، وهذا هو معنى كلمة الاسلام في العربية... وفي سنة 622 تبدل الوضع تماما لمصلحة محمد ورسالته. فقد جاءه مجموعة من الواحة الزراعية، اي يثرب او المدينة، يطلبون اليه ان ينتقل اليهم، ويتولى امورهم».. ويلحظ هنا، وصف توينبي للنبي صلى الله عليه وسلم بالعبقري، وهو وصف اعتاد غير المسلمين ان يصفوا به النبي، وهو وصف صحيح ان ارادوا به: الذكاء ورجحان العقل، وكمال الرشد. ولكن الصحة تنتفي ان ارادوا به ان محمدا صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع من تلقاء نفسه، وبدون الوحي الاعلى الذي تنزل عليه: «وإذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما اتبع ما يوحى إلي من ربي».

● وكتب الفيزيائي الايرلندي اللامع (جون ديزموند برنال) في ـ العلم في التاريخ ـ: «سرعان ما اضيف الى تلك العوامل السلبية (أي الفراغ الذي يعيشه العالم): عامل ايجابي وهو ظهور دين عالمي جديد وانتشاره بسرعة. فالحواجز اللغوية والدينية والحكومية التي كانت حتى القرن السابع تعزل كل ثقافة داخل محيط اقليمها. هذه الحواجز قد زالت فجاة في كل الارجاء تقريبا ما بين المحيط الهندي والمحيط الاطلسي. وقد اشاع الاسلام المحبة الاخوية بين كل الناس، وحدد لتابعيه شعائر دقيقة، وكانت فلسفته قائمة على التوحيد.. لقد كان الاسلام دينا راسخ الاسس في قلوب الناس».

● وكتب الزعيم السياسي الهندي المعروف (جواهر لال نهرو) في ـ لمحات من تاريخ العالم ـ: «والمدهش حقا ان نلاحظ هذا الشعب العربي الذي ظل منسيا اجيالا عديدة، بعيدا عما يجري حوله، فقد استيقظ فجاة، ووثب بنشاط فائق ادهش العالم، وقلبه رأسا على عقب. وان قصة انتشار العرب في آسيا واوربا وافريقيا، والحضارة الراقية والمدنية الزاهرة التي قدموها للعالم هي اعجوبة من اعجوبات التاريخ.. ان الاسلام هو الباعث لهذه اليقظة العربية، بما بثه في اتباعه من ثقة ونشاط».

ان الناس هم الناس، بلحمهم وعظمهم وانفاسهم وقاماتهم وسحناتهم: ابو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن ابي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وابو عبيدة بن الجراح، والعباس بن عبد المطلب، وجعفر بن ابي طالب، وزيد بن حارثة، وعمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود، وبلال بن رباح، وابو ذر الغفاري، وثمامة بن اثال، وجرير بن عبد الله البجلي، وابي بن كعب، وخالد بن الوليد، وحارثة بن سراقة، وخديجة بنت خويلد، وأم حرام بنت ملحان، واسماء بنت ابي بكر.

الناس هم الناس بتكوينهم (الفسيولوجي) وسحناتهم.

فما الذي حولهم من حال الى حال، على هذا النحو الذي لحظ او سجله غير المؤمنين بالاسلام؟

ان التفسير الحقيقي لهذا التحول الكبير هو: استجابة هؤلاء البشر للنص القرآني.

وإنما نزل النص ليتعامل مع البشر، وليتعامل معه البشر:

أ ـ «يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم».

ب ـ «كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد».

ج ـ «هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا إنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب».

د ـ «يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون».

هـ ـ «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا».

الناس.. الناس.. هؤلاء هم الهدف، وهذه هي احدى قضايا القرآن الكبرى.

وحين تعامل الناس مع القرآن فانهم كانوا في ذلك طرائق قددا.

ففريق من الناس تاثر بالقرآن: تاثر ببلاغته وقوة حجته ومواجهته للباطل بوضوح تام. بيد ان استجابة هؤلاء كانت (سلبية) ـ ان صح التعبير ـ.

فمن هؤلاء من فرق من الآي، فرق الحمر الوحشية من الأسد: «فمالهم عن التذكرة معرضين. كانهم حمر مستنفرة. فرت من قسورة».

ومنهم من يمتلئ رعبا من حجة القرآن، فيهرب من مجرد السماع الى التوحيد والعلم والمعرفة: «وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا».

ومنهم من تاثر، بل فكر في الأمر، ثم لم ينشب ان نُكس على راسه وخان وعيه وإحساسه: «إنه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر. ثم عبس وبسر. ثم أدبر واستكبر. فقال ان هذا إلا سحر يؤثر. إن هذا إلا قول البشر».

ومنهم من يخاف من الجديد الذي من تبعاته: الانخلاع عن القديم الرحيم، فيعرض عن الحق: «وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين».

والتاثر السلبي يموت بسبب ان المتاثر قد صمم على اغلاق قلبه وعقله ووعيه وشعوره دون الحق والعلم والمعرفة، فهو جلمود من الجلاميد الصلدة على كل حال. فإن من الحقائق العلمية، حقيقة تقول: ان كل قوة لا يمكن ان تؤدي عملها الا اذا وجدت جهازا قابلا، او جهاز استقبال جيد وسليم ومتجاوب:

أ ـ «وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون».

ب ـ «ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا».

ج ـ «قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين. إن هذا إلا خلق الأولين. وما نحن بمعذبين».

ان الخطاب يكون صحيحا من جوانبه كافة: الحجة وجمال البيان وحسن المداخل، ومع ذلك لا يستقبله اناس من الناس كما ينبغي. والعلة فيهم لا في الخطاب او الرسالة (وهذه قضية نعرض لها بتوسع حين نتدارس مع طلابنا عوامل تكوين الرأي العام والتاثير فيه).

هذا هو الفريق الذي كان تاثره بالقرآن سلبيا (وهو تعبير مؤصل مثلا بموقف عتبة بن ربيعة الذي اذا استمع الى مقاطع من سورة (فصلت) فتاثر جدا بما سمع ولكنه أعرض).

اما الفريق الآخر من الناس فهو الذي (استجاب) بوضوح وصدق وجد.. ولقد انتظم القرآن هذه الاستجابة في غير موضع:

أ ـ «إنما يستجيب الذين يسمعون». وهي استجابة مرتبطة بتفتح حواس المعرفة، وجودة جهاز الاستقبال (الذين يسمعون).

ب ـ «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون». وهي استجابة عملية تمثلت في الصلاة والشورى والإنفاق.

ج ـ وهذه الاستجابة، تلبية لنداء الله تبارك اسمه:

1 ـ «استجيبوا لربكم من قبل أن ياتي يوم لا مرد له من الله».

2 ـ «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم».

د ـ وهي استجابة قوية راسخة لا تقوم بعدها حجة باطلة: «والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم».

بهذه الاستجابة تمكن النص القرآني من العقول والأفئدة والنفوس.. وهناك انتقل الناس الى مرتبة من الصحة النفسية والعقلية، ومقام من السلوك الوسط المعتدل، وذروة من الفعل الصالح المبدع، وهم هم لما يبرحوا تكوينهم العضوي والوان سحناتهم.

ويرد ـ ها هنا ـ سؤال مهم، وهو: اين نصيب البشر في النهضة والتقدم؟.. هل هم مجرد ادوات لا مشيئة لها ولا مسؤولية؟

ان حظ البشر في الفعل والنهضة لا ينكر، ولا ينبغي ان ينكر، ذلك ان القرآن اثبت هذا الحظ وجلاه بما يدفع هذه الشبهة دمغا حاسما لا ينقض.. ومن هذا الاثبات:

أ ـ «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين».

ب ـ «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا».

ج ـ «وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله».

د ـ «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما».

إذن، حظ البشر في الفعل والنهضة، مذكور مشكور. ولكن ليس يصح ان يقال: ان البشر هم الذين اعطوا للنص قيمة، او انه ليس للنص قيمة في ذاته. فالنص يكون حقا في ذاته. ثم يكون تفاعل البشر معه قليلا او معدوما. ومع ذلك لا يقلل نفور البشر وقصورهم من الحق الذي جاء به الوحي.. ففي الحديث انه ياتي النبي وليس معه احد، بمعنى ان بعض الانبياء بلغ الحق، فلم يستجب له احد قط. ومستحيل ان يعلل الاعراض بخطأ في رسالة النبي لأن الانبياء جميعا يتكلمون باسم الله، والله صادق باطلاق:

ـ «قل صدق الله».

ـ «ومن أصدق من الله قولا».

وخلاصة النقطة: ان عمل البشر هو التكيف السوي الراشد مع النص: مع علمه، وحجته، ومضمونه، ومسؤوليته، وخلقه، ومقصده. فإذا حصل التكيف او الاستجابة، برز العمل الانساني وتالق.. نعم. ها هنا يمثل عمل البشر، وليس يمثل في سبق النص بالهدى والعلم، لأن هذا العلم فوق البيئة البشرية من حيث ان مصدره الله جل ثناؤه: «ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون».

ولم تكن الاستجابة خبط عشواء، او سلوكا منفصلا عن التقدير والتفكير والتبصر والبحث عن اجوبة.

لقد كان لدى العرب الذين عاصروا تنزيل القرآن أسباب ودواع ومقتضيات وهم يستجيبون تلك الاستجابة العظيمة.

كان (الوعي بالذات) في غيبوبة، وهي غيبوبة تجعل الانسان ضائعا، ناسيا لنفسه، ذاهلا عن مصلحته الحقيقية. وبدهي ان المقصود ليس هو ان ينسى المرء نفسه على البعير او على الكرسي، يقوم يمشي وقد ترك نفسه على الكرسي. ولكن المقصود بالنسيان: ان ينسى المرء ما يصلح قلبه وعقله، وان ينسى مهمته الحقيقية في هذه الحياة، وان ينسى مصيره: «اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم».

كان الوعي بالذات في غيبوبة، فجاء القرآن فاوقظ هذا الوعي بقوة، ورسخ في الوعي العربي، الذي استيقظ حقيقة ان فتح العين على النور هي في مصلحة الانسان المخاطب بتجديد الوعي، قبل كل شيء:

أ ـ «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ».

ب ـ «قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل».

ومن دواعي الاستجابة ان القرآن اجاب عن اسئلة كبرى، اجابة علمية مشبعة وشافية.. من هذه الاسئلة:

● من الله؟.. فاجاب القرآن: «قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد».

● ما الإنسان؟.. فاجاب القرآن: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

● ما الرسول: «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه».

● ما الحياة؟.. فاجاب القرآن: «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا».

● ما المصير؟.. فاجاب القرآن: «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. وأن سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الأوفى. وأن إلى ربك المنتهى».

حكاية مجلة

أمير طاهري

● يشهد الاسبوع الحالي احتفال مجلة «دير شبيجل» الالمانية بيوبيلها الذهبي

اعتقد ان الكاتب الاميركي ثورو، الذي عاش خلال القرن الماضي، هو صاحب مقولة ان «الامة اذا ارادت الحصول على هوية فيجب ان تكون لديها صحيفة عظيمة واحدة على الاقل». ولم تنطبق هذه المقولة إلا على المانيا المحتلة عام 1947 حين كان نصف الشعب لم يزل، حتى ذلك الوقت، يعيش داخل الانقاض ومواقع القنابل بينما يهدد الجوع غالبية السكان. ولم يتخيل احد ان يرفع هذا الشعب المهزوم رأسه في احد الايام ويصبح في مقدمة الدول التي تتزعم *الاسرة الدولية*.

كانت وزارة الحرب البريطانية قد اعتبرت عودة المانيا ـ او على الاقل جزئها الغربي الذي كانت تحتله بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ـ للحضارة ـ عنصرا مهما وأساسيا للدفاع عن الغرب في وجه ستالين. وقررت وزارة الحربية ان يكون للالمان صحيفتهم الخاصة. وقد اوكلت مهمة اصدار الصحيفة لثلاثة عسكريين بريطانيين، هم الرائد تشالونر والرقيبان اورموند وبوبر. لم تكن تلك بالمهمة السهلة. فقد حطمت 12 عاما من الحكم النازي كل تقاليد وقيم الصحافة الحقيقية في المانيا، كما لم يكن هناك صحافيون بل مجموعة من المتخصصين في فنون واشكال الدعاية. واصدر العسكريون البريطانيون الثلاثة صحيفة اسبوعية اطلقوا عليها اسم «نيوز ريفيو» وكانت تصدر في هانوفر. وكانوا يكتبون غالبية موضوعاتها، وتوزع معظم نسخها (15000) بين الجنود البريطانيين، كما كانت تستخدم الصحيفة بمثابة وسيلة لتدريب جيل جديد من الصحافيين الالمان. وما ان تعلم الالمان اسس وقواعد الشكل الجديد من العمل الصحافي حتى سلمهم البريطانيون كل الادوات والتسهيلات ليصدروا الصحيفة بانفسهم وباللغة الالمانية.

صدرت عقب ذلك الصحيفة الالمانية التي اطلق عليها الالمان «ديس ووش» وتعني (هذا الاسبوع)، الا ان المبادرة البريطانية اثارت غضب قوات الاحتلال، خصوصا الروس الذين لم يقبلوا فكرة ان تقدم صحيفة المانية تم تمويلها بواسطة احدى دول الحلفاء، على انتقاد الجوانب المتعلقة باحتلال قوات الحلفاء للاراضي الالمانية. الا ان البريطانيين اصروا على ان لا فائدة من وراء صحيفة ليس لها الحرية في ما تقول داخل اطار القانون والقواعد المعمول بها. وادى ذلك الخلاف الى اصدار تعليمات رسمية من لندن تطلب من العسكريين البريطانيين المسؤولين عن اصدار الصحيفة فك ارتباطهم بها. وهذا ما حدث بالفعل، اذ قاموا عقب ذلك بتحويل ارصدة الصحيفة بالاضافة الى رأس مال بلغ في ذلك الوقت 70 الف مارك (حوالي خمسة آلاف جنيه استرليني) الى فريق الماني برئاسة رودلف اوغسطين.

واطلقت مجموعة اوغسطين على الصحيفة الجديدة اسم «دير شبيجل» وتعني «المرآة» وحولها مركزها الى هامبورغ، التي كانت تقع داخل المنطقة الخاضعة للاحتلال البريطاني. وتم تصميم العدد الاسبوعي الجديد على شاكلة مجلة «تايم» الاميركية، وكان ذلك اول عهد المانيا بالمجلات الاخبارية.

اصبحت «دير شبيجل» من ابرز واهم المؤسسات الديمقراطية في المانيا خلال فترة ما بعد الحرب، وايدت الدستور الجديد الذي اعده الاميركيون، والذي ينص على ان حرية الصحافة من اهم ركائز المرحلة الجديدة في المانيا ما بعد الحرب. لكن فكرة حرية الصحافة والتعبير لم ترق لحكومة المانيا الفيدرالية. ففي الخمسينات حدث خلاف بين «دير شبيجل» والمستشار السابق، كونراد اديناور، حول قضية فساد لها صلة باختيار بون، التي كان اديناور عمدة لها، كعاصمة جديدة للبلاد. إلا انه لم يحدث ان اتخذت اجراءات ضد المجلة لان القوى الغربية لم تكن تسمح بذلك.

واقدمت الحكومة الالمانية عام 1962 على اغلاق «دير شبيجل» وسجن رئيس تحريرها وناشرها لاربعة اشهر. اما التهمة هذه المرة، فقد كانت «افشاء المجلة لاسرار عسكرية». والقصة كلها كانت حول دراسة نشرتها المجلة اظهرت نتائجها ان الجيش الالماني الجديد لم يكن قادرا على صد او مقاومة الهجوم السوفياتي على البلاد، مما اثار الرأي العام ضد وزير الدفاع آنذاك، فرانز جوزيف شتراوس، وقاد في نهاية الامر الى سقوط حكومة اديناور. لقد كانت تلك الحادثة تجربة مثيرة للالمان، اذ حدث لاول مرة في تاريخ البلاد ان وضعت حرية الصحافة فوق سلطة الحكومة.

من المستحيل ان تختزل خمسة عقود من التاريخ في مقال صحافي. ولكن، للحقيقة، كانت مجلة «دير شبيجل» دائما في مركز كل النقاشات والحوارات التي دارت حول تطور المجتمع الالماني وموقع المانيا الحديثة في اوروبا والعالم. فخلال فترة منتصف الستينات اصبحت الصحافة الالمانية على درجة غنية من التعددية، ونجحت «دير شبيجل» في تثبيت مكانتها باعتبارها لسان حال التيار الليبرالي اليساري في البلاد. وقفت المجلة الى جانب سياسة «الانفتاح نحو الشرق» التي كانت في الاصل مبادرة من المستشار ويلي برانت عن الحزب الاجتماعي الديمقراطي. كما ايدت ايضا قيام السوق الاوروبية المشتركة ثم الاتحاد الاوروبي فيما بعد. اما منتقدوها فيزعمون انها كانت متسامحة تجاه النظام الشيوعي السابق في المانيا الشرقية قبل الوحدة، وانها تاثرت لبعض الوقت بظاهرة العداء اليساري للولايات المتحدة.

وتعتبر «دير شبيجل» اكثر المجلات الاخبارية الالمانية توزيعا، اذ يطبع منها اسبوعيا قرابة المليون نسخة. إلا ان السنوات الثلاث الاخيرة شهدت ظهور منافس حقيقي جديد هو مجلة «فوكس» الاسبوعية التي تتبع نمطا جذابا. وتقوم فلسفة «فوكس» على اساس ان قليلين هم الذين يملكون الوقت الكافي لقراءة مقالات يصل حجمها الى 12 صفحة. وهذا هو النمط الذي تتبعه «دير شبيجل» في كل اعدادها. فما يعرف بـ «الانفجار الاعلامي» ادى الى تقليص وقت القراء المخصص لقراءة المجلات الاخبارية.

يبقى القول إن «دير شبيجل» قامت بدور تاريخي مهم في تعليم الشعب الالماني قيمة الصحافة الجيدة والرصينة. وهذا يعني ان الوقت قد حان لتغيير شكلها ونمطها الخاص بالتصميم الصحافي. لكن، رغم كل شيء، تظل «دير شبيجل» بالنسبة للكثيرين من الالمان، او قراء الالمانية، المجلة التي لا بد من قراءتها.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

العبرة في التطبيق السليم

● تتحمل حكومة نتنياهو مسؤولية خاصة في تطبيق كافة بنود اتفاق الخليل وفي انجاحه

مهما قيل في التقويم السياسي لاتفاقية الخليل، تظل هذه الاتفاقية *الفرصة الأولى لاختبار التزام حكومة الليكود بتعهداتها التعاقدية* على الصعيد العملي، التطبيقي للاتفاقية. فتطبيق هذه الاتفاقية، (ولا نعني مجرد اعادة الانتشار في الخليل وحولها، بل تطبيق مجمل الاتفاق بما يتضمنه من انسحابات من بقية قرى *الضفة الغربية*)، هو الاختبار الأول لقابلية حكومة الليكود للانسحاب من أرض محتلة بصرف النظر عن حجم الانسحاب او شروطه.

ولأن اعادة الانتشار شملت انسحاب القوات الإسرائيلية من أربعة اخماس الخليل، فانه اول انسحاب تقبل به الحكومة اليمينية ـ الدينية من أرض عربية محتلة، وهو انسحاب من موقع تعتبره، بمنظارها الأيديولوجي ـ *الصهيوني*، ارثا توراتيا في «أرض الميعاد» ولذا يتخذ التزام حكومة الليكود ببنود اتفاقية الخليل بعده المستقبلي الحساس.

في ظل هذه المعطيات وبحكم واقعها كدولة محتلة، تتحمل حكومة نتنياهو المسؤولية الأولى في انجاح تجربة التعايش في الخليل. فرغم ان الولايات المتحدة ستكون شريكا في ضمان امن المدينة، ورغم كل النيات الحسنة التي تضمرها السلطة الفلسطينية، يظل الدور الإسرائيلي الدور الأول في وقف استفزازات المتطرفين وتعديات المستوطنين، خصوصا ان نوعية المستوطنين المقيمين في قلب الخليل اختبرها العالم كله منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي عام 1994.

قد لا يكون من المبالغة في شيء، القول بأن عملية اعادة الانتشار الليكودي في الخليل تركت قنبلة موقوتة لا يصعب على اوساط واسعة من حزب الليكود نفسه تفجيرها ساعة تشاء، وربما تحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية هذا التفجير. ولا يخفى ان تجربة اليوم الأول لاعادة الانتشار، الذي شهد فرض الجنود الإسرائيليين في المدينة لحظر تجول على الفلسطينيين، فيما واصل المستوطنون حرية الحركة والتنقل، لا توحي بان السلطة العسكرية الإسرائيلية مستعدة لاظهار الحزم في تعاملها مع المستوطنين المتطرفين.

في الخليل بالذات، لا يكفي انتقال السلطة من المؤسسة العسكرية الإسرائيلية الى السلطة الفلسطينية لضمان التعايش بين الفلسطينيين والجيب اليهودي المتطرف في المدينة، ولا تكفي الضمانات الأميركية لاقراره بقدر ما تتحمل القبضة الإسرائيلية الحازمة مسؤولية تطبيقه في اوساط المستوطنين.

«الشرق الأوسط»

* * *

طبول الحرب الفارغة

● لماذا يقرع قادة الليكود طبول الحرب وهم ادرى الإسرائيليين بأن الحروب تحولهم إلى رهينة للشعوب المحتلة؟

يبدو السؤال المطروح على الصعيد الاقليمي في الشرق الأوسط الآن هو: هل يشكل اتفاق الخليل منطلقا لاستئناف مسيرة السلام في المنطقة، ام نهاية لصيغة مدريد الشهيرة لهذا السلام؟

ردود الفعل الفلسطينية والعربية على اتفاق الخليل تلتقي حتى الآن، على قاسم مشترك واحد هو اهمية هذا الاتفاق كمؤشر محتمل لصيغة السلام المتوقع في ظل حكم الليكود في اسرائيل ومرحلة «الولاية الثانية» في الولايات المتحدة.

بصرف النظر عن المشاعر المتباينة حيال حصيلة الجردة الآنية لحساب الربح والخسارة في اتفاق الخليل تبدو التوقعات المستقبلية لعملية السلام مبهمة على الصعيد الفلسطيني، وغير واعدة على الصعيدين السوري واللبناني.

من الواضح ان بين كل اطراف السلام في الشرق الأوسط «فقدان ثقة» لم يساعد موقف «الولاية الثانية» في واشنطن على تبديده.

وبالفعل، وقبل أن يجف حبر التوقيع على اتفاق الخليل برز التباين واضحا بين توقعات السلطة الفلسطينية وتقديرات الحكومة الليكودية لحجم الانسحاب الإسرائيلي المفترض من الضفة الغربية المحتلة... فاذا كان توقيع نتنياهو على الاتفاق يوحي بعودة إسرائيلية الى اتفاقات اوسلو فان «شكل» هذه العودة لا يزال ـ في أحسن الحالات ـ غير واضح المعالم، وفي اسوئها عرضة للاخذ والرد والشد والجذب.

من هذا المنظار يبدو مبررا تخوف كل من دمشق وبيروت من أن يكون اتفاق الخليل بداية خروج على صيغة مدريد اكثر مما هو منطلق عودة الى استئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني. واذا تحول اعلان وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، بان معاودة المفاوضات على المسار السوري يجب ان «تتزامن» مع افكار اسرائيل، الى سياسة رسمية «للولاية الثانية» في واشنطن يصح الاستنتاج بان السلام الدولي في الشرق الأوسط ـ والأصح السلام الأميركي ـ يتحول باطراد الى سلام *اسرائيلي*.

واذا قرن هذا التحول النوعي في موقف الخارجية الأميركية من عملية السلام بالتطورات الأخيرة التي شهدتها الساحتان السورية واللبنانية على الصعيد الأمني يبدو تخوف دمشق وبيروت من ضربة عسكرية اسرائيلية مبررا ولو في سياق التحوط للمستقبل.

ربما تشعر حكومة الليكود ان المخرج المتاح من مأزق صيغة مدريد هو الحرب.

ولكن قادة الليكود يدركون ـ سواء من تجربة غزو لبنان عام 1982 او من ممارساتهم اليومية في الجنوب اللبناني المحتل ـ ان الحرب في الشرق الأوسط لم تعد نزهة عسكرية، بل عملية احباط لأمن لا تستطيع اسرائيل ان تفرضه بالقوة ولسلام تبدو أعجز من ان تحققه بأقل ثمن سياسي ممكن... فلماذا تقرع حكومة الليكود طبول حرب لن تكرس احتلالها للارض بقدر ما ستفجر ضغوطا قد تطيح باستقرارها وتعيدها الى نقطة الصفر.. التي منها انطلقت صيغة مدريد.

وليد أبي مرشد

* * *

خبرة إسرائيلية

● تعتبر المخابرات الاسرائيلية صاحبة خبرة في استخدام اسلوب الرسائل المفخخة

كانت المخابرات الاسرائيلية صاحبة سبق في استخدام اسلوب الرسائل المفخخة في التعامل مع خصومها. وهناك عدة شواهد ثابتة وموثقة تاريخيا، وتدل على بعض ما ارتكبته عناصر اسرائيلية، بأسلوب الرسائل المفخخة، بغرض الاساءة الى سمعة مصر، أو للوقيعة بينها وبين بريطانيا وامريكا، أو لتصفية بعض ضباط مصر الوطنيين.

عرفت الرسائل المفخخة في الاربعينات، وقد استخدمتها بعض المنظمات الصهيونية، مثل (شتيرن) و (ارجون زفاي ليومي)، ضد بعض الضباط والمسؤولين البريطانيين.. ومنهم رئيس الوزراء (كليمنت اتلي) ووزير الخارجية (ارنست بيفن).

واستطاعت الموساد ان تغتال، بالرسائل المفخخة، المقدم صلاح مصطفى (الملحق العسكري المصري بالاردن) والمقدم مصطفى حافظ (مسؤول المخابرات العسكرية المصرية في غزة) في منتصف الخمسينات.

وكانت هذه الرسائل الملغومة امتدادا لعمليات اخرى قامت بها اجهزة الموساد في الاسكندرية عام 1954 عندما دبرت الاعتداء على القنصلية الامريكية، والمركز الثقافي البريطاني.

وكشف اعتقال المنفذين في ما عرف باسم (فضيحة لافون) ان الامر كان من تخطيط وتوجيه رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك، ديفيد بن جوريون، الذي كان يريد الاساءة الى علاقات مصر مع الولايات المتحدة من جهة، ومحاولة إفشال المفاوضات بين مصر وبريطانيا من جهة اخرى، بالاضافة الى العمل على ضرب موشي شاريت ومن معه من ساسة اسرائيل الذين كانوا «حمائم» ذلك الوقت، والذين كانوا يفكرون في تسوية الازمة مع مصر.

ثم واصلت مخابرات اسرائيل اسلوبها بارسال رسائل وطرود ملغومة الى الخبراء الالمان الذين استعانت بهم مصر في الستينات لتطوير انتاجها الحربي.

وأخيرا، كانت اجهزة الامن الاسرائيلية سباقة ايضا في استخدام اسلوب الرسائل المفخخة هذا ضد القيادات الفلسطينية، وقد استمرت في ذلك حتى الثمانينات تقريبا.

أحمد حمروش

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (170) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (171) ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (172)﴾ الشعراء / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	بنغوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.39	5.43	5.13	5.15	5.20	5.45	5.59	6.00	5.20	5.52	5.06	4.51	5.30	5.20	5.10	5.33	6.48	5.24	6.06	6.27	6.49	5.55	6.47	6.58	6.27	5.51	6.16	6.27	6.26	6.31	6.50	5.40	5.50
7.01	7.07	6.38	6.39	6.52	6.15	7.29	7.31	6.43	7.12	6.27	6.21	6.50	6.30	6.33	7.03	8.24	6.52	7.37	7.57	8.35	7.32	8.34	8.23	8.10	7.36	8.05	8.14	8.23	8.23	8.38	7.15	7.23
12.31	12.32	11.51	12.04	12.05	11.47	12.43	12.37	11.58	12.35	11.48	11.48	12.21	12.22	11.46	12.18	1.16	11.42	12.37	12.12	1.02	12.22	12.54	1.26	12.47	12.06	12.18	12.37	11.39	12.21	12.52	12.07	12.20
3.40	3.36	2.42	3.07	3.00	2.58	3.25	3.09	2.54	3.40	2.49	2.52	3.19	3.22	2.37	2.53	2.45	2.42	3.14	2.24	3.07	2.49	2.51	3.57	3.02	2.13	2.08	2.36	1.15	1.57	2.43	2.28	2.55
6.02	5.58	5.02	5.29	5.19	5.26	5.48	5.31	5.14	6.00	5.10	5.07	5.47	6.07	4.59	5.23	6.06	5.02	5.34	4.27	5.28	5.09	5.12	6.18	5.22	4.34	4.29	4.58	3.33	4.17	5.04	4.58	5.15
8.02	7.58	6.22	7.29	6.40	6.36	7.16	7.00	6.35	7.30	6.28	6.37	7.12	7.07	6.22	6.43	7.36	6.52	7.01	5.57	7.08	6.41	6.54	7.47	6.39	6.13	6.12	6.39	5.25	6.04	6.47	6.28	6.43

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي».

دعاء اليوم

(اللهم ارزقني لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك).

مفاهيم في الفكر المعاصر.. التسامح بين الفلسفة والدين والآيديولوجيا (8)

محمد عابد الجابري

أخلاق السادة.. وأخلاق العبيد

كثر الحديث في السنين الاخيرة، في اوروبا، عن الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه (1844 ـ 1900) وتردد صدى ذلك في الفكر العربي. لقد اشتد الاهتمام بفكر هذا الفيلسوف بوصفه احدى المرجعيات الرئيسية التي تؤسس خطاب «نقد الحداثة»، والمقصود اساسا نقد «عصر الانوار»: عقله وفلسفته [illegible].

والحق ان فكر هذا الفيلسوف الاديب والمساجل العنيف كان، منذ حياته التي كانت قلقة مضطربة، موضوع تأويلات مختلفة، وذلك راجع الى الطابع «المفتوح» لنصوصه، اذ يطغى في بعضها الطابع الادبي، وفي بعضها الآخر الطابع السجالي، اضافة الى ان الكتاب الاساسي الذي كان ينوي ان يسجل فيه فلسفته بشكل منظم ممنهج لم تسمح له الظروف بانجازه، وانما بقي في صورة مادة أولية، في صورة «خاطرات» وجمل قصار مضغوطة المعنى. ومن هنا اختلفت المقاربات الى فكر هذا الرجل.

ومع ذلك فهذا الفيلسوف ينتمي الى عصره، النصف الثاني من القرن التاسع عشر. لقد انخرط بقوة وعنف، وحتى الاعماق، في اشكاليات فكر عصره. يتجلى ذلك في ثورته على العقل الذي اعلى من شأنه العصر السابق له «عصر الانوار» (القرن الثامن عشر)، وفي تأثره بالاتجاهات الوضعية العلموية التي كانت سائدة فيه، الاتجاهات التي اعلنتها ثورة على التفكير الغيبي والميتافيزيقي وأرادت ان تفسر كل شيء بـ«العلم» و«الطريقة العلمية»، التي تتعامل مع جميع الموضوعات كظواهر لا شيء وراءها، وليس كجواهر ولا كـ«أشياء في ذاتها»، بما في ذلك الدين والاخلاق. عن هذه الجهة يمكن القول بدون تردد ان نيتشه كان محكوما بـ«ابستيمي» النصف الثاني من القرن التاسع عشر، نقصد بذلك النظام المعرفي المؤسس على الوضعية والنزعة العلموية، وقد شرحنا، في الحلقة الماضية، اهم ملامحهما المتعلقة بموضوعنا. ومن هذا المدخل يمكن ان نفهم، ربما بصورة أسهل وأبسط، المنحى العام لتفكيره، وبكيفية خاصة نقده للاخلاق، وهو ما يشكل اهم وأقوى عناصر فلسفته.

ان نيتشه صريح في انخراطه في النزعة العلموية السائدة في عصره، انخراطا نقديا في الغالب، ولكن دون ان يخرج عن اطارها العام. انه يصرح ان «من الضروري كسب مساهمة الفيزيولوجيين والاطباء» لدراسة الاخلاق، وانه «يجب قبل كل شيء العمل على توضيح وتفسير جميع جداول القيم وجميع الواجبات التي يتحدث عنها التاريخ والاتنولوجيا، تفسيرها من الناحية الفيزيولوجية قبل محاولة تفسيرها بواسطة علم النفس، كما يجب اخضاعها، من ناحية اخرى للفحص والتحليل بواسطة علم الطب». ومع ان هذه العبارات تتضمن نقدا غير مباشر للنزعة السيكولوجية في تفسير الاخلاق (كما رأينا في الحلقة السابقة عند جون ستيوارت ميل). فانها انما تأخذ عليها تقصيرها في الاعتماد على العلوم، اي عدم كفاية نزعتها العلموية. هذه النزعة التي ينخرط فيها نيتشه بقوة عندما يعلن ان «على جميع العلوم ان تشرع منذ الآن فصاعدا في تهيئة الشروط التي تخدم مهمة الفيلسوف المقبل. هذه المهمة تقوم، في ما يخص الفلسفة، على حل مشكلة التقويم، على تحديد سلم القيم ومرلتبها».

ولا يكتفي نيتشه بمجرد الدعوة الى بناء الاخلاق والقيم على العلم بل انه يعمل هو نفسه على تطبيق «المنهج العلمي» في تحليل القيم الاخلاقية وتتبع تطور الاخلاق عموما، سالكا في ذلك مسلك أوكست كونت وسبنسر الخ... والفرق الوحيد بينه وبين هؤلاء انه كتب بأسلوب سجالي ادبي مفتوح وبنزعة نقدية جذرية، وليس بطريقة منهجية معمارية مقننة. وفيما يلي موجز لآرائه في الموضوع، كما تتأطر في النزعة العلموية التي سادت عصره.

انطلق نيتشه في تفكيره ـ وليس بالضرورة في طريقة عرضه لأفكاره ـ من النظر الى الاخلاق والقيم الاخلاقية بوصفها ظواهر بشرية من صنع البشر أنفسهم: «فالناس ـ كما يقول ـ هم الذين اعطوا لانفسهم كل خيرهم وشرهم. انهم لم يتلقوا ذلك من قوة عليا ولا هبط اليهم من السماء»، وانما الحياة، حياتهم اليومية وحاجاتهم الفيزيزلوجية والاجتماعية هي التي دفعتهم الى اضفاء قيم معينة على الاشياء. واذن فالقيم الاخلاقية ليست ابدية ولا مطلقة، وانما هي نسبية تابعة للتغير الذي يلحق دوافعها البيولوجية والفيزيولوجية والاجتماعية.

من هذا المنظور «العلمي الوضعي» يفحص نيتشه اخلاق عصره فيجدها مطبوعة بطابعين: الزهد الديني من جهة والمعقولية الفلسفية من جهة اخرى. الطابع الاول كرسته المسيحية، اما الثاني فقد عرف اوجه مع فلسفة «كانت». والطابعان معا يلتقيان عندما تبلغ المعقولية الفلسفية درجة قصوى من التجريد، كما هو الحال مع افلاطون الذي وحد بين الاخلاق والالوهية، فـ«الخير» عنده هو مبدأ الاخلاق ومبدأ الوجود (الاله) في الوقت نفسه. ومثل ذلك تجده عندما «كانت» الذي جعل من «الامر المطلق» الذي لا يناقش اشبه ما يكون بالاوامر الالهية في الاخلاق الدينية. ومن هنا كانت الاخلاق في عصره ـ عصر نيتشه ـ اخلاقا زاهدة مليئة، كما يقول بالتضليل والخداع: انها تطلب من الانسان ان يميت نزعاته الحيوية وذلك شيء مستحيل ومخالف للطبيعة الانسانية، كما تطلب منه ان يسلك مسلكا عقليا خالصا مع ان هذا مطلب صعب فوق طاقة الانسان وضد طبعه الحيوي.

وعندما يقوم نيتشه باستعراض تاريخ الاخلاق يجده عبارة عن صراع بين نوعين من الاخلاق: اخلاق السادة، واخلاق العبيد. اما النهاية والغاية التي يتجه اليها هذا الصراع فهي تحقيق «الانسان الارقى». وهكذا فتاريخ الاخلاق محكوم بدوره بقانون «الحالات الثلاث» من جهة وبفكرة التقدم من جهة اخرى، تماما كما هو الشأن عند اوكست كونت وهربرت سبنسر (الحلقة الماضية). ليس هذا وحسب بل ان نقطة البداية في تاريخ تقدم البشرية هي المرحلة اليونانية، تماما كما هو الحال عند جميع مؤرخي الفكر وفلاسفة التاريخ في اوروبا القرن التاسع عشر. ان نيتشه محكوم هنا كغيره من معاصريه بالمركزية الاوروبية.

وهكذا فالمجال التاريخي لاخلاق السادة يبدأ مع العصر اليوناني الروماني الذي ينتهي بانتصار اخلاق العبيد، اخلاق اليهودية والمسيحية، فيتغلب العامة على الارستقراطية الرومانية وتصير السيادة للضعفاء، والدهماء، ويعيد التاريخ كرته فتظهر اخلاق السادة من جديد مع عصر النهضة الاوروبية الذي تميز بالرجوع الى المثل العليا اليونانية. غير ان ذلك لم يدم طويلا اذ ستنتصر اخلاق العبيد مرة اخرى مع حركة الاصلاح الديني التي كانت مادتها من العوام والضعفاء والدهماء.. ويدور التاريخ دورته مرة اخرى فتعود اخلاق السادة من جديد مع نبلاء القرنين السابع عشر والثامن عشر، ولكن لن تعمر طويلا اذ ستنتصر عليها اخلاق العبيد مرة اخرى مع الثورة الفرنسية التي كانت ثورة للعامة والدهماء. وتلوح اخلاق السادة في الافق من جديد مع نابليون. ولكن ذلك لن يدوم طويلا اذ سرعان ما تعود اخلاق العبيد من بعده لتحل الساحة من جديد... ويلخص نيتشه مسيرة الصراع بين اخلاق السادة ولخلاق العبيد بالقول ان جميع الفترات التاريخية منذ ظهور المسيحية كانت في جملتها مسرحا لاخلاق العبيد، اذ لم تكن اخلاق السادة تظهر الا عرضا، ولذلك كانت تختفي سريعا.

ويحلل نيتشه اخلاق العبيد اخلاق الزهد الديني، وهي الاخلاق المسيحية اساسا، فيرى انها تصدر جميعا عن العجز والضعف وتكرسهما تكريسا. وهكذا فبينما تقوم اخلاق السادة على التمييز بين «الجيد» و«الرديء»، تعتمد اخلاق العبيد التمييز بين «الخير» و«الشر». اخلاق السادة تقوم على البطولة والمقدرة والشهامة، وهي الصفات التي تميز النبلاء الارستقراطيين الممثلين لـ«السادة» خير تمثيل: لاخلاقهم اخلاق الاقوياء تعبر عن الشعور بالاقتدار والامتلاء. «والخير» فيها يكون «خيرا» بمقدار ما يعبر عن شعور الفرد بالقوة، فإذا صدر منه فعل خير فذلك يكون عن بطولة وامتلاء وبذلك، لا عن خوف أو اكراه.

تتجه اخلاق السادة اذن الى السمو والطموح الى ما هو افضل، الى ارادة الحياة وارادة القوة وامتلاك القدرة لتحقيق الذات. اما العبيد فهم يرون في السيد «الشر» بعينه فيحقدون عليه وتسيطر عليهم الرغبة في الانتقام. وبما انهم يلمسون من انفسهم العجز فهم يعوضون عجزهم باللجوء الى قلب الاسماء، وذلك بتسمية الاشياء بعكس اسمائها الحقيقية: وهكذا فالشعور بالعجز يسميه العبد «طيبوبة»، وعدم القدرة على رد الفعل يسميه «صبرا» وعجزه عن ادراك الطموحات يسميه «تواضعا»، كما ان حاجته الى الآخرين نتيجة عجزه عن الاعتماد على نفسه يسميه «رحمة» كما يسمي الخضوع «طاعة» والوضاعة «تواضعا» والعجز عن الانتقام «عفوا» وهكذا...

هذا النقد اللاذع الذي وجهه نيتشه القيم الاخلاقية موجه اساسا للمسيحية، فهي التي كرست، في نظره، هذه الاخلاق الداعية الى الزهد والتي هي السبب في انحلال أوروبا. وللتخلص من هذه الاخلاق، اخلاق العبيد، يجب تعرية مصدرها وفضح الاساس الذي تقوم عليه، وهذا يتطلب النظر الى الاخلاق عموما بوصفها انواعا من السلوك صادرة عن الطبيعة الانسانية وما يؤسسها عن غرائز وفي مقدمتها غريزة حب السيطرة وارادة القوة. اما الاراء التي تنسب الاخلاق الى قوة عليا (الله) او الى «امر مطلق» صادر عن العقل، فهي في نظره، آراء باطلة. بليل ذلك اختلاف القيم الاخلاقية الى درجة التعارض من عصر الى عصر، ومن مجتمع الى اخر. فليس الشيء الواحد خيرا ـ أو شرا ـ عند جميع الناس وجميع العصور وجميع المجتمعات... وبالتالي فالقيمة الاخلاقية ليست تعلو على المكان والزمان، وانما هي من الانسان، جسمه وعاداته وأعرافه.

وينحو نيتشه منحى علمويا، على غرار فلاسفة عصره، فيذهب الى ان الاخلاق في مجموعها ليست سوى لغة تعبر عن الاحوال النفسية تعبيرا رمزيا. والاحوال النفسية ذاتها ليست سوى لغة رمزية تعبر عن الوظائف العضوية في جسم الانسان. الاخلاق اذن تجد اساسها في الفيسيولوجيا، اي في وظائف الاعضاء، اي في الطبيعة. ومن هنا كانت اخلاق العبيد (اخلاق المسيحية) متعارضة مع الطبيعة وقوانينها. ان اخلاق الشفقة والرحمة والاحسان والعفو الخ... اخلاق تتنافى مع قوانين الطبيعة وقوانين التطور. فالتطور والتقدم يتحققان بارادة الحياة والقدرة على ممارساتها والطموح نحو تحقيق الافضل والاصلح.

البديل للاخلاق السائدة، لاخلاق العبيد، هو شيء واحد: ارادة الحياة وتحقيق «الانسان الارقى»، الانسان الذي يجسد في نظر نيتشه المثل الاعلى الاخلاقي. انه الانسان الذي يثور على الاخلاق السائدة واضاليلها: يثور على الشفقة وعلى الرحمة وعلى الصبر والتواضع الخ.. ويسعى الى المزيد من الحيوية، الى المزيد من السمو [illegible] الطبيعي والبقاء للاصلح.

يعالج الدكتور رضوان السيد في الجزء الاول من هذا البحث، الاساس الفكري الذي قامت عليه حركات الاسلام السياسي الحديثة، والمصادر التي اخذت عنها اكثر هذه الحركات عنفا. ويحلل النصوص المهمة التي وردت في كتابات قياديي هذه الحركات، ويبين كيف انتزعت النصوص من سياقها التاريخي، ووضعت كأنها مطلقات مما اوقع في اخطاء بالغة. وجعلتهم يخرجون عن الاجماع السني المتواتر شأنهم شأن الفرق الرافضة القديمة والتي لم تلق قبولا في زمانها من الغالبية المسلمة.

ويرى رضوان السيد ان الحركات الاسلامية التي استعملت العنف هي انشقاق من التيار الاسلامي، وليست امتدادا له، ويستند الى نصوص من قادة حركة الاخوان المسلمين تختلف، بل وتختصم مع الكتابات التي تستند اليها حركات العنف المنشقة عن التيار العام.

ويبين الكاتب كيف ان الدعوة الاسلامية ليست سياسية في الاصل، بل تربوية وارشادية ولا تسعى الى الوصول الى السلطة لإحداث التغيير.

مصير الأصولية (8)

الجماعات الأصولية الحديثة لم تقرأ التاريخ الإسلامي جيدا

- الجهاد في الفقه الإسلامي السني فرض كفاية وليس فرض عين
- الإسلام قديما عرف فئات تطهرية مماثلة نبزت بلقب الخوارج
- تجاهل السياق التاريخي والسياسي والفقهي لفتاوى ابن تيمية
- إنهم لا يؤثرون تأثيرا توحيديا بل انقساميا

الدكتور رضوان السيد *

يقول محمد عبد السلام فرج في رسالته المسماة «الفريضة الغائبة»: ان الاحكام التي تعلو المسلمين اليوم هي احكام الكفر بل هي قوانين وضعها كفار وسيروا عليها المسلمين. يقول الله سبحانه وتعالى: (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون). فبعد ذهاب الخلافة نهائيا عام 1924، واقتلاع احكام الإسلام كلها واستبدال احكام وضعها كفار بها.. اصبحت حالتهم هي نفس حالة التتار كما ثبت في تفسير ابن كثير لقوله سبحانه وتعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون).. وحكام العصر قد تعددت أبواب الكفر التي خرجوا بها عن ملة الاسلام بحيث اصبح الأمر لا يشتبه على كل من تابع سيرتهم. هذا بالاضافة الى قضية الحكم. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب (الفتاوى الكبرى): ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع غير دين الاسلام او اتباع غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب كما قال تعالى: (إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض، ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً).

اما النص المقتبس هنا فهو من رسالة لمحمد عبد السلام فرج، أحد قادة تنظيم الجهاد. وقد شارك في التخطيط لقتل الرئيس السادات، واعدم في ما بعد. واسم الرسالة: الفريضة الغائبة، ويعني بها الجهاد، وهو الاسم الذي عرف به التنظيم الذي اشتهر في وسائل الاعلام بهذا الاسم وبالتكفير والعنف. والجديد في رسالة فرج هذه اعتبار الجهاد فريضة: فالمعروف في الفقه السني التقليدي انه فرض كفاية وليس فرض عين. لكن الأهم فيها اعتبار الجهاد فريضة في الداخل الاجتماعي الاسلامي ايضا، بينما المعروف تقليديا انه لا يكون الا في مواجهة الخارج غير الاسلامي. ومع ان في تسمية ذاك الفريق بفريق التنظيم، والوسم له ولقرينه فريق التكفير والهجرة بالعنف، ما يشبه النبز من جانب السلطات ووسائل الإعلام، فان في مضامين رسالة فرج ما يدعم هذا الاطلاق النابز. ذلك ان تلك الفرقة تربط العمل بالايمان ربطا ميكانيكيا ـ بخلاف الفكر السني التقليدي ـ بحيث تسوغ سريان احكام *الكفر والجاهلية على الأفراد والجماعات* التي ترى هي ان ممارساتهم تخالف تصريحهم بأنهم موحدون مسلمون. وقد عرف الاسلام القديم فئات تطهرية مماثلة نبزت بلقب الخوارج، وكانوا قد ذهبوا الى أن الاسلام ذو طابع خلاصي غلابه لا يجوز ان تلوث الذنوب الكبائر طهره والا وقع الناس من جديد في الجاهلية البغيضة. وقد اقتتل اولئك كما هو معروف مع علي بن ابي طالب ابان خلافته لما اعتبروه تنازلا من جانبه لمعاوية بقبوله التحكيم، وقتل لحدهم عليا في ما بعد. فشنوا طوال قرن ونيف حربا شعواء على السلطات والمجتمعات من معتزلاتهم ومواطن هجرتهم في ما اعتبروه فريضة ليس بوسعهم التنازل عنها والا فقدوا هم ايضا الايمان والاسلام، وقد كانت ايديولوجيا الخوارج القاسية تلك وراء مصير الكثرة الساحقة من علماء

تحت التصريح بترك الإسلام من ذنوب وسلوكات، فان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كاف لمواجهتها او تصحيحها. فالانتماء لجماعة المسلمين اعلان حر يقبل من صاحبه ويعامل على اساس منه، لا على اساس ما يمكن ان يبطنه، فلنا الظاهر والله يتولى السرائر. اما الجهاد فواجب في مواجهة الخارج للدفاع عن ارض المسلمين وأمن مجتمعاتهم، ولا يجوز استخدامه سلاحا في الداخل ضد اي فريق مهما بلغ الخلاف في الرأي او المسلك معه.

لكن في الاقتباس الذي اوردته من رسالة محمد عبد السلام فرج حديث عن سوابق تاريخية، ان صح التعبير، جرى فيه استخدام المفهوم مفهوم الجهاد في الداخل الاجتماعي الاسلامي. يورد فرج في رسالته اقتباسات طويلة من فتاوى الفقيه الحنبلي الكبير ابن تيمية (728 هـ /1327م) مؤداها ان التصريح بالشهادتين لا يكفي لاعتبار المرء مؤمنا او مسلما، ولا بد ان يقترن ذلك بالعمل، اي اداء فرائض الاسلام، والالتزام بأعراف المسلمين، والدفاع عن جماعتهم ودولتهم وشريعتهم. فان لم يحدث ذلك ساغ النظر الى ايمان اولئك بعين الشك والريبة. اما ان حدث العكس، فالسائغ بل الواجب اعتبار اولئك كفارا تجب مجاهدتهم مثل الكفار تماما، والمنقول عن ابن تيمية وابن كثير (771 هـ/1369م) وآخرين في عصرهما صحيح النسبة اليهم. لكن الملاحظ في اقتباسات فرج، وسائر جماعات الاسلام السياسي المتحزب تجاهل السياق التاريخي والسياسي والفقهي لتلك الفتاوى والبيانات، من اجل تسويغ الاستخدام السياسي والعقدي الحاضر والمعاصر. فقد شهد القرنان السابع والثامن الهجريان تلك المواجهة التاريخية الهائلة بين المسلمين والمغول، الذين زحفوا من مواطنهم في اواسط اسيا على العالم الاسلامي فاجتاحوا حواضره، ودمروا دوله ومجتمعاته، وذبحوا مئات الألوف، وصولا الى بغداد التي سقطت في ايديهم عام 656 هـ /1258م فقتلوا المستعصم الخليفة العباسي الاخير فيها، ثم أبادوا كل من وقع تحت سيوفهم وسنابك خيلهم من سكانها. وتابعوا زحفهم باتجاه الشام ومصر الى ان اوقفهم المماليك على ابواب مصر في موقعة عين جالوت الشهيرة. وانتهى الامر بان استطاع المماليك استرداد الشام منهم، وصار نهر الفرات الحد الفاصل بين الدولتين المغولية /الايلخانية في ايران والعراق، والدولة المملوكية في مصر والشام. ابان ذلك، اي في اواخر القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، بدأ الايلخانيون يقبلون على الاسلام، ويستخدمون اعلان الاسلام هذا في صراعهم مع المماليك على ما تبقى من ارض الاسلام تحت سيطرتهم. ونشأ ابن تيمية وكبر بدمشق في هذه الفترة بالذات، فهو من مواليد عام 661 هـ

[illegible]

الإسلام النضالي

[illegible]

* استاذ الدراسات الاسلامية في الجامعة اللبنانية

[illegible]

No. 6626 - Saturday 18/1/1997 ● العـدد 6626 - السبت 18/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

سمسار أميركي يرفع دعوى ضد الأمير الوليد

لندن: «الشرق الأوسط»

قال سمسار عقارات اميركي امس انه رفع دعوى على رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال. وزعم السمسار الاميركي لورنس روسو في الدعوى ان الامير الوليد رفض دفع عمولة تبلغ نحو عشرة ملايين دولار عندما اشترى فندق بلازا في نيويورك قبل عامين. ولم يعلق الامير الوليد على الدعوى في اتصال لـ«الشرق الأوسط» بقوله «ان المسألة كلها الآن امام القضاء». الا ان مصادر مطلعة وصفت الدعوى بأنها مختلقة.

وتزعم الدعوى أن الامير الوليد ومعاونيه أسسوا شركة سمسرة خاصة بهم لتفادي دفع اتعاب تبلغ 9.75 مليون دولار. وهي تتهم الامير بعدم ترخيص المؤسسة كما يقتضي القانون. وقال السمسار لورنس روسو في الدعوى التي رفعها امام المحكمة العليا لولاية نيويورك يوم الثلاثاء انه يطلب 38.8 مليون دولار تعويضا عن الاضرار من الامير لاستخدام سمسار غير مرخص.

الروضان أمام البرلمان:

الكويت تتجه لفرض وزيادة الرسوم على الخدمات والسلع

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان الايرادات النفطية تعتبر المصدر الرئيس للايرادات بالميزانية. مشيرا الى انه خلال السنوات المالية الثلاث الماضية شكلت الايرادات النفطية نسبة تتراوح بين 84 في المائة - 90 في المائة، من الايرادات العامة.

واكد الروضان في رده على سؤال برلماني بشأن النسبة المئوية لاعتماد الدولة على النفط كمورد رئيسي للدخل والخطط البديلة لتوجيه اعتماد الدولة على مصادر اخرى، ان توجهات السياسة المالية للدولة ترتكز بصفة اساسية على تنمية الايرادات وتخفيض المصروفات، مشيرا الى ان تنمية الايرادات وبصفة خاصة الايرادات النفطية يتوقف على مدى تحسن اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وعن تنمية الايرادات غير النفطية قال الروضان، يتم ذلك عن طريق زيادة فئات الرسوم وفرض رسوم جديدة على السلع والخدمات التي تقدمها الدولة بدون مقابل او بمقابل رمزي، مشيرا الى ان ذلك سيؤدي الى ترشيد استهلاك السلع والخدمات التي تقدمها الدولة ومن ثم تخفيض المصروفات التي تدرج بالميزانية لتقديم هذه الخدمات. واشار الى ان القانون رقم 79 لسنة 1995 في شأن الرسوم والتكاليف المالية مقابل الانتفاع بالمرافق والخدمات العامة والذي اعتبر الحد الاعلى للرسوم والتكاليف المالية المقررة هو ما يجري العمل به قبل الاول من يناير (كانون الثاني) 1995، قد حد من قدرة الحكومة على زيادة الايرادات غير النفطية في الميزانية.

وحول ما اذا كان هناك نية لتخفيض المصروفات قال الروضان: على الرغم من سياسة الدولة بشأن التوظيف والالتزام بادراج الاعتمادات المالية السنوية اللازمة لتعيين الخريجين الجدد من الجامعة والمعاهد العليا والدورات التدريبية والاستمرار في ترقيات الموظفين الكويتيين بالاقدمية والاختيار ومنح العلاوات الدورية والتشجيعية فقد امكن السيطرة على المصروفات وتخفيضها.

وعما اذا كان هناك خطة لتنويع مصادر الدخل قال: تعتمد الدولة في سياستها لتنويع مصادر الدخل على سياسات مباشرة تتمثل في تقليص الانفاق الجاري والتحويلي في الميزانية العامة للدولة وفي نفس الوقت زيادة نسبة المصروفات الاستثمارية على ان يوجه الجانب الاكبر من الانفاق الاستثماري للدولة نحو انشاء المرافق وفتح المجالات لتنويع القاعدة الانتاجية للاقتصاد. واضاف: اما السياسة غير المباشرة فتتمثل في تنشيط الاقتصاد والسعي لفتح مجالات جديدة امام الاستثمارات الخاصة في المجالات التي تؤدي الى تنويع القاعدة الاقتصادية.

وكان مجلس الامة «البرلمان» قد اخر مشروع الموازنة العامة المقدم من الحكومة عن السنة المالية 96/1997 بتاريخ 1996/10/1 برقم اعتمادات للمصروفات بلغ 4210 ملايين دينار كويتي، ورقم ايرادات بلغ 3000 مليون دينار كويتي وبعجز افتراضي بلغ 1210 ملايين دينار كويتي. ما زال نصيب الباب الاول اي الرواتب والاجور المباشرة والذي اذا ما اضيف له رواتب العسكريين ورواتب الموازنات المستقلة والملحقة وكذلك مساهمة الحكومة في نظام التامينات الاجتماعية قد يصل الى نحو 2140 مليون دينار كويتي او ما يساوي نحو 83.7 في المائة من جملة الايرادات النفطية المقدرة في الموازنة، ولم يحدث تطور ملموس في شمولية الموازنة كما كان متوقعا اذ ما زالت لا تشمل المصروفات مثل سداد جميع اقساط وفوائد القرض الاجنبي الذي تم في عام 1996 وفوائد الدين العام - سندات وانونات الخزينة. كما ما زالت لا تشمل في جانب الايرادات كلا من ايرادات الاستثمارات وايرادات بعض المؤسسات والهيئات الحكومية. ولم تتم اعادة تصنيف المصروفات في الباب الخامس - المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية - والذي تبلغ اعتماداته نحو 2235.5 مليون دينار كويتي ونحو 53.1 في المائة من جملة اعتمادات الموازنة الى بنوده المختلفة كالرواتب والاجور والمستلزمات السلعية ووسائل النقل والمشاريع وامن ودفاع حتى نتمكن من قراءة وتحليل الموازنة بشكل افضل. وبشكل عام لا يعطي مشروع الموازنة انطباعا بالوعي بخطورة العجز المالي ما لم تتبن الحكومة سياسات اصلاحية شاملة وبرنامجا اكثر وضوحا وشمولا لمواجهته. ورغم ذلك تظهر الحسابات المالية الختامية عن السنة المالية 95/1996 رقما اقل لعجز الموازنة قدرته تصريحات رسمية بنحو 653 مليون دينار كويتي نتيجة لاستمرار ارتفاع متوسط اسعار النفط عالميا.

وقال تقرير الشال ان حجم الدين العام بلغ نحو 6.1 مليار دينار كويتي حسب آخر المعلومات المتوفرة حوله ويشمل ثلاثة مكونات رئيسية بعد سداد كافة اقساط القرض الاجنبي في ديسمبر الماضي. فقد بلغ رصيد انونات وسندات الخزينة نحو 2.6 مليار دينار كويتي، ونحو 3.2 مليار دينار كويتي باقي رصيد سندات المديونيات الصعبة بعد اطفاء نحو 0.7 مليار دينار كويتي، وبلغ رصيد تسهيلات الصادرات نحو 0.25 مليار دينار كويتي وبانخفاض بلغ 0.25 مليار دينار كويتي. وقد سددت الكويت نحو مليار دينار كويتي (3.3 مليار دولار اميركي) شملت اربع دفعات ربع سنوية من اصل وفوائد القرض الاجنبي البالغ اصله 5.5 مليار دولار اميركي، مما يلغي اي تحسن يكون قد حدث على الوضع المالي للبلد نتيجة ارتفاع اسعار النفط. وقد انخفض حجم الدين العام نتيجة لتلك الاسباب مجتمعة من نحو 8.2 مليار دينار كويتي في نهاية عام 1995 الى نحو 6.1 مليار دينار كويتي في نهاية عام 1996 وهو توجه طيب.

وقال التقرير ان الحكومة ممثلة بالهيئة العامة للاستثمار استمرت في عملية نقل ملكية الاسهم ضمن برنامج التخصيص، وبلغ اجمالي حصيلتها حتى نهاية 1996 نحو 671.9 مليون دينار كويتي منها نحو 661.1 مليون دينار كويتي تم بيعها بعد سبتمبر 1994 - اي بعد تسلم الادارة الحالية للهيئة مهامها - ونحو 10.8 مليون دينار كويتي تم بيعها قبل ذلك التاريخ. واضاف ان الادارة الحالية للهيئة اتبعت طرقا مختلفة لبيع حصصها في الشركات المدرجة وغير المدرجة بسوق الكويت للاوراق المالية كالمزاد العلني - 234 مليون دينار كويتي - والاكتتاب العام - 293 مليون دينار كويتي - والبيع المباشر في السوق - 94 مليون دينار كويتي - او الصناديق الاستثمارية - 40 مليون دينار كويتي. وبلغ اجمالي عدد الشركات التي تم بيع اسهمها عن طريق المزاد العلني والاكتتاب العام نحو 17 شركة. ومع استثناءات قليلة مثل مجمع البتروكيماويات الجديد، لم يتحقق اي عمل ملموس في جهود التخصيص غير ما قامت الهيئة العامة للاستثمار، ولعل قانون التخصيص الجهاز لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية يرى النور خلال عام 1997 يكون بداية وضع الاساس لعمليات تخصيص اكبر اهمية.

في الخلاف بين «المنشآت السياحية» و«الفرات للنفط» في سورية

تبرئة عثمان عائدي ووزيري سياحة سابقين وإحالة نادر النابلسي إلى محكمة الأمن الاقتصادي

باريس: من عقبة علي الصالح

اصدر قاضي تحقيق محكمة الامن الاقتصادي في سورية قراراً بتبرئة رجل الاعمال السوري عثمان عائدي من التهم التي كانت قد وجهتها له الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، بشأن «عقد الاطعام» بين شركتي قطاع مشترك هما «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» التي يراسها الدكتور عائدي، والتي تملك وتدير مجموعة فنادق «الشام»، وشركة «الفرات» النفطية السورية، والذي ادى الى اتخاذ وزير المالية قراراً بالحجز الاحتياطي على ممتلكاته.

وحسب القوانين السورية فان قرار قاضي التحقيق اسقاط دعوى الحق العام، يؤدي بالضرورة الى الغاء قرارات الحجز الاحتياطية على ممتلكات العائدي في سورية، التي صدرت في شهر مايو (أيار) الماضي.

ايضاً تضمن قرار القاضي اسقاط دعوى الحق العام بحق وزيري السياحة السابقين عدنان قولي وأمين ابو الشامات. وكذلك بحق جوزيف نصير مدير عام «الشركة السورية للمنشآت السياحية».

وبالمقابل احال القاضي وزير النفط السابق الدكتور نادر النابلسي الى محكمة الامن الاقتصادي بتهم مختلفة. وحسب معلومات من مصادر سورية مطلعة فإن النابلسي غادر سورية الى لندن قبل فترة قصيرة من صدور قرار القاضي باحالته الى المحكمة.

وتضيف هذه المصادر ان التحقيقات القضائية تشمل عدة ملفات ترتبط بعقود نفطية سابقة. وتتابع هذه المصادر ان فتح هذه التحقيقات يأتي ضمن سياسة شاملة يعتمدها الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري، ويهدف الى «تنظيف» الحياة الاقتصادية والادارية في سورية.

ومن الواضح ان قاضي التحقيق استند الى اعتبارات قانونية معتبرا ان رئيس الشركة السورية للمنشآت السياحية ومديرها العام ليسا مسؤولين شخصيا عن اي شيء لان «التعاقد تم لمصلحة الشركة، وهي شخصية اعتبارية مستقلة، تقر لها القوانين حقها في تحقيق الربح التجاري».

وقال الدكتور عثمان عائدي تعليقا على هذا القرار «منذ البداية اعلنت ثقتي الكاملة بعدالة القضاء السوري، ودولة القانون، التي ارساها واكد عليها الرئيس حافظ الاسد منذ قيامه بالحركة التصحيحية عام 1970، بقوله «القانون يعلو ولا يعلى عليه».

الرسوم والضرائب ترفع الطلب على الدينار العراقي

بغداد - عمان: «الشرق الأوسط»

قال تجار في بغداد امس ان الطلب على الدينار العراقي يزداد لأسباب متعلقة بدفع الرسوم وتسديد فواتير المرافق والخدمات العامة.

وقال تاجر في بغداد: كنا نحتاج للدينار لدفع الضرائب. والآن نحتاجه بمبالغ كبيرة لدفع اسعار المرافق العامة. لا بد من وجود الدينار عند الحاجة لخدمات حكومية اخرى. واصبح عمل محاضر في مراكز الشرطة يكلف مالا في العراق. ونفس الشيء يسري على الوثائق القانونية عند التصديق عليها. واصبحت شرطة المرور توقع الغرامة على المخالفين في مكان الواقعة.

ويقال ان الحكومة عدلت قانونا يرجع الى عقود لم يكن يسمح خلالها لأصحاب العقارات بزيادة الايجار او اجلاء سكان. وبمقتضى القانون الجديد الذي عدل اساسا لزيادة حصيلة الضرائب فان المستاجر لملكية تجارية يتعين عليه دفع سعر السوق وسيرغم على الخروج منها ان لم يدفع الايجار.

وبمقتضى الاجراءات الجديدة اصبح يتعين على القطاع العام الاقتصاد في الانفاق. ولسد العجز شرعت الوزارات في عمليات بيع شملت عربات وممتلكات ومصانع صغيرة وقطع غيار للعامة. ومن مصادر دخل الحكومة الاخرى فرض ضريبة تبلغ 400 الف دينار على السفر للخارج. وللحصول على اعفاء من الخدمة العسكرية الاجبارية التي تستمر ثلاث سنوات تطلب الحكومة 750 الف دينار.

وكان تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة مصدر دعم قوي لاجراءات بغداد. فسوف يضخ الاتفاق الذي نفذ في العاشر من الشهر الماضي اكثر من 1.3 مليار دولار في اقتصاد العراق على مدى ستة اشهر في شكل اغذية وادوية. وقال تجار ان الاتفاق يحل وزارة التجارة العراقية من ضرورة انفاق حوالي 100 مليون دولار شهريا على امدادات لبطاقات الترشيد.

ودعم اتفاق النفط والاجراءات الحكومية لمكافحة التضخم قيمة الدينار العراقي امام الدولار. واصبحت العملة الاميركية تبلغ حوالي 1200 دينار مقابل 3000 دينار تقريبا في يناير (كانون الثاني) 1996.

10% من أسهم البورصة مملوكة لأجانب ومليارا دولار صادرات

تل أبيب تأمل في تدفق المستثمرين والسياح الأجانب إلى إسرائيل بعد اتفاق الخليل

القدس - ا.ف.ب: تأمل اسرائيل ان تجذب من جديد المستثمرين والسياح الاجانب وتحريك علاقاتها التجارية مع الدول العربية، بعد اعادة انتشار قواتها في الخليل امس.

وقد استبقت بورصة تل ابيب بكثير امكان تحريك عملية السلام المجمدة منذ تولي زعيم اليمين الوطني بنيامين نتانياهو الحكم في اسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي. فقد سجل مؤشر «ميشتانيم» تحسنا بلغت نسبته 13% منذ بداية العام. اما حجم الصفقات، الذي مر بمرحلة جمود العام الماضي، فقد زاد بنسبة 80% في يناير (كانون الثاني) بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه.

وكان المستثمرون الاجانب، الذين يملكون حوالي 10% من السوق، التزموا الحذر خلال الاشهر الماضية بسبب التوتر السياسي. وقد استأنفوا الآن شراء اسهم المؤسسات الكبيرة مثل مصرف «هابواليم» وشركة «اوسيم» الغذائية ومجموعة «كور» الصناعية، حسبما اكد احد السماسرة في تل ابيب. كما تمكنت الدولة العبرية من الحصول يوم الخميس على قرض بقيمة 750 مليون دولار في نيويورك يستفيد من الضمانات المصرفية للخزانة الاميركية.

ورأى حاكم مصرف اسرائيل ياكوف فرينكل، معبرا عن تفاؤله، ان اتفاق الخليل، وهو الاتفاق الاول الذي يوقع بين اليمين الوطني ومنظمة التحرير الفلسطينية، سيعطي دفعا للمستثمرين الاجانب وسيؤدي الى التعويض عن انخفاض عدد السياح. وكان عدد السياح قد سجل انخفاضا بنسبة 6% العام الماضي. وقال فرينكل ان «رجال الاعمال والسياح لا يحبون المخاطر ولا الغموض. وبالنسبة لهم لا يمكن ان يكون لاتفاق الخليل سوى اثر ايجابي».

وتوقع المدير العام لجمعية الصناعيين يورام بليزوفسكي ان تتمكن المشاريع المشتركة المجمدة منذ السنة الماضية مع الدول العربية «من التقدم بعد الآن». وكانت قطر وسلطنة عمان والمغرب قد قلصت الى الحد الادنى علاقاتها التجارية مع اسرائيل اثر انتخاب نتنياهو.

وحتى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تطرقت خلال الاسابيع الاخيرة الى خطر عودة المقاطعة العربية التي خففت في 1994 بعد البدء بتطبيق الحكم الذاتي. ويمكن ان يؤدي قرار من هذا النوع الى توجيه ضربة قاسية للاقتصاد الاسرائيلي.

فالشركات المتعددة الجنسية التي لم تعد تخشى اجراءات انتقامية تجارية، وظفت استثمارات كبيرة في اسرائيل منذ 1995. وكانت الوكالات الدولية التي تقدر عامل الخطر للاستثمار قد صنفت اسرائيل بين الدول التي لا تنطوي على مجازفة، بعد ان عقدت السلام.

ويعول ارباب العمل الاسرائيليون على انطلاقة كبيرة للمبادلات مع الفلسطينيين يمكن ان تلي توقيع اتفاق الخليل. وقال بليزوفسكي ان «اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني تمثل احدى اسواق التصدير الرئيسية لاسرائيل التي باعت فيها بضائع بقيمة ملياري دولار في 1996، اي اكثر بستة اضعاف مما باعته في مصر».

وينص اتفاق الخليل خصوصا على ان يحاول الفلسطينيون والاسرائيليون تحسين علاقاتهم التجارية. لكن هذا الهدف لا يمكن ان يتحقق الا اذا خففت اسرائيل الى حد كبير من اجراءات الاغلاق المتكرر التي تفرضه على الاراضي الفلسطينية.

وقد ادت اجراءات الاغلاق بالفعل الى خنق اقتصاد الاراضي الفلسطينية والى ارتفاع نسبة البطالة فيها وانخفاض دخل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 39% خلال اربع سنوات، حسبما ورد في تقرير اصدرته الامم المتحدة اخيرا.

«الإسلامية لتأمين الاستثمار» تصدر بوليصة صادرات بـ60 مليون دولار

جدة: من مجدي وعنو

اصدرت المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات «ICEC» بوليصة تأمين ائتمان صادرات لصالح محفظة البنوك الاسلامية التي يديرها البنك الاسلامي للتنمية في جدة.

وتهدف البوليصة لتسهيل عمليات التمويل التي تقدمها المحفظة لعمليات التجارة البينية لست من الدول الأعضاء هي السعودية، ماليزيا، الأردن، مصر، باكستان ولبنان في حدود تغطية تبلغ 60 مليون دولار اميركي.

وستوفر البوليصة التغطية التأمينية للمخاطر التجارية وغير التجارية المرتبطة بعمليات تمويل الصادرات بما في ذلك عمليات التمويل بالاجارة.

ويشار الى ان محفظة البنوك الاسلامية هي صندوق مستقل انشئ من قبل مجموعة من البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية التجارية والبنك الاسلامي للتنمية بهدف تحريك السيولة المتوفرة لدى هذه البنوك والمؤسسات وتوجيهها لتمويل التجارة بين الدول الاسلامية، كما انه يدير اعمال الصندوق الاسلامي للتنمية.

يذكر ان هذه هي اول بوليصة موجهة الى مؤسسة مالية اسلامية «بوليصة المصارف العامة» تصدرها المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ويبلغ عدد البوالص التي اصدرتها المؤسسة تسعا توفر التغطية التأمينية للمخاطر التجارية والقطرية المرتبطة بالصادرات في حدود 126 مليون دولار.

يشار الى ان المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات هي مؤسسة دولية متفرعة عن البنك الاسلامي للتنمية يصل رأسمالها الى 150 مليون دولار، فيما وصل عدد الدول الاسلامية المشاركة في عضويتها 15 دولة حتى الآن.

مشروع مصري ـ سعودي لإنتاج الإسمنت بطاقة مليون طن سنويا

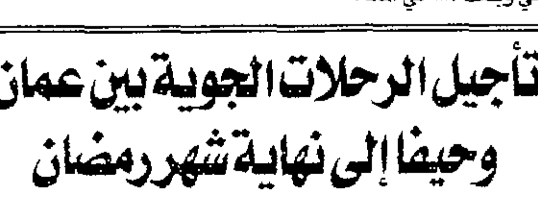
القاهرة: من يوسف شاكر

وافقت هيئة الاستثمار المصرية على 3 مشروعات جديدة في مجالات انتاج الاسمنت وبناء السفن وتكرير النفط باستثمارات تبلغ نحو 1.68 مليار جنيه ورؤوس اموال 636 مليون جنيه. وقال الرئيس التنفيذي للهيئة ابراهيم فوزي لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الاول مصري - سعودي - مشترك لانتاج الاسمنت بطاقة تصل لنحو مليون طن سنويا وباستثمارات 700 مليون جنيه ورأسمال 250 مليونا ويتيح الف فرصة عمل جديدة ويقام على مساحة 1.5 مليون متر مربع في بني سويف، بينما يتعلق المشروع الثاني بانتاج المنتجات النفطية وانشاء وادارة مصفاة لتكرير النفط الخام على مساحة 450 فدانا بالمنطقة الصناعية في محافظة السويس برأسمال مرخص به مليار جنيه ومصدر 250 مليون جنيه وتكاليف استثمارية تتجاوز 710 ملايين جنيه.

واضاف ان المشروع الثالث باستثمارات مصرية - استرالية مشتركة تبلغ 80 مليون دولار (272 مليون جنيه) ورأسمال 40 مليون دولار (136 مليون جنيه) يساهم الجانب الاسترالي فيها بنسبة 35 في المائة مقابل 65 في المائة لرجال الاعمال والمستثمرين المصريين، موضحا ان المشروع سيقام بنظام المناطق الحرة الخاصة ويهدف لانشاء ترسانة بحرية لبناء واصلاح السفن ومن المنتظر ان يخصص 90 في المائة من انتاجه للتصدير. وقدر المسؤول المصري حجم استثمارات المشروعات خلال الاسبوع الاول من الشهر الحالي بنحو 2.5 مليار جنيه ورؤوس اموالها بحوالي 1.4 مليار جنيه متوقعا ان يزيد حجم رؤوس اموال المشروعات الاستثمارية التي تتلقاها الهيئة شهريا خلال العام الحالي بنحو 1.1 مليار جنيه مقابل 300 مليون جنيه عام 1996.

واضاف ان الحكومة المصرية بصدد تقديم حوافز وتسهيلات جديدة للمستثمرين لاسيما عقب تصنيف المناخ الاستثماري المصري على نفس مستوى دول النمور الصناعية الحديثة والارجنتين والمكسيك والصين، موضحا ان العام الحالي سيشهد طفرة واسعة وزيادة تتجاوز نظيرتها التي جرى تحقيقها العام الماضي وبلغت 400 في المائة.

تأجيل الرحلات الجوية بين عمان وحيفا إلى نهاية شهر رمضان



عمان: «الشرق الأوسط»

الغت شركة الاجنحة الملكية الاردنية رحلتها الاولى الى مدينة حيفا في شمال فلسطين المحتلة والتي كانت مقررة امس.

وقال مدير عام الشركة انه تقرر استئناف رحلات الاجنحة الملكية الاردنية الى مدينة حيفا ابتداء من السادس من فبراير (شباط) المقبل بواقع رحلتين اسبوعيا وستقلع الطائرة من عمان الى حيفا ايام الاحد والخميس بموجب الاتفاقية التي وقعت بين الاردن واسرائيل.

واضاف انه تم تحديد سعر تذكرة السفر من عمان الى حيفا بخمسة واربعين دينارا (ما يعادل 65 دولارا) للذهاب وهو نفس تسعيرة التذاكر على خط عمان تل ابيب و1.1 دينار اردني للذهاب والعودة والصالحة لمدة شهر و117 دينارا للذهاب والعودة والصالحة لمدة سنة.

وقال ان مطار حيفا يخدم سكان شمال فلسطين المحتلة البالغ عددهم مليونا و 800 الف نسمة منهم 10% من السكان العرب حيث سيسهل عليهم اداء مناسك الحج والعمرة وزيارة اقاربهم وذويهم في الاردن، واستعمال هذا الخط للانطلاق عبر مطار عمان الى كافة انحاء العالم.

وحول تشغيل شركة العال الاسرائيلية لرحلات مماثلة بين حيفا وعمان قال انها لم تتقدم بطلب بهذا الشأن حتى الآن مما يعني ان الشركة لا تفكر في الوقت الحاضر بتسيير رحلات على الخط حاليا.

تقلبات الطقس تخفض توقعات صادرات الفواكه المغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال عبد اللطيف طرف المدير في «المؤسسة المغربية المستقلة للمراقبة وتنسيق الصادرات» لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة خفضت توقعاتها حول حجم صادرات المغرب من المنتجات الزراعية بسبب اضطرابات جوية اجتازت المغرب في الشهرين الماضيين.

وقال «كنا نتوقع أن تصل صادرات المغرب من الطماطم في الموسم الحالي إلى نحو 190 ألف طن لكن التلف الذي أصاب الحقول وتدني جودة المنتجات بسبب تقلبات جوية جعلنا نخفض توقعاتنا للموسم الحالي الى 170 الف طن فقط».

وحتى 12 يناير (كانون الثاني) الحالي لم يصدر المغرب سوى 65 الف طن منذ بداية الموسم مقابل 79 الف طن في نفس الفترة من الموسم الماضي. وقال طرف ان الانخفاض يعود ايضا اضافة إلى تقلبات الطقس إلى تاخر البرنامج الزراعي للموسم الحالي مع قرار المنتجين بالابتعاد عن المنتجات المبكرة وإعطاء اولوية للفواكه شبه المبكرة والمتاخرة بدلا من الفواكه شديدة التبكير مع نضج الفواكه بسبب شدة البرودة مما زاد تاخر الانتاج.

وحول مستويات التصدير قال ان التصدير الذي بدأ منذ اكتوبر (تشرين الأول) كان «حرا وبدون تحديد حصص، حتى بداية ديسمبر (كانون الأول) مما ادى الى تدخل لجنة التنسيق لتقليص الكميات المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للحفاظ على مستوى الأسعار.

ويفرض الاتحاد الاوروبي على المصدرين المغاربة عدم تجاوز مستويات شهرية محددة مسبقا من قبل هيئات اوروبية واتباع «السعر الأدنى» لدخول السوق الذي ظل مستقرا بالنسبة للمغرب في الموسم عند 48.40 وحدة نقد اوروبية لكل 100 كيلوجرام من الطماطم. وقال «الثمن لا علاقة له بسعر السوق الذي يمكن ان يكون أعلى أو اقل. وعند التعاقد بين مستوردين أوروبيين ومصدرين مغاربة بسعر أقل للسعر الأدنى المرجعي يلزم المغاربة بدفع الفرق في شكل رسوم لدخول السوق». وقال ان حصة المغرب لا تمثل سوى 10 إلى 12 في المائة من سوق الطماطم الاوروبية مما يجعل تاثير المغرب على السوق ضئيلا بعكس اسبانيا التي يمكن وزنها في السوق من التاثير على مستويات الأسعار دون التزام بحد أدنى مرجعي كم هو الحال للمغرب الذي يواجه احيانا ظروف تجبره على مسايرة السوق.

وقال «في هذه الحالة تتدخل لجنة التنسيق لتخفيف اضرار تقلبات السوق عبر تدبير الحصص ومراعاة الثمن الأدنى المرجعي عبر موازنة الكميات المصدرة»، مضيفا «المرحلة الماضية مرت تقريبا في ظروف عادية لولا بعض الصعوبات خلال نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر».

وقال ان تدخل اللجنة لحصر الكميات «لا يهم سوى سوق الاتحاد الأوروبي فيما يبقى التصدير إلى باقي أسواق العالم حرا»، مضيفا «الحصر لا يهم بعض الأنواع الخاصة من الطماطم خاصة الطماطم الصغيرة الحجم والتي تصدر في شكل عناقيد من 5 إلى 6 حبات».

وحول سوق الموسم الحالي قال ان الاتحاد الأوروبي «يظل اهم سوق للطماطم المغربية واستقبل 58 ألف طن من اجمالي صادرات قدره 65 ألف طن حتى الآن». اما حول البطاطس يقول طرف ان الموسم تاخر كثيرا بسبب تردي الطقس الذي تسبب في خفض الكميات المصدرة وانه لم يتم حتى 12 يناير الحالي تصدير سوى 1600 طن مقابل 6200 طن في نفس الفترة من الموسم الماضي، مضيفا «يصعب الآن توقع قيمة الخسائر الناجمة عن الاضطرابات الجوية».

أما حول الحوامض فادت تقلبات الجو إلى توقف التلفيف مؤقتا وتسببت في تساقطها وتدني جودتها. وحتى 12 يناير تم تصدير 163 الف طن من الحوامض الصغيرة خاصة اليوسفي و35 ألف طن من البرتقال. وقال «نتوقع أن تصل صادرات الموسم الجاري إلى 200 ألف طن من الحمضيات الصغيرة التي دخلت المرحلة الأخيرة من موسم تصديرها». وقال ان البرتقال ما زال في بداية الموسم ونتوقع أن تصل صادراته إلى 330 الف طن. وأهم صنف من البرتقال هو «ماروك لات» الذي سيبدأ موسم تصديره في مارس (آذار) ويمثل نحو 70 ـ 75 في المائة من اجمالي صادرات المغرب من البرتقال.

8 دول عربية تشارك بمعرض السجاد الدولي في هانوفر

هانوفر: من أحمد كمال حمدي

شهدت هانوفر، عاصمة ولاية سكسونيا السفلى الالمانية انعقاد معرض السجاد الدولي «دوموتكس» الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في العالم . بمشاركة 1050 مؤسسة وشركة ومصنعاً لانتاج السجاد من 52 دولة بينها 8 دول عربية هي السعودية والامارات ومصر والجزائر وتونس والمغرب ولبنان وليبيا التي عرضت فيه انواع السجاد اليدوي والآلي، وسجاد المنازل والمكاتب. وسجل معرض العام الحالي رقماً قياسياً في عدد الزوار من العاملين في صناعة السجاد الذي بلغ اكثر من 40 الف شخص.

وزادت ايضا نسبة العارضين الاجانب في معرض العام الحالي على 65% وتجاوزت مساحته 40 الف متر مربع، وكانت اكبر الدول العارضة هي بلجيكا وبريطانيا والولايات المتحدة والهند وهولندا وتركيا والمانيا.

وكانت مصر اكبر الدول العربية التي عرضت منتجاتها من السجاد في «دوموتكس» حيث شاركت 10 مؤسسات وشركات ومصانع مصرية بعرض نماذج من منتجاتها وخاصة السجاد المصنوع من الصوف والقطن والحرير، فيما شارك المغرب بجناح كبير تحت اسم «المغرب» عرضت فيه 5 شركات انتاجها خاصة من السجاد المصنوع من الصوف المعروف باسم «بيربر» الذي يجد اقبالاً كبيراً في الاسواق الالمانية والاوروبية. واقامت تونس جناحا كبيرا شاركت فيه عدة مصانع لانتاج السجاد التونسي.

وشاركت الجزائر وليبيا ولبنان والامارات في المعرض من خلال مؤسسة واحدة لانتاج السجاد، فيما شاركت السعودية بمؤسستين بينهما المصنع السعودي للسجاد التابع لمجموعة العبد اللطيف الصناعية التي درجت على المشاركة في هذا المعرض الدولي منذ عدة سنوات.

وتقول بيانات اصدرها الجناحان المغربي والتونسي في «دوموتكس» إن السجاد يشكل احد اكبر الصادرات منهما الى المانيا.

وفي عام 1993 بلغت قيمة الصادرات التونسية من السجاد الى المانيا نحو 20 مليون مارك الماني قبل تراجعها في عام 1994 الى نحو 18 مليون مارك، وفي عام 1995 الى نحو 12 مليون مارك. ويبلغ اجمالي صادرات تونس الى المانيا نحو 1.37 مليار مارك في عام 1995.

اما صادرات المغرب من السجاد الى المانيا في عام 1993 فبلغت نحو 50 مليون مارك الماني قبل تراجعها ايضا في عام 1994 الى 45 مليون مارك، وفي عام 1995 الى 40 مليون مارك من اجمالي صادرات قدره 950 مليون مارك . وقد وصلت صادرات المغرب من السجاد الى المانيا في عام 1989 رقما قياسيا بلغ نحو 100 مليون مارك (65 مليون دولار).

وسيقام معرض السجاد الدولي المقبل في هانوفر في 13 يناير (كانون الثاني) 1998.

مصر ترصد 120 مليون جنيه لتطوير المطارات

القاهرة: من يوسف شاكر

رصدت وزارة النقل والمواصلات المصرية 120 مليون جنيه خلال العام المالي 1995/1997 لتطوير المطارات وتحديث تجهيزات هيئة الارصاد الجوية لمواكبة تطور تقنيات الملاحة الجوية العالمية.

وقال مسؤول في وزارة النقل والمواصلات ان الخطة تتضمن تجهيز المطارات للطيران الليلي واستقبال جميع انواع الطائرات ووضع نظام جديد للتفتيش والسلامة الجوية.

كما سيتم تزويد المطارات الدولية والمحلية المصرية بنظم عمل جديدة لميكنة اعمال الطيران وتطوير ابراج المراقبة وتجديد مبنى الركاب القديم في طار القاهرة وتوسع مبنى الركاب الحالي في مطار الاقصر لرفع طاقة استقبال الركاب وبناء ممر تبادلي في مطار ابوسمبل وتجهيزه للطيران الليلي وبناء اماكن انتظار للطائرات في مطار الغردقة واطالة وتقوية ممر مطار العريش.

وقال انه جرى تخصيص 16 مليون جنيه اخرى في العام المالي الحالي لتطوير مطار اسوان الدولي حيث يجري انشاء مبنى ركاب جديد وبرج مراقبة جوي. ويشمل برنامج العام ايضا تطوير مطارات بورسعيد والنزهة (الاسكندرية) واسيوط وامبابة. كما ستتم تحديث مطار طابا باطالة ممره وتجهيزه للطيران الليلي وتوسيع مبنى الركاب.

أسعار النفط تهبط لأقل من 23 دولارا

لندن ـ رويتر: هبطت اسعار النفط بشدة امس مما ادى الى زيادة هبوط الاسعار في معاملات الاسبوع الحالي الى دولارين للبرميل بعد انخفاضها لأقل من 23 دولارا لاول مرة في العام الحالي.

ووصل سعر خام مزيج «برنت» القياسي من بحر الشمال في السوق الآجلة في لندن الى مستوى متدن بلغ 22.65 دولار للبرميل صباح امس الجمعة بهبوط قدره 58 سنتا عن اغلاق الخميس حين انخفض السعر 86 سنتا.

ودفع اعتدال المناخ الشتوي في اوروبا وتعزيز مخزونات زيت التدفئة بشكل مطرد على جانبي الاطلسي بعض التجار الى بيع عقود تم ابرامها عندما تزايدت مخاوف من ان المخزونات لن تكفي اثناء فترة ذروة الطلب في الشتاء.

وطبقا لوكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» رفعت المنظمة تقديراتها للطلب العالمي على نفط المنظمة في العام الحالي بنحو 100 الف برميل يوميا الى 25.2 مليون برميل يوميا.

وقالت المنظمة في تقرير شهري ان انتاج المنظمة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي هبط الى 24.66 مليون برميل يوميا من 24.69 مليون برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فيما قدرت مصادر مستقلة انتاج الشهر بنحو 26.4 مليون برميل يوميا.

ورفع تقرير المنظمة تقديرات «اوبك» للطلب العالمي للعام الحالي بنحو 50 الف برميل يوميا الى 70.84 مليون برميل يوميا.

روسيا تطرح سيارة غواصة.. بربع مليون مارك ألماني

طرحت شركة «ناتليوس» الروسية في نوفوغرود سيارة غواصة تسير في اعماق المياه في معرض القوارب الدولي في دوسلدورف بسعر 250 الف مارك (156 الف دولار). ويمكن استخدامها على عمق يبلغ 125 مترا (اب)

إجمالي الناتج المحلي العربي يرتفع 5.9% عام 1995

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ارتفع اجمالي الناتج المحلي للدول العربية مجتمعة بنحو 5.9 في المائة في عام 1995 عن العام السابق طبقا لتقدير مشترك اصدره صندوق النقد العربي التابع لجامعة الدول العربية ومركزه ابو ظبي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك».

وعزى التقرير الزيادة الى ارتفاع اسعار النفط وبرامج الاصلاح الاقتصادي في عدة دول عربية. وبين التقدير ان اجمالي العجز المالي في الدول العربية هبط بنحو الثلث في عام 1995 الى 21.4 مليار دولار.

وجاء في التقرير الموحد لعام 1996 ان حصة قطاعات الخدمات في اجمالي الناتج المحلي غير الاستخراجي ارتفعت في عام 1995 الى نحو 60 في المائة مما يتطلب «اتباع سياسات لاعادة التوازن بين العرض والطلب على السلع». وحول الانفاق على اجمالي الناتج المحلي قال التقرير ان الدول العربية تمكنت بوجه عام من خفض اجمالي النفقات الحكومية بفضل السياسات المالية التقليدية التي تتبعها إذ تشير البيانات الى ان الانفاق الحكومي انخفض بنحو 27.6 في المائة خلال عام 1994 الى نحو 27.1% في عام 1995 فيما ارتفع الانفاق الاستثماري في عام 1995 بنحو 6.2 الى نحو 117 مليار دولار ليمثل 22.1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

موجز

أسهم «سوليدير» تهبط إلى مستوى قياسي

● هبطت اسهم شركة «سوليدير» للوكلة باعادة اعمار وسط بيروت الى ادنى مستوى في اغلاق بورصة بيروت الرسمية الى 10.2 دولار من 10.5 دولار في اغلاق الخميس. وكانت اخر مرة هبط فيها سهم فئة «أ» الذي بدأ تداوله بسعر 111 دولارا في يونيو (حزيران) في عام 1994 في بورصة بيروت الثانوية في 16 اغسطس (آب) 1996 عندما تدنى الى 10.3 دولارات بعد تقسيم سهم الشركة الى 10 اسهم في اول الشهر الحالي .

وهذه اول مرة يهبط فيها سهم «أ» الى مستوى قياسي منذ ان نقلت الشركة اسهمها الى بورصة بيروت للاوراق المالية في 30 سبتمبر (ايلول). لكن ارتفع سهم فئة «ب» الى 11.25 دولار امس. وارتفع عدد تداول اسهم «سوليدير» الى نحو 33 الف سهم من نحو 29 الف سهما بقيمة 351 الف دولار من 661 دولار.

واستقر سهم البنك اللبناني للتجارة عند 12.375 دولار في معاملات شملت 2000 سهم مقارنة مع 3000 سهم تدلولت يوم الخميس بنفس السعر.

ولم يجر تداول اي من أسهم الشركات الاربع الاخرى المسجلة في البورصة وهي شركة «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك» و«اترنيت».

وهبط مؤشر «ليسبي» للاسهم بنحو 0.03 في المائة الى 80.98 نقطة فيما ارتفع مؤشر «بلوم» بنحو 0.18 في المائة الى 909.10 نقطة.

.. و150 مليون دولار موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية

● قال مصرف لبنان المركزي امس عن ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت الى 150.28 مليون دولار في النصف الاول من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في منتصف الشهر 6.035 مليار دولار من 5.885 مليار دولار في اخر الشهر الماضي.

وتشمل موجودات المصرف من العملات الاجنبية الاحتياطي الالزامي للمصارف التجارية المودعة لديه وموجوداته الخاصة. ولم يعلن المصرف عن صافي موجوداته من العملات الاجنبية لكن مصادر مصرفية مستقلة قالت انها بلغت 4.03 مليار دولار في منتصف الشهر الحالي بزيادة قدرها 15 مليون دولار عن نهاية الشهر الماضي.

وارتفعت موجودات المصرف من العملات الاجنبية الى 5.885 مليار دولار في اخر العام الماضي من 4.487 مليار دولار في عام 1995 بزيادة قدرها نحو 1.4 مليار دولار.

وبلغ صافي موجودات المصرف في عام 1996 نحو 4 مليارات دولار مقارنة مع نحو 2.9 مليار دولار في اول العام السابق. وفي اسواق الصرف في بيروت شهدت الليرة تحسنا طفيفا امام الدولار في اغلاق معاملات الاسبوع المنتهي امس بتداول الدولار بسعر قدره 1550.75 ليرة مقارنة مع 1551.25 ليرة في اغلاق الاسبوع الماضي.

ارتفاع احتياطيات اليمن من العملات الأجنبية

● قال مسؤول في البنك المركزي اليمني لرويتر امس الجمعة ان احتياطيات البنك من العملات الاجنبية زادت الى 1.5 مليار دولار في نهاية عام 1996. وبلغ حجم احتياطيات العملات الاجنبية في البنك المركزي اليمني 450 مليون دولار في بداية عام 1995.

اعتذار وزير الاقتصاد لم ينه أزمتها مع المنظمات اليهودية

البنوك السويسرية أمام ضغوطات متصاعدة للتخلي عن سرية حساباتها

واشنطن: من بيار هازان *

بتقديم وزير الاقتصاد السويسري قبل ايام اعتذارا رسميا الى المنظمات اليهودية العالمية سحب بموجبه اتهامه لها «بالتهديد والابتزاز» تكون الازمة بين البنوك السويسرية ويهود العالم قد خفت نوعا ما بعد تهديدات عديدة صدرت مؤخرا عن المنظمات اليهودية بمقاطعة البنوك السويسرية.

غير ان اسباب الازمة لا تزال قائمة. اذ لا يزال يهود العالم يطالبون بالكشف عن حسابات مصرفية في البنوك السويسرية يقولون انها تعود ليهود قتلوا في معسكرات التعذيب اثناء الحرب العالمية الثانية. وبذلك تشهد البنوك السويسرية تصاعدا في الضغوط التي تدعوها للكشف عن سجلاتها وانشطتها اثناء الحرب العالمية الثانية.

كما يوجه اليهود الاتهامات الى البنوك السويسرية بانها قبلت اموالا من النازيين وضحاياهم، وخلال الهجمات الكاسحة للنازيين شرقا وغربا، فقدت طفلة تنتمي الى عائلة جولدبيرج، جميع افراد عائلتها، وتامل اليوم وهي تناهز السبعين من العمر بأن تستعيد بعضا من ثروة العائلة. ومن اسباب هذا الامل قرار الحكومة السويسرية في 17 سبتمبر الماضي باصدار قانون يرغم البنوك على الكشف عن معلومات تتعلق بالودائع النقدية للنازيين وضحاياهم خلال الحرب العالمية الثانية.

ويعد هذا القرار بالنسبة الى جولدبيرج بصيص امل جديد، وتتذكر انها سافرت الى مدينة بال السويسرية قبل 40 عاما في محاولة للعثور على اموال جدها، وقالت «ذهبت الى جمعية المصرفيين السويسريين واخبروني بان كثيرا من اليهود كانوا يخشون اعطاء اسمائهم الحقيقية عندما كانوا يفتحون حسابات لهم في البنوك. وقالوا لي انه من المستحيل تعقب اثار هذه الودائع، ولكن خرجت بانطباع بانهم لم يكونوا في عجلة من امرهم للبحث عن الودائع ايضا».

ولكن كل ذلك بدأ يتغير، فالتشريع الجديد المقترح سوف يرفع بعض الستار عن تقليد السرية المصرفية السويسرية المتبع من مدة طويلة، الامر الذي سيرغم بنوك البلاد على فتح خزائنها امام لجنة خاصة من عشرات الخبراء الذين سيحققون في الامر لمدة خمس سنوات. والاجراء يعد تنازلا امام الضغوط المكثفة التي مارستها جمعية المصرفيين السويسريين، والمؤتمر اليهودي العالمي اللذان كانا يضغطان لتحديد المسؤولية. وتزامن ذلك مع اتهامات اخيرا وجهتها الحكومة البريطانية اواخر العام الماضي ومفادها ان البنوك السويسرية لا تزال تجني الفائدة من 90 في المائة من ثروة النازيين التي تقدر بنحو 500 مليون دولار في العام 1946 (اي ما يعادل 5 مليارات فرنك سويسري حسب اسعار عام 1996).

ولتحقيق مهمة كشف الحسابات عين هنز بيتر هاني المدير السابق لفرع بنك محلي في زيوريخ وسيطا بالنيابة عن البنوك السويسرية، ولكن مكتب هاني الذي افتتح في مطلع هذا العام، يواجه تحديات تتعلق بمحاولة اعادة توحيد الاموال المفقودة مع عائلات المئات من ضحايا النازيين.

ورغم مهمته الجديدة فان هذا المصرفي البالغ 46 عاما يقول «لم استطع رفض المهمة، وفوق كل شيء ان على شخص ما ان يقوم بالمهمة». وقبل انشاء مكتب الابحاث هذا كان على الافراد ان يتصلوا بكل بنك من البنوك السبعمائة في سويسرا.

وتعبيرا عن حسن نية المصارف السويسرية فانها لم تعد تطلب من عائلات ضحايا معسكرات التعذيب النازية ابراز شهادات وفاة كدليل على هويتهم، وهو مطلب سخيف وغير حساس كان عدد من البنوك السويسرية يفرضه في السابق. وقال هاني «كل ما نطلبه الآن هو بعض الادلة على اي ارتباط بين المتوفى والشخص المتقدم بالطلب. وقد يكون ذلك اي شكل من بطاقة الهوية الشخصية او صك بمائة فرنك».

واوضح احد المصرفيين الذي يدرك مدى حساسية المسألة ان ليس لديه اي اتصال مباشر مع اي من اصحاب الطلبات، وفي كل شهرين يقوم بتوزيع قائمة باسماء مجموعة من البنوك مراعيا عدم المساس بالسرية المصرفية للبنوك السويسرية، واذا بدأ الناس بالتفكير بأن ستار السرية قد رفع «فسيشكل ذلك خطرا كبيرا على الاستقرار المالي للبلاد».

واثارت الازمة الجديدة موجة من الاهتمام فمنذ بداية العام الماضي تم ارسال نحو 2400 طلب وتسجيل 700 طلب بحث رسمي ثلثها اتى من الولايات المتحدة حيث شككت مجموعة ضغط من المنتقدين بطبيعة اعمال البحث ونطاقها.

وهناك ايضا افتراض آخر قد يثير القلق في المؤسسة المصرفية السويسرية، وهو ان بعض المصرفيين غير الشرفاء قد افرغوا حسابات ضحايا النازيين في جيوبهم الخاصة، مستغلين الفجوات في القانون السويسري الذي يسمح للبنوك باعادة امتلاك حسابات تبقى غير نشطة لمدة عشر سنوات. واعترف المصرف بان «هذا ممكن، ولكن ليس لدي اي دليل على ذلك، غير ان المحامين والمحاسبين المعنيين في تلك الفترة ربما كانوا ايضا غير شرفاء».

* وورلد نيوز لينك

مطالبة بتجميد عضوية لنواب مصريين متهمين في قضية القروض البنكية

القاهرة: من محمود حسين

طالب نواب برلمانيون في مصر بتجميد عضوية رئيس لجنة الخطة والموازنة في البرلمان المصري و ثلاثة نواب آخرين متهمين في قضية القروض البنكية في مصر لحين الانتهاء من نظر القضية أمام محكمة امن الدولة العليا.

وقال مصدر مطلع بالبرلمان ان قرارا صدر في الدورة الماضية برفع الحصانة عن النواب الاربعة وان الأمر لا يحتاج الى قرار جديد بشان بدء المحاكمة مع استمرار عضويتهم بالبرلمان لحين الفصل النهائي في القضية.

وقال رئيس لجنة الخطة في البرلمان توفيق عبده اسماعيل انه يجري مشاورات مع عدد من المتهمين الآخرين في القضية بشان الاتفاق على تشكيل هيئة دفاع موحدة عنهم أمام محكمة امن الدولة العليا وانه يامل في سرعة بدء المحاكمة والا تطول الاجراءات حتى لا يظل الاتهام سيفا مصلتا على رقبته.

وتضم قائمة المتهمين في القضية شقيقين هما ابراهيم عجلان نائب البرلمان وياسين عجلان رجل الاعمال ومتهما آخر هو محمود عزام نائب البرلمان وزوجته علية العيوطي العضو المنتدب لبنك النيل ووالدها عيسى العيوطي رئيس مجلس ادارة البنك.

بيت التمويل ينشئ محفظة عقارية للخدمات الصحية في لندن

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن بيت التمويل الكويتي عن انشاء محفظة عقارية جديدة في بريطانيا تختص بقطاع الخدمات الصحية، برأس مال قدره 50 مليون جنيه استرليني.

وصرح بدر عبد المحسن المخيزيم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي ان مدة المحفظة خمس سنوات وتدار من قبل بيت التمويل مشاركة مع مستثمرين اخرين، وتخضع جميع اعمال المحفظة لاحكام الشريعة الاسلامية.

وذكر المخيزيم في تصريح صحافي ان (محفظة الرعاية الصحية المحدودة) وهو الاسم القانوني للشركة، قد تاسست في جيرزي خصيصا للمتاجرة وتأجير بيوت الرعاية الصحية في المملكة المتحدة، وتتمتع بهيكل ضريبي مميز.

وبشأن الأسباب التي تم وفقها اختيار مكان المحفظة ومجال نشاطها وتخصصها اكد المخيزيم ان بريطانيا تتمتع بمناخ استثماري مشجع خاصة في مجال العقار، كما ان الدراسات التي اعتمد عليها انشاء المحفظة اكدت وجود احتمالات زيادة مستمرة في عوائد قطاع الرعاية الصحية في بريطانيا.

واعلن المخيزيم ان كلا من بيت التمويل الكويتي وبنك الكويت المتحد سيستثمر مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني في المحفظة كبداية قابلة للزيادة، وسيعمل كلاهما كمستشارين استثماريين للمشروع، كما يجري حاليا طرح المحفظة على المستثمرين الراغبين.

وحول آلية تشغيل المحفظة ذكر المخيزيم ان هدف المحفظة شراء مراكز رعاية صحية مجهزة بشكل جيد وذات ادارة متميزة على ان تحقق عوائد جيدة ومتنامية.

واضاف انه في سبيل تحقيق ذلك تم اسناد ادارة عقارات المحفظة الى شركة (العناية الصحية) وهي شركة تحتل مكانة مرموقة في مجال ادارة وتاجير مراكز الرعاية الصحية في بريطانيا، بما يؤهلها لزيادة الدخل ومن ثم قيمة العقارات.

والجدير بالذكر ان التقدم العلمي الكبير الذي طرا على الرعاية الصحية اثر ايجابيا على تزايد اعداد المسنين. وحاليا 25 % من المسنين الذين اعمارهم تتعدى 85 عاما يقطنون مراكز الرعاية وهذه النسبة من المتوقع ان تصل الى 42 % مع حلول عام 2000.

واضاف المخيزيم ان حصة قطاع الرعاية الصحية تقدر بـ 4 مليارات جنيه سنويا من قيمة المصروفات الصحية الاجمالية التي فاقت 8 مليارات جنيه سنويا، مما يعبر عن حجم واهمية هذا القطاع في المملكة المتحدة.

وحول طريقة تصفية الصندوق ذكر المخيزيم انه عند انتهاء مدة الاستثمار سيتم بيع العقارات بعد ان تقيم من قبل شركات اختصاصية واولوية البيع للمستاجر او بيعها لصندوق استثماري اخر او طرح العقارات لاعلى سعر في السوق.

واشار المخيزيم الى ان المساهمين الاساسيين يتوقعون تحقيق عوائد تصل الى 10% وتوزع ربع سنوية، وبالنسبة للمساهمين الثانويين من المتوقع توزيع ارباح ربع سنوية تعادل 9% هذا بالاضافة الى الارباح المتوقعة والناتجة عن الزيادة الرأسمالية في قيمة العقارات عند التصفية.

«العربي الوطني» يقدم خدمة «الحصول على سلف نقدية» من مكائن الصرف

الرياض: «الشرق الأوسط»

أضاف البنك العربي الوطني الى شبكة اجهزة الصراف الآلي الخاصة به خدمة جديدة حيث اصبح بامكان حاملي بطاقة «ماستركارد» الصادرة عن اي بنك في العالم الحصول على سلف نقدية من خلال اجهزة صراف العربي البالغة 213 جهازا على مدار الساعة.

واوضح محمد المنصور مدير عام مجموعة العمليات المصرفية والخدمات في البنك بان عملاء البنك العربي الوطني يتمتعون بالعديد من الخدمات من خلال لاجهزة صراف العربي ATM كسحب النقد بالدولار الاميركي، ايداع الشيكات، طلب دفتر الشيكات، اجراء حوالة دولية، اجراء حوالة فورية، تسديد فواتير «فيزا» و«ماستركارد» العربي، تغيير الرقم السري لبطاقة الصراف الآلي، تسديد فواتير المرافق العامة، الاستعلام عن وضع حوالة فورية، واستخراج كشف حساب مصغر.

«ماستركارد» و«آي بي إم» تنجزان أول معاملة دفع إلكترونية آمنة عبر «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت كل من شركة «ماستركارد» و«آي بي إم» و«دينيش بيمنت سيستمز» (PBS) اخيرا عن إنجاز أول معاملة إلكترونية آمنة «من الطرف إلى الطرف» باستخدام بروتوكول المعاملات الإلكترونية الآمنة (SET). وتمهد هذه المعاملة الأولى المرتكزة على بروتوكول «SET» الذي يعد معياراً لإنجاز المعاملات الآمنة الفورية في مجال الدفع، الطريق لمشروع تجريبي من المقرر البدء به خلال الشهر الحالي ويشتمل على ثلاثة تجار ومن 500 إلى 1000 عميل من عملاء «PBS» في الدنمارك، والذين سيستخدمون بطاقاتهم من نوع «يوروكارد - ماستركارد» لإنجاز معاملات الشراء على شبكة انترنت.

وقال كارل كريستيان أجديوس، مدير «آي بي إم» في شمال أوروبا، أول شخص في العالم ينجز معاملة دفع آمنة بواسطة بطاقة الائتمان ترتكز على معيار «SET» عبر شبكة إنترنت، وذلك عندما قام بشراء كتاب من «الاديمانز فورلاج» وهو أول موقع تجاري على شبكة إنترنت مرخص لاستخدام معيار «SET»، انه دفع ثمن الكتاب مباشرة عبر انترنت بواسطة بطاقة من نوع «يوروكارد - ماستركارد» وذلك باستخدام شهادة لإنترنت تثبت هوية الجهات المشاركة. ويعد حل التجارة الإلكترونية هذا الأول من نوعه ويوفر مزايا كبيرة وعديدة للمستهلكين والبائعين من حيث توافر السلع وقدرة الحصول عليها والعملية وتنوع الخيارات، ويستخدم البرنامج التجريبي نظام «نت كومرس بيمنت» لدى «آي بي إم»، وهو مجموعة من التطبيقات تدعم عملية الدفع بأكملها وترتكز على معيار صناعة الدفع العالمي لبروتوكول «SET».

ويقول بير لانجارد، المسؤول التنفيذي الأول في «PBS»: تقوم «PBS» سنويا بانجاز اكثر من 300 مليون معاملة ترتكز على بطاقات الائتمان في الدنمارك فقط لذا يصبح من الطبيعي طرح معاملات الدفع الإلكتروني الآمنة عبر شبكة انترنت. ونحن متحمسون جداً لكوننا نتصدر هذا المشروع الرائد الذي يضم حلولا من كل من «آي بي إم» و«ماستركارد». ومعيار «SET» عبارة عن تضافر جهود كل من «ماستركارد» و«آي بي إم» وشركات أخرى في مجال صناعة الدفع لتطوير معيار تقني لأمن معاملات الشراء بواسطة البطاقات، والتي تتم عبر الشبكات المفتوحة مثل شبكة إنترنت، وقد كان لماستركارد وفيزا دور كبير في تطوير معيار «SET» المشترك وتطوير حل البرامج الذي يُمكن من استخدام بطاقات الائتمان عبر انترنت بأمان. ويرتكز معيار «SET» الشامل الذي تم طرحه في شهر يونيو (حزيران) 1996، على تقنية تشفير متطورة بما في ذلك الإمضاءات الرقمية التي تتحقق إلكترونيا من هوية جميع الجهات المشتركة بالمعاملة.

يقول ستيف موت، نائب الرئيس الأعلى للتجارة الإلكترونية في مجال المشاريع الجديدة في «ماستركارد»: بصفتنا إحدى الشركات الرائدة في العالم في مجال خدمات الدفع، فنحن في «ماستركارد» نشعر بان معيار «SET» سيوفر منصة تستطيع المؤسسات العضو في شبكتنا ان تستفيد منها لتطوير نظام آمن للتجارة الإلكترونية. ونحن نريد أن نساعد الأعضاء المبتكرين، مثل «PBS» والتجار والعملاء الذين يتعاملون معها، للاستفادة من قدرات إنترنت الكامنة والكبيرة، وذلك بطريقة آمنة. وقد اظهرت «آي بي إم» زيادة قوية في السوق بالنيابة عن الأعضاء في شبكتنا».

وسيتمكن عملاء «PBS»، أثناء البرنامج التجريبي، من إجراء معاملات الشراء الآمنة عبر إنترنت من ثلاثة مواقع تجارية، وسنزود «PBS» كل عميل بمحفظة الكترونية تحتوي على شهادات رقمية لإثبات هوية العميل. وعندما يرغب العميل في إجراء معاملة شراء، يتم تشفير المعاملة لتشمل الشهادة الخاصة بالعميل».

يقول مارك جرين، نائب الرئيس لمعاملات الدفع الإلكترونية في «آي بي إم»: «تكرس «آي بي إم» جهودها لجعل الأعمال الإلكترونية حقيقة من خلال توفير بيئة امنة للتجارة الإلكترونية. وقد ساهمت «آي بي إم» بالاشتراك مع «ماستركارد» في جعل معيار «SET» حقيقة من خلال طرح برنامج «PBS» التجريبي لانجاز المعاملات الإلكترونية الآمنة عبر إنترنت».

وتستمر «ماستركارد» في السعي الى المساهمة في تشكيل مستقبل المعاملات النقدية من خلال تنمية الإقبال على منتجاتها العالمية («ماستركارد» و«مايسترو» و«سيروس»، وهي أكبر شبكة في العالم لأجهزة الصرف الآلي) من خلال المحافظة على النظم والشبكات الآمنة والسريعة التي يمكن الاعتماد عليها وذلك لتسهيل عمليات الدفع العالمية. هذا ويتم تداول حوالي 370 مليون بطاقة من بطاقات الائتمان والدفع التابعة لـ«ماستركارد». كما يوجد أكثر من 13 مليون موقع يقبل هذه البطاقات حول العالم. وفي عام 1995، بلغ الحجم الإجمالي للإنفاق باستخدام بطاقات ماستركارد حوالي 500 مليار دولار أميركي.

هكذا اصبح الأصل

أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

«درع التميز» للبنك الأهلي التجاري

● تصدر البنك الاهلي التجاري المرتبة الاولى في قائمة البنوك العربية، من خلال ملحق أكبر مائة بنك عربي الذي ينشر سنويا عل صفحات مجلة «المجلة»، حيث شارك في هذا الملحق الكثير من البنوك العربية التي بلغت مائة بنك من مختلف الدول العربية. وبهذه المناسبة التي تركت صدى مهما في الاسواق المالية بالوطن العربي، وأكدت ما يتمتع به البنك الاهلي التجاري من مكانة مرموقة بين البنوك العالمية عامة والعربية خاصة، قام صالح عبد الله بوقري، نائب مدير عام الشركة الخليجية بتسليم درع التميز الى عبد الله باحمدان نائب المدير العام ونائب رئيس لجنة الادارة العامة ورئيس اللجنة التنفيذية بالبنك.



عبد الله باحمدان يتسلم الدرع من صالح بوقري

طرح الإصدار الأول من «دليل المساهم»

● طرحت شركة الزغيبي والقباني التضامنية في الاسواق اصدارها الاول من دليل المساهم الذي تقرر اصداره بصورة دورية ربع سنوية باللغتين العربية والانجليزية. وسيتناول الدليل الشركات السعودية المساهمة، والمقسمة الى ستة قطاعات، موضحا البيانات المالية والمؤشرات التحليلية لكل شركة لفترة عشرة سنوات مضت، بالاضافة الى رسوم بيانية وبعض المؤشرات الخاصة بالارباح والتداول ومقاييس مهمة اخرى.

ويأتي اصدار هذا الدليل في وقت تزايد فيه الاقبال على تداول الاسهم السعودية نتيجة للاستقرار الكبير الذي يتمتع به الاقتصاد السعودي. وتسعى الشركة الى تطوير وتحسين الدليل بصورة متواصلة لكي تساعد في تقييم الشركات وتسهيل دراسات المقارنة الخاصة بادائها.

«بن لادن»: السعودية تحصل على شهادة تقدير من كلية الاقتصاد والإدارة

● ضمن فعاليات اسبوع التوظيف الذي نظمته كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة والرامي الى توظيف الطلاب المتوقع تخرجهم في الفصل الدراسي الحالي. كانت مجموعة بن لادن السعودية من اولى المؤسسات والشركات الوطنية التي استجابت لهذا المشروع.

وقد وجه عدنان عبد الفتاح صوفي، عميد كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز شهادة تقدير الى مجموعة بن لادن السعودية لمشاركتها الفعالة في اسبوع فعاليات التوظيف الذي نظمته ادارة التخطيط المهني بالكلية.

نقل معلومات

«فال الوطنية» تتولى خدمات نقل المعلمات بين المحافظات السعودية



● بدأت شركة «فال الوطنية» بالتعاون مع «الشركة السعودية للنقل الجماعي» بوضع خطة لتطوير نظام نقل المعلمات والطالبات بين المدن والمحافظات السعودية بهدف تقديم خدمات نقل «متميزة وآمنة».

وطرحت 3 خيارات للنقل بين الرياض ومحافظة حريملاء التي تحتضن كلية متوسطة للمعلمات مجموعة من طالباتها مقيمات في مدينة الرياض.

ويتمثل الخيار الأول في نقل الطالبة أو المعلمة من المنزل صباحاً والعودة للمنزل بعد الظهر عن طريق حافلات بسعة 25 مقعداً يمكن تهيئتها لتسع 15 راكبة أو 10 راكبات حسب الطلب. ويتمثل الخيار الثاني في تأمين حافلات من طراز «مرسيدس» بسعة 45 مقعداً تعمل عادة بين المدن الكبرى تقف في أماكن محددة في الرياض لتجميع الراكبات من منازلهن صباحاً وإيصالهن لأماكن الحافلات الكبيرة لتنطلق بعد ذلك إلى محافظة حريملاء ثم العودة ظهراً. ويشمل الخيار الثالث أن يقوم ولي أمر المعلمة أو الطالبة بإيصالها لموقع انتظار أقرب حافلة كبيرة لمنازلهن صباحاً وإعادتهن إلى منازلهن بعد الظهر.

معارض

مؤتمر للإنترنت في الشرق الأوسط يقام في دبي

● يقام خلال الفترة من 2 الى 4 يونيو (حزيران) القادم في دبي معرض ومؤتمر «عالم الانترنت في الشرق الأوسط» والذي يعتبر اول معرض متخصص للانترنت في المنطقة. وجاء الاعلان عن اقامة هذه التظاهرة على لسان الان ام ميكلر رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمؤسسة «ميكلر ميديا» المنظمة للمعرض والناشرة لمجلة «عالم الانترنت». وستعقد من خلال فعاليات المؤتمر والمعرض الذي سيعقد بفندق «هوليداي ان كراون بلازا» في دبي وعلى مدى ثلاثة ايام مؤتمرات يشرح خلالها للمختصين ورجال الاعمال التطبيقات المتعددة للانترنت. كما يقام على هامش المؤتمر الذي تشارك في الاعداد له شركة المعارض والمؤتمرات التجارية، معرض متخصص لسائر المنتجات المتصلة بالانترنت.

منتجات جديدة

إقبال كبير على ساعات «أديداس»

● حققت ساعات «أديداس» نجاحا كبيرا في الاسواق والمعارض المتخصصة التي اقيمت خلال العام الماضي، حيث توزع هذه الساعات الرياضية الشاملة والدقيقة والانيقة في اكثر من 70 بلدا.

وقد لاقت المجموعة الجديدة المكونة من ساعات «أديداس» نجاحا فائقا لتميزها بأداة لقياس الوقت وتسجيله، فضلا عن خصائص تقنية اخرى عديدة تتمتع بها في العادة سائر موديلات الساعات.



توزيع ساعات «أديداس» يشمل أكثر من 70 بلدا

عطورات «أجمل» تحظى بتقدير وإقبال واسعين في الأسواق

● أعلنت شركة «أجمل» للعطور عن النجاح الباهر لعطورها المتنوعة في منطقة الخليج والمستخلصة من اشجار الغابات الخضراء بمقاطعة سام بشمال شرق الهند.

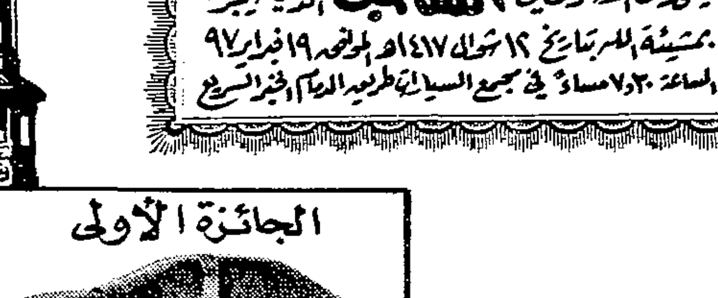
وقالت الشركة وهي تدشن انتاجها للعام الجديد 1997 بعد نجاح خططها التوزيعية في العام السابق: ان الالتزام بالنوعية الجيدة يأتي من اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في انتاج عطورها وتغليفها، الامر الذي يسمح باعطاء طابع مميز لكل صنف.

ويشتمل مصنع عطور «أجمل» في دبي الى جانب التجهيزات التقنية على مختبر للابحاث ومرافق متطورة للانتاج.

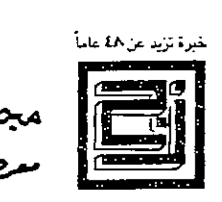
وتعتمد الشركة على شبكة توزيع واسعة بمنطقة الخليج، كما انها تعرض انتاجها المتنوع في عبوات راقية بهدف تلبية متطلبات كل الاذواق.



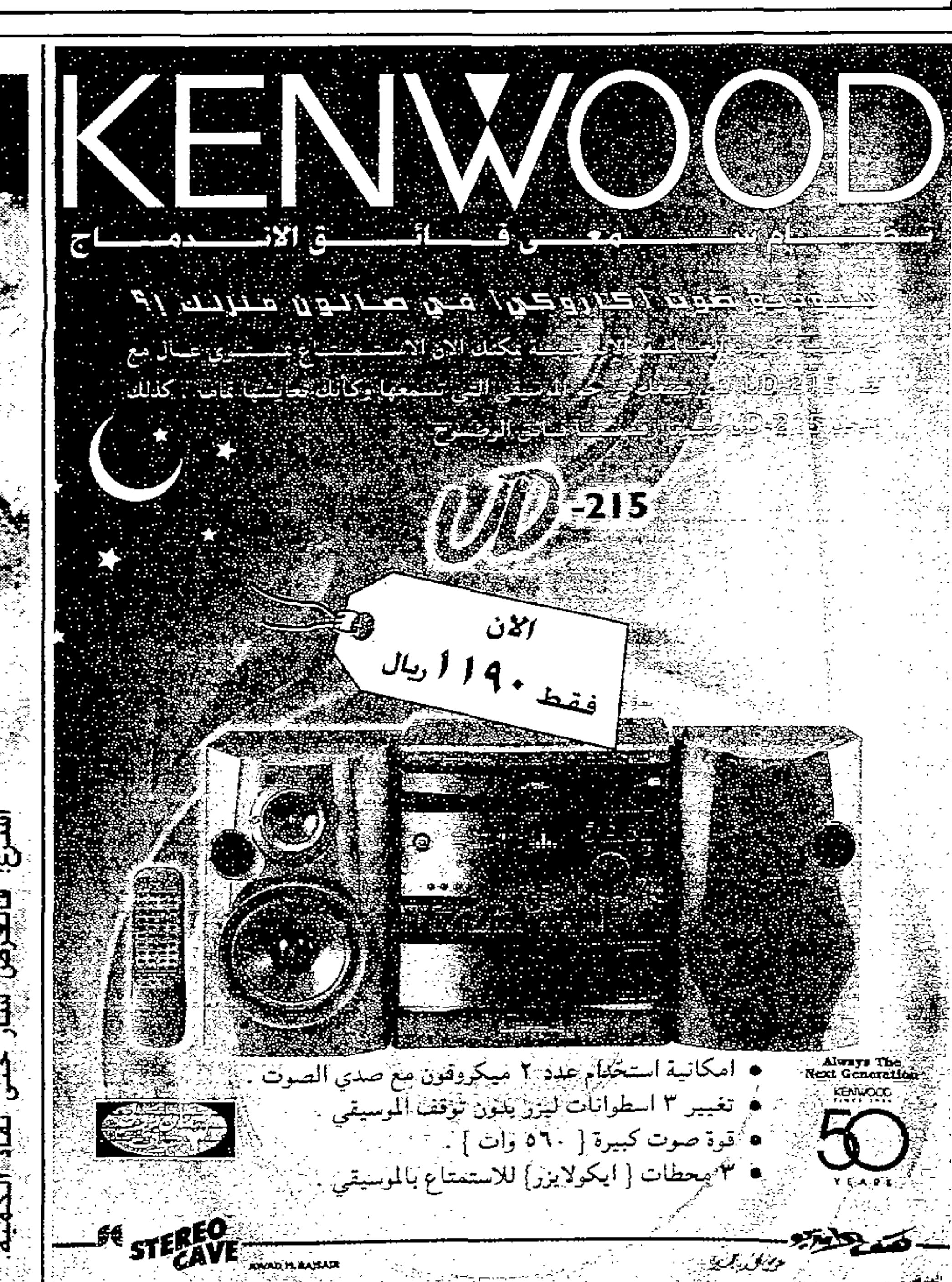
عطر شركة «أجمل» المستخلص من أشجار غابات الهند





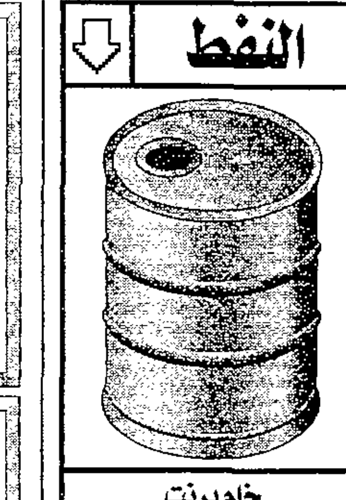





المتحد
United
أعضاء مجلس الادارة
ومنسوبي
البنك السعودي التجاري المتحد
يهنئون صاحب السمو الملكي
الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود
رئيس مجلس الإدارة
وكريمته صاحبة السمو الملكي الأميرة ريم
بمناسبة خروجهما من المستشفى سالمين معافين
ونتوجه بالشكر لله عز وجل على شفائهما
حفظ الله سموه من كل مكروه

No. 6626 - Saturday 18/1/1997 ● العـدد 6626 - السـبت 1997/1/18

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

امس	السابق
23.17	23.22

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 18090.04	«داوجونز» 6792.69	«فوتسي» 4205.7
54.3	17.34	27.3

اسعار الصرف — اغلاق لندن:

الين 72.6..	الين 195..	الاسترليني 0.00..	الين 0.0..
الدولار 0.62..	الدولار 1.666..	الدولار 0.0..	الاسترليني 116..
الاسترليني 0.37..	المارك 2.69..	المارك 0.00..	المارك 0.5..

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.2754	6.0906	0.6441	6.1449	0.6307	0.5014	1.1862	5.6798

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6015	117.05	1.6730	5.4000	1.8000	1554.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2160	1.3415	133.6	1.3830	249.45

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات

«فاينانشيال تايمز» يتجاوز 4200 نقطة و«داكس» فوق 3000 نقطة

مستويات قياسية أخرى للأسهم الأوروبية مع صعود الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية موجة ارتفاعها محطمة مستويات قياسية جديدة وذلك بدعم من صعود الدولار واستقراره حول اعلى مستويات يصل اليها من 30 شهرا، وباغلاق بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية على مستوى قياسي آخر عزز مشاعر التفاؤل في عموم اسواق الاسهم.

وارتفعت مؤشرات اسواق الاسهم البريطانية والالمانية الرئيسية الى مستويات قياسية في حين صعدت اسعار الاسهم في بورصة باريس بعد تباينها عند بدء التعامل.

ففي لندن قفز مؤشر فاينانشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة كبرى الى اكثر من 4200 نقطة بدعم من مستوى الاغلاق المرتفع لمؤشر داو جونز امس الاول وانباء بان اسعار الفائدة البريطانية لن تتغير. وقد تنفس المستثمرون الصعداء بعد ان ثبت ان مخاوفهم من ان وزير المالية كينيث كلارك سيرفع اسعار الفائدة لمواجهة التضخم ليس لها ما يبررها. وارتفع المؤشر 13.9 نقطة الى 4211.4 نقطة متجاوزا الرقم القياسي السابق الذي بلغ 4198.9 نقطة امس الاول.

وقال متعاملون ان السحابة المحتمل ان تخيم في الافق هي عدم الاستقرار السياسي بعد وفاة عضو بالبرلمان البريطاني عن حزب المحافظين الحاكم مما يجعل حكومة رئيس الوزراء جون ميجر اقلية في مجلس العموم. لكن فرصة اجراء انتخابات مبكرة ليس لها تاثير كبير على مؤشر فاينانشيال تايمز. فبدلا من ذلك ساعدت بيانات نشرت امس الاول تبين انخفاض معدل التضخم في بريطانيا في ديسمبر (كانون الأول) وتجدد الحديث عن نشاط اندماج شركات في ارتفاع المؤشر. وقال متعامل «لقيت السوق دعما امس من امال بحدوث عمليات اندماج».

وفي بورصة فرانكفورت تجاوز مؤشر داكس مستوى ثلاثة الاف نقطة. واشار متعاملون الى ان الفضل يرجع الى بورصة «وول ستريت» حيث ارتفع مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية بعد تذبذبه بشدة 38.49 نقطة ليصل عند الاغلاق الليلة قبل الماضية الى مستوى قياسي بلغ 6765.37 نقطة. وكان المارك الذي انخفض الى اقل مستوى في عدة سنوات بمثابة اخبار طيبة للمصدرين الالمان.

وتباينت اسعار الاسهم في بورصة باريس عند الفتح، ولكن في وقت لاحق ارتفع مؤشر كاك عن اغلاقه القياسي امس الاول.

وارتفع الدولار الى اعلى مستوى في 30 شهرا ليبلغ 1.6038 مارك. وانخفض في وقت لاحق بدرجة طفيفة لكنه بقي فوق مستوى 1.60 مارك في حين ذكر محللون انهم لا يرون اي سبب اساسي يدعو لضعف الدولار. وقال روبن مارشال كبير الاقتصاديين في بنك تشيس انفستمنت «لقد قطع الدولار شوطا كبيرا في الصعود بسرعة كبيرة ولاسيما مقابل المارك واشك في اننا بصدد عملية تصحيح لجني ارباح. ولكن لا يوجد شيء يذكر يقف في الطريق». واضاف «تلقت الاسواق الان وجهة النظر التي تتمثل في انه اذا لم تصادف مقاومة رسمية فان الدولار سيواصل الارتفاع».

وتباين اداء الاسترليني مقابل العملتين الاميركية والالمانية حيث انخفض بشكل طفيف امام الدولار لكنه ارتفع بنحو فينيج ونصف مقابل المارك.

وارتفع الذهب في بداية التعاملات لكن متعاملين قالوا انه يواجه مقاومة كبيرة عند مستوى 355 دولارا للاوقية (الاونصة) وسط مشاعر بأنه يتجه نحو الهبوط بعد انباء عن مبيعات احتياطيات ذهب كبيرة من جانب البنك المركزي الهولندي. وبلغ الذهب عند الفتح 354.90/354.40 دولار للأوقية بالمقارنة مع اغلاقه امس الاول في لندن على 353.60/353.1 دولار للاوقية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6095 مارك و 117.15 ين بالمقارنة مع 1.5945 مارك و 116.53 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 1.6723 دولار و 2.6896 مارك مقابل 1.6769 مارك و 2.2740 مارك اواخر التعامل امس الاول.



ابراهام فوكسمان (الى اليسار) رئيس «عصبة مكافحة التشهير باليهود»، وهي منظمة اميركية، اثناء تكريمه لكريستوفر ميلي الحارس السابق في بنك «يو بي اس» السويسري والذي سرق وثائق من البنك واعطاها لمنظمة يهودية سويسرية لمساعدتها في الكشف عن حسابات مصرفية تعود لاشخاص يهود قتلوا في معسكرات التعذيب النازية اثناء الحرب العالمية الثانية (رويتر)

«ستاندارد آند بوورز» تخفض تصنيفها الائتماني لبنك «يو بي إس» السويسري

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى مصرف «يونايتيد بنك اوف سويتزرلاند» (يو بي اس)، احد اكبر البنوك السويسرية والعالمية، ضربة كبيرة باقدام وكالة «ستاندارد اند بوورز» (S&P) العالمية للتصنيف الائتماني امس الاول على خفض المرتبة التي تمنحها للائتمانات الطويلة الاجل التي يقدمها من AAA الى AA. وذكر محللون مصرفيون ان خطة الوكالة ستلحق اضرارا بالغة بسمعة البنك التي تعرضت مؤخرا للتشويه بحادثة الكشف عن اقدام موظف في البنك على اتلاف وثائق تاريخية تتعلق بانشطة البنك اثناء الحقبة النازية. ونقلت صحيفة «وول ستريت» جورنال الاميركية امس عن متحدث باسم البنك السويسري قوله ان خفض مرتبة البنك من قبل S&P كان متوقعا «ويدعو للأسف»، وان «يو بي اس لا يزال على قمة البنوك الرائدة في العالم».

غير ان محللين ذكروا ان «يو بي اس» لن يعاني اية آثار مالية من جراء خفض S&P لمرتبته الممنوحة الى الائتمانات الطويلة الاجل. اذ نقلت الصحيفة عن جون ليونارد، المحلل المصرفي لدى مؤسسة «سلومون براذرز» في لندن قوله «من ناحية اصول البنك، لن يغير ذلك الخفض توقعاتي الخاصة ببنك يو بي اس».

ويذكر جيمس الكسندر من بنك «كلاينورت بنسون» الاستثماري في لندن ان «يو بي اس» يتمتع بملاءة راسمالية عالية جدا، وبالتالي فمن غير المحتمل ان يتأثر بالخفض. اذ ان الاثر الاكبر للخفض سيتركز على مقام البنك، مشيرا الى ان البنك قد استخدم مرتبة AAA في الاعلان عن ماضيه. غير ان «يو بي اس» ذكر انه قد اوقف الاشارة الى هذه المرتبة في اعلاناته.

وذكر محلل مصرفي آخر في لندن انه لم يستغرب في الواقع انباء خفض مرتبة البنك السويسري. وقال «لن نرى بعد فترة ليست طويلة اي بنك في العالم يحمل المرتبة AAA».

وكانت وكالة S&P قد وضعت «يو بي اس» في قائمة المراقبة في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسط قلق من انخفاض نوعية اصول البنك.

والمعروف ان «يو بي اس» قد اعلن في اوائل هذا الشهر عن توقعاته بتكبد خسائر تصل الى 500 مليون فرنك سويسري (364.7 مليون دولار) لعام 1996 وذلك بسبب الاحتياطات المخصصة لمواجهة الخسائر. وطبقا لما اورده متحدث باسم البنك فان الرئيس التنفيذي لـ «يو بي اس» ماثيس كابيالافيتا، قد ذكر ان خفض S&P لمرتبة البنك سيكون حافزا لسعيه الى حل مشاكله المتعلقة بالقروض المحلية.

من جهته قالت مادلين هوفمان، من «كريدي سويس» انه رغم الخفض الاخير في مرتبته «فان يو بي اس لا يزال بنكا من الدرجة الاولى ولا يعاني من اية مخاطر تتعلق بالائتمان».

والجدير بالذكر ان وكالات التصنيف الائتماني العالمية، مثل S&P و «مودي» قد عمدت في السنوات الاخيرة الى خفض تصنيفاتها لعدد من البنوك العالمية.

موجز

إغلاق الميناء الرئيسي لتصدير النفط الروسي

● قال مصدر ملاحي امس ان ميناء نوفوروسيسك الروسي المطل على البحر الاسود وهو الميناء الروسي الرئيسي لتصدير النفط الخام أغلق امام الناقلات بسبب ارتفاع الامواج.

واضاف المصدر ان الميناء اغلق منذ أول من امس مع ارتفاع الامواج الى مستوى تراوح بين 1.3 متر ومترين في المتوسط. وقال ان كل موانئ تصدير النفط الروسية الاخرى المطلة على البحر الاسود والبلطيق كانت تعمل بشكل طبيعي.

تايوان تبيع 30 في المائة من ثلاث شركات حكومية

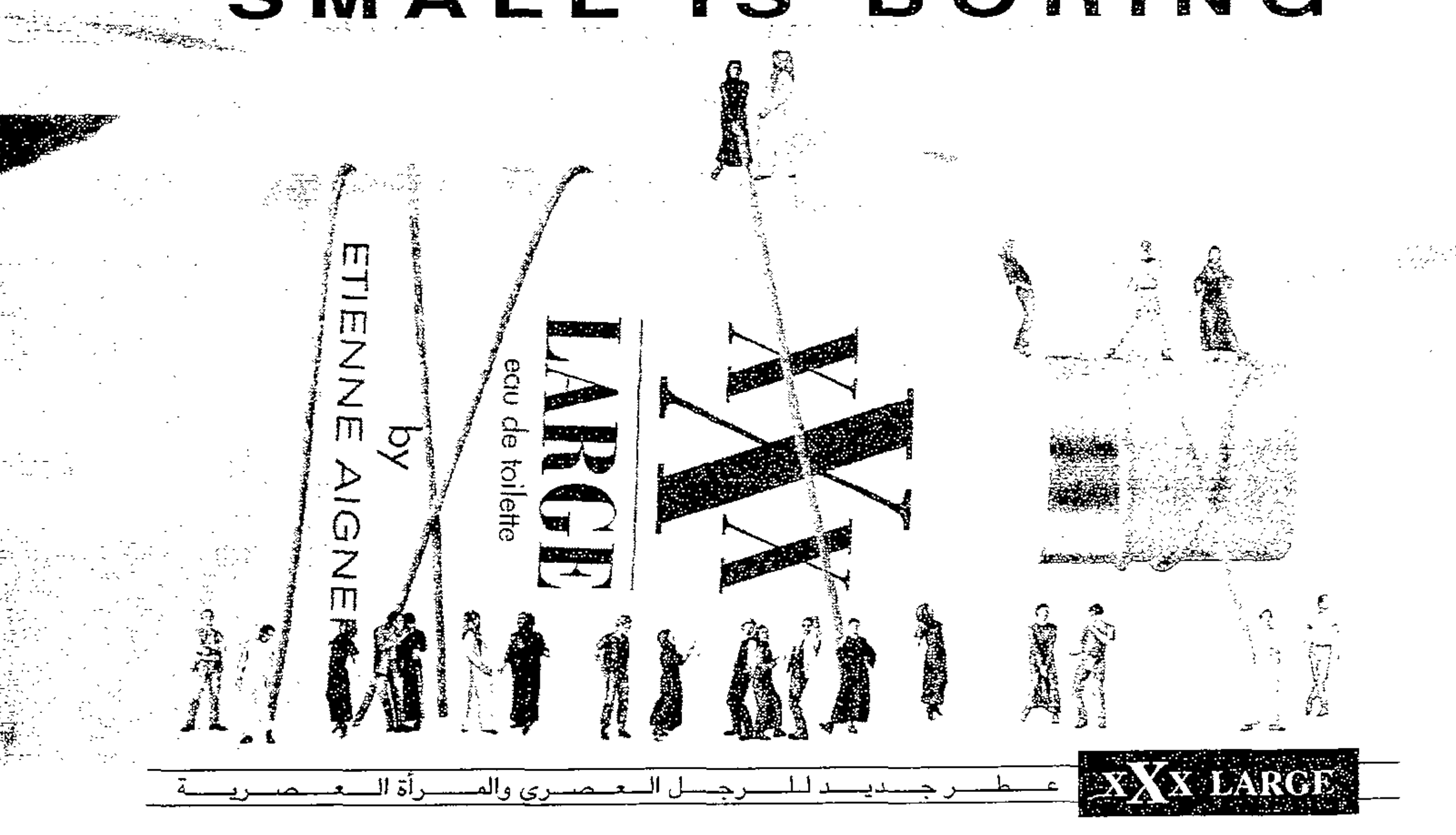
● اعلن مجلس التنمية والتخطيط الاقتصادي التابع لمجلس الوزراء في تايوان أن الحكومة اعطت موافقتها الاولية على بيع ما يصل الى 30 في المائة من ثلاث شركات كبيرة يقدر صافي قيمتها الاجمالية بنحو 1066 مليار دولار تايواني لنحو 14 مليون مواطن من البالغين.

وقال مسؤول حكومي «يزمع المجلس بيع ما يصل الى 30 في المائة من الاسهم في ثلاث شركات حكومية رئيسية».

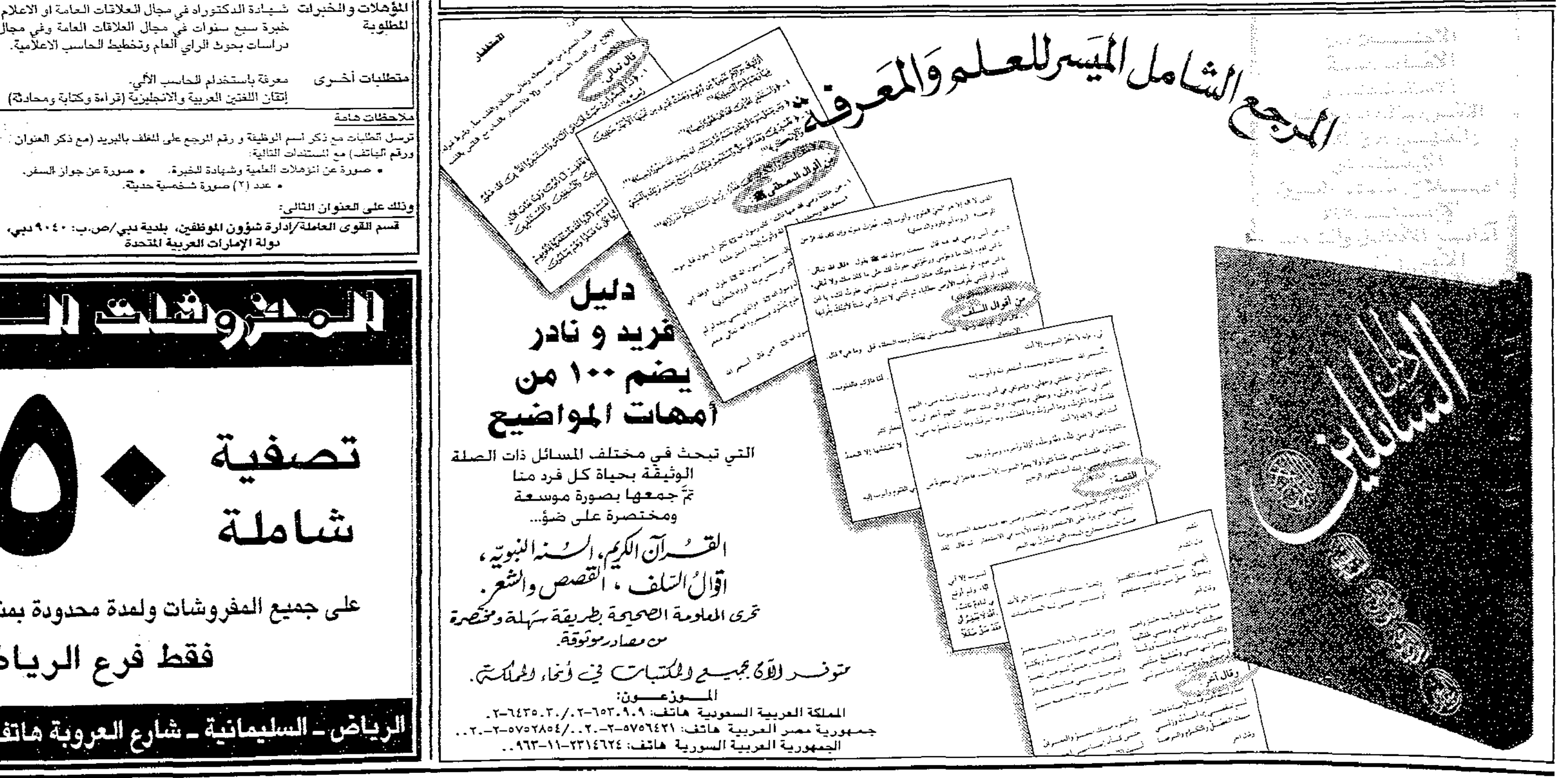
«هيونداي» الكورية تستأنف الانتاج اليوم

● قالت شركة «هيونداي موتورز»، وهي اكبر شركة لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية، امس انها ستستأنف العمل في مصانعها اليوم (السبت) بعد اسبوع من التوقف المؤقت.

وجاء الاغلاق بعد اسبوعين من الاضرابات من جانب نقابات عمال تحتج على قانون عمل مثير للجدل. وذكرت «هيونداي» ان الاضرابات والاغلاق كلف الشركة 78 الف سيارة في صورة انتاج مهدور و650 مليار وون في صورة مبيعات مهدورة.







ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● إذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

من مفارقات العلاقات الدولية، أن يعمد المغتصب الى الاحتفال بذكرى احتلاله لأراضي الغير، فمثلما يلجأ اليهود الى الاحتفال سنويا بتأسيس دولتهم على أرض فلسطين سنة 1948، بدأت السلطات الاسبانية في مدينة مليلية تستعد للاحتفال بما سمته مرور 5 قرون على تأسيس المدينة التي احتلت في 17 سبتمبر (أيلول) 1497

سكانها المغاربة يتوقون للاستقلال والإسبان يرسخون وجودهم

مليلية.. 5 قرون على الاحتلال

مليلية.. الضحية الثانية بعد الاندلس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: من عمر عبد السلام

إن تنظيم مهرجانات من قبل الاسبان تمتد الى موعد حلول ذكرى مرور خمسة قرون على احتلالهم لمدينة مليلية المغربية، ما هو إلا تكريس لسياسة الامر الواقع وتاكيد للوجود الاسباني في المدينة، ورفض امكانية المفاوضة للخروج منها، وكذا الاستفادة من تعقيدات مسألة احتلال انجلترا بدورها لجبل طارق في مطلع القرن الثامن عشر. ويسعى الاسبان منذ أن وطئت أقدامهم مليلية، طمس كل هوية عربية وإسلامية في المدينة التي كانت معالمها الاثرية تماثل معالم مدن إسلامية عريقة كالقيروان وغيرها. وقد كان لهذه المدينة عطاؤها الفكري الانساني على يد بعض المفكرين امثال ابن الغازي الخطيب والكاتب ابن الأطع وابن موارنا الرياضي، كما أن موقعها المميز جعل منها في السابق بوابة عبور لمختلف البعثات الاسلامية نحو أوروبا.

امتداد لسقوط الأندلس

وجاء احتلال الاسبان لمليلية بعد سقوط الاندلس في أواخر القرن الخامس عشر، وكرد فعل على الوجود العربي الاسلامي هناك، شرعوا في مهاجمة المغرب، وأرادوا أن يمتد طموحهم الى أراض عربية، فكانت مليلية الضحية الاولى للإسبان، مستغلين نزاعا داخليا وقع آنذاك بين سلطنة تلمسان وسلطان المغرب محمد الشيخ الوطاس، مما سهل لهم احتلال المدينة دون مقاومة في سبتمبر(ايلول) 1497. ولم يكن احتلالهم لها سهلا، فهي مدينة صعبة المسالك، وتقع مرتفعة نسبيا عن البحر، وقد تكسرت في السابق عدة محاولات على شواطئها قبل احتلالها، كما انها تحاط من الجهات الأخرى بمتاريس طبيعية متمثلة في سلسلة جبال الريف.

وتقع مليلية شمال شرق المغرب على ساحل البحر الأبيض المتوسط على بعد 10 كيلومترات من مدينة الناضور (اكبر مدن الريف المغربي)، وتبلغ مساحتها حوالي 12 كيلومترا، ولها ساحل يمتد لمسافة عشرة كيلومترات وتحاط بأسوار لها سبعة ابواب تطل على عدة اتجاهات وهي: باب روستر كوردو، باب ماري واري، باب بني شيكر، باب اياسينا، باب باريو تشيكو، وباب فرخانة، وهذا الاخير يفتح في فترة النهار ويغلق ليلا، وسابع الابواب هو باب بني أسفار والتي يعتبر المدخل الرئيسي للمدينة.

المدينة البيضاء

ويقال إن اسم مليلية جاء من «مليل» وهو أمير من قبيلة (بني يفران) الذي قام بتأسيسها ، وتعني مليل باللغة الامازيغية الأبيض، ولدى أهل الريف تعني الملتقى، ولكن رغم قدم تأسيسها، فهي لم تظهر في التاريخ إلا في القرن العاشر الميلادي عندما نجح عبد الرحمن الناصري في إعادة بنائها واحاطتها بالأسوار ليحولها الى قلعة حصينة لمهاجمة الفاطميين، قبل ان يغزوها الموحدون سنة 1114 ومن ثم المرينيون سنة 1272. وقد تعرضت المدينة لعديد من الغزوات والاحتلالات في فترات تاريخية مختلفة، كما مرت عليها جيوش أجنبية كالفينقيين والقرطاجنيين والرومان. وكانت تمثل الى جانب سبتة المرفأين الوحيدين في شمال افريقيا اللذين يقيم المغرب عن طريقهما مبادلاته التجارية مع أوروبا وبقية العالم.

وقد جرت عبر العصور عدة محاولات من قبل المغاربة لاستردادها، فقد حاصرها السلطان العلوي محمد بن عبد الله سنة 1185 ولم يرفع عنها الحصار الا بعد عدة سنوات، وما زال الاسبان يحتفلون حتى اليوم بذكرى رفع هذا الحصار. وكان المقاومون من سكان الريف الشمالي للمغرب يهاجمونها باستمرار، وكانوا مرات عديدة أن يحرروها، مما دفع الاسبان الى بناء خنادق وتحصينات أحكموها حول المدينة، وبنوا سورا ثانيا لمواجهة حملات المقاومة المتكررة والتي كان اشهرها تلك التي قادها محمد عبد الكريم الخطابي الذي أنزل بالاسبان هزيمة ساحقة في معركة «انوال» سنة 1927، وكاد ان يعيد مليلية للمغرب لولا خوفه على حياة المدنيين بها من حمى معركة الاقتحام الفاصلة. وفي سنة 1909 قمعت السلطات الاسبانية ثورة قام بها سكان المدينة المغاربة ضد أعوان شركة مناجم الريف، فحدث تصادم مع قوات إسبانية كرد فعل لرفض السكان إقامة منشآت على أراضيهم.

وتعد مليلية المنفذ البحري الوحيد بالنسبة للمغرب الشرقي، ولهذا يعتبر ميناؤها مهما من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية. وقد سجل نشاط قطاع الصيد بها نموا ملحوظا حيث تعمل في مرفئها اكثر من 50 سفينة تبلغ حمولتها أزيد من 1700 طن، وتستحوذ هذه السفن على منتوج سمكي هائل يمتد من الشواطئ المغربية الواقعة ما بين مدينتي الحسيمة والسعيدية. وتعتبر مداخيل الميناء من أهم الموارد التي تستفيد منها السلطات الاسبانية المحتلة، والى جانب ذلك تعتبر السياحة في المدينة مصدرا مهما للدخل، حيث أنشئت عدة مؤسسات فندقية ومخيمات. وقد أدى الاحتلال الاسباني للمدينة الى تقليص النشاط الاقتصادي للسكان المغاربة، وتوقف معظم المزارعين عن الزراعة التي هجروها قسرا.

إجراءات تعسفية

أما عدد سكان المدينة فيبلغ نحو 90 الف نسمة يتكونون من إسبان ومسلمين وفرنسيين وبعض اليهود الذين هاجروا إليها من الجزائر والمغرب بعد الاستقلال، ولهذا فاغلبية يهود مليلية هم ذو أصول مغاربية. ولم يسمح لسكانها المسلمين بمزاولة نشاطات مهمة باستثناء البسيط منها، كالتجارة في بعض السلع مثل الخضروات والمواد الغذائية. واكثر ما يقلق السلطات المحلية حاليا، هو تكاثر السكان المغاربة سواء عن طريق التناسل أو الهجرة، وهذا ما دفعها لمنح المقيمين «بطاقة إحصاء» بحجة تخويلهم حق الاقامة لمزاولة نشاطاتهم المسموح بها، ولإبعاد العناصر غير المرغوب فيها. وتلجأ السلطات لعمليات طرد جماعية من حين لآخر لتقليص عدد السكان المغاربة، فقد طردت سنة 1975 اكثر من 200 عائلة مغربية، كما تلجأ السلطات الى اجراءات تعسفية ضد المغاربة، كمنعهم من فتح متاجر جديدة، أو الاشتغال لدى الغير الا باذن يجدد كل خمسة أشهر، ويفرض على المخالفين غرامات كبيرة، أو تلجأ السلطات لاجراءات تضيقية أخرى كاغلاق متاجر المغاربة لعدة أشهر لأسباب مختلفة، او تمنع على الورثة ملكية المتاجر التي توفي أصحابها، أو تقتطع منهم مبالغ كبيرة كضمان للشيخوخة دون أن يستفيدوا فعليا منها.

ورغم العدد الكبير للمغاربة في المدينة فانه لا توجد لديهم سوى مدرسة واحدة، وتلجأ السلطات الاسبانية الى إرغام المعلمين من خارج المدينة الى مغادرتها يوميا. ورغم ان نحو 50 في المائة من أطفال المدارس في المدينة هم من المغاربة، يصل منهم سنويا للجامعات الاسبانية نحو 20 طالبا فقط وحتى من هؤلاء فان من يكملون دراستهم لا يتعدون أصابع اليد الواحدة، وهذا نتيجة للتجاهل المتعمد لامكانيات هؤلاء الطلاب.

هاجس أمني

ولا يشكل الوجود الاسباني في مليلية ضررا لسكانها المغاربة وحدهم والذين يتوقون للاستقلال والانضمام الى المغرب، بل تشكل المدينة الى جانب سبتة المحتلة هاجسا أمنيا مقلقا للسلطات المغربية بسبب تسرب كميات هائلة من البضائع المهربة منهما تحتوي أحيانا على سلع فاسدة انتهت مدة صلاحيتها. فقد قامت السلطات المغربية في السنوات الأخيرة بعدة حملات لضبط هذه السلع المهربة، فاعدمت اطنانا منها قبل وصولها الى المستهلكين، كما تحمل السلطات الاسبانية من حين لآخر السلطات المغربية تسرب عناصر أجنبية الى المدينة المحتلة، وقد عمدت الاولى أخيرا الى ابعاد نحو 400 مهاجر أفريقي نحو المغرب رافضة بقاءهم داخل المدينة. وأخيرا يرى المغاربة في استعادة الصين لسيادتها على هونغ كونغ بعد منتصف السنة الجارية أملا في أن يلتفت المجتمع الدولي الى الجيوب المحتلة كسبتة ومليلية والجزر الجعفرية، ليعيد السيادة والشرعية المغربية على هذه الأراضي المغتصبة.

خبز الفقراء.. وبرامج التصحيح الاقتصادي (2 من 2)

الوضع الاقتصادي الأردني في ظل برنامجي التصحيح!

عوني صادق

أظهرت التجارب ان برامج صندوق النقد الدولي وسياساته لم توضع للنهوض باقتصادات الدول المتخلفة او النامية، بل ربما العكس هو الصحيح. وهي لم تنقذ مدينا من دينه، ولم تخلص بلدا من العقبات التنموية التي تواجهه بل زادت الدول المستغيثة فقرا وتخلفا، وحسب راي أحد الخبراء كانت دائما تجعل الدول المحتاجة اكثر احتياجا! ويرى الدكتور محمد سعيد، الخبير بمركز «الأهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية، ان «دور برامج صندوق النقد الدولي في الدول النامية هو تحويل الثروة من هذه الدول الى الدول المتقدمة عبر استغلالها تجاريا واجبارها على دفع فوائد الديون العالية، وفي النهاية يقع العبء على فقراء الدول النامية».

أما الدكتور ابراهيم العيسوي، المستشار بمعهد التخطيط القومي، فيقول: «ان التجربة في التعامل بين الدول النامية وصندوق النقد الدولي تؤكد ان هذه الدول عانت من الانكماش الاقتصادي، بمعنى حدوث ركود في الانتاج وزيادة في نسبة البطالة، وفي الوقت نفسه ارتفاعات شديدة ومستمرة في الأسعار. وعلى الصعيد الاجتماعي هناك نتائج سلبية خطيرة تشير اليها التقارير ابرزها الضغط على مستوى معيشة الفقراء في التعليم والصحة والسكن... وذلك بتخفيض الدعم او السعي لالغائه مما يحدث نقصا في استهلاك الفقراء من السلع الغذائية الأساسية وينعكس ذلك سلبا على انتاجيتهم وبالتالي تخفيض الانتاج القومي بالضرورة».

وفي عبارة قصيرة، التعامل مع صندوق النقد الدولي ليس بالضبط موقفا اقتصاديا، بل هو اساسا موقف سياسي. والصندوق مجرد اداة لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية لمالكيه (المساهمين). ومما له دلالته ان تمتلك الولايات المتحدة 55.1% من حصص الصندوق، ولن يكون غريبا ان نلاحظ التطابق الكامل بين ما اقترحته دراسة مكتب المعلومات الأميركي في عمان وبين برامج التكيف الهيكلي التي وضعها صندوق النقد الدولي لاصلاح الاختلالات في الاقتصاد الأردني. وبالمناسبة، فان مكتب المحاسبة العام، التابع للكونجرس الأميركي، قدم اخيرا تقريرا خاصا عن نشاط البنك الدولي (توأم الصندوق) جاء فيه: «ان عمليات البنك تعزز اهداف السياسة الخارجية الأميركية» وبالرغم من ذلك فان تقرير المكتب طالب بضرورة اشراف وزارة المالية الأميركية على عمليات البنك، إذ «ان استمرار الرقابة على تقييم اعمال البنك من قبل وزارة المالية هو خطوة مهمة للمساعدة في ضمان تحسين الأداء» غير ان مؤسسة (هيريتج)، وهي مؤسسة ابحاث ودراسات تتبع للحزب الجمهوري، قالت في تقرير آخر: «ان تعامل البنك مع قضايا التطور هو تعامل فاشل، وان المعلومات المتوفرة تشير الى ان متلقي المساعدات من البنك والذين مضى عليهم زمن يتلقونها ليست افضل حالا الآن منها عندما بدأت قبل سنوات في تلقيها»!

والمتابعة الحثيثة للتجربة الأردنية مع برامج الصندوق ومساعدات البنك تؤكد الآراء والاستنتاجات التي قدمتها التجارب الأخرى. وبالرغم من البيانات الرسمية الأردنية عن تطور الاقتصاد الأردني وازدهاره، إلا ان الحقائق الماثلة للعيان والتي تغص بها الصحف المحلية على مدار العام تقول شيئا آخر.

بالرغم من ان الدرس الأول الذي تقدمه كل تجارب الدول النامية يفيد بأن الصياغة الاقتصادية للنظام الدولي الجديد لنهب ثروات هذه الدول تتم عبر ثالوث (الاقراض - المديونية - التبعية)، فان وصفة صندوق النقد الدولي لتحقيق الاصلاح والتنمية لا تخرج عن البرامج التي تؤدي الى هذا الثالوث!

بالنسبة للأردن، قبلت الحكومات المتعاقبة منذ 1989 النهج الاقتصادي الذي وضعه له صندوق النقد الدولي، وجهدت في اتباع القواعد التالية في اجراءاتها الاقتصادية:

- خصخصة الاقتصاد وتصفية الوحدات الاقتصادية التابعة للقطاع العام.
- تعويم الأسعار وتحرير التجارة الخارجية وتخفيض الرسوم الجمركية.
- تخفيض مخصصات الانفاق العام والغاء الجزء الأكبر من الدعم المقدم للسلع والخدمات.
- توسيع نطاق وزيادة الرسوم والضرائب.

ولم يكن غريبا او غير متوقع، في رأي المختصين، ان تؤدي التطبيقات الاقتصادية والمالية التي اتبعتها الحكومات الأردنية، بداية من ضريبة المبيعات وحتى زيادة اسعار المياه والكهرباء، ورفع الدعم عن الخبز والقمح والأعلاف، الى جانب الاجراءات الأخرى المالية... الى انتاج الأمراض التي جاءت برامج التصحيح لانقاذ البلاد منها، حيث أدت الى تنامي التباطؤ واتساع نطاق الركود الاقتصادي وتفشي البطالة وارتفاع معدلات التضخم واتساع هوامش الفقر، وتعميق حدة التفاوت في الدخول ومستويات المعيشة وتفاقم حدة التناقضات الاجتماعية. لقد أعطت برامج الصندوق اهمية خاصة لخصخصة الاقتصاد (بالرغم من ان الأردن ليس بلدا اشتراكيا أو ممن يعتمد التخطيط المركزي في ادارة الاقتصاد وتوجيهه) واهمية مماثلة لدور رأس المال الخاص في (عملية التنمية). ولكن ماذا تعني الخصخصة بالتحديد؟ انها تعني:

- الغاء القطاع العام، وتهميش دور ومساهمة الدولة في ادارة الاقتصاد والمجتمع.
- تبعية راس المال الوطني (المحلي) لاقتصاد المراكز الرأسمالية ولتاحة الفرص لرأس المال الأجنبي.
- ارتفاع اسعار السلع والخدمات في المؤسسات المخصخصة كزيادة الربح وحرمان ذوي الدخل المحدود والفقراء من الخدمات والسلع ذاتها.

انه لم يخطئ من قال: ان الخصخصة تعني التحويل الى الملكية الخاصة، والقصد منها «القضاء على الملكية العامة واعادة توزيع الثروة لصالح رؤوس الأموال».

وعملا بمبدأ (الخصخصة) اتجهت الحكومة الأردنية الى تحويل الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة مساهمة وبيع 26% من اسهمها الى (شريك استراتيجي اجنبي)، وبيع 20% من راسمال المؤسسة الأردنية للاستثمار. وقبل ذلك جرى تحويل مديرية البترول الى شركة خاصة، وتم الاعلان عن تأسيس شركة الكهرباء الوطنية، ويجري العمل لتحويل شركة تصنيع وتسويق المنتوجات الزراعية الى شركة خاصة. والأخطر من كل ذلك ما يجري الحديث عنه، وما يجري فعلا، من خصخصة في ميداني التعليم والصحة. ولا تبدو نتائج برامج التصحيح، بالمفردات الاقتصادية والمالية والتقنية، اليوم افضل حالا مما كانت عليه قبل بدء العمل بهذه البرامج. وعلى سبيل المثال:

- الأسعار:

حسب البيانات الحكومية، فان المستوى العام للأسعار لم يرتفع في عام 1995 اكثر من 5%، لكن «جمعية حماية المستهلك» اظهرت في دراسة لها ان هذه النسبة بلغت 12%. كذلك أظهرت ارقام دائرة الاحصاءات والبنك المركزي تؤكد ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ارتفع بنفس النسبة، اي 12%. وفي دراسة اخرى لجمعية حماية المستهلك عن تطور الأسعار للفترة من 1 يوليو (تموز) - 6 اغسطس (آب) 96، اتضح ان اسعار 26 سلعة قد ارتفعت وتشمل (الخضار والبقالة، المواد التموينية، السلع المدعومة، اللحوم البيضاء، اللحوم الحمراء، الفواكه)، مما ادى الى ارتفاع تكاليف المعيشة خلال الفترة المدروسة بنسبة 12.5%. كما ارتفعت اسعار 99 سلعة من اصل 261 سلعة، اي بنسبة 37.9% من مجموع السلع. وكان متوسط الزيادة الكلية لأسعار كافة الفئات السلعية والخدمية خلال النصف الأول من عام 1996 (وتتكون من 17 فئة وما مجموعه 726 سلعة) يساوي 4.11%.

- الدخل الفردي ومستوى المعيشة:

لقد تدهورت الدخول الحقيقية لذوي الدخل المحدود، فانخفض مستوى المعيشة لهؤلاء وساء للفقراء، وكانت هناك أسباب عديدة لهذا التدهور، منها:

1 - تدهور قيمة الدينار الأردني نتيجة التضخم والتخفيض الرسمي له.
2 - ارتفاع معدلات الضرائب المباشرة وغير المباشرة، كضريبة المبيعات.
3 - عدم زيادة الرواتب الحقيقية والأجور منذ 1990.

وحسب بيانات البنك المركزي، فان متوسط معدل التضخم للفترة 1989 - 1994 كان 10.5%، علما بأن المعدلات الفعلية أعلى من ذلك بكثير كما تؤكد الجهات المختصة غير الرسمية. ونتيجة للركود الاقتصادي الذي يخيم على البلاد، تراجعت الدخول الحقيقية واحيانا المطلقة مما ادى الى تراجع مستويات المعيشة لأوسع فئات الشعب. وتشير المعلومات المنشورة ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي قد (تطور) على النحو التالي:

نسبة النمو لعام 1991 - 4.7%، 1992 - 11.8%، 1993 - 1.8%، 1994 - 2%. هذه الأرقام تؤكد تراجع دخل الفرد بشكل ملحوظ خلال سنوات (89 - 93)، ولم يتحسن الوضع في عام 1994، (بينما تتحدث الجهات الرسمية عن نسبة نمو سنوي تصل الى 6%). ولقد ادت سياسة الانكماش الى الركود الاقتصادي، اضافة الى زيادة الضرائب، الى تفشي البطالة وسوء الوضع في سوق العمل، وبالتالي سوء ظروف المعيشة. فقد اظهرت البيانات الاحصائية التي نشرها ديوان الخدمة المدنية في بداية 1996 (وهو المصدر الوحيد المعتمد) حجم البطالة في البلاد، وتبين ان رقم طلبات التوظيف المقدمة الى الديوان وصل حتى نهاية 1995، الى حوالي 121 الف طلب، ولم تتمكن الأجهزة الحكومية المختلفة من توظيف اكثر من 5346 شخصا خلال السنة، اي ما نسبته 4.4% فقط من مجموع المتقدمين. علما بان العاطلين عن العمل اكثر بكثير ممن يتقدمون بطلباتهم الى ديوان الخدمة المدنية، ودون الحديث عن البطالة المقنعة، وما اصبح يسمى (الحمولات الزائدة)! وقد جاء في تقرير للبنك الدولي صدر في يوليو (تموز) 1996 ان معدل البطالة في الأردن يصل الى 20%، كما اشار التقرير الى استمرار تدني الأجور.

وذكر عبد الرحمن العجلوني، مدير دائرة الموازنة العامة، في دراسة أعدها بناء على طلب صندوق النقد الدولي، ان خزينة الدولة تتحمل سنويا 841 مليون دينار لتغطية رواتب وعلاوات وأجور المستخدمين العاملين في اجهزة الدولة والبالغ عددهم 465 الف موظف ومستخدم وعامل يشكلون 46% من قوة العمل الأردنية. وقد اعتبرت هذه الدراسة تمهيدا لعملية تسريح قادمة يجري الحديث حولها في اوساط الحكومة تقليصا للنفقات الجارية للدولة.

كل ذلك... ارتفاع الأسعار وانخفاض الدخل الفردي وتفشي البطالة واسباب اخرى، أدت الى ان يعيش المواطن الأردني في مستوى معيشة مرهق. وقد حددت وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية خط الفقر المطلق للأسرة المتوالية بأنه يساوي 89 دينارا شهريا. ويوجد تحت هذا الخط 18.7% من اجمالي عدد الأسر في البلاد. لكن البنك الدولي اعتبر هذه الأرقام غير دقيقة، واعتبر خط الفقر مساويا لمبلغ 137.4 دينار شهريا لعام 1991، وهذا يرفع نسبة الأسر المشمولة والواقعة تحت هذا الخط، علما بان الأمور تدهورت في السنوات الأخيرة بسبب التضخم والبطالة. وكان البنك الدولي قد قال في تقريره الصادر في يوليو (تموز) 1996، ان الذين يعيشون تحت خط الفقر قد تضاعف ثلاث مرات في الفترة من 1985 - 1990. وضعية الفقر هذه تشرح كيف أدى رفع اسعار القمح، أو الخبز والأعلاف الى احداث اغسطس (آب) الماضي، فمن جهة يلعب الخبز دورا خطيرا في حياة اغلبية كبيرة من جماهير الشعب الأردني، ومن جهة اخرى أدى رفع سعر الخبز الى رفع كل السلع الأخرى الأساسية لاستهلاك المواطن الفقير وذي الدخل المحدود والمتوسط.

- الاستثمار:

في زعم صندوق النقد الدولي ان اتباع توجيهاته سيؤدي الى اصلاح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الأردني، وسيؤدي ذلك الى توفير البيئة الاستثمارية التي ستشجع أصحاب رؤوس الأموال على استثمار اموالهم في مشاريع انتاجية وخدمية تفتح الأبواب أمام الآلاف من فرص العمل والتخلص من البطالة وزيادة الدخل القومي والفردي، وبالتالي رفع مستوى المعيشة. لكننا رأينا ان البطالة اتسعت ومستويات المعيشة انخفضت نتيجة انخفاض الدخول الحقيقية، وما ذلك إلا لأن الأمور لم تتغير بما في ذلك أمر الاستثمار. والمعروف ان رأس المال جبان ويبحث عن الربح، وبالتالي فانه لن يضعه اصحابه إلا في مشاريع مأمونة ومربحة وبسرعة، وإلا فانه لن يوضع بالمرة.

كمؤشر على تنشيط الاستثمار، يذكر انصار برامج التصحيح ان ما يزيد عن ثلاثة آلاف شركة مساهمة وتضامنية تم تأسيسها في السنوات الثلاث الأخيرة برأسمال يزيد عن ثلاثمائة مليون دينار أردني. وتتحدث الجهات الرسمية الأردنية عن مشاريع تقدر بأكثر من عشرين مليار دولار، قدم بعضها الى مؤتمر عمان الاقتصادي، وسيقدم البعض الآخر في مؤتمر القاهرة الاقتصادي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكن الاتفاق الفعلي لم يتم إلا على مشاريع لا يزيد رأسمالها عن بضعة ملايين تتعلق بالسياحة والخدمات وبعض مشاريع البنية التحتية. إلا ان ذلك التوسع العشوائي انعكس اختلالات محورية في الاقتصاد وفي السوقين النقدي والمالي، وقد ظهر ذلك في ازدياد عرض الأسهم وازدياد الضغوط على الأسعار، وفي الافلاسات وتصفية بعض الشركات المساهمة الجديدة، الأمر الذي عرض صغار المساهمين والمدخرين الى خسارة ما ادخروه. والحقيقة ان الضجة والترحيب بالاستثمار الأجنبي سرعان ما يتكشفان عن عبء على الاقتصاد الوطني بعد ان يظهر رأس المال الأجنبي على حقيقته كمنافس للصناعة المحلية ومنافس في كعكة الأرباح، وكمثال على طبيعة الاستثمار الجاري ونتائجه نذكر البنوك والسياحة. فقد جاء في تقريرين نشرهما كل من البنك البريطاني للشرق الأوسط وسيتي بنك، وهما من البنوك الأجنبية التي تم الترخيص لها بغية انعاش الاقتصاد الأردني وجذب وتوفير العملات الصعبة، وحسب البيانات الختامية التي نشرها البنكان عن نشاطها، جاء ان أرباحهما وصلت لعام 1995 الى 7 ملايين دينار أردني، اي ما يعادل 70% من رأسمالها المدفوع والبالغ عشرة ملايين دينار، تم تحويلها بالكامل الى جيوب المساهمين الأجانب واخراجها من دورة الدخل الوطني. كما ان حجم الودائع لديهما في نهاية السنة المالية كانت 300 مليون دينار هي في الأصل مدخرات وطنية كان يمكن توظيفها في قطاعات انتاجية وطنية.

اما عن السياحة، ففي الوقت الذي تم تركيز الأضواء بقوة على هذا القطاع حتى ان وزير السياحة الأردني اعتبر السياحة بمثابة (بترول الأردن)، وبالرغم من الحديث المستمر عن الدور الذي اصبحت تلعبه السياحة كمصدر للدخل والعملة الأجنبية، إلا ان التدقيق يظهر المبالغة في هذه الأقوال.

فقد تحدثت مصادر وزارة السياحة، اخيرا، عن زيادة كبيرة في عدد السياح الوافدين الى الأردن، وان الرقم الاجمالي في عام 1995 قد تجاوز المليون سائح ووصل الى 1.073000 سائح، وبنسبة زيادة 25.2%، وان مجموع المقبوضات الاجمالية في السياحة وصل الى حوالي 723 مليون دولار. غير ان تحليل هذا الرقم يظهر ان الزيادة النسبية لا تتجاوز 10%، وان بينهم سياح الترانزيت. كذلك هناك 567 الف سائح من الخليج العربي. ايضا اذا حسبت قيمة المستوردات الخاصة بالمشروبات والأغذية، ومواد البناء ومستلزمات الفنادق ووسائل النقل... الخ لا يتبقى إلا نسبة ضئيلة محدودة يمكن وصفها انها قيمة مضافة.

مع ذلك فان وزير السياحة اعلن اخيراً ان (الزخم السياحي) قد تباطأ في الأشهر الأخيرة، وانه لا تلوح في الأفق اية دلائل تشير الى تحسين سريع أو مهم. وفي الفترة نفسها، اعلنت وكالة الانماء الأميركية عن انسحابها الكامل من مشروع دعم قطاع السياحة الأردنية. وكانت الوكالة قد وقعت اتفاقا مع وزارة السياحة قبل عامين بهدف تمويل مشاريع محددة لتطوير مواقع سياحية في الأردن. ونص الاتفاق على ان تقدم الوكالة مبلغ 7.6 مليون دولار لهذا الغرض، وتم تعديل العقد فيما بعد ليصبح المبلغ 14.8 مليون دولار. وقالت مصادر وزارة السياحة الأردنية ان انسحاب الوكالة الأميركية جاء بعد نشوب خلاف بينهما لأن الوكالة هددت بسحب دعمها ما لم توافق الوزارة على شروطها.

- العملات الأجنبية:

بلغت احتياطي العملات الأجنبية لدى البنك المركزي منذ بداية العمل ببرامج التصحيح كسقف اعلى مبلغ 500 مليون دولار ينزل أحيانا الى اقل من ذلك وهو مبلغ يعتبر منخفضا إذ لا يغطي اكثر من مستوردات شهر ونصفه فيما يعتبر الحد الأدنى المقبول دوليا ما يغطي مستوردات ثلاثة اشهر.

- المديونية:

تراجعت المديونية الخارجية من 8.3 مليار دولار عام 1989 الى 6.3 مليار دولار في ابريل (نيسان) 1994. ويعود الفضل في هذا التراجع الى شطب ديون روسية واميركية وبريطانية، والى تحول ديون أخرى الى تسهيلات ائتمانية. لكن هذه المديونية عادت الى التصاعد، فزادت في عام 1995 بنحو 354 مليون دولار، ويتوقع ان تتصاعد بما هو اكثر في عام 1996.

- عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات:

بلغت قيمة المستوردات الأردنية لعام 1993 مبلغ 2454 مليون دينار اردني، بينما بلغت الصادرات للعام نفسه مبلغ 691 مليون دينار، بعجز قدره 1763 مليون دينار. وفي عام 1994 تحسنت المستوردات قليلا وتراجعت الى 2363 مليون دينار مقابل صادرات 794 مليون دينار، وبعجز قدره 1569 مليون دينار لكن مستوردات الربع الأول من عام 1996 بلغت 682 مليون دينار بزيادة قدرها 96 مليون دينار عن الفترة المقابلة من عام 1995، فيما زادت الصادرات بمبلغ 16 مليون دينار فقط. وكان العجز التجاري في الربع الأول من 1996 مبلغ 469 مليون دينار، ويتوقع ان يصل في نهاية العام الى 1876 مليون دينار. وبالفعل فقد اظهرت احصاءات البنك المركزي الأردني ان عجز الميزان التجاري سجل زيادة حادة في الربع الثاني من العام الحالي ليبلغ 197.2 مليون دينار مقابل 18.7 مليون دينار في الربع الأول.

وهكذا يتضح ان برامج التصحيح لم تنجح في تصويب اوضاع الميزانين التجاري والمدفوعات حتى الآن، وبقي العجز فيها يتجه نحو الزيادة.

- العجز في الموازنة:

عند تقديمها مشروع موازنة 1996، بشرت الحكومة بانها تعرض وللمرة الأولى (موازنة متوازنة) وبان الايرادات المحلية ستغطي كافة النفقات المحلية. وبعد نصف السنة المالية، اعترفت الحكومة ذاتها بان موازنتها تعاني عجزا وصل الى 200 مليون دينار يمكن ان يصل في نهاية السنة المالية الى 800 مليون دينار.

* * *

لقد جاء رفع سعر الخبز بوصفه نتيجة من نتائج برامج التصحيح، وليؤكد انه مقابل مزاعم التصحيح وأوهام التنمية يدفع المواطن العادي الثمن من لقمة عيشه، ومن اجل ان يزداد عدد المليونيرية لا بد ان يدفع الفقراء الثمن... ولو من خبز يومهم...!

لماذا وكيف ضمت الضفة الغربية؟

عبد القادر ياسين *

حين ضمت الضفة الغربية الى المملكة الاردنية الهاشمية، قبل ست وأربعين سنة، فإن دنيا العرب ـ وفي مقدمتهم الفلسطينيون ـ قامت ولم تقعد.

لقد لفت النظر، حينذاك، ان بعض كبار رجال رئيس «الهيئة العربية العليا» في فلسطين، الحاج امين الحسيني كانوا على رأس دعاة هذه «الوحدة» بينما عارض الحسيني هذا «الضم». وكان لهؤلاء الرجال منطقهم وتسويغاتهم. ومن حقهم علينا القاء الضوء على هذا الأمر، في وقت يطرح فيه، من جديد، أمر الكونفدرالية بين الأردن ومناطق الحكم الذاتي، على ما بين الحالتين من فروق.

الخلفية

ظل للاردن حضور ملحوظ في القضية الفلسطينية، منذ كانت، يزيد كثيراً عن حضور غيره من الاقطار العربية، اساسا بقوة العامل الجغرافي المعروف. وحتى حين اقترحت اللجنة الملكية البريطانية، المعروفة باسم رئيسها، لورد بيل، تقسيم فلسطين (1937/7/7)، فانها رأت ضم الجزء العربي المقترح الى شرقي الأردن. وبعد زهاء سنة، اصدرت «لجنة وود هيد» الحكومية البريطانية تقريرها، وفيه أوصت الحكومة البريطانية بالعدول عن تقسيم فلسطين، وتوحيدها مع شرقي الأردن، في مملكة واحدة، يكون لليهود فيها وضع خاص، أشبه بالاستقلال الذاتي. وان كان مشروعا وود هيد وبيل قد اجتاحتهما الثورة الوطنية المسلحة، التي اندلعت في فلسطين، على مدى زهاء ثلاث سنوات متصلة (1936 ـ 1939)، ولم تتوقف هذه الثورة إلا عشية نشوب الحرب العالمية الثانية، خريف 1939.

قطرت هذه الحرب في ذيلها العالم باكمله، فتقوضت دول ونهضت اخرى، وتراجعت ثالثة، فيما تقدمت غيرها. على ان ما يهمنا من هذا كله موقع بريطانيا، الذي تراجع بشكل ملحوظ داخل المعسكر الامبريالي العالمي، مخليا موقعه المتقدم للولايات المتحدة الأمريكية، التي افادت كثيرا من هذه الحرب، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، على حساب اعدائها وحلفائها، على حد سواء. لذا شهدت الاعوام التالية لهذه الحرب اشتداد المنافسة بين الولايات المتحدة الامريكية وبين حليفتيها، بريطانيا وفرنسا، وتطلعت الاولى لجني ثمار دورها في الحرب، والاستحواذ على مناطق نفوذ توازي الحجم الجديد لامريكا داخل المعسكر الامبريالي. لذا كان طبيعيا ان تستعر التعارضات داخل هذا المعسكر، حيث سعت الولايات المتحدة الامريكية للحلول محل بريطانيا وفرنسا في مستعمراتهما. ولم تكن فلسطين استثناء في هذا الصدد. وبدأت امريكا تخرج من عزلتها، وترنو باطماعها الى خارج الامريكتين، وتدفقت المؤشرات على هذه الأطماع، وعبرت عن نفسها في ما يخص القضية الفلسطينية، بمطالبة الحزبين الديمقراطي والجمهوري الامريكيين ـ أواخر الحرب العالمية الثانية ـ بضرورة استقبال فلسطين لمئة ألف مهاجر يهودي جديد. وتبنى هذا المطلب الرئيس الأمريكي نفسه، هاري ترومان، فيما تلكأت الحكومة البريطانية في نقل «الوطن القومي اليهودي» الى حيز التنفيذ، وعيا منها بأن مثل هذا «الوطن» لن يكون إلا ذراعا ضاربة لامريكا في صراعها ضد بريطانيا ونفوذها في المنطقة العربية. حيث ان الحركة الصهيونية سارعت الى نقل مركز ثقلها ـ كما هو معروف ـ من العاصمة البريطانية الى واشنطن، منذ سنة 1942، بمجرد ان تيقنت من تراجع موقع بريطانيا لحساب امريكا، في طليعة المعسكر الامبريالي العالمي. وان كانت الحكومة البريطانية قد آثرت عدم التصدي المكشوف للتوجهات الأمريكية المومأ اليها، ومحاولة الالتفاف من حولها، فقبلت هذه الحكومة اقتراح الادارة الامريكية بتشكيل لجنة مشتركة لبحث قدرة فلسطين على استيعاب المئة الف لاجئ جديد. ووصلت «اللجنة الانغلو ـ امريكية»، فعلا، الى فلسطين، ربيع 1946، حيث استمعت الى شهادات العرب واليهود، وانتهت الى التوصية بالتخفيف من القيود على انتقال الاراضي العربية الى المستوطنين اليهود، وبفرض وصاية على فلسطين، على ان يكون الحل السياسي، لاحقا، دولة ثنائية القومية. إلا ان الحكومة البريطانية تجاهلت هذه التوصيات، جملة وتفصيلا. لكن الادارة الامريكية واصلت ضغوطها على الحكومة البريطانية، بهدف التعجيل في خروج الدولة اليهودية الى النور. فيما استمرت الحكومة العمالية البريطانية في صمودها امام هذه الضغوط ولعل في هذا ما يفسر ميل الحكومة البريطانية المتزايد، آنذاك، لعقد تسويات مع الدول العربية الواقعة تحت نفوذها، فكانت «معاهدة جبر ـ بيفن» في العراق، و«معاهدة صدقي ـ بيفن» في مصر، في السنة التي تلت انقشاع غبار الحرب العالمية الثانية، ثم معاهدتين مع الأردن، سنتي 1946 و1948، على التوالي.

في صدد القضية الفلسطينية، تقدم نائب رئيس الوزراء البريطاني، هربرت موريسون، باقتراح يقضي بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، مع ابقاء موطئ قدم للبريطانيين في هذه البلاد. بيد ان المشروع جوبه بالرفض العربي واليهودي، في آن معا. وعجل وزير الخارجية البريطاني، إرنست بيفن، في عقد «مؤتمر لندن»، في أواخر سنة 1946، بين العرب واليهود، وان لم يصل هذا المؤتمر الى نتيجة ما، في مجال تسوية القضية الفلسطينية.

على ان بيفن لم يفقد الامل في امكانية قطع الطريق على الاطماع الامريكية في فلسطين. وسرعان ما استجاب لمشورة خبراء وزارته، بتحويل القضية الفلسطينية برمتها الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، استنادا الى ان الصراع المحتدم بين الدول الاشتراكية وبين الولايات المتحدة الامريكية داخل هذا المحفل الدولي سيحول دون التوصل الى نتيجة او قرار في صدد القضية الفلسطينية. لكن الرياح اتت بما لا تشتهي سفن الخارجية البريطانية، وكان ان عدلت الحكومة السوفياتية موقفها، فجأة، تجاه القضية الفلسطينية، فبعد ان دأبت هذه الحكومة على شجب الصهيونية، ورفض «وطنها القومي» وحرصت الحكومة السوفياتية على التمسك بشعار اقامة دولة ديمقراطية في فلسطين، فاجأ مندوبها في الأمم المتحدة، اندريه غروميكو، الجميع بموافقته على مشروع تقسيم فلسطين، بدعوى انه يفضي الى خروج القوات البريطانية من فلسطين، ويؤسس بالتالي لاستقلال هذه البلاد، فضلا عن ان الوحدة الاقتصادية المقترحة بين الدولتين العربية واليهودية، من شأنها ان تفضي الى وحدة سياسية. رغم ان التقسيم كان ـ في جوهره ـ تقسيما لفلسطين بين النفوذين البريطاني والامريكي، الأمر الذي فات السوفيات، على ما يبدو.

ثم كانت الحرب العربية ـ الاسرائيلية الاولى (1948)، التي انتهت بهدنة بين اسرائيل والدول العربية المحيطة بفلسطين، ربيع سنة 1949، بعد ان نجحت اسرائيل في التهام النسبة الاكبر من الأراضي الفلسطينية، بما يفوق كثيرا تلك الحصة التي خصصها لها قرار التقسيم. فيما ظلت منطقة فلسطين الوسطى الشرقية في ايدي العرب، ومعها قطاع غزة، في اقصى جنوب شرقي فلسطين.

وفيما أطلقت الحكومة المصرية على قطاع غزة اسم «المناطق الخاضعة لرقابة القوات المصرية»، فان الأحداث تسارعت، حتى افضت الى توحيد وسط شرق فلسطين مع شرقي الأردن، وحملت الأولى، منذئذ، اسم «الضفة الغربية» للأردن. لكن كيف ولماذا تم ذلك؟!

مؤتمر عمان

ما ان وضعت الحرب العربية ـ الاسرائيلية اوزارها، حتى بدأ مفتي القدس رئيس «الهيئة العربية العليا» الحاج امين الحسيني، بالتحرك السريع، فدعا الى عقد مؤتمر وطني فلسطيني، انعقد، فعلا، في مدينة غزة، في الاول من تشرين الأول/اكتوبر 1948، بعد ان كان الحسيني اعلن، في 1948/9/22، ولادة «حكومة عموم فلسطين» وحصل من جامعة الدول العربية على اعتراف بها، الأمر الذي ازعج الحكومة الاردنية، فعمدت الى منع معظم مندوبي فلسطين (الضفة الغربية، لاحقا) من الانتقال الى غزة، لحضور المؤتمر الوطني فيها. وكانت المفاجأة حين انعقد «مؤتمر عمان» في اليوم الذي انعقد فيه «مؤتمر غزة» وفي مواجهته. بعد ان تشكلت لجنة مهمتها التحضير لمؤتمر عمان، ضمت الشيخ سليمان التاجي الفاروقي، والشيخ سعد الدين العلمي، وعجاج نويهض، وحكمت التاجي الفاروقي، والشيخ مصطفى الانصاري، وعزت الكرزون. فيما تشكلت، لاحقا، هيئة المؤتمر من الثلاثة الأوائل، بعد ان اضيف اليهم هاشم الجاعوني، والدكتور نور الدين الغصين.

على ان حلقة رئيسية ظلت مفقودة، في مجال التحضير لهذا المؤتمر، إذ ما الذي جمع المعارض العتيد للحاج امين الحسيني (سليمان الفاروقي) مع أحد اركان الحركة الوطنية الفلسطينية، المعروف براديكاليته، والتصاقه بالحسيني (عجاج نويهض)؟!

بعد الهزيمة العربية القاصمة في الحرب الأولى مع اسرائيل، قيض لنويهض ان يكون في عمان. وكانت له صلات بالملك عبد الله، منذ كان الأول في «المجلس الاسلامي الأعلى» (1923 ـ 1932)، وان لم يرض الملك، دائما، عن كل ما ينشره نويهض، في مجلته «العرب». ومع الاشتباكات المسلحة بين الشعب الفلسطيني والمسلحين الصهاينة، منذ صدور قرار التقسيم (1947/11/29)، عادت الصلات بين نويهض والملك الأردني، حيث اخذ الأول ينقل رسائل حاكم القدس العسكري، آنذاك، احمد حلمي عبد الباقي باشا الى الملك عبد الله، لاطلاعه على أوضاع القدس.

في أواخر ايلول/سبتمبر 1948، وبينما الجيوش العربية تتقهقر امام «جيش الدفاع الاسرائيلي»، صادف نويهض الشيخ سليمان التاجي الفاروقي، وعرض عليه العمل على عقد مؤتمر عربي فلسطيني، سريعا، في عمان، «ندعو فيه الجيوش العربية الى اكمال مهمتها، لا الوقوف ولا الجمود، بينما اليهود يتحركون». وافق الفاروقي، من فوره، على الفكرة، وذهبا سويا لعرضها على الملك عبد الله، فتحمس لها، واتصل هاتفيا بمدير الشرطة، آنذاك، حكمت مهيار، وأوصاه بتسهيل مهمة الرجلين في عقد المؤتمر. وانعقد المؤتمر، فعلا، في سينما البتراء بعمان، في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة، 28 ذي القعدة 1367هـ، الموافق 1948/10/1. وجاء في الدعوة الموجهة الى الشعب العربي الفلسطيني ان غاية هذا المؤتمر الكبرى «بحث قضية فلسطين... وما انتهت اليه هذه القضية، التي هي، اليوم، في هذا الدور الحاسم، قضية العرب أجمعين، من مراحل ونتائج». وشارك في المؤتمر اكثر من ستة آلاف شخص، من سائر الطبقات والفئات الاجتماعية والمهن. وانتهى المؤتمر الى اصدار خمسة عشر قرارا، تمت الموافقة عليها، باجماع المؤتمرين، لعل اهمها القرار الثالث، الذي يناشد «الشعوب العربية، بأن تهيب بحكوماتها لتعمل في سبيل انقاذ فلسطين، بجد وحزم، وان لا تسمح لوزرائها ورجالها المسؤولين ان يكتفوا من العمل لانقاذ فلسطين بالخطب والبيانات. وان المؤتمر يحذرهم من التعلق بالآمال السياسية المحضة، «التي لم تجن منها اية فائدة للآن». وعقد المؤتمر الرجاء «على حركة عسكرية خاطفة» توجه الى القوات الاسرائيلية، كما عارض «حكومة عموم فلسطين» بحجة انها تشكلت من دون موافقة أهل فلسطين في الشتات، فضلا عن كونها «خاضعة لحزب معين، عرف زعماؤه بسلبيتهم». واعرب المؤتمرون عن خشيتهم من ان يؤدي اعتراف العالم بهذه الحكومة الى تكريس تقسيم فلسطين، وتمكن اليهود من احتلال بقية فلسطين، وطرد العرب منها، نهائيا. وانتهى المؤتمر الى تفويض الملك عبد الله، تفويضا تاما ومطلقا، في معالجة القضية الفلسطينية. وهكذا اطلقت يد الملك الأردني في التحدث باسم الشعب الفلسطيني، والتفاوض نيابة عنه، ومعالجة قضيته الوطنية «بالشكل الذي يراه». كما نزع المؤتمر من «الهيئة العربية العليا» ثقة الشعب الفلسطيني. الأهم من هذا كله ان هذا المؤتمر كان «بروفة» ضرورية، وخطوة مهمة في الطريق الى مؤتمر حاسم عقد في مدينة أريحا، بعد شهرين من «مؤتمر عمان»، وحضره زهاء الف مندوب، نقلتهم الى موقع المؤتمر سيارات الجيش الأردني، على ما يؤكد المؤرخ الفلسطيني المرموق، عارف العارف.

بعد اثنين وثلاثين عاما على انعقاد «مؤتمر عمان»، فان نويهض رأى في مذكراته ان «الوضع العام في فلسطين (كان) يقتضي ذلك، مئة في المئة».

مؤتمر أريحا

تقهقرت الجيوش العربية في ميدان القتال بفلسطين أمام «جيش الدفاع الاسرائيلي»، في الحرب العربية ـ الاسرائيلية الأولى، بينما الدول العربية ـ حسب مذكرات نويهض ـ «لم تزل متضاربة النيات، وجيوشها في فلسطين معسكرة، ويسود الحالة جمود تام». فتمت الدعوة لعقد «مؤتمر أريحا» بعد شهرين من «مؤتمر عمان».

افتتح «مؤتمر أريحا» عجاج نويهض، معلقا الآمال الكبار على الملك عبد الله «لصيانة فلسطين، وحماية مقدساتها، وتحقيق أمانيها». فيما ترأس المؤتمر عضو اللجنة التنفيذية للحزب العربي الفلسطيني، الموالي لعائلة الحسيني، الشيخ محمد علي الجعبري. وحاول بعض المؤتمرين الانتحاء باتجاه المؤتمر، واحباط الهدف من عقده، باقتراح اجراء استفتاء حر في أوساط الشعب الفلسطيني، لكنهم أخفقوا في تحقيق هدفهم هذا. وانتهى المؤتمر الى «ان تتألف من فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية مملكة واحدة، وان يبايع المؤتمر، باسم عرب فلسطين، الملك عبد الله بن الحسين ملكاً دستورياً على بلادهم». ووقع الرسالة المرفوعة في هذا الصدد الى الملك الأردني، كل من رئيس المؤتمر، الجعبري، ونائبه فؤاد عطا الله، وامين سر المؤتمر، نويهض، وعضوي مكتب المؤتمر، حكمت التاجي الفاروقي، وكمال حنون. وحين رفع وفد من المؤتمرين مقرراتهم الى الملك عبد الله والحكومة الأردنية، اصدرت الأخيرة بيانا، قدرت فيه «كل التقدير، الرغبة التي أبداها المجتمعون وغالبية اهل فلسطين، في ما يتعلق بتوحيد البلدين الشقيقين».

وحولت الحكومة هذا الأمر الى مجلس الأمة الأردني، كي يبت فيه. وفي 1948/12/13 اصدر هذا المجلس بيانا، رأى في مقررات «مؤتمر أريحا» ما يحقق ويلائم اهداف شرقي الأردن، التي تتجه نحو توحيد عربي أوسع نطاقا. وقد رأى المجلس المبادرة بتنفيذ هذا التوحيد، واتخاذ الخطوات الدستورية والدولية اللازمة لتحقيقه.

جاء رد الفعل من «حكومة عموم فلسطين» سريعا، كما هو متوقع، فرفضت مقررات «مؤتمر أريحا»، وعلى منوالها نسجت بعض الدول العربية، مثل مصر وسوريا والسعودية، فضلا عن الأمين العام لجامعة الدول العربية، آنذاك، عبد الرحمن عزام باشا، الأمر الذي حدا بالحكومة الأردنية الى التريث في اتمام وحدة الضفتين.

في 7 ايار/مايو 1949، شكل توفيق ابو الهدى وزارة اردنية جديدة، ضمت ثلاثة وزراء فلسطينيين، هم: روحي عبد الهادي (الخارجية)، خلوصي الخيري (التجارة والزراعة)، وموسى ناصر (المواصلات). وسرعان ما التحق رأس المعارضة للحاج امين الحسيني، راغب باشا النشاشيبي بوزارة ابي الهدى، حاملا حقيبة «اللاجئين». وتوالت اجراءات التوحيد، واهمها صدور قانون، اواخر سنة 1949، منح بموجبه اهالي الضفة الغربية حق التمتع بالجنسية الأردنية. وفي ربيع 1950 اصدر مجلس الأمة الجديد قرارا، أيد فيه توحيد الضفتين. وبعد ثلاثة أيام، اعلن وزير الدولة البريطاني اعتراف حكومته، رسميا، بهذه الوحدة.

لماذا؟

تضاربت آراء الشعب الفلسطيني وقواه السياسية حول هذه الوحدة، بل ان غالبية الشعب اعترضت على هذه الوحدة، ذلك ان ثمة من لم يرها إلا في سياق المزاحمة بين المملكتين الأردنية والمصرية. ومنهم من اعتبرها تحقيقا جزئيا لمشروع «سوريا الكبرى»، والذي سبق للملك عبد الله ان نادى بضرورة تحقيقه. وهناك من عدها خطوة وحدوية عربية. على ان ثمة من رأى فيها ضمانا لعروبة الضفة الغربية، وحاميا لها من ايدي الصهاينة، خاصة ان الحكومة البريطانية شملت هذه الضفة بحمايتها، بموجب المعاهدة التي سبق ان عقدتها هذه الحكومة مع الأردن، سنة 1948، وتقضي ـ ضمن ما تقضي ـ بالدفاع عن المملكة الأردنية الهاشمية.

لم يقفز المؤتمرون عن الحيثيات، فتضمنت الورقة الصادرة عن «مؤتمر أريحا» ما يعتبر تسويغا في هذا الصدد، حيث رأى المؤتمرون في توحيد الضفتين «امرا منطقيا، لأن فلسطين جزء من سوريا الطبيعية/البلاد العربية». ولأن اهل فلسطين يرون «ان الوقت قد حان للعمل الحاسم لصيانة مستقبلهم، وتقرير مصيرهم النهائي».

لقد كان تصدر عجاج نويهض مؤتمري عمان وأريحا مثيرا للتساؤل. فهو ضمن اركان الحاج امين الحسيني، واحد رموز الاتجاه الوطني الراديكالي في فلسطين. كان الحسيني قد اصطفاه، سنة 1923، سكرتيرا للمجلس الاسلامي الأعلى، وظل في موقعه هذا، حتى سنة 1932، حين غادره، بعد ان اسس مجلة «العرب» الاسبوعية، في القدس، وغدا من مؤسسي «حزب الاستقلال العربي» في فلسطين. ومعروف انه من مواليد رأس المتن في لبنان، سنة 1897. وقد التحق بالأمير فيصل بن الحسين، حين اسس الأخير الدولة العربية السورية. ومع انهيار هذه الدولة، توجه نويهض الى القدس، وانخرط في الحركة الوطنية الفلسطينية، وغدا أحد أركانها.

يبدو ان نويهض كان يرد على معارضي الالتحاق بشرقي الأردن، بسبب من وقوع جيشه، حينذاك، تحت قيادة العسكري البريطاني المعروف، جون باغوت غلوب. لذا نجد نويهض يشير ـ في مذكراته ـ الى تآمر غلوب، من اجل تأخير وصول الجيش الأردني الى القدس، اغلب الظن بهدف تركها لقمة سائغة للصهاينة. لكن نويهض يكشف في الوقت نفسه، كيف ان الملك عبد الله تجاوز القائد البريطاني، وأمر قائد الكتيبة السادسة الأردنية، عبد الله التل، بسرعة التوجه الى القدس، بكتيبته للدفاع عنها. ودخلتها هذه الكتيبة، فعلا، يوم 1948/5/18، وسرعان ما عززها مقاتلو «الجهاد المقدس» الفلسطينيون، بقيادة خالد الحسيني، وجنود «جيش الانقاذ»، بقيادة عبد الله فاضل، ثم التحق بهؤلاء واولئك البطل احمد عبد العزيز، ومن معه من المتطوعين المصريين، بمجرد وصولهم الى المدينة المقدسة. واسترد مجموع هؤلاء المقاتلين الحي اليهودي في القدس القديمة، «وكانت بطولة الجيش العربي (الأردني) في حماية المقدسات قصة تروى» بحسب نويهض نفسه.

هذا فيما اعادت ابنة نويهض، المؤرخة بيان نويهض الحوت، موقف من ايد مقررات «مؤتمر أريحا» الى:

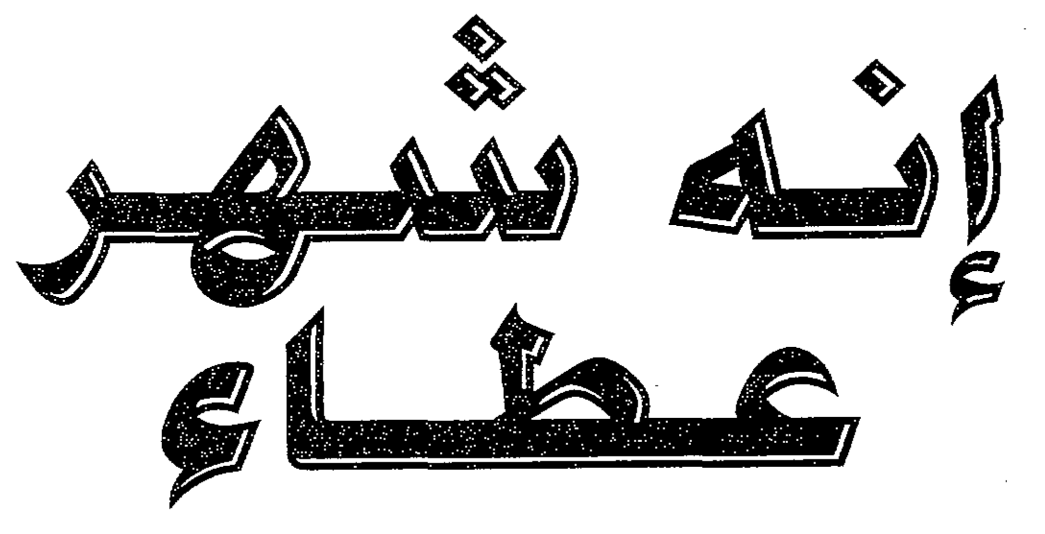
● الخوف من الضياع الاكبر، من ضياع اكثر مما ضاع، الخوف على ما تبقى من فلسطين، والخوف على المقدسات والخوف على الأردن، ايضا.

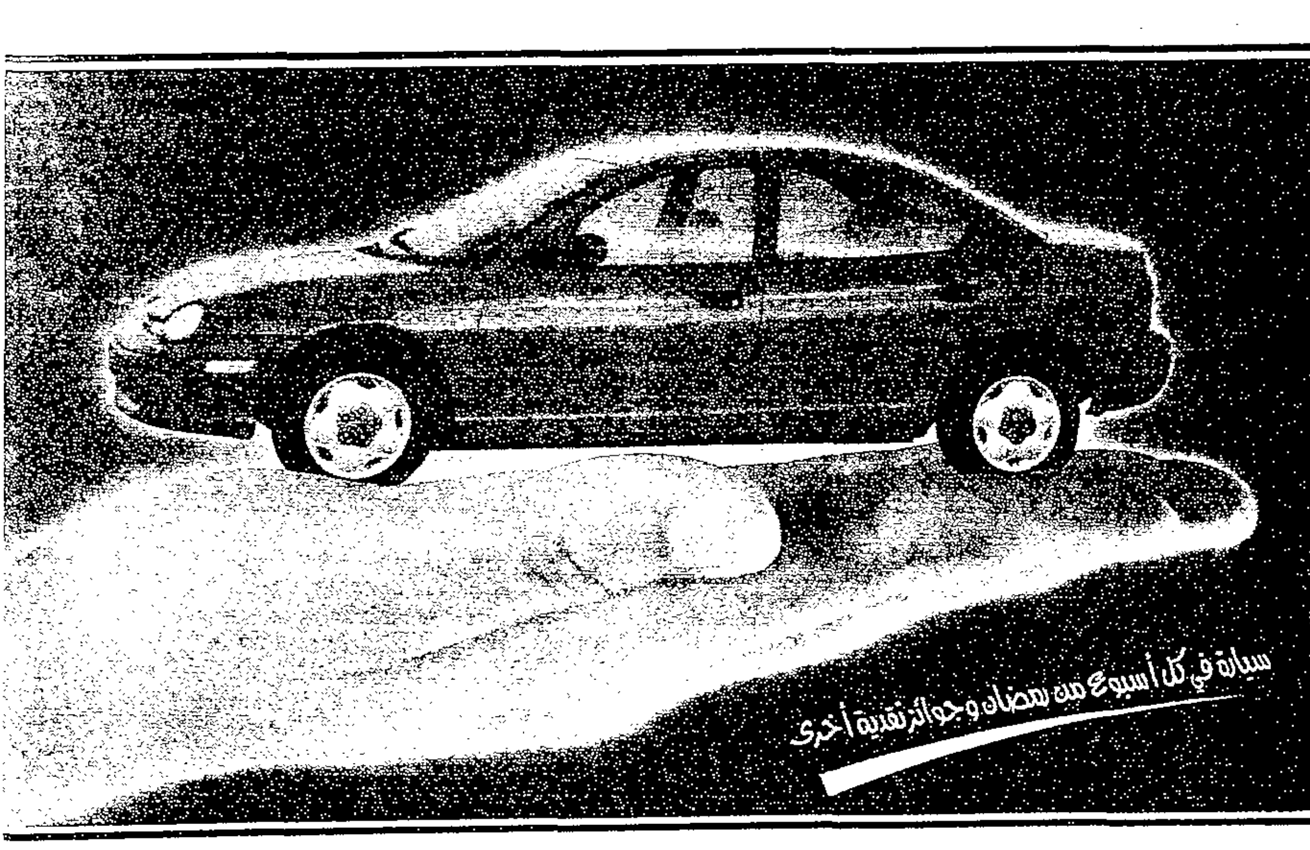
● ثمة الحقيقة الجغرافية الساطعة، فـفلسطين والأردن بلدان متجاوران، تفصل بينهما ـ بحكم اتفاقية سايكس/بيكو ـ حدود طولها ستمائة وثلاثون كيلومترا. وعمان اقرب عاصمة عربية الى القدس. وهذا حسم الخيار لمصلحة الأردن، دون اي قطر عربي آخر.

● غدا صعوبة نجاح الحل الآخر، المتمثل في «مؤتمر غزة» وما تمخض عنه.

معروف بان عجاج نويهض تولى، عشية وحدة الضفتين، منصب رئيس الديوان الملكي الأردني، ما بين سنتي 1949 و1950، بعدها اصبح مديرا للاذاعة الأردنية، حتى سنة 1951، حين غدا مديرا للمطبوعات والنشر في الأردن، حتى سنة 1952. وبعد سنة 1959 عاد الى مسقط رأسه، رأس المتن، يؤلف ويؤرخ، الى ان توفي، في مستشفى الجامعة الأميركية، في عاصمة البهجة، بيروت، صيف سنة 1982، بينما القوات الاسرائيلية تحاصرها. وكأنه تقصد لحظة تاريخية ملتبسة، اختلطت فيها مظاهر العجز الرسمي العربي بالصمود الشعبي الفلسطيني ـ اللبناني ـ السوري، في وجه اعتى آلة حرب في العالم. ومع هذا كله فقد بدا المشهد خاليا من المفارقة.

* كاتب فلسطيني







مستقبل روبسون مدرب برشلونة في خطر أمام صحوة جرانادا

ليفربول يطمح لتعزيز صدارته أمام أستون فيلا اليوم

مدريد: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

يلعب مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثاني بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم اليوم مع كوفنتري حيث يلعب دون المهاجم ديون دوبلن الذي تحول للعب ضمن الدفاع والموقوف سبع مباريات بعد طرده مرتين متتاليتين.

ويواجه جوردون ستراخان مدرب كوفنتري مشاكل متزايدة بعد هزيمة الاسبوع الماضي 4/صفر امام بلاكبيرن.

وسيلعب مانشستر الذي لم يهزم في عشر مباريات بالدوري دون المدافع ديفيد ماي الذي سيبتعد عن الملاعب ستة اسابيع بعد عملية جراحية ودون المدافع فيليب نيفيل الذي يتعافى من المرض. وربما يضطر اليكس فيرجسون مدير الفريق الى تغيير تشكيله.

ويلعب ليستر وهو بالمركز 16 مع ويمبلدون بالمركز الخامس حيث يسعى ليستر الى تحقيق اول فوز له في خمس مباريات لايقاف تراجعه على القائمة. وضم مارتن اوكسفورد مدرب ليستر المدافع مات اليوت من نادي اوكسفورد مقابل مبلغ قياسي بالنسبة للنادي قدره 1.6 مليون استرليني (2.7 مليون دولار) لتعزيز صفوف فريقه.

وما زال مشكوكا في استطاعة المهاجم ماركوس جايل الاشتراك مع فريقه ويمبلدون بسبب اصابة في مفصل الفخذ. ولم يخسر ويمبلدون سوى مباراة واحدة في آخر 24 مباراة لعبها وما زال منافسا غير متوقع على البطولة.

ويلعب ليفربول الذي يتصدر قائمة الدوري مع استون فيلا بالمركز السادس حيث سيلعب ليفربول دون مدافع منتخب ايرلندا فيل باب ودون لاعب خط الوسط مايكل توماس الموقوفين لمبارتين. ومن المرجح عودة مدافع المنتخب الانجليزي مارك رايت من المرض غير ان لاعب خط الوسط جون بارنس يعاني من اصابة في مفصل الركبة.

وسيلعب استون فيلا واضعا نصب عينيه هدف الثأر لهزيمته مرتين في الدوري ومرة في كأس الاتحاد الانجليزي الموسم الماضي في محاولة منه لتقليص حجم فجوة السبع نقاط بينه وبين ليفربول.

ويلعب فيلا دون المدافع البرتغالي فرناندو نيلسون ولاعب خط الوسط ايان تيلور ودويت يورك لاعب ترينداد بسبب الاصابة.

ويلعب ساوثامبتون بالمركز 19 مع نيوكاسل بالمركز الرابع حيث سيشهد كيني دالجليش مدرب نيوكاسل اول مبارياته بالدوري بعد ان حقق فريقه في مباراته الاولى بعد تولي مسؤولية تدريب الفريق فوزا يوم الاربعاء 1/2 على تشارلتون في كأس الاتحاد الانجليزي.

وسيعود مهاجم المنتخب الانجليزي ليس فيرديناند من اصابة بالساق كما سيعود لاعب خط وسط المنتخب السابق روبرت لي من الايقاف.

يلعب ريال مدريد الذي يتصدر قائمة الدوري الاسباني اليوم مع اتليتيكو مدريد الذي يحتل المركز الخامس. ويأمل خوسيه لويس كامينيرو لاعب خط وسط اتليتيكو ان يستطيع الاشتراك في المباراة التي قد تكون حاسمة في سباق بطولة هذا الموسم.

ويلعب سيلتا فيجو الذي يحتل المركز 12 غدا (الاحد) مع اكستريمادورا الذي يأتي في ذيل قائمة الدوري وينبغي ان يلتزم سيلتا الحرص بعد تعادل اكستريمادورا مع ريال مدريد وتحقيقه لنتائج في ثلاث مباريات من آخر اربع مباريات لعبها خارج ارضه.

ويلعب ايضا ديبورتيفو كورونا ويحتل المركز الثالث مع اتليتيكو بلباو بالمركز التاسع. ويأمل ديبورتيفو بعد فوزه امس بضربات الجزاء الترجيحية على اشبيلية في كأس اسبانيا ان يبلي بلاء حسنا امام اتليتكو الذي فقد دقة الاداء في المباريات الأخيرة.

ويلعب هيركوليز بالمركز 20 مع بلد الوليد بالمركز السابع. وسيحاول هيركوليز بعد هزيمته امس امام ايبدا بكأس اسبانيا العودة للاداء الجيد امام بلد الوليد الذي سيلعب بدون المدافع المصاب البرتو ماركوس.

ويلعب ايضا رايو فايكانو بالمركز 13 مع سبورتنج جيخون بالمركز 17.

وسيواجه خوان رامون مدافع رايو النادي الذي لعب معه 17 عاما في مباراة يحتاج بينيتو فلورو مدرب سبورتنج للفوز فيها بشدة كي يحتفظ بعمله.

ويلعب اوفيدو بالمركز 14 مع بلنسية بالمركز العاشر وسيلعب اوفيدو بدون حارس المرمى اولي القارس الذي اصيب في مباراة بكأس اسبانيا مع كومبوستيلا.

ويلعب ريسنج سانتاندر بالمركز 11 مع لوجرونيس بالمركز 18 ويأمل لوجرونيس الذي يلعب بدون مدرب حاليا ان يعين مدربا للفريق قبل المباراة مع ريسنج الذي ينتظر ان يتمكن من اشراك لاعب خط وسط ريال مدريد ديان بيتكوفتش الذي انضم اليه في الآونة الاخيرة في اولى مبارياته مع النادي.

ويلعب ريال سوسيداد بالمركز السادس مع كومبوستيلا بالمركز 15، وينتظر ان يشترك لاعب خط الوسط السويدي هاكان ميلد محل خافيير جراسيا في مباراة ترجح فيها كفة ريال سوسيداد مع كومبوستيلا الذي استعاد مهاجمه البلغاري ليوبوسلاف بينيف قدرته التهديفية في مباراة فريقه امام اوفيدو بكأس اسبانيا.

ويلعب سرقسطة بالمركز 21 مع تنريف بالمركز الثامن ويحتاج سرقسطة الذي خرج الاسبوع الماضي من الكأس للفوز على ارضه للمرة الثالثة فقط هذا الموسم كي يبقى المدرب فيكتور اسباراجو في وظيفته.

ويلعب ريال بيتيس بالمركز الرابع مع برشلونة بالمركز الثاني، ويواجه بوبي روبسون مدرب برشلونة خطر فقد وظيفته ان خسر المباراة امام فريق استعاد لياقته بعد نوبة انفلونزا ليهزم جرانادا يوم الاربعاء الماضي في كأس اسبانيا.

وكان ديبورتيفو كورونا قد فاز اول من امس 2/صفر على اشبيلية في مباراة العودة بالدور الثالث لكأس اسبانيا لكرة القدم. وبهذه النتيجة اصبح مجموع نتيجة لقاءي الذهاب والعودة هو التعادل 2/2 غير ان ديبورتيفو فاز 3/1 في ضربات الجزاء وفاز ايضا فريق ايبدا 1/صفر على هيركوليز في مباراة الذهاب بالدور الثالث بعد ان كانت قد تأجلت بسبب سوء الاحوال الجوية.

انسحاب سيليش من بطولة توراي اليابانية للمضرب

السويدي إنكفست يتقدم للدور الثالث في بطولة أستراليا

ملبورن ـ رويتر: فاز السويدي توماس انكفست امس في الدور الثالث لفردي الرجال في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 7.6 مليون دولار.

وتغلب انكفست على الاسباني سيرجي بروجيرا 7/6 و5/7 و2/6، وفي بقية مباريات نفس الدور فاز التشيلي مارسيلو ريوس على النمساوي جيلبرت شالر 6/4 و6/7 و1/6 و1/6، وتغلب السويدي يوناس بيوركمان على الالماني كارستن براش 4/6 و6/7 و3/6، وتغلب الاميركي ماليفاي واشنطن على الاسترالي تود وودبردج 6/4 و2/6 و3/6 و1/6، وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على الهولندي دنيس فان شفينجن 1/6 و1/6 و1/6، وفاز الاسباني فيلكس مانتيا على الفرنسي ارنو بويتش 3/6 و6/1 و6/7 و4/6، وتغلب الاسباني كارلوس مويا على الالماني بيرند كارباخر 2/6 و2/6 و2/6.

وفي مباريات الدور الثالث لفردي السيدات فازت الالمانية شتيفي جراف على الارجنتينية انيس جوروشاتيجيوي 5/7 و3/6.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على السويدية اسا كارلسون 6/صفر و1/6.

وتغلبت الالمانية انكي هوبر على لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا 5/7 و6/صفر.

وفازت الفرنسية ماري بيرس على الالمانية ماركيتا كوشتا 6/صفر و2/6.

وفازت البلجيكية سابين ابيلمانز على الهولندية كريستي بوجارت 1/6 و1/3 بعد انسحاب منافستها الهولندية.

وتغلبت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الاسبانية ماريا لويزا سيرنا 3/6 و2/6.

الاميركي مايكل تشانج يصد ضربة ارسال من البريطاني تيم هنيمان (ا ب)

وتغلبت الاميركية كيمبرلي بو على اليابانية ريكا هيراكي 2/6 و2/6.

وفي مباريات فردي الرجال بالدور الثالث فاز الاميركي مايكل تشانج وهو المصنف الثاني على العالم على البريطاني الصاعد تيم هنمان 1/6 و6/7 و3/6.

وسيلعب تشانج في الدور الرابع مع الاوكراني اندريه ميدفيديف.

وفي طوكيو قال منظمو بطولة توراي اليابانية لكرة المضرب التي تقام على الملاعب المغطاة امس ان مونيكا سيليش المصنفة الثانية على العالم انسحبت من البطولة التي ستقام في طوكيو في الفترة بين 28 يناير (كانون الثاني) والثاني من فبراير (شباط).

ولم تشارك سيليش ايضا في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب بسبب كسر في اصبع يدها.

الجولة الحادية عشرة من الدوري السعودي

الهلال والأهلي في أقوى مقابلات الأسبوع والاتحاد المنفرد يواجه الأنصار المنتفض

جدة: من مجدي وعدو

يختتم اليوم في كل من الرياض وجدة والدمام وحائل وعنيزة القسم الاول من كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم «الدوري السعودي» بلقاء كل الهلال والأهلي في الرياض والاتحاد والأنصار في جدة، والاتفاق والقادسية في الدمام والطائي والشباب في حائل، والنجمة والرياض في عنيزة. وتتميز هذه الجولة بانها ستحدد كثيرا فرق الصدارة وفرق الوسط وفرق المؤخرة.

● الهلال × الأهلي: تعد هذه المقابلة أقوى مقابلات الجولة الأخيرة في القسم الأول من الدوري السعودي لوجود الفريقين ضمن كوكبة فرق المقدمة اولا ولحوزة الفريقين على كم كبير من اللاعبين الجيدين والدوليين.

على ان الهلال «صاحب الضيافة» قد يكون اكثر سعيا للفوز في هذه المقابلة بعد الخسارة التي تلقاها نهاية الاسبوع الماضي امام الاتحاد في جدة والتي ارجعته مرتبتين للخلف.

وعلى عكس الهلال الذي لا يعاني من مشكلة بعينها نجد ان الأهلي الذي اعتمد في العامين الأخيرين على تغيير جلده، وهو لا يعاني من لاعبيه الشباب بقدر ما يعاني من محترفيه ومدربه البرازيلي راموس.

فالفريق يملك مجموعة تؤدي كرة قدم جميلة لا ينقصها الا لاعبي الخبرة المفترض توافرها في لاعبيه المحترفين الا ان ذلك لم يحدث اذا استثنينا لويس انطونيو الذي يؤدي في بعض الاحيان بجودة مرتفعة.

وتكمن صعوبة المقابلة في كون الهلال لم يكن جيدا في مقابلته الأخيرة ويريد التعويض بعكس الأهلي الذي كان مقنعا لحد بعيد، وهو يتعادل مع النصر وهو تعادل بمثابة خسارة لأن الفريق اضاع كثيرا من الفرص وخاصة في اواخر المقابلة، وبالتالي يريد هو الآخر التعويض والفوز بنقاط المقابلة.

على ان الهلال هو المفضل للفوز في حالة مشاركة المغربي بصير صلاح الدين والزامبي العملاق اليجاليتانا وتتعادل الكفة في حالة عدم مشاركتهما.

الاتحاد * الانصار: ويبدو ان سوء الحظ الذي لازم الانصار منذ بداية الدوري وحتى قبل جولتين فقط من جولات الدوري السعودي قد عاد له من جديد لانه سيقابل فريق الاتحاد المنفرد بالقمة واحسن فريق من ناحية العروض فيه حتى الآن.

لكن الاتحاد سيفتقد لخدمات احمد البهجا بسبب حصوله في المباراة الماضية على ثلاث بطاقات صفراء الأمر الذي سيضعف من قوة الاتحاد كثيرا لأن الفريق يعتمد عليه تماما في تسجيل الأهداف كما حدث في مباراة الاتفاق الأخيرة مثلا.

من جهته انتفض فريق الانصار في الجولتين الماضيتين، وفاز على كل من الطائي بهدف والاتفاق بهدفين لهدف، على امل ان ينجح من الهرب من المؤخرة والنجاة من الهبوط للدرجة الأدنى في المسابقة السعودية.

●● الاتفاق × القادسية: قد يكون هذا الموسم الرياضي احد اسوأ المواسم التي مرت او ستمر على كرة القدم في المنطقة الشرقية من السعودية للتراجع المخيف في المستوى الذي اظهره فريقا المنطقة في الدوري بحيث ان القادسية تبقى في المركز التاسع بينما يقبع الاتفاق في المركز الأخير. على ان قمة الشرقية هذا الموسم تختلف تماما عن المواسم الماضية لأن الفريقين يبحثان الآن عن الهروب من المؤخرة ولا غيره.

●● الطائي × الشباب: وتعد هذه المقابلة ايضا من المقابلات الكبرى في هذا الاسبوع لعدة اسباب ابرزها ان الذي يريد ان يهزم الطائي على أرضه عليه ان يبذل الكثير من الجهد ليفعل ذلك، ثم ان الطائي لم يعد لتذوق الانتصارات الا اخيرا وعلى حساب القادسية. والأمر لا يختلف كثيرا عن الشباب الذي يحتل حاليا مرتبة لا تتوافق كثيرا من تاريخ هذا النادي العريق والتي جعلته يتراجع للمرتبة السادسة، وذلك بسبب موجة الهزائم التي تعرض لها الفريق في الاسابيع الماضية باستثناء الاسبوع الماضي الذي عاود فيه الشباب الفوز وعلى الرياض 2/3. كما ان الشباب سيستفيد في هذه المقابلة من عودة نجمه الكبير فؤاد انور لمستواه السابق والذي سيكون له الأثر الأكبر على مستوى الفريق.

●● النجمة × الرياض: ورغم ان المقابلة ستلعب في عنيزة وعلى أرض فريقها المحلي «النجمة» الا ان الرياض رغم خسارته الاسبوع الماضي من الشباب مرشح للفوز في هذه المقابلة للتراجع الكبير الذي طال فريق النجمة هذا الموسم دونما مبرر.

فالنجمة ناقس في الموسم الماضي على دخول المربع الذهبي ويجاهد هذا الموسم للابتعاد عن المؤخرة خاصة بعد انتفاضة الانصار الاخيرة وانتفاضة الاتفاق المتوقعة ولو في القسم الثاني من الدوري.

اما الرياض ورغم التأرجح الذي هو عليه في هذا الموسم الا انه يمتلك كل عناصر التفوق على منافسه النجمة ابتداء بالمدرب القدير زوماريو وانتهاء بالمهاجم فهد الحمدان.







مدرب المنتخب السعودي البرتغالي فينچادا:

لقب آسيا دفعة قوية نحو تصفيات كأس العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

يقوم مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم البرتغالي ادوار فينچادا هذه الايام بمتابعة مباريات بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين للاطلاع على مستويات اللاعبين واختيار العناصر الافضل لضمهم الى صفوف المنتخب الذي سيخوض في شهر مارس (آذار) القادم التصفيات الاولية لكاس العالم لقارة آسيا والتي ستقام في كل من ماليزيا والسعودية بطريقة الذهاب والاياب.

«الشرق الأوسط» التقت مع المدرب فينچادا الذي كشف عن طموحاته التي ينوي تحقيقها مع المنتخب السعودي فكان الحوار التالي:

● هل لنا ان نعرف عن خطة عملك، وما هي الخطوات التي ستتبعها لاعداد الفريق للتصفيات المقبلة؟

- انا الآن في مهمة خاصة وهي متابعة مباريات دوري كاس خادم الحرمين الشريفين حيث اقف بالقرب من اللاعبين السعوديين، واتعرف على امكانياتهم الفنية ومن خلال ذلك سأختار الافضل لضمه الى صفوف المنتخب، وسيكون هناك اجتماع قريب مع المسؤولين في الاتحاد السعودي لكرة القدم ومن خلاله سيتم الاعلان عن برنامج الفريق السعودي.

● هل معنى ذلك اننا سنرى عناصر جديدة في المنتخب السعودي من خلال المشاركات القادمة؟

- بالتأكيد فالافضل هو الذي سيلعب مع المنتخب السعودي، وانني اتابع الدوري خلال هذين الاسبوعين وساعقد اجتماعا مع مساعدي المدرب الوطني محمد الخراشي، الذي تابع مباريات الدوري منذ انطلاقته وسأناقش تقاريره وعلى ضوئها سيتم اختيار الافضل من العناصر.

● بعد ان حققت مع المنتخب السعودي كأس الامم الآسيوية هل تطمح الى تحقيق انجاز آخر في حال تأهل الفريق السعودي الى نهائيات كأس العالم في فرنسا؟

- هدفي الاساسي الآن هو التأهل الى النهائيات وبعد ذلك سيكون لكل حادث حديث وان كنت اطمح بالتأكيد لتحقيق انجاز يضاف الى سجلي التدريبي.

● لنعد الى الوراء قليلا. فخلال نهائيات كأس الامم الآسيوية قام المدرب فينچادا بعدد من القرارات الجريئة في التغييرات اثناء المباريات. فمثلا اشركت الثنيان امام الصين وكان الفريق السعودي متأخراً صفر /2، ولعب الثنيان دورا كبيراً في قلب النتيجة، وكذلك في مباراة اخرى، اخرجت الخليوي وأعدت خميس العويران كقلب دفاع واستطعت الفوز، هل معنى ذلك انك استطعت التعرف على امكانيات اللاعب السعودي في فترة وجيزة؟

- دون اي شك فمن خلال العمل مع اللاعبين في الاسابيع الاربعة استطعت التعرف على الامكانيات الفنية لدى اللاعبين ولكن ليس تماما، بل هم ساعدوني كثيرا خلال المعسكر وكشفوا عن مهاراتهم التي يمتلكونها، واستطعت ان استغلها في النهائيات.

ويجب ان يعرف الجميع ان اللاعب الذي ينضم الى صفوف اي منتخب معناه انه انتخب بين افضل اللاعبين، بالاضافة الى انه يتمتع بالذكاء وحسن التصرف، وأحب ان اوضح ان النتائج التي حققناها في نهائيات كاس الامم الآسيوية، لم تكن عفوية او وليدة الصدفة بل العكس نحن تدربنا بشكل جيد وكان اللاعبون يطبقون التعليمات في المباريات في الناحية الدفاعية والهجومية.

● هل هناك تعاون بينك وبين مدربي الفرق السعودية لتزويدك ببعض المعلومات الفنية عن اللاعبين، سواء في فرق الدوري الممتاز او الدرجة الاولى؟

- في السابق لم يكن هناك اي تعاون بسبب ضيق الوقت حيث حضرت قبل البطولة بشهر واحد، ولم تكن لدي فرصة للاتصال بهم. ولكن الآن ساجتمع معهم واتحدث عن اللاعبين لانه كما هو معروف ان مدربي الاندية مهمتهم كبيرة في تدعيم المنتخب الوطني.

● بعد عودة لاعبي المنتخب الى صفوف فرقهم لم يظهروا بالمستوى المعروف عنهم كنجوم دوليين، كيف تفسر ذلك؟

- لاعبو المنتخب بشر والانسان معرض للارهاق فلو تابعت اللاعبين فستجد انهم اشتركوا في اولمبياد اتلانتا، ثم في بطولة الخليج واخيرا في كأس الامم الآسيوية، وهذا امر طبيعي وسبب رئيسي لهبوط مستوى اللاعب، فلا بد ان يرتاح اللاعب بعض الوقت.

● ما هو تعليقك حول استمرار غياب يوسف الثنيان وخالد مسعد بسبب الاصابة؟

- غياب اللاعب الكبير دائما خسارة ليس للمنتخب فقط بل للنادي والجماهير الرياضية التي تتمتع بمستوى اي لاعب يملك مهارات فنية.

● من خلال عملك لاول مرة مع منتخب خليجي وآسيوي كيف شاهدت مستوى الكرة السعودية؟

- في الحقيقة عندما وصلت الى السعودية، كانت اكبر مفاجاة لي هي مدى احترام اللاعبين للنظام، وخصوصا نظام الاحتراف المطبق، فهو جيد ويساعد كثيراً في تطوير الكرة في السعودية.

سامي الجابر (يمين) نجم هجوم المنتخب السعودي في لقطة من نهائيات كأس آسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مساع لعودة القادسية للدوري الكويتي

قمة جماهيرية بين السالمية وكاظمة اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة الثالثة لبطولة دوري الدمج الكويتي حيث يلتقي كاظمة مع فريق السالمية في مواجهة ساخنة مبكرة، ينتظر ان تكون مثيرة، خاصة بعد فوز السالمية على العربي في الجولة السابقة وخسارة كاظمة امام الشباب في اول مفاجآت البطولة، وقال مساعد مدرب كاظمة جمال يعقوب: ان كرة القدم ليس فيها كبير وآخر صغير وان فريق الشباب قدم مباراة جيدة امام فريقنا في الجولة الثانية واستحق الفوز حيث ان الحظ عاند فريقنا في الشوط الثاني وضاعت عدة فرص وكنا مسيطرين على المباراة، ولكن الهجوم لم يوفق واننا سنحاول التعويض اليوم امام السالمية. اما مساعد مدرب السالمية عادل عبد النبي فقد صرح بأن مباراة اليوم امام كاظمة تعتبر بطولة خاصة بين الناديين حيث انهما يضمان معظم عناصر المنتخب والخبرة في الكرة الكويتية الآن وقال ان السالمية جاهز تماما للمباراة، وان العصفور مدرب الفريق اعد خطة جيدة لمواجهة ماتشاله وفريق كاظمة والمحافظة على المستوى الذي قدمه السالمية امام العربي في الجولة السابقة.

اما المباراة الثانية فهي بين العربي والجهراء وهي صعبة للعربي الذي خسر جولتين امام كاظمة والسالمية ويسعى للتعويض اليوم، ولكن الجهراء ارتاح في الجولة السابقة واستعد جيدا لمباراة اليوم ولديه نقطة واحدة من تعادله مع اليرموك في الجولة الاولى ويسعى لاستغلال سوء حالة العربي واقتناص نقاط المباراة والتقدم نحو المقدمة.

ومن ناحية اخرى ما زالت الجهود تبذل لعودة القادسية الى بطولة الدوري وقد اشترط نادي القادسية عودة دوري الدرجتين خلال الموسم المقبل وبنفس ترتيب الاندية التي كان مقررا لها المشاركة في نظام دوري الدرجتين لكي يعود للمشاركة في نشاط هذا الموسم. وقد عقد مساء امس اجتماع بين الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس نادي القادسية عبد المحسن الفارس لتقريب وجهات النظر والخروج بحلول للمشكلة التي طغت على النشاط الكروي لهذا الموسم.

روما يلاحق المدافع الجورجي عمر تترادزه

روما: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر رياضية في العاصمة الايطالية امس ان نادي روما يريد ضم المدافع الجورجي عمر تترادزه ليحل محل الارجنتيني روبرتو تروتا.

واضافت ان النادي توصل الى اتفاق مع نادي الانيا بلاد القوقاز الذي يلعب له تترادزه في جورجيا كي يصل اللاعب الجورجي الى روما بمجرد ان يمكن التوصل الى اتفاق لعودة تروتا الى الارجنتين.

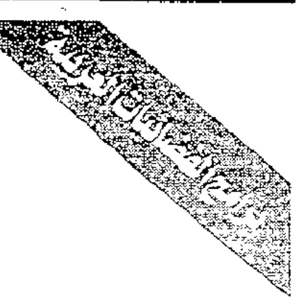
ويهتم روما ايضا بضم المدافع الفرنسي الدولي فانسان كانديلا من نادي جوينجامب.

ونقل عن اللاعب الفرنسي امس قوله لمحطة اذاعة في روما انه يريد الانتقال الى نادي روما باسرع ما يمكن، وقال كانديلا: يعرف رئيس جوينجامب ما اريد اذ اقوله منذ ديسمبر الماضي.

واضاف انه سيجتمع مع رئيس نادي جوينجامب في مطلع الاسبوع لبحث الموقف.

وتابع : انني مدين بالكثير الى جوينجامب ولكني لا اريد ان اضيع فرصة اللعب مع ناد كبير مثل روما.

وكان تروتا اصبح عرضة للتكهنات بشأن مستقبله بعد ان طلب النادي اليه في اكتوبر (تشرين الاول) الذهاب الى الارجنتين في عطلة لمدة اسبوعين.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 وكالة مكافحة المخدرات الاميركية 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج ثقافي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 فيلم اميركي 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: دمعة ألم 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي: الفاتحون 13.00 موجز الاخبار 14.00 مسا الورد 14.30

مسابقة القرآن الكريم 15.00 فترة دينية 16.00 Cocktail 17.00 شو عي الفنية 18.00 الاخبار 18.30 مسلسل عربي: شيء في صدري 19.30 اغاني متقاطعة: عصام رجي، نهاد فتوح 21.30 السهرة الرمضانية 23.00 مسابقة القرآن الكريم 23.30 عالم الصباح

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللحن المفقود 10.30 أحلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.15 اثنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 2.07 أماني وأغاني 13.15 المسلسل العربي 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 اذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.19 اعلانات 17.29 الفوازير 17.49 اعلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «اللص الذي أحبه» 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أبوه لا 20.30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولم لا !) 01.30 الامير المجهول 02.15 ذاكرة الأغاني 03.00 فيلم عربي، مسرحية 04.35 مسلسل القضاء في الاسلام 06.30 أصيل في السيرك الكبير

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 مسلسل «الأمير المجهول» 13.00 الرياضة المغاربية 14.45 في المطبخ 15.00 مسلسل «ابي النقد» 15.30 المجلة المغاربية 16.00 مسلسل «مستر ايوب ومسز عنايات» 16.30 النشرة

المسمانية الاولى 17.31 اذان المغرب 17.45 مسلسل دعبل ودعبل 18.15 مسابقة رمضان بيت القصيد 18.25 سلسلة مشاهير العرب 19.00 فوانيس سندريلا 19.30 الكاميرا الخفية 20.00 الاخبار 20.30 مسلسل «ويبقى الحب» 21.30 فوازير نيللي «زي النهار ده» 22.15 منوعة السبت 23.30 اخر الانباء 23.45 فيلم السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

12.05 دين ودنيا 12.15 كرتون 12.45 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 13.00 دراما دينية/ السيف والانسان 14.05 من غير ليه 14.30 عالم الصحافة 14.45 نشرة الاخبار 15.00 آذان المغرب 15.15 سهرة وجوائز 15.30 منكم واليكم وياعيني عليكم 16.00 برنامج مسابقات/ حزر مع طارق علام 16.30 فوازير رمضان/ النص الحلو مع سمير غانم 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 18.30 نشرة الاخبار 19.05 سهرة وجوائز 19.15 برنامج مال واعمال 19.45 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.40 المسلسل التاريخي / العبابيد 22.30 سهرة وجوائز 22.40 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.30 سحور على مائدة اشعب 01.30 دراما دينية/ السيف والانسان/اعادة.

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 منوعات 08.00 فلتة زمانو 09.00 لحن الحياة 09.30 نهاركم سعيد 11.30 عا دروب الوفا 12.30 لا أمس بعد اليوم 13.30 المعيزين 14.30 الكاميرا وين 15.00 نقطة عالهوا 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 وتبقى الاحزان

18.00 مسلسل ماريا مرسيدس 19.00 تعرف على بلد/سيريلنكا 19.30 اكتيلي قصة 20.30 أوراق الزمن المر 21.30 فيلم مصري/ارض الاحلام مع فاتن حمامة ويحيى الفخراني 23.30 زمن الاقوياء 24.00 منوعات

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 لوحات من التاريخ 09.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وأمثال من التراث 11.20 مقتن في سماء أوروبا 11.45 أحباب الله 12.00 أطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القرآن + فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وزاك وراك (كوميديا) 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربع مع للتلفزيون 17.00 ساعة على الهواء، ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.35 طاب مساؤكم 19.00 على الهوا سوا 21.00 موجز الاخبار العربية 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 من قصص السيرة 22.15 مسلسل السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 صباح الخير 08.00 الجريدة المصورة 11.00 المجلة الجهوية 11.30 سلسلة دينية «خلق فسوى» 13.30 المسلسل العربي: «خان الحرير» 14.15 شريط «العالم العربي» 15.00 سلسلة ثقافية «لحظات حارة» 16.00 سلسلة دينية «دليل الإنسان في فهم الإيمان» 16.30 رسوم متحركة «عبقور» 16.55 إعلان مواقيت الافطار 17.15 المسلسل الجزائري: «مكاش قزوز يا عزوز» 18.01 اذان الافطار 18.30 المسلسل الجزائري «فانتازيا» 19.30 برنامج ثقافي «شموع» 20.45 الكاميرا الخفية 21.00 سلسلة دينية ثقافية «صورة وصورة» 22.00 برنامج رياضي 23.00 TV Sport منوعات شرقية 23.30 المسلسل العربي «الصفار» - إعلان عن مواقيت الإمساك 00.15 الجريدة المصورة بالإنجليزية 00.30 برنامج ترفيهي «حفاوة» 01.30 حفل غنائي أندلسي 02.30 المسلسل العربي «السحور على مائدة أشعب» 03.00 برنامج ديني: منتدى الجمعة (إعادة البث) 04.00 سلسلة «عبير وعبر» 05.00 المسلسل الديني «تحت ظلال السيوف» 06.00 سلسلة دينية «مكارم الاخلاق»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 حديث الصائم 12.30 العالم الرياضي 13.40 منوعات غنائية مصورة 14.00 المسلسل التاريخي الجديد - محمد عبده 15.00 قطار الأطفال 15.50 منوعات غنائية 16.00 سلسلة الأطفال «مدرسة الكونغ فو» 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.35 حقائق الإسلام 18.10 اسكيتشات هزلية رمضانية 18.40 المسلسل العربي - حلم الجنوبي 19.30 استوديو رمضان 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 عندي سؤال - حكايات الطيب لعلج 21.20 السهرة الغنائية الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 السهرة السينمائية العربية مع فيلم «تحت الصفر»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 حديث الشيخ محمد متولي الشعراوي 13.00 مسلسل «مرفوع مؤقتاً من الخدمة» سمير غانم وجيهان نصر 14.00 برنامج «مانذني» 16.00 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل «بيت سكنة سمرة: حياة الفهد وسليمان الياسين 17.00 برنامج صور وخواطر - تقديم الشيخ محمد العوضي 17.30 مسلسل كرتوني 18.00 برنامج سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للأوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي 22.30 مسلسل ضد التيار: فاروق الفيشاوي ومشيرة اسماعيل 23.30 مسلسل «لا يبقى غير الحب» سعد الفرج وفايزة كمال 00.00 نشرة الاخبار

أوربت
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الارهاب» 02.00 فيلم «مطلوب حيا او ميتا» 04.00 فيلم مع الذكريات» 06.00 فيلم «الزمار» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «الطيب افندي» 10.00 الفيلم الكوميدي «القلب له احكام» 12.00 الأفلام الجديدة 12.15 فيلم «النساء» 14.00 اسرار الشاشة 16.00 الاقلام (10) 16.15 الفيلم الكوميدي «محطة الانس» 18.00 الفيلم الغنائي «شاطئ الحب» 19.30 عرض اول - فيلم «افراح الشباب» 22.00 اسرار للشاشة (الحلقة 11).

الثانية

10.30 برنامج مسابقات - كيسة زر 11.30 برنامج بين الحقيقة والخيال 12.30 مسلسل سوري - الثريا 13.30 مساء الخير أوربت 14.00 برنامج من لبنان ألف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.45 برنامج الإسلام المعاصر 15.00 أذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري - الثريا 17.00 أذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري - الضحايا 18.30 برنامج تفاءلوا بالخير - الابراج الترابية 19.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري - الفدان الأخير 00.30 برنامج الجانب الآخر 01.30 مسلسل مصري - أحلام في الهواء 02.30 برنامج الإسلام المعاصر 03.00 حكايات السعدني 03.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة



الرياضية

01.00 برنامج الصفارة الاولى 01.30 كرة سلة اميركية 02.00 كرة سلة اميركية: يوتاه - فانكوفر (مباشر) 04.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 05.30 مغامرات رياضية 06.30 جولة في الادغال 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 برنامج الصفارة الاولى 08.30 كرة سلة اميركية 09.00 رياضات من هاواي 09.30 دوري الهوكي الاميركي 10.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 11.30 كرة سلة اميركية: يوتاه - فانكوفر (اعادة) 14.00 المركز الرياضي (اعادة) 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 18.00 أيام مجيدة 18.30 مغامرات رياضية 19.00 الدوري الإسباني (مباشر) 21.30 عالم التزلج على الجليد 22.00 كأس الولايات المتحدة: الولايات المتحدة - البيرو (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الانكياء 08.46 ربنا اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام - حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 اذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 مذيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.15 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شعلول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 مشوار 23.05 بنك للعلومات 00.37 كلام الصور 00.50 الليلة سهرة 01.44 شمس الاسلام - اعادة 02.36 الزكاة - تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون.

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» 04.00 بولنج 05.00 مباريات كرة قدم معادة 07.00 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 08.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 10.00 اخبار رياضية من ارت 10.30 سباق السيارات العالمية 11.30 مصارعات IWF 12.30 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 14.45 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 14.45 مباريات كرة القدم من المانيا 16.30 كرة القدم من المانيا 16.30 كرة قدم من اسيا 19.00 برنامج «أندية لها تاريخ» 19.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 21.30 لقاءات عربية 22.15 اخبار رياضية من ارت 22.45 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 23.45 مباشر: تنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 01.00 مباريات كرة القدم العربية

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

«القضاء في الإسلام» وتطابقه مع العصر

تعرض الفضائية المصرية طيلة شهر رمضان مسلسل ديني «القضاء في الاسلام» عن قصة وسيناريو وحوار محمد ابو الخير ومن اخراج احمد طنطاوي. ويلعب بطولة الحلقات جلال الشرقاوي واشرف عبد الغفور وعدد من نجوم التلفزيون.

أحداث المسلسل تروي عن حكم القضاء في الاسلام على مر العصور. وتدور الحلقات حول قضايا اسلامية عصرية وحياتية يعيشها الناس هذه الايام، مثل الشاهد العادل، وحضانة الام لطفلها، والنفقة.

MBC

الحلقة التاسعة من مسلسل «العبابيد»

تبث اليوم محطة MBC الحلقة التاسعة من مسلسل «العبابيد» بطولة نخبة كبيرة من نجوم التمثيل في سورية، منهم منى واصف ورغدة واسعد فضة ورشيد عساف وهالة شوكت وسلوم حداد وغيرهم. الف قصة المسلسل رياض سفلو واخرجه للتلفزيون بسام الملا. واذا كانت كلمة العبابيد تعني الفرق من الناس او الخيل، والطرق البعيدة، فإن القصة تسرد احداثا تاريخية في شكل درامي محصورة في فترة نهاية حكم زنوبيا ملكة تدمر، وكيف قادت الملكة زنوبيا جيشها لتدافع عن بلدة عش اليمام التي هاجمها الرومان بقيادة الامبراطور اورليان. الموعد في الساعة 21.55 بتوقيت جرينتش.

الممثلة رغدة في دور زنوبيا مع مجموعة من الممثلين في «العبابيد»

الفضائية الكويتية

«الأمير المجهول» وحكاية الخليفة هارون الرشيد

اليوم موعد الحلقة التاسعة من مسلسل «الأمير المجهول» والذي يعرض في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بتوقيت جرينتش.

المسلسل من بطولة نور الشريف وعبلة كامل ومحمود الجندي وعبير الشرقاوي.

ويحكي قصة تولي هارون الرشيد الخلافة بعد الخليفة المهدي، ويسرد حكاية ولدي هارون محمد واحمد بعد أن عجزت زوجته زبيدة عن انجاب طفل، مما اضطره الى الزواج من راعية غنم اسمها عصماء انجبت له ابنا اسمته احمد، وبعد فترة وصل اليها ان حياة ابنها احمد في خطر ففرت به هاربة، وتشاء الأقدار وتنجب زوجة هارون الاولى زبيدة ولدا اسماه محمد، وقد كتب هارون البيعة لابنه محمد من بعده واثناء البيعة يلتقي هارون بابنه احمد «الامير المجهول» ويتعرف عليه بعد عشرين عاما من ولادته وغيابه مع امه.

الفضائية السورية

«ملف» التسوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي

سيشارك عدد من كبار السياسيين والباحثين العرب في حلقة اليوم من برنامج «الملف» الذي بوشر بتقديمه منذ عدة اسابيع على الفضائية السورية.

يتصدى ملف هذا الاسبوع لموضوع بالغ الحساسية وهو التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي، لكن البرنامج سيركز على التسوية منذ انطلاقة مدريد حتى تسلم الليكودي المتشدد بنيامين نتنياهو زمام السلطة في اسرائيل.

ضيوف البرنامج: فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي سيخاطب البرنامج من مقره في تونس، فيما ستكون العاصمة الاردنية عمان مشاركة في هذا النقاش الفضائي عبر النائبة الاردنية توجان الفيصل، في حين سيشارك استاذ القانون الدولي الدكتور رياض الداوودي في النقاش من دمشق. ومن المحاور المهمة التي سيعرج عليها ملف هذا السبت شرح الظروف العربية والدولية التي دفعت العرب والاسرائيليين الى اللقاء في مدريد الى جانب الاختراقات التي تمكنت اسرائيل من احداثها على الجانب العربي ونتائج اوسلو، اضافة الى المستجدات العربية والدولية ومدى انعكاساتها على طبيعة واتجاه التسوية. كما سيواجه البرنامج ضيوفه بسؤال مهم عن توقعاتهم للمستقبل القريب والبعيد لهذه التسوية.

وسيبث البرنامج الذي يقدمه الدكتور نبيل اللحم ويعده مع محمد خضور في الساعة العاشرة والنصف مساء بتوقيت دمشق وسيعاد يوم غد في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر بتوقيت دمشق.

ويذكر ان البرنامج تطرق في حلقاته الماضية الى عدة مواضيع ساخنة على الساحة السياسية العربية ويترقب العديد من المهتمين بالبرامج السياسية حلقة هذا الاسبوع باهتمام كونها تتطرق الى التسوية في المنطقة في ظروف من الاحباط وجمود عملية السلام بعد اعتلاء نتنياهو هرم صناعة القرار في اسرائيل الى جانب طرح هذا الموضوع مع احد السياسيين الفلسطينيين المخضرمين وهو فاروق القدومي اثر توقيع اتفاق الخليل.

في الدورة الرمضانية للتلفزيون السعودي

تميز المسلسلات المحلية والمسابقات وتدني مستوى البرامج



عبد الله السدحان في لقطة من مسلسل «طاش ما طاش»

الرياض: من سعود المقبل

جاءت الدورة الرمضانية للتلفزيون السعودي حافلة بالعديد من البرامج والأعمال الفنية المنوعة والمسابقات.

ويتضح ان هناك تميزا لهذه الدورة من خلال عرض مسلسلات محلية مثل «طاش ما طاش» و«خلك معي» ويمكن اعتبار هذه الأعمال متكاملة على خلاف ما عرض في الدورات الرمضانية السابقة. كما انها ركزت على معالجة قضايا اجتماعية مهمة وعكست بعض ما يدور في الشارع السعودي، كما تميزت هذه الدورة ببرامج المسابقات وهي مسابقة رمضان للكبار وفوازير رمضان للصغار وبرنامج «جاوب واكسب» ويعتبر برنامج مسابقة رمضان للكبار البرنامج الأفضل من حيث طريقة الاعداد والاخراج والمادة العلمية التي أعدها الدكتور سعود الصامدي ومما زاد نجاحها هذا العام اختصار وقت البرنامج وتركيزه على المعلومة الهادفة، واذا كانت الأشياء السابقة من ايجابيات الدورة الرمضانية لهذا العام فانه من أبرز السلبيات تدني مستوى البرامج العامة وقلتها، فعلى مدى ساعات الارسال الممتدة لأكثر من عشرين ساعة يوميا لا يتضمن الهيكل اليومي سوى خمسة برامج عدا البرامج الدينية وبرامج الأطفال ويلاحظ على هذه البرامج قلة المجهود الانتاجي المبذول فيها. ففيما عدا برنامجي ضيف الشاشة وبرنامج ذكريات رمضانية فان بقية البرامج يتم تصويرها داخل الاستديو كما انها تعتمد إما على طريقة الالقاء الفردي والمباشر طوال وقت البرنامج او طريقة اللقاء في الاستديو دون ان يتخلل هذا اللقاء اية لقطات او فقرات تكسر حاجز الملل الذي يصيب المشاهد من مشاهدة هذه النوعية من البرامج ولذلك جاءت اغلب هذه البرامج باهتة وفيها شيء من الملل، كما انها جاءت تقليدية في افكارها ولا يوجد فيها اي جديد وافتقدت الدورة الى البرامج الترفيهية الحية التي تشتمل على اللقاء السريع والطرفة وغيرها مما يعرض في بعض القنوات الأخرى، واكتفي بعرض برنامج «دقائق مرحة» الذي يعتمد على عرض لقطات من مسرحيات ومسلسلات اي ان مادته تعتمد اعتمادا اساسيا على المكتبة التلفزيونية، وبذلك يواصل التلفزيون السعودي في توفير البرامج على مؤسسات الانتاج الفني ويكتفي بانتاج البرامج التقليدية داخل استديوهاته والتي لا تحتاج الى اي جهد في الاعداد والانتاج.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا:
1 ـ شاعر سوري معاصر
2 ـ من علماء الكيمياء العرب
3 ـ يتبع ـ مشت
4 ـ ريح شديدة ـ نوتة موسيقية
5 ـ بسط ـ نسق ونظم
6 ـ ممثلة مصرية
7 ـ دولة اوروبية ـ لؤلؤة
8 ـ وحدة قياس ـ ضد جنة
9 ـ فيه ـ متشابهان ـ وضع خفية
10 ـ مصيبة ـ ضد يحلل

● عموديا:
1 ـ اديب مصري حصل على جائزة نوبل
2 ـ لختفي ـ شجرة طيبة الرائحة «معكوسة» ـ اداة جزم
3 ـ ضد اشتري ـ ضمير المتكلم
4 ـ متشابهان ـ عالم قديم في تفسير الاحلام
5 ـ جزيرة عاصمتها نيقوسيا ـ مطربة وممثلة مصرية معتزلة
6 ـ من التنبيهات ـ يكسو بعض الحيوانات
7 ـ شعرت ـ قوام ـ للتفسير
8 ـ للاستفهام «معكوسة» ـ ممثلي العود
9 ـ وحدة قياس ـ فريد
10 ـ تقلع عن الذنب ـ تصور

الحل السابق

بينهم سيد درويش وأم كلثوم وغيرهما

حفل لتكريم كبار الموسيقيين والمطربين العرب في بيروت

دمشق: من نضال معروف

تشارك وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار ووزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش غدا في حفل تخليد عمالقة الشرق الذي سيكرم احد عشر مطربا وموسيقيا عربيا في بيروت، وقال انطوان عطوي رئيس اللجنة المنظمة لهذا الحفل الكبير أن العمالقة المخلدين هم سيد درويش ومحمد القصبجي وزكريا احمد، ومحمد عبد الوهاب، وام كلثوم، ورياض السنباطي، وفريد الاطرش، واسمهان، وليلى مراد، وعبد الحليم حافظ، وفايزة احمد. كما سيشارك في حفل التكريم عدد كبير من المثقفين والفنانين من عدد كبير من الدول العربية والمهتمين بالفنون الاصيلة.

اسمهان

انطلق في تطبيقه يوم 18 نوفمبر الماضي

أغلبية الفرنسيين يؤيدون نظام الرموز التلفزيوني الجديد

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت عملية سبر آراء قام بها المجلس الاعلى لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة ان 50 في المائة من الفرنسيين ايدوا نظام التأشير التلفزيوني الجديد الذي انطلق في تطبيقه يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اطار تحديد آثار افلام العنف على الاطفال والمراهقين بوجه عام.

ايد هذا النظام اكثر اولياء الاطفال والمراهقين الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد، لكن هذا التأييد لم يمنع الثلث من الدعوة الى ترك الاشارات وتثبيتها بشكل دائم على الشاشة مع ابرازها الوانها اكثر.

واذا كانت النسبة المذكورة تعكس ارتياح اولياء الاطفال والمراهقين بوجه عام، فان التعود على الاشارات والتفرقة بينها (الدائرة الخضراء والمثلث البنفسجي والمربع الاحمر) ما زال بعيدا عن التوقعات المرجوة.

اكثر الاشارات فهما الى حد كتابة هذه السطور، اشارة الدائرة الخضراء التي تعني «موافقة الوالدين محبذة». في حين 53 في المائة لا يعرفون بالضبط معنى المثلث البنفسجي، افلام ممنوعة على الذين تقل اعمارهم عن 12 سنة و63 في المائة لا يعرفون ايضا معنى المربع الاحمر، افلام طويلة ممنوعة على الذين تقل اعمارهم عن 16 سنة.

هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

(18 كانون الثاني (يناير))


تتويج ولهلم الأول امبراطور لألمانيا في قصر فرساي

إعلان ولهلم الأول امبراطورا لألمانيا

في مثل هذا اليوم قبل 126عاما، اي في 18 كانون الثاني (يناير) سنة 1871، أعلن ولهلم الأول، ملك المانيا الطموح، امبراطورا لها، وجرت مراسم التتويج في فرساي بفرنسة المحتلة.

كان ولهلم الأول (يسميه العرب غليوم) الابن الثاني لفريدريك ولهلم الثالث الذي اصبح في ما بعد ملكا لبروسيا. ولد في 22 آذار (مارس) سنة 1797، وفي السابعة عشرة من عمره قاتل في حرب التحرير الالمانية ضد نابوليون بونابارت، ثم تفرغ كليا لخدمة الجيش البروسي والشؤون العسكرية، وفي سنة 1840 اعتلى اخوه فريدريك ولهلم الرابع عرش المانيا، واصبح هو وليا لعهد اخيه الذي كان بلا ولد.

ونشبت الثورة في برلين في آذار (مارس) سنة 1848، وكان من رأي ولهلم استعمال القوة في قمعها حتى لقبه الناس (امير القنبلة العنقودية)، فاضطر الى مغادرة البلاد وقضاء مدة قصيرة في المنفى بانكلترة، ثم عاد الى بروسيا في حزيران (يونية) سنة 1848، وفي سنة 1849 قاد القوات التي ارسلت لقمع انتفاضة في بادن.

ولم تكن ثقة ولهلم بالنظام الدستوري كبيرة في البداية، ولكن موقفه هذا خففته دروس ثورة 1848، واطلاعه على الافكار السياسية البريطانية خلال اقامته فيها، ونفوذ صديقته الأميرة اوغوستا ساكس وايمار، سليلة احدى الاسر النبيلة، وقد تزوج ولهلم هذه الأميرة الظريفة، المتقلبة المزاج، في سنة 1829.

عين ولهلم حاكما لاحدى مناطق الراين في سنة 1849 واتخذ محل اقامته في غوبلنز التي كانت من مراكز المعارضة لسياسة برلين الرجعية. وكان ولهلم يصف افكار بسمارك بأنها «سياسة طلاب المدارس».

وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1858 مرض الملك فريدريك الرابع، فأصبح ولهلم وصيا على اخيه المريض، وعلى اثر وفاة اخيه في حزيران (يونيو) سنة 1861 اعتلى عرش بروسيا وكان منذ عهد وصايته محبوبا لمناداته بعهد جديد من الحرية والليبرالية، ولكنه حين اصبح ملكا عين وزارة من المحافظين، والاحرار المعتدلين.

وفي السنة التالية لاعتلائه العرش واجهت بروسيا مشاكل متنوعة بسبب حروب الاستقلال الايطالية التي كانت مواجهتها فوق قدرات ولهلم: فبينما كان هو يفضل تحالفا مع النمسا ضد فرنسة التي يحكمها نابوليون الثالث، فقد الح على ان تكون لبروسيا القيادة العليا في جبهة الراين. وقد فوجئ ولهلم بالهدنة التي عقدت بين النمسا وفرنسة.

اما في الشؤون الداخلية فكان ولهلم محافظا وقد الح على ان تكون مدة الخدمة العسكرية ثلاث سنوات، تعقبها سنتان من الخدمة الاحتياطية، فرفض البرلمان ذلك في سنة 1862، وابدى ولهلم استعداده للتنازل عن العرش، ولكن المستشار بسمارك أقنعه بالعدول عن الفكرة.

وبعد انتصار بروسيا على النمسا في حرب الاسابيع الستة في سنة 1866، ادرك ولهلم الاول ان وجود بسمارك، على الرغم من خلافاته معه، ضروري لبروسيا، ولكنه كان منزعجا من حركة «الكفاح لأجل الحضارة» Kulturkampf التي قادها بسمارك، والليبراليون لاخضاع الكنيسة الكاثوليكية لسلطة الدولة. وفي سنة 1877 حينما تقدم بسمارك بطلب اعفائه من منصبه، اجاب وليم: «ابداً». أهان بسمارك فرنسة المغلوبة في حرب الاسابيع الستة بالصلح الذي عقده معها في عقر دارها، وأجبرها على التنازل عن مقاطعتي الالزاس وشمالي اللورين الفرنسيتين، وفرض عليها غرامة ثقيلة. كان ولهلم «متشربا» بتقاليد الملكية البروسية، بحيث آلمه تأسيس بسمارك للرايخ الالماني، واللقب «الامبراطوري» الذي جاءه كعرض مزيف (بتدبير من بسمارك) من جانب الأمراء الالمان.

وفي 18 كانون الثاني (يناير) سنة 1871 اعلن ولهلم الاول امبراطورا، فسمي «الامبراطور الالماني» وليس «امبراطور المانيا» (وقد وجد اللقب الاول مناسبا اكثر من الثاني) وتم ذلك الاعلان في قاعة المرايا في قصر لويس الرابع عشر الفخم في فرساي، بفرنسة المحتلة.

وتوفي ولهلم الأول في برلين في 9 آذار (مارس) سنة 1888 عن 91 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1863 وفاة سعيد باشا والي مصر
1919 مؤتمر الصلح في باريس
1941 اغتيال رستم حيدر في بغداد
1959 رحيل عبد الوهاب عزام
1963 وفاة هيو غيتسكيل رئيس حزب العمال البريطاني

الجزء الثاني من السيرة الشعرية لغازي القصيبي

قصائد على دروب الحياة

نقد

لندن: «الشرق الاوسط»

حين أصدر الدكتور غازي القصيبي «شقة الحرية» قالوا عنه انه يهرب من الشعر الى الرواية، وها هو قد اصدر حديثا الجزء الثاني من سيرته الشعرية، فهل السيرة محاولة هرب من ممارسة الفن الى تامله؟

قد يكون الأمر كذلك، فالنصف الاول من السيرة الشعرية يؤرخ للحياة بالكتب ويختار اسماء الدواوين كعناوين عامة للفصول حيث نجد «ورود على ضفائر سناء» و«عقد من الحجارة» و«مرثية فارس سابق» و«اللون عن الاوراد» وتحيط بكل عنوان من هذه العناوين نبذة مختصرة عن الظروف التي احاطت بكتابته، وقد تكون مرحلة «مرثية فارس سابق» هي الاشهر من حيث ارتباطها بماساة سياسية معاصرة، وقد كان القصيبي يفضل آنذاك ان يظل مشغولا لو لم يحدث احتلال الكويت بفرحة ابنته الكبرى يارا التي كان يزفها على سبيل المصادفة في ذلك التاريخ لابن عمها فواز. ورغم قساوة الاحتلال وماساويته لم تغب روح الدعابة التي اشتهر بها القصيبي حيث قال للعروسين مهنئا: لقد اخترتما لزواجكما تاريخا لا ينسى...، وعلى هذا المنوال تمضي مسيرة القصيبي وكانها قصائد متفرقة على دروب الحياة.

«في عين العاصفة»

وفي فصل «مرثية فارس سابق» نقرأ بعد الزفاف خبرا عن ولادة ولكنها هذه المرة ليست بنتا او ولدا إنما زاوية صحافية شهيرة اسمها «في عين العاصفة» التي ظهرت على صفحات «الشرق الأوسط» في ظروف يقول عنها صاحب السيرة:

«كتبت مقالا لجريدة «الشرق الأوسط» ثم تبعه مقال ثان وثالث، وبدون قرار مني، او من «الشرق الأوسط» ولدت زاوية «في عين العاصفة»، وكانت الزاوية عنيفة وحادة وساخرة، واثارت من الزوابع والأعاصير ما لم تثره زاوية صحيفة في تاريخ العصر الحديث». ولتاكيد هذا الرأي قد تبدو فيه نرجسية عند من لم يعاصر تلك الاحداث، لا يستشهد القصيبي بعثمان العمير رئيس تحرير الصحيفة انما بداوود الشريان الذي كان يدير آنذاك مؤسسة الدائرة الاعلامية التي اجرت دراسة ميدانية عن اكثر الكتاب شعبية في السعودية، فاختار القراء القصيبي وزاويته.

ولعل فصل «عن مدن الشعر القديمة والجديدة» هو اكثر حميمية في سيرة القصيبي الذاتية، فهو يحكي عن ايامه في المنامة، ويعبر عن حبه للقاهرة، ولندن التي يستشهد بقول واحد من اهلها سئل ان كان يسام فيها فقال: «عندما يسام الانسان لندن فانه يسام الحياة نفسها، لان في لندن كل ما في الحياة».

وعلى غير ما يتوقع عارفوه اكد صاحب السيرة ان اكثر مدينة زارها هي تونس لانها في تصوره عبارة عن حل وسط بين الصحراء والبحر، وبين الغرب والشرق وأهل مثلها ابعد ما يكونون عن التأزم والتشنج وهو يتوقع لها ان تكون بيروت المستقبل ولكن دون مشاكل بيروت.

وعن مدن السعودية يقدم القصيبي صورة غير معروفة للجيل الجديد عن الرياض التي عرفها حين كانت مدينة صغيرة يعرف فيها الجار جاره، فقد عاش فيها شابا طموحا، وموظفا صغيرا يتطلع آخر كل شهر لتسلم مبلغ 1480 ريالا ويعيش في سكن متواضع لم يسمع بناته باختراع اسمه التكييف والمكيف.

أسئلة لا تنتهي

وعلى ذكر الشباب فان الباحث عن «هاجس العمر» - وهي قضية يشتهر بها القصيبي - سوف يجد صداه وضالته في الفصل الثاني «عقد من الحجارة» الذي أعاد فيه نشر قصيدته «خمسون» التي نظمها احتفالا - او الاصح تأسيا - ببلوغه تلك السن:

خمسون ما مر يوم دون معركة
اما تولاك في أحضانها الجزعُ
خمسون ما مر يوم دون جرح هوى
ألم يمزق حشاك الوجد والولعُ
خمسون ما مر يوم دون أغنية
أما سئمت القوافي وهي تصطرعُ

ومرحلة هذه الدبون هي مرحلة قصائد أطفال الحجارة التي لا يمكن ان تغيب عن شاعر ظلت السياسة هاجسه الكبير وظل يمارسها وظيفة وتورطا عاطفيا، ولو خطر لك ان تساله وقد مارس السفارة والوزارة ما الفرق بين المنصبين، لوجدت الجواب في الجزء الثاني من سيرته الذاتية، فالفرق كما يقول الفرق نفسه بين فيلدمارشال يقود جيشا عرمرما وبين شاويش لا تتجاوز سلطته فردين او ثلاثة افراد، والظاهر ان القصيبي يستمتع بدور الشاويش اكثر فهو يحكي بحنين عن ايام سفارته بالبحرين التي يعتبرها اجازة بمرتب لانها اتاحت له وقتا ثمينا للقراءة والكتابة.

وفي السيرة الذاتية فصل بعنوان «اسئلة الشعر التي لا تنتهي» اختاره صاحب السيرة بعناية من حوارات كثيرة اجريت معه، فهناك في هذا الفصل اسئلة من هدى الرشيد، وبيار أبي صعب، ومعجب الزهراني، وعبد الله الناصر، وأبو بكر أحمد قادر، وعبد الله با خشوين، وفي العديد من هذه الحوارات يجيب القصيبي عن قضايا مختلفة اغلبها ذات قيمة لمؤرخي الادب، فهو يحكي عن طفولته الانطوائية، والاحداث التي تركت اثرها وبصماتها على حياته وشعره، وعن ثقافته، ورايه بالناس والعواطف والتاريخ والأمكنة وما الى ذلك من المسائل التي توجه كشافات كثيرة الى حياته وفنه، ولولا تلك الكشافات المفسرة لما استطاع القارئ - مثلا - ان يفهم سر حبه للخريف وتفضيله على بقية الفصول حيث يقول:

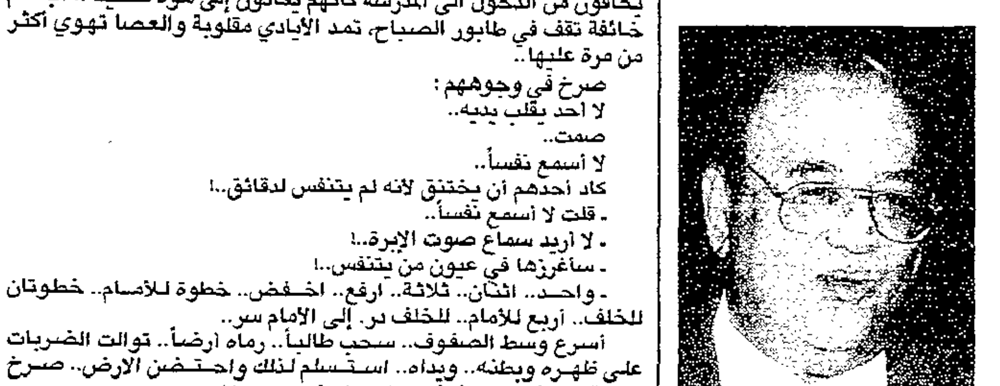
تأمليه انهمرا
فنفض الصيف عن الشباك
واللون عن الاوراد
هو الخريف سيد الفصول
يحمل اسرار البقاء والنفاد
والموت والمعاد.

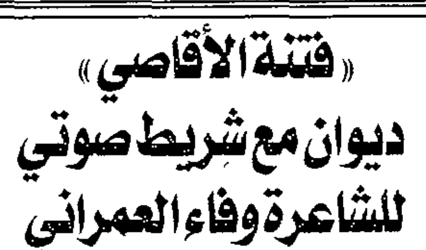
هاجس الشعر

والملاحظ ان هذا الاسلوب في رواية السيرة الشعرية ان الكاتب يفضل أسلوب المحطات المميزة على اسلوب التدرج والفصول المتلاحقة التي تبدأ بالطفولة وتقف عند تخوم الشيخوخة، لكن الذي يحير ليس الاسلوب انما الاسم، فقد اختار القصيبي ان يسميها «سيرة شعرية» مع انه روائي ايضا، وهناك من يضع روايته «العصفورية» في مكانة نقدية متقدمة، ثم انه كاتب تراثي وسياسي، وله في هذه المجالات كتب كثيرة، فهل اختار الكاتب ان ترتبط سيرته بالشعر، لأن الشاعر في داخله شديد الغيرة من الفنون الاخرى؟ ربما كان الجواب نعم، وربما كان لا، فالحقيقة يعرفها الكاتب والشاعر وحده وهو لم يصرح عن خططه المستقبلية بعد، ومن يدري فقد يكون بين تلك الخطط مشروع لسيرة روائية تكمل نواقص السيرة الشعرية التي لم تغط الكثير من حياة صاحبها ومليئة بالأحداث والإبداع.

غلاف السيرة

● هاجس الشعر يتحكم بالاسم وترتيب الفصول ● مدن محبوبة وساحرة وأخرى لا تترك أية ذكرى ● «شهادات» ذات قيمة كبرى لمؤرخي الأدب


غازي القصيبي



«فتنة الأقاصي» ديوان مع شريط صوتي للشاعرة وفاء العمراني

الرباط: من سعيدة شريف

بعد ديوان «الأنخاب» الصادر عن منشورات اتحاد كتاب المغرب بالرباط 1991، وديوان «أنين الأعالي» عن منشورات دار الآداب ببيروت 1992، سيصدر في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي عن دار الرابطة بالدار البيضاء الديوان الشعري الثالث للشاعرة المغربية وفاء العمراني، تحت عنوان «فتنة الأقاصي»، وهو ديوان جديد خاص يقع في 124 صفحة، والجديد في هذا العمل الشعري هو طريقة اخراجه، لأنه لن يكون ديوانا عاديا، إذ أنه سيكون له حجم خاص في مظروف خاص مع شريط صوتي، وهذه التجربة ستكون ولاشك هي الأولى من نوعها في العمل الابداعي الشعري الذي يجد صداه ووقعه الخاص بحسن الإلقاء الشعري، لأنه جزء كبير كما تقول الشاعرة وفاء العمراني ومهم من القصيدة ذات الجرس والوقع الموسيقي.

والشاعرة وفاء العمراني تتميز بالقاء خاص بها للشعر، القاء تمتزج فيه الحركات والأصوات في شكل متناسق يجتذب المستمع ويدفعه إلى خلق صور وإيحاءات عن ذلك المتن الشعري.

وديوان «فتنة الأقاصي» يضم ثماني قصائد كتبتها الشاعرة في فترة متراوحة مابين 1992 و1996. يغلب على نصوصها بعض الطول. وتقول في أحد مقاطعها:

نوأى بالمستحيل
ممزوجة بالابعد الأشعى
تتضرج بي غربتي
وجهي لما ينأى من الزمن
وهولي حال الانجراف حولي
بك أشقى أيتها النبضة
بك دائما أحظى

وعن المواضيع المتضمنة في الديوان تقول الشاعرة وفاء العمراني: «يصعب علي أن أحصرها في موضوع معين بذاته. أشعر أن هناك خيطا واحدا يربط بين سبعة نصوص، فيما يظل نص واحد عن المكان (بيروت)».

المدرسة..

قصة قصيرة — فالح الصغير

ساحة المدرسة الترابية تثير الخوف والرعب في نفوس الطلاب.. يخافون من الدخول الى المدرسة كانهم يقادون إلى هوة سحيقة.. اجسام خائفة تقف في طابور الصباح، تمد الايادي مقلوبة والعصا تهوي أكثر من مرة عليها..

صرخ في وجوههم:
لا احد يقلب يديه..
صمت..
لا أسمع نفساً..
كاد أحدهم أن يختنق لأنه لم يتنفس لدقائق..!
- قلت لا أسمع نفساً..
- لا أريد سماع صوت الإبرة..!
- سأغرزها في عيون من يتنفس..!

- واحد.. اثنان.. ثلاثة.. ارفع.. اخفض.. خطوة للأمام.. خطوتان للخلف.. أربع للأمام.. للخلف در. إلى الأمام سر..

أسرع وسط الصفوف.. سحب طالباً.. رماه ارضاً.. توالت الضربات على ظهره وبطنه.. ويداه.. استسلم لذلك واحتضن الارض.. صرخ صديقه من آخر الصفوف.. مات.. ارتفع صوت المدير!.

- خذوه رشوا وجهه بالماء البارد وارموه في الغرفة..

لا بكاء في الغرفة المظلمة.. التي تمتلئ بالعصي والكراسي القديمة والكتب والدفاتر المبعثرة.. بعضها ممزق والبعض الآخر اكلته الفئران.. لا خروج منها الا بعد نهاية اليوم الدراسي. ربما في الحصة الأخيرة.. هذا إذا كان يملك «واسطة» أو ممن يعرف المدير اباءهم معرفة بعيدة.. اما من يعرفهم عن قرب فتلك قضية مختلفة تحمل في مضامينها تفاصيل مثيرة.

منتصف نهار بارد.. أصوات تدعو الطلاب للخروج إلى الساحة.. خافوا.. تساءلوا بينهم بهدوء:

لماذا؟
لا اجوبة..
ازداد الخوف بداخلهم..
الخروج في هذا الوقت يعني ان النتائج خطيرة..
صفوف تخرج من الفصول..

طالب منكوث الشعر مقيد اليدين والقدمين.. يقف بصعوبة وسط الساحة.. شكلوا دائرة كبيرة حوله..

قرأ المراقب:

هذا الطالب الواقف أمامكم وتعرفون اسمه جيداً ومن لم يعرفه سيقرأ الاسم على جدران المدرسة، حاول الاعتداء على طالب نحتفظ باسمه سراً.. والإدارة تحذر من يحاول معرفته.. وقد استطاعت الادارة بفضل جهود المدير والعاملين معه القبض على الطالب المجرم قبل محاولة الاعتداء.. وقررت الادارة إيقاع العقوبة الشديدة بحقه ، لردع من يحاول إثارة الخوف بالاعتداء على الطلاب الأبرياء.. وترجو الادارة من المدرسين الا يقتربوا لإيقاف العقوبة..

ثلاثة من السعاة يقودون الطالب.. يجلسونه ارضاً.. صمت مخيف يلف المكان.. المدير يتقدم، بيديه الواح خشبية سميكة.. يعلق قدمي الطالب «بالفلكة».. وهي ذات حبال مشدودة بقوة.. ترتفع قدماه.. ويد المدير تنهال ضرباً دون توقف عليها.

تتكسر الاخشاب.. يأتون بأخرى. وتتكسر أيضاً بعد ضرب متواصل.. القدمان تتورمان.. الدم يسيل بغزارة.. ويد المدير ترتفع لتضرب بقوة.. لم يحركها النزيف..

يتدخل مدرس «الدين».. يمسك المدير بقوة.. يبعده جانباً.. يبتعد السعاة.. القدمان تسقطان.. وجسم الطالب لا يتحرك.. بكى الطلاب من عنف المشهد.. أكل بعضهم التراب خوفاً من ارتفاع اصواتهم.

كانت افواههم وعيونهم مليئة بالتراب..

الجسم ظل في مكانه.. حركه مدرس «الدين».. ارتمى عليه واحتضنه.. ملأ وجهه بالدموع بدلاً من الماء البارد.

في اليوم التالي كان السؤال مثيراً وقوياً ..

أرضية المكان مبللة.. بقيت قطع الأخشاب.. اسم الطالب على جدران المدرسة.. عرفوا الاسم الآخر جيداً.. لم يختف من ذاكرتهم. وجه المدير.. ويده التي ترتفع وتهوي بقوة على قدمي ذلك الطالب وغيره..

الساحة الترابية ما زالت تثير فيهم الخوف والرعب..

منهم من يهرب من الساحة الترابية.. آخرون توقفوا طويلاً امام ابواب المدارس.. تلك المدرسة تفتح أفواههم.. يشمون رائحة لا تنسى . بقيت في صدورهم .. كبروا.. لكن زميلهم الذي وصفه بيان الادارة بالمجرم ما زالوا يبحثون عنه.. السؤال يكبر:

مات أم هو على قيد الحياة؟

الأحاديث تدور.. الرائحة تبعث السؤال.. الإجابة مخنوقة.

«خلف».. أدار وجهه لزميله القديم في ذلك المكان المزدحم بالنساء والاطفال.. ورجال يتراكضون:

هل أنت محسن بن فاضل الـ..؟

نزهة على شواطئ ابن بحر

اعتباراً من يوم غد وإلى نهاية شهر رمضان رحلة مع عيون التراث من خلال شخصية الجاحظ

مصممو الجناح المصور للشبكة ينتقدون تحويلها إلى وسط تجاري

الشبكة الدولية للمعلومات تمتلئ بالمعلومات المصورة للشركات بدلا من المعارف

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت أخيرا حادثتان اثارتا مشاعر الدهشة والغضب لدى الكثيرين من مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات «إنترنت» في بريطانيا. الحادثة الاولى هي وصول رسالة على الخط الالكتروني الى شاب مولع باستخدام الكومبيوتر تدعوه الى اقتناء صور ومنشورات فاضحة عن طريق الكومبيوتر الشخصي له مباشرة مقابل دفع اجور محددة. اما الحادثة الثانية فتمثلت في عرض مشاهد احد اوائل الافلام السينمائية الذي انتج عام 1890 والذي احتوى على مشاهد مخلة بالادب.

وتوضح هاتان الواقعتان ملامح التوجهات الجديدة في الوسط المعلوماتي الجديد الذي يغزو كل بقاع العالم، حيث تتحول شبكة «إنترنت» الى واسطة لتحقيق الارباح مقابل اي ثمن، حتى ولو كان ذلك عن طريق تسويق المعلومات المبتذلة التي يزخر بها عالم الغرب الصناعي المتقدم، او الاتجار بالسلاح، وربما بالمخدرات.

والتكنولوجيا، ومعداتها، ومنجزاتها تعكس اثناء استخدامها طبائع وملامح سلوك صانعيها ومنتجيها ومستخدميها، لكن اخطر الامور ان يتحول الوسط المعلوماتي الرائد الذي صممته عقول متقدمة في مواهبها العلمية وفي اخلاصها للاهداف البشرية الى وسط لا يختلف في مضمونه عن الاوساط الاعلامية المبتذلة التي تغزو مجتمعات الغرب.

وقد حققت الشبكة الدولية للمعلومات «إنترنت» قفزة عالمية نحو المسرح العالمي خلال عامين بعدما كانت تستخدم لفترة اطول من المجموعات العلمية والاكاديمية فقط. وتحقق ذلك بفضل عامل جوهري تمثل في وضع تطبيقات الجناح المصور للشبكة التي تم تصميمها عام 1989 على يد العالم الفيزيائي وخبير الكومبيوترات البريطاني تيم بيرنيرس - لي وذلك في مختبرات فيزياء الجسيمات الدقيقة الاوروبية في جنيف التي يطلق عليها اختصارا رمز «CERN».

شبكة الخدمة البشرية

ولم يكن هذا الحدث مصادفة فريدة بل انه كان موجها بالاساس لتبادل المعارف والخبرات بين علماء العالم المنتشرين من الشرق الاقصى الى القارة الاميركية. وقد ظل علماء الفيزياء متضلعين في استخدام الكومبيوترت لتامين ارسال المعطيات ونتائج الابحاث عبر شبكاتها. وتجسد اعمالهم اهم ملامح المجموعات البشرية المتعاونة في تشكيلة عالمية لتبادل الاراء والمشاركة في احدث المناقشات. وقد استفادوا على مدى طويل من خدمات البريد الالكتروني ونقل الملفات الالكترونية عبر اجهزة كومبيوتر مختلفة في طرازاتها، كما كان الحال في السبعينات. لذلك كانوا السباقين لصنع شبكة عالمية لا يملكها احد من الافراد او الشركات توجه لخدمة البشرية. وكان ظهور الجناح المصور الذي يطلق عليه اسم العنكبوت الدولي الشامل World - Wide Web (WWW) تحولا عملاقا في هذا التواصل الالكتروني.

وقد عمل روبرت كايلياو مدير مختبرات الابحاث الاوروبية ورئيس لجنة المؤتمر الخاص بالجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات مع بيرنرس - لي لتطوير تطبيقاته النهائية ربيع عام 1990. وهو يسترجع ذكرياته مشيرا الى انهما حاولا ايجاد وسط اعلامي مثير يوصل مختلف طرازات الكومبيوترات ويستطيع الدخول نحو معلوماته اي فرد على سطح الكرة الارضية. وفي عام 1993 تحقق ضخ 0.1% من المعلومات في «الإنترنت» عبر الجناح المصور، لكن النسبة ازدادت عشر مرات، اي الى 1% عام 1994 ثم تضخم حجم المعلومات عبر الجناح المصور ليتحول الى اهم وسط لتبادل المعلومات عبر الشبكة الدولية.

تهديدات الشركات الدولية

وانصبت جهود مصممي الجناح المصور للشبكة الدولية على توفير كل الخدمات المتاحة لزملائهم في ارجاء العالم، سواء كانت تشتمل على ارقام هواتف الجامعات والكليات او عناوينها، او المعطيات، والصور عن اهم الاحداث والابحاث العلمية. وكان الهدف الرئيسي يتمثل في اتاحة فرصة الدخول الى مخزونات المعلومات المتجددة بواسطة الهاتف من دون حواجز، خصوصا الحواجز التي توضع بدعوى ملكية هذه المعلومات او تلك، او خلق جزر منفصلة تحاط باسوار ملكية المؤسسات التي تضخ المعلومات حاليا عبر هذا الوسط الاعلامي.

لكن الشركات الكبرى دخلت الميدان بعد ان شعرت باهمية الوسط الجديد، واتخذت الامور منحى جديدا، حيث تحولت الشبكة وجناحها المصور الى وسط تنافسي شديد بينها مما قاد الى اخفاء المعلومات الخاصة بكل شركة بدلا من توفيرها بحرية لخدمة المشتركين بالشبكة. ويقول كايلياو ان الصحافة وشركات الدعاية لم تكن لتعير اي انتباه او تخصص اي موضوع للتحدث عن التطويرات الجديدة للشبكة الدولية للمعلومات في البداية، لكن، وما ان شعرت الشركات بفوائدها التجارية حتى شحذت الاقلام للحديث عنها.

ورغم اهتمام المصممين بوضع تطبيقات لضخ وسائط الاعلام المتعددة عبر الشبكة، اي معلومات بالنصوص والصور الحية واللقطات والاصوات، فانهم لم يكونوا يرغبون في شيوع الصور على حساب النصوص الغنية المفيدة. وكان الهدف هو البث عن المعلومات بواسطة الكومبيوتر لا بواسطة العيون البشرية، خصوصا ان الكلمات والمعطيات تحمل في كوامنها معلومات اكثر غزارة ودقة من الصورة وبكلة اخرى فان المصممين كانوا يبحثون عن نشر المضامين وليس الاشكال والاساليب.

وقد تحول الجناح المصور من تصميم نموذجي يوفر لمستخدميه دقة التجول في وسطه الى نموذج يشابه برنامجا لواقع افتراضي موهوم.

عالم الحرية المقيدة

ويعتمد مصير الجناح المصور للشبكة الدولية مستقبلا على القوى المحركة له. وتعتبر الشركات الكبرى اهمها حاليا، حيث تضخ عبره المعلومات المصورة عن خدماتها. وبذلك فانها تسلبه تلك القاعدة المستقلة الذي قام على اساسها. ويهدف ضخ اكبر حجم من الصور، فان الشركات تستحوذ على نطاق اكبر من الترددات العاملة فيما تتسارع عمليات تطوير البنية التحتية للاتصالات في مشاريع كبرى لضخ البرامج المصورة. ويرى الباحثون في هذا الميدان ان غالبية مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات يودون الحصول بسرعة على معلومات غزيرة ومفيدة فيما يعاني الجناح المصور حاليا من تضاعف ضخ المعلومات المصورة مما يعرقل سرعة الحصول عليها.

ولحسن الحظ فان المصممين قد توقعوا حدوث مثل هذه الثورة المعلوماتية التجارية. لذلك شكلوا مؤسسة خاصة بالجناح المصور يطلق عليها اسم «ويب كونسورتيوم W3C»، يقع مقرها في المعهد القومي الفرنسي للابحاث في ميدان المعلومات والاتمتة في اوروبا، فيما يقع المقر الاميركي لها في معهد ماتشوسيتس للتكنولوجيا. وتمول هذه المؤسسة من قبل 140 شركة ومعهدا في العالم وهي تهدف الى الحفاظ على الطابع المفتوح للجناح المصور من دون وضع شروط للرقابة الصارمة. ويعتقد العاملون في هذه المؤسسة ان الجناح المصور مثله مثل ميدان التعليم والوسط المحيط وميدان الابحاث العلمية يشكل وسطا ثمينا جدا لا يمكن اهماله لتنهشه الشركات الدولية.

لكن مصممي الجناح المصور يرغبون في دعم مباشر من الحكومات للمحافظة على تركيبته وهيكله، والا فانه سيغرق في فوضى استخدامات الشركات له.

وهم يشيرون الى ان تطور الجناح يماثل في التطور الثوري الذي حدث لدى انتقال البشرية من عصر صيد الطرائد نحو عصر الزراعة. وتظهر في العالم اليوم بوادر لمجموعات بشرية متعلمة تعرف كيف تستخدم الشبكة الدولية للمعلومات وتطبيقاتها مختلفة تماما عن المجموعات البشرية الاخرى «الأمية» في هذا المجال.

وتتمثل الخطوة امام مستقبل «الإنترنت» في تحولها من اداة لتوفير المعارف الى وسط تضخ فيها الشركات مئات الالاف من القنوات الاعلامية المشابهة لقنوات البرامج التلفزيونية لشتى المهمات مثل التسوق الالكتروني او بث الاعلانات الدعائية. وليس من قبيل المصادفة ان يفكر العلماء بتشكيل شبكة الكترونية دولية جديدة تخدم مهماتهم العلمية.

«جي. ڤي. سي» تطرح إنتاجها الجديد من الكاميرات الصغيرة والتلفزيونات العملاقة

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت مؤسسة سعيد العجو للتجارة - وكيل جي ڤي سي في المملكة العربية السعودية كاميرا الڤيديو الرقمية GR'DV1 والتي تعتبر الاصغر حجما والاقل وزنا في العالم، حيث جاء هذا الحجم المدهش ليجعل التعامل معها سهلا حتى بالنسبة للهواة والمبتدئين الذين طالما اشتكوا من التعقيدات التي تميز كاميرات التصوير الصغيرة الاخرى.

ومع بساطة وسهولة استخدام هذه الكاميرات الجديدة من جي ڤي سي، فان كل الخيارات الفنية والتقنية العالية التي يتمناها اي محترف تصوير موجودة بها، وكمثال على ذلك هناك المؤثرات الخاصة، والحركة البطيئة والزوم إكس 100، ونظام اللقطة الفوتغرافية، كل ذلك مع سهولة حملها يجعلها ملائمة تماما للتصوير الطبيعي الذي يجعل من رفاق الرحلة او افراد الاسرة في البيت، لا يحسون بوجود كاميرا بحيث يتصرفون على سجيتهم، حيث يحصل الجميع على لقطات طبيعية وعفوية نادرة وعالية الجودة، وتبقى في ذاكرة الجميع كلما رجعوا اليها عبر عشرات السنين.

وعلى صعيد الابداع التقني المتواصل من جي ڤي سي، هناك ايضا تلفزيون بالشاشة العملاقة 61 بوصة، والذي يحول الخيال الى واقع بلوري يتحرك بدقة وصفاء امام اعين المشاهدين الذين سيشعرون حتما واينما كانوا - في المنازل او الاندية - او غير ذلك بانهم امام شاشة سينمائية عملاقة، ولكنها بلورية النوع، وشديدة النقاء صورة وصوتاً.

ومع عروضها الشاملة للكاميرا الجديدة الصغيرة الحجم والمتعددة الخصائص، فقد بدأت محلات العجو في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، بتقديم عروض تعريفية واسعة لهذا التلفزيون المدهش الذي نال تقدير الآلاف من مشاهديه داخل وخارج السعودية حيث يتميز بالخصائص التقنية المتقدمة الآتية: تحليل افقي 800 خط، نظام صورة داخل الصورة، تعدد في الانظمة، سماعات فعالة ثنائية الاتجاه، دائرة تضخيم اللون الاسود، تكنولوجيا الاسقاط الخلفي، مرشح رقمي ثلاثي الابعاد، دائرة ڤيديو عريضة، سماعات راس ثلاثية الابعاد مع العديد من المميزات الفنية الاخرى التي تجعل من هذا التلفزيون نقلة كبيرة في عالم المرئيات والتلفزيونات الرفيعة التقنية.

كاميرا الڤيديو الجديدة

5 مؤسسات عملاقة تتنافس دوليا

الصراع يشتد بين شركات الاتصالات العالمية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة الاتصالات البريطانية «بي. تي BT» عن اندماجها مع شركة «ام. سي. ايه» (MCA) في مؤسسة ولحدة اطلق عليها اسم «كونسيرت» (Concert) وبهذا اصبحت المؤسسة الجديدة تحتل موقعاً متميزاً بين خمس من كبريات شركات الاتصالات العالمية. وحالما تتم المصادقة على عمليات الاندماج حتى تتحول «كونسيرت» الى افضل الشركات العالمية على صعيد تاهبها في ميدان الاتصالات حول الكرة الأرضية.

وقد انقضى العصر الذي كانت فيه مؤسسات الاتصالات محتكرة داخل القطاع العام الحكومي في الدول الغربية، وقد بدأت الولايات المتحدة بتنفيذ برنامج لاعادة التنظيم هذا العام يسمح بفتح الاسواق المحلية امام الشركات المتنافسة، اما بريطانيا فقد سبقت الدول الاخرى على مدى عقد منصرم في هذا المجال. وسوف يشهد عام 1998 فتح الاسواق في فرنسا والمانيا، بينما تخطط اليابان لبرنامج مماثل.

ومع انهيار الحواجز امام سوق الاتصالات الدولية فان الشركات العالمية تستعد للاستحواذ على حصة منه ولو كان ذلك على حساب الشركات الاخرى. ففيما تسعى مؤسسة «اس تي اند تي» للاستيلاء على حصة السوق البريطانية تتوجه مؤسسة «بي. تي» للاستحواذ على حصص في السوق الالمانية. وتتنافس الشركات لتامين مركزها كموقع وحيث تؤمن شتى الاتصالات وخدمة الشركات الكبرى المتعددة الاختصاصات.

شركات عملاقة

وتعتبر «ايه تي اند تي» احدى كبريات الشركات العالمية للاتصالات حتى الآن، فهي تعمل داخل 200 دولة مقابل 72 تنشط فيها مؤسسة «بي. تي» ومؤسسة «ام. بي. اي» سوية. وتخدم هذه المؤسسة 90 مليون زبون حول العالم، اي ضعف الخدمة التي تقدمها المؤسستان الاخريان. وتمتلك «ايه تي اند تي» اكبر خطوط دولية للاتصالات حول الكرة الارضية تنتشر في كل المواقع في البراري، وتحت اعماق المياه وعبر الفضاء، كما تمتلك اتفاقات مع شركات محلية في 44 دولة مقابل 15 دولة للشركتين الاخريين.

وفيما يشير خبراء عديدون الى ضرورة مجابهة الشركة لعملية اندماج الشركتين المتنافستين في مؤسسة «كونسيرت» الجديدة يعتقد آخرون ان «ايه تي اند تي» تمتلك قدرات وحجماً هائلاً وخبرة كبيرة وانتشاراً واسعاً يؤهلها لان تظل في موقعها المستقل من دون التاثير على قابلياتها للتوسع.

وتعتبر مؤسسة «ان تي تي» للاتصالات وهي مؤسسة محلية تمتلكها تقريباً الحكومة اليابانية، رائدة في ميدانها، اذ توفر الخدمات بكل الشبكات الهاتفية داخل اليابان وتصل مداخيلها السنوية الى 72 مليار دولار. لكن هذه الشركة لا تمثل تهديداً لاي من اللاعبين على المسرح الدولي للاتصالات لانها تتصف بنواقص الادارة البيروقراطية. وتمتلك وزارة البريد والاتصالات اليابانية 65% من اسهمها وهي ترغب في تجزئتها الى شركات اصغر. ولا تدير الشركة خدمات الاتصالات عبر العالم بل تديرها شركة يابانية اخرى.

وتمثل شركة دويتشه تيليكوم اكبر شركة اتصالات في المانيا، وقد خطط لبيع اسهمها لاول مرة خريف عام 1996. وتحتاج الشركة الى دعم مالي، حيث وصلت ديونها الى 60 مليار دولار بسبب انشاء شبكات حديثة في شرق المانيا بعد توحيدها. ويعتبر تطوير الشركة لنفسها تحدياً كبيراً يواجه الالمان اما التحديات الدولية فتتمثل في مجابهة الشركات العالمية المنافسة مثل شركة «كونسيرت» الجديدة والبروز بنفسها الى المسرح الدولي لسوق الاتصالات. وتتعاون «دويتشه تيليكوم» مع شركة «فرانس تيليكوم» الفرنسية في الاستيلاء على حصص من السوق الاميركية وفي توفير خدمات للاتصالات بين المؤسسات الكبرى، مما يدر عليها دخلاً سنوياً يبلغ مليار دولار.

وتلعب الشركة الجديدة «كونسيرت» دوراً بارزاً في التنافس مع شركة «ايه تي اند تي» ويعد استيلاء مؤسسة «بي تي» على حصة 20% من اسهم شركة «ام سي آي» قبل ثلاثة اعوام، تم تشكيل مشروع مشترك تحت هذا الاسم. وقد ازدادت مداخيل المشروع الى 1.5 مليار دولار، ادى الى تزاوج الشركتين واندماجهما في مؤسسة واحدة.

وتهدف الشركة الجديدة الى الاستيلاء على حصة اكبر في سوق الولايات المتحدة، حيث تحتل حاليا الموقع الثاني في سلم الشركات التي تجهز خدمات الاتصالات البعيدة. وقد وضعت «بي. تي» موقع قدم في غالبية اسواق الدول الاوروبية اضافة الى سيطرتها على الحصة الكبرى من السوق البريطانية.

وفي الوقت نفسه تتوسع شركة «ام سي آي» عبر مناطق الولايات المتحدة فهي تدير حاليا 40% من الاتصالات مع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وفي فرنسا تواجه شركة «فرانس تيليكوم» نفس التحديات التي تجابه نظيرتها الالمانية فهي ممتلكة من قبل القطاع الحكومي. وهي تمتلك حصة كمثيلتها الالمانية في شركة «سبرنت» في الولايات المتحدة. وقد ادى انشاء شركة «كونسيرت» الى التعجيل بازاحة «سبرنت» من المركز المتقدم في عالم الاتصالات.

عرب وعجم



الدكتور محمد بن ابراهيم — فؤاد ايوب

● **الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله** وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يلتقي امناء المدن السعودية اليوم في مقر امانة محافظة مدينة جدة لمناقشة موضوع سعودة العاملين بأسواق الفاكهة والخضار.

● **ابو بكر القادري** عضو اكاديمية المملكة المغربية سيكون ضيف اللقاء الشهري الاول لاتحاد كتاب المغرب مساء اليوم في الرباط.

● **فؤاد ايوب** سفير الاردن لدى بريطانيا يقضي اجازته حاليا بين الاهل والاصدقاء في عمان وتستمر اسبوعا.

● **الدكتور جابر عصفور** الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة بمصر يتحدث في ندوة يوم الاثنين المقبل بمكتبة القاهرة ضمن سلسلة ندوات تتناول قضايا الثقافة العالمية.

● **الياس بوصادر** القنصل الفخري لسري لانكا لدى لبنان دعا الى حضور حفل استقبال يقام في الرابع من فبراير (شباط) المقبل في مطعم نصر في الضبية شمال بيروت بمناسبة اليوم الوطني لسري لانكا.

● **الدكتور صالح العنقري** مدير مركز البحوث بمعهد العلوم الاسلامية والعربية في الولايات المتحدة شارك في المؤتمر العلمي لجمعية الدراسات الشرق اوسطية المعروفة باسم «ميسا» MESA الذي عقد في نيوجيرسي في الولايات المتحدة. وقد رأس جلسة المؤتمر الخاصة بالتاريخ الاسلامي وأهمية التواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب.

● **محمد ابراهيم شحاتة** الوزير المفوض ورئيس المكتب الاعلامي لجمهورية مصر العربية في الرياض عاد الى القاهرة بعد قضاء عامين ونصف العام كون خلالها شبكة معلومات وصداقات ناجحة.

● **حسن الشافعي** مدير عام فندق شيراتون النيل ـ العائم في القاهرة وصل الى لندن من المانيا حيث شارك في المعرض العالمي للسياحة. ويقضي في لندن بعض ايام الراحة الى جانب القيام ببعض الأعمال.

● **ممدوح العبادي** أمين مدينة عمان افتتح امس سوق رمضان الشتوي.

● **جورج جبر** رئيس عمد مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان ـ دار الايتام الاسلامية دعا الى ثلاث مآدب افطار تقام الاولى للرجال غروب الثالث عشر من رمضان والثانية للنساء في اليوم التالي والثالثة لجيل الغد من المحامين والمهندسين والخريجين الجدد في الخامس عشر من رمضان وذلك في مركز المعارض في ساحة الشهداء وسط بيروت الذي نصبت فيه خيم خاصة بالمناسبة.

تجاهل الصحن واختفاء المشربيات أول الأسباب

القاهرة الفاطمية والأيوبية تشكو غياب الحس الجمالي

القاهرة: من ضاحي عثمان

تعاني القاهرة القديمة باحيائها الفاطمية والايوبية فقدان «الحس الجمالي» بسبب التزاحم العمراني الحديث فيها وغياب خطط الحفاظ عليها، حسبما ذكرت دراسة علمية صدرت اخيرا في مصر.

وقالت الدكتورة ليلى احمد معدة الدراسة استاذة التخطيط العمراني لـ «الشرق الاوسط» ان من اسباب غياب الحس الجمالي في القاهرة الفاطمية والايوبية التي لم يتبق منها سوى خان الخليلي والخيامية والغورية والصاغة والموسكي والفحامين استمرار تجاهل نظام «الصحن» في المباني. واضافت ان اختفاء «المشربيات» وراء تنامي المشاكل العمرانية على كل المستويات.

وتوضح الدراسة أن القاهرة الفاطمية وما بعدها تميزت بقيمة معمارية فذة حيث اعتمدت على استخدام فكر المبنى ذي الصحن لملاءمته مناخيا للمنطقة وتحقيقه للمزايا الاجتماعية فضلا عن الخصوصية واحترام الجيرة وتوفير الهدوء والسكينة وكذلك تحقيق الجمال في ايجاد وحدة الفراغ الرئيسي المسيطرة في التصميم.

وأوضحت الدراسة ان هذه القيمة المعمارية اعتمدت على استخدام المشربيات لتحقيق المزيد من الخصوصية والعزل الحراري والتوزيع الضوئي الى جانب ما لها من قيم جمالية وتحقيق الجانب الاقتصادي باستغلال قطع الاخشاب الصغيرة.

وقالت معدة الدراسة ان الامر لا يتوقف عند حد اختفاء المشربيات بل أن القاهرة الفاطمية وآثارها وآثار العصور التالية مهددة حيث يغلب على مبانيها سوء الحالة بشكل عام بسبب عدم وجود نمط واضح لتوزيع ارتفاعات المباني الحديثة بوجه عام وهو الأمر الذي يعكس عدم الاحترام لكل المباني الاثرية بالمنطقة وعلى سبيل المثال تتركز المباني ذات الارتفاعات العالية «بين 4 و7 طوابق على جانبي شارع الازهر».

وكشفت الدراسة عن التضارب الواضح في عمليات اتخاذ القرارات العمرانية بل وتجاهل راي العلماء والخبراء في كثير من المجالات المتعلقة بالعمران وخضوع هذه القرارات للاهواء الشخصية والمصالح الذاتية وتكشف في نفس الوقت الخلفية التعليمية في مجال الخبرة المهنية سواء في مجال العمارة



جانب من شارع المعز لدين الله الفاطمي حيث توجد فيه معظم الأسبلة المقامة على الطراز الإسلامي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

والتخطيط العمراني وتصميم المواقع التي تحتاج الى مزيد من الاهتمام بتدريس مناهج الجماليات المعمارية والعمرانية ليس فقط كنظريات بل كدراسات تطبيقية.

وقالت الدكتورة ليلى احمد ان هناك اسبابا اضافية لسوء حال مناطق القاهرة القديمة عموما من بينها اسباب اقتصادية تكمن في نقص الامكانيات المادية مما ادى الى تدهور البيئة واهمال خطط نظافة وتجميل الاماكن.

واضافت ان هذا التشويه يتم تحت مسمى تجميل الميادين العامة عن طريق النوافير والتماثيل ودهان واجهات المباني وضعف مواجهة التعديات وخلخلة المنطقة وتقليل الكثافات. واشارت الدراسة الى ان المناطق ذات الطابع الخاص المميز تتركز على طول محوري قصبة القاهرة «شمالا وجنوبا» والمحور الشرقي الغربي «شارعي الموسكي والأزهر» بما تشمله هذه المناطق من وجود للمنشآت التاريخية، وتبدأ العلاقات المميزة للقاهرة القديمة من بوابتي الفتوح والنصر شمالا وحتى باب زويلة «المتولي» جنوبا وتصل اقصاها عند الأزهر والحسين.

ويمتد الادراك البصري للمنطقة جنوبا عند منطقة الخيامية وشارع المغربلين والسروجية، وكذلك شارع باب الوزير حتى يصل الى منطقة مستشفى السيدة زينب وجامع المحمودية. وأكدت صاحبة الدراسة ان المنطقة لها حدود واضحة ومميزة تتمثل في اسوار وبوابات مدينة القاهرة مما يجب اظهارها وترميمها واحترامها، وبما يساعد على العناية بها ومواجهة التعديات العمرانية الحديثة عليها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

اشرت في الاسابيع الماضية الى العصبة النواسية التي زينت بغداد في عهد هرون الرشيد واغنتها باشعارها وطرائفها. الواقع ان مثل هذه العصب الاخوانية كثيرا ما انعقدت في عواصم الادب العربي على مر العصور، بما فيها عصر «نهضتنا» المعاصرة. منها ما كان قد انعقد في لبنان، حيث روى الاديب الفاضل علي مروة شيئا من وقائعها.

اجتمعت شلة من هؤلاء الشعراء والادباء ووفدوا في زيارة الى مدينة زحلة، وزاروا خلالها مطران طائفة الروم هناك واعجبوا بجمال المدينة وحسن غيدانها، كان بينهم الاستاذ الحوماني والشيخ سليمان ظاهر والشيخ أحمد رضا والشيخ عارف الزين. وبعد ان امتزوا وانتشوا بجمال ما رأوا انطلق الواحد منهم او الآخر بأبيات نظمت بشكل «اشتراكي»، فقالوا:

احفظ فؤادك ايها الحوماني
لا تصرعنك اعين الغزلان
كم صدن اصيد كان امنع جانبا
فغدا اسير محاسن وحسان
هل مر في وادي العريش مسلم
يوما فسوه صريع غوان
وادي العريش جنة محفوفة
جنباتها بالورد والريحان
ان صاد صياد غزالا شاردا
فغزال زحلة باللحاظ رماني!

كان الشيخ علي الزين قد استثار اهالي بلدة الخيام وأدباء العصبة العاملية بنقده لقصيدة نشرها العلامة الشيخ عبد الحسين صادق، فانبرى له زميله الاستاذ عبد الحسين عبد الله يناوشه ويداعبه ويقول:

علي ماذا استندت وانت شيخ
هزيل مثل كبات (بعود)
فلا طه حسين ولا المعري
ولا قرعول قرية (برعشيد)
ولا شيخ الخيام ولا بنوه
ولا العرفان وابن ابي الحديد
اتونا بالجديد من المعاني
وبالقول المفيد المستفيد
فهما اهل الخيام عليك ثارت
وقامت بالبنادق و(الفرود)
فان لاقاك مقتينا تقدم
وقل لسماحة المفتي (سعيدي)

منافق افندي



مخيمات داخل الأحياء لتأمين الوجبة للصائمين

العمال والعزاب أكثر المستفيدين من وجبات الإفطار في مساجد السعودية

الرياض: من بدر الخريف

تحول العديد من الجوامع والمساجد في العاصمة السعودية الى اماكن افطار رمضانية راقية ومتنوعة بما لذ وطاب من انواع الوجبات المختلفة والتي يتم تأمينها من قبل الموسرين والمحسنين وطالبي الاجر والثواب من الله.

وتتحلق مجموعة من العمال قبيل الافطار بدقائق حول هذه الوجبات التي خصصت لها اماكن في المساجد بعد يوم من الجهد والتعب لارتباطهم باعمال انشائية او قيامهم باعمال حرفية تتطلب وجودهم طيلة النهار او جزءا منه في مشهد يؤكد التلاحم والتواد بين المسلمين كما يجد المغتربون العزاب في هذه الوجبات راحة لهم من عناء الطبخ داخل منازلهم او ارتياد المطاعم مما يكلفهم كثيرا قياسا بدخولهم المحدودة.

وقد علقت على جدران بعض المساجد في الرياض وفي الطرقات المؤدية اليها لوحات باللغات العربية والانجليزية والاردية تشير الى وجود افطار للصائمين في هذه المساجد او مخيمات نصبت داخل الاحياء بالقرب من المساجد.

ويتم تأمين هذه الوجبات من قبل اصحاب المنازل المجاورة للمساجد او عن طريق مطاعم يتم التعاقد معها طيلة شهر رمضان ويدفع تكاليفها الموسرون والمحسنون طلبا للاجر والثواب من الله. ويحمل اطفال اصحاب المنازل المجاورة للمساجد التي تم تخصيص وجبات افطار بها قبيل الافطار بدقائق القهوة والتمر والعصائر ويتوجهون بها الى هذه المساجد لتوزيعها على الحاضرين.

ولم يجد احد المواطنين السعوديين الذي اضاع الوصف الخاص بمنزل صديقه الذي دعاه لمشاركته وجبة الافطار في منزله الجديد بدا من الترجل من سيارته الفارهة والنزول الى احد المساجد وتناول الافطار مع مجموعة من العمال ثم تأدية صلاة المغرب جماعة ثم مواصلة البحث عن المنزل الجديد لصديقه ووصف هذه الوجبات بأنها تؤكد التكافل بين ابناء المسلمين وتراحمهم.

وقال اكبر خان وهو عامل باكستاني إن رمضان هذا العام جاء في جو معتدل للغاية مما شجعنا على العمل طيلة النهار، حيث لا نشعر بالعطش.

وعندما تحين ساعة الافطار نتوجه الى اقرب مسجد من مكان عملنا لتناول وجبة الافطار فيه، اما محسن ابراهيم (ويعمل سباكا) فقال: ان وجود هذه الوجبات في المساجد قد اراح الكثيرين منا الذين يجدون صعوبة في اعداد وجبات افطار لهم. واثنى على مستوى هذه الوجبات وقال انها تفوق ما يتم عمله في المنازل مقارنا ذلك بوجبة حضرها في احد المنازل بعد يوم عمل داخله.

اخبارهم في كل مكان

● المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض تنفذ قريبا المهرجان الاول لطب الاسنان في المنطقة وبعض محافظاتها.

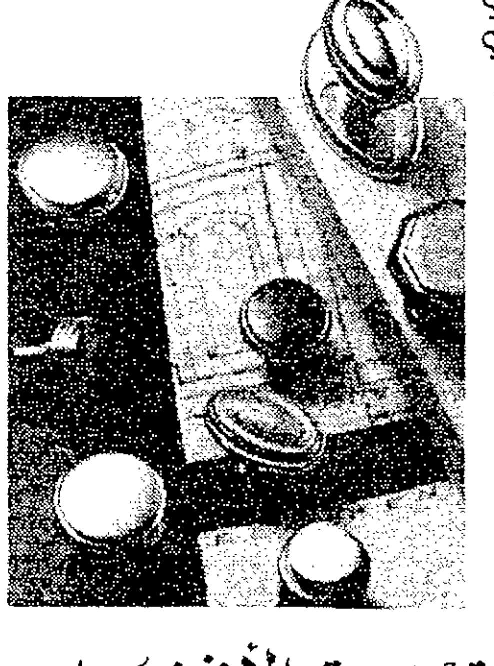
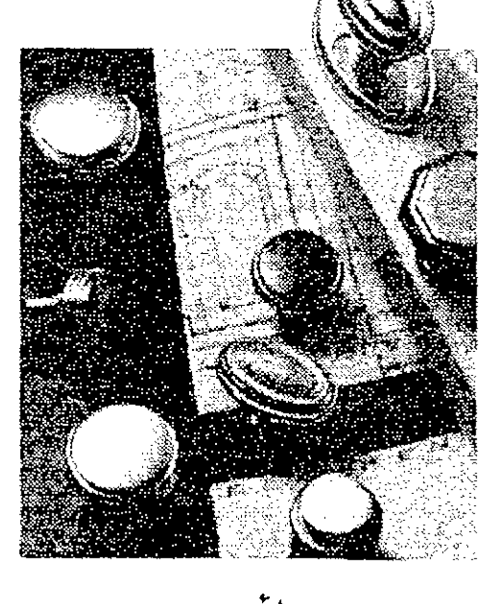
● **حسن عثمان الجندان** مدير عام المبيعات بالخطوط الجوية السعودية في الرياض يقيم حفل عشاء يوم الثلاثاء المقبل لرجال الاعمال والاعلام وكبار المسؤولين في السعودية وذلك بمنزله في حي الملك فهد.

مواليد

● **عصام محمد ابو زاهر**، من اسرة البنك العربي الوطني في الرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «مهند» الذي انضم الى كوكبة الاشقاء **محمد واحمد ومجد ونور**. وقد تمت الولادة في مستشفى دلة.











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 9 رمضان 1417 هـ ـ 18/1/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6626

London - Saturday - 18 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6626

في دراسة للمعهد الفرنسي لرصد الاستهلاك

76 في المائة من الفرنسيين متشائمون حيال المستقبل

باريس: من بوعلام رمضاني

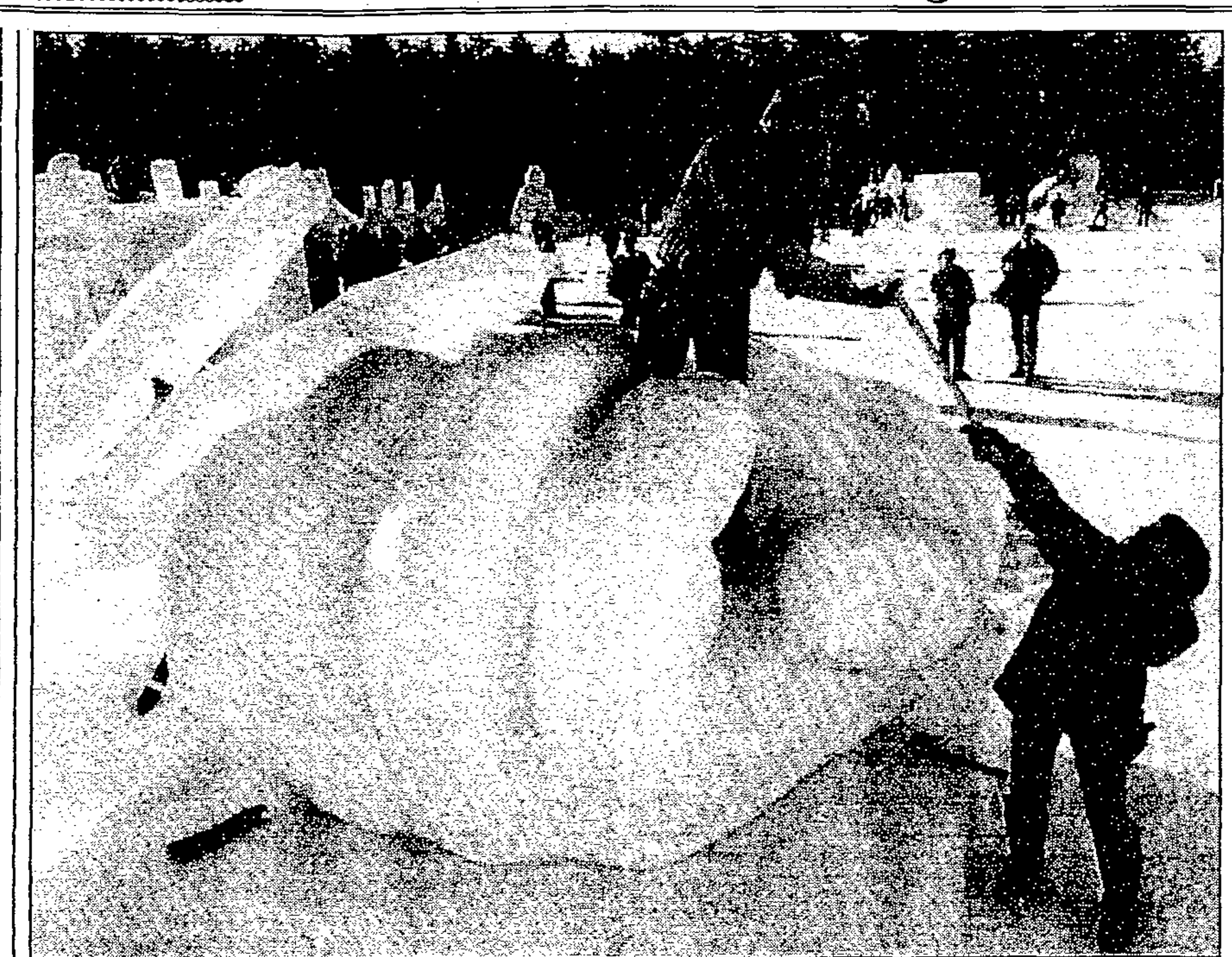
جاء في دراسة اصدرها اخيرا المعهد الفرنسي لرصد الاستهلاك بالتعاون مع المرصد الأوروبي للاستهلاك في سياق حصيلة السنة الماضية ـ ان 76 في المائة من الفرنسيين يبدون تشاؤما حيال مستقبل اوضاع بلادهم الاقتصادية، وتعد هذه النسبة اعلى رقم مسجل في صفوف الأوروبيين الآخرين الذين يعيشون اوضاعا اقتصادية افضل من مثيلاتها الفرنسية.

وينتمي الأوروبيون الأكثر تفاؤلا الى البلدان التي تقل فيها نسبة البطالة مقارنة بفرنسا مثل هولندا التي تبلغ نسبة التفاؤل فيها 75 في المائة وبريطانيا 53 في المائة وبالرغم من نسبة التفاؤل التي يشير اليها الرقمان السابقان تضيف الدراسة مؤكدة ان التشاؤم هو الطابع المميز لمجمل المواقف في اوروبا، والوضعية الاقتصادية العامة هي التي تجمع بين اغلبية الأوروبيين المتشائمين (2 من 3) والى جانب الفرنسيين ليشكل الألمان نسبة عالية من الأوروبيين المتشائمين.

وعلى عكس الفرنسيين يعتقد الهولنديون ان حياتهم المادية والشخصية ستتحسن مستقبلا 71 في المائة اما الألمان ـ وبالرغم من تشاؤمهم العام ـ فانهم ينظرون الى المستقبل برزانة، وهم خائفون اكثر من ساعة نهاية المارك في سياق توحيد النقد الأوروبي.

وتنقسم انواع الأوروبيين المستهلكين الى المحرومين (52 في المائة) الذين يطمحون الى مزيد من الاستهلاك ولكنهم يفتقدون الى الامكانيات (الايطاليون، الفرنسيون، الألمان)، والذين يعيشون وضعية غير مستقرة والخائفون من الفقر (13 في المائة)، والفاقدون لرغبة الاستهلاك (الفرنسيون والاسبان)، واخيرا المتحررون من وهم الاستهلاك الذين يملكون الامكانيات ويفتقدون الى الرغبة (22 في المائة) وتشمل هذه الفئة الاسبانيين والبلجيكيين بوجه خاص.

وفي مجال الاحلام يحلم الألمان بالاسعار، والايطاليون بالعقول الالكترونية، والانجليز بالسيارة والهولنديون بقليل من كل شيء والاسبان بلا شيء تقريبا!



قبضة

الطفلة الأرجنتينية كلوديا ڤيڤيرو (في اليمين) والنحات الألماني جورج وينينج يعملان معا على إنجاز منحوتتهما الثلجية «القبضة» في بلدة هيرمسدورف في شرق ألمانيا أول من أمس، ضمن مسابقة عالمية في النحت على الثلج يشترك فيها فنانون من مختلف أنحاء العالم (أ ب)

مع قهوة الإفطار
عبد الله باجبير

ثم جاء الإعلان!

حصل الراديو على شهادة ميلاده منذ مائة عام بالضبط. فقد حصل المخترع «ماركوني» الايطالي الأصل على ترخيص للاذاعة في يونيو 1896، وبدأ عصر الراديو.. وبعد ذلك بثلاثين عاماً بدأ عصر التليفزيون عندما استطاع «جون برد» الاسكتلندي أن يقدم عرضاً للتليفزيون عام 1926.. ثم كان أول عرض عام في أمريكا عام 1927، وفي انجلترا عام 1929.. وصل عدد اجهزة التليفزيون في انجلترا الى 100 جهاز عام 1936.. وبدأت الحرب على التليفزيون.. وقال معارضوه انه سيدخل الى بيوت الناس ويكشف حياتهم الخاصة.. وأخذت المقالات تظهر في الصحف والملصقات في الشوارع تشن الحرب على الجهاز السحري.. قالوا ايضاً انه سيؤدي الى تعطيل العمل لأن العمال سيتركون اعمالهم ويلتفتون اليه.. وقال الاطباء انه سيؤثر على العيون.. وقال المدرسون انه سيسرق وقت التلاميذ.. وقال الأزواج انه سيسرق وقت الزوجات فلا يلتفتن الى اعمال البيت.

ولكن رغم هذه الحرب الضروس فإن الجهاز السحري تسلل الى حياة الناس وسرعان ما توجهت رؤوس الأموال الضخمة الى الاستثمار في صناعة الاجهزة.. وانشاء الاستديوهات.. وظهرت نجوم تنافس نجوم السينما.. وأصبح المذيع نجماً.. والمذيعة أشهر من الوزيرة.. وانتفعت قطاعات ضخمة من العمالة للعمل في الجهاز العجيب.. واكتشف منتجو السلع ان الشاشة الصغيرة تجتذب اليها الناس من الراديو ومن الصحف.. وبدأت الاعلانات تتسلل الى التليفزيون!!

ويقول الأستاذ «محسن محمد» في كتابه «الانسان حيوان تليفزيوني».. ان الاعلان في التليفزيون هو الإعلان الوحيد الذي يقتحم غرفة الجلوس ـ وغرفة النوم أيضاً ـ ومن هنا يختلف الإعلان في التليفزيون عن الإعلان في الصحيفة.. فأنت يمكن أن تقرأ الصحيفة دون ان تهتم بالإعلان.. أو تمر عليه مرور الكرام.. أما في التليفزيون فالإعلان يظهر فجأة ولا تستطيع ان تغلق التليفزيون فجأة لأنك في انتظار ما يلي من أخبار أو أحداث فيلم أو مسلسل.. بل ان الإعلانات أصبحت جزءاً من حديث الأسرة خاصة الأطفال الذين يرددون اعلانات التليفزيون لبساطتها ولأنها تعلن عن سلع يحبونها أو تقدم لهم جوائز يسيل لها اللعاب.

ان الاعلان في التليفزيون خبر.. وترفيه.. وفلوس.. وجاذبية.. وإشباع.. والذي يبيع لك سيارة في اعلان تليفزيون لا يبيع لك السيارة فقط.. ولكن القوة والسرعة والمتعة والتباهي على الآخرين!!

صباح الخير
سمير عطا الله

السيد والسيدة ائتلاف

لا يزال يرفض الابتسام. وهو طبعاً على حق. فمن ينظر من شرفته الى عشرات الآلاف من الناس في ساحات بلغراد وهم يهتفون بسقوطه، او من ينظر مثله الى داخله، او من ينظر مثله الى صفوف الجماجم التي زرعها في حقول يوغوسلافيا ـ كيف يستطيع الابتسام. وكيف له ان يعثر على سبب للابتسام.

لكن العالم يبتسم. طبعاً بمرارة. يبتسم العالم، لكن لا يضحك. فالضحك مع الثقلاء صعب. وهو رجل ثقيل الحضور. لكن احياناً لا يستطيع المرء ان يتمالك نفسه. معذرة معذرة. اخيرا اضحكنا سلوبودان ميلوسيفتش. فقد ابلغنا مكتبه قبل ايام ان الائتلاف الحكومي في صربيا قرر الاجتماع للتداول في الازمة القائمة. وفي نهاية التداول، ايه نعم، التداول، قرر الائتلاف الغاء نتائج الانتخابات البلدية.

شكرا.

لكن ممن يتألف «الائتلاف» في صربيا والعالم لم يسمع به من قبل ولم ير صورة لمؤتلفين ولم يألف رغم مرور الزمن صورة سلوبودان المتجهم في عجرفة لا مثيل لها؟ جاءنا الجواب في بقية النبأ: اجتمع الحزب الاشتراكي (يسار الوسط) بالحزب الاشتراكي اليساري المتطرف برئاسة زعيميهما.

رائع. هاتوا لنا بقية الديموقراطية الصربية المروعة! من هما زعيما الحزبين الائتلافيين، المعتدل المتوسط واليساري المتطرف. من هما؟

الاول، هو رئيس الائتلاف ورئيس جمهورية صربيا. الثاني، السيدة زوجته! سلوبودان ميلوسيفتش والسيدة قرينته! هذا هو الائتلاف. ومن كنت جنابك تتوقع ان يشكل «الائتلاف» في بلغراد وأن يعضد سلوبودان ويدعمه ويحرضه على الناس: اولا اهل البوسنة والآن اهل صربيا! من سوى رفيقة الدرب الطويل من الحزب الشيوعي الى حل الحزب الشيوعي ومن القيادة الجماعية في يوغوسلافيا الى حل القيادة الجماعية ومن يوغوسلافيا التي لا بديل عن وحدتها الى يوغوسلافيا التي لوحدتها خمسة بدائل؟

الائتلاف! بين اليسار المعتدل واليسار المتطرف! السيد والسيدة ميلوسيفتش! والمحكمة العليا في اميركا تبحث عن «الديموقراطية» وصيانتها وكرامتها في تحرش قام به بيل كلنتون قبل عقد او عقدين! ويذكرنا ذلك بحكاية الشرطي الذي رأى رجلا يبحث عن خاتمه تحت الضوء فراح يبحث معه عبثا ولما يئسا سأل الشرطي الرجل ان كان فعلا اضاع الخاتم تحت عمود الكهرباء، فقال: «لا. لقد اضعته في مكان آخر لكن لا ضوء هناك لكي ابحث في نوره...»!

ائتلاف!

حولت جبال الألب إلى ساحة حرب بيضاء

«مدافع الثلج» تفجر أزمة بيئية في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

طالب اتحاد حماية البيئة الالماني (BN)، ومقره في بافاريا، بوقف سباق التسلح بمدافع الثلج الجاري في جبال الألب بين المانيا والنمسا وفرنسا وسويسرا. وقال الاتحاد في تقرير له ان الثلج الصناعي الذي تطلقه مدافع الثلج العملاقة يلحق ضررا كبيرا في البيئة.

وذكر الاتحاد في تقريره حول الثلوج في جبال الالب ان نسبة الثلج الصناعي التي تطلقه مدافع مروجي سياحة التزحلق بالمنطقة بهدف اجتذاب السواح،صار يشكل نسبة كبيرة من الثلوج المتراكمة على جبال الالب. وترتفع نسبة الثلوج الصناعية في منطقة زود تيرول الى 35% من الثلوج هناك والى 16% في مناطق النمسا والى 5% في مناطق بافاريا. وحذر رئيس الاتحاد هاينز موشل من تحويل الالب الى «ديزني لاند» واشار الى ان البكتريا «المشعة» والمواد المستخدمة في المياه التي يصنع منها ثلج المدافع الحقت خسائر بيئية كبيرة بالمنطقة.واشار تقرير اتحاد حماية البيئة الى ان ضرر مدافع الثلج يتعدى حدود التاثير على النباتات والحيوانات في المنطقة لانه يؤثر في المياه والتربة. وان تغطية المتر الواحد بسمك 30 سنتيمترا من الثلج الصناعي يتطلب استخدام 200 ـ 400 لتر من المياه التي تستخدم فيها البكتيريا المتاينة. ويجري من خلال تغطية هكتار واحد من الاراضي استهلاك معدل 13 الف كيلوواط في الساعة من الطاقة الكهربائية. وسبق للمكتب الاعلامي في مؤسسة القوة الذرية السويسرية (SIK) ان كشف بأن مدافع الثلج العملاقة في سويسرا تستهلك 500 الف كيلوواط في الساعة خلال موسم تزلج واحد.

ومعروف ان استخدام مدافع الثلج لتغطية مناطق الألعاب الاولمبية الشتوية في اوروبا دخل قيد الاستعمال منذ عام 1970، وكان في الاساس اقتباسا للمدافع الصغيرة التي تستخدم في هوليوود لتصوير مشاهد تساقط الثلوج. وقد طورت الرياضة استخدام هذه المدافع التي نما حجمها الى مدافع ضخمة قادرة على توزيع الثلوج بشكل متساو على مساحات شاسعة. وتستخدم هذه المدافع بشكل كبير في الولايات المتحدة وكندا وايطاليا بهدف اجتذاب السواح، وبعد ان كانت مدافع السبعينات تستخدم الماء الاعتيادي وتعجز عن اطلاق الثلج الا بدرجات برودة تحت الصفر فان مدافع اليوم تستخدم البكتريا «المتاينة» بهدف اطلاق ندف الثلج بدرجات حرارة فوق الصفر. ويستخدم الاميركيون سائلاً «سحرياً» تستخدم فيه بكتريا منشطة بالمواد المشعة بكثرة رغم احتجاج منظمات البيئة على استخدامه.واشار تقرير الاتحاد الى ان كثافة استخدام المدافع في جبال الالب حول المنطقة الى «ساحة قتال» ونخل في منطقة اوبر الجوي وحدها في العام الماضي 12 مدفعا عملاقا للثلج. وفي اول رد فعل على تقرير اتحاد حماية البيئة دافع وزير مالية بافاريا عن توجهات ولايته السياحية وقال ان «مدافع الثلج هي اكثر مدافع العالم سلمية».

نجمت عن السرعة أو العطل الالكتروني

كارثة قطار «بندولينو» تشق الشارع الإيطالي

ميلانو: من مدحت شفيق

تنقسم الآراء في عموم ايطاليا بعنف حول اسباب كارثة قطار «بندولينو» السريع (اي القطار المِيال) الذي خرج عن القضبان يوم الاحد الماضي، وعلى متنه رئيس الجمهورية الاسبق فرانشسكو كوسيجا بين جبهتين على الاقل.

ففي حين تؤكد هيئة السكك الحديدية ان الخطأ الذي راح ضحيته ثمانية قتلى وجرح عشرات الاشخاص يعود برمته الى «سبب بشري» هو سوء تقدير السائق، يجزم اتحاد سائقي القطارات انه يعزى بالاحرى الى عطل الكتروني «سبب تعثر آلية الميل» التي يسمى القطاع باسمها وهي تسمح للعجلات بالميل بزاوية محدودة في المنحنيات لمواصلة الانطلاق بسرعات عالية على طول الخط الحديدي.وبينما تجري آخر مراحل العمل لازالة ست عربات مقلوبة اوقفت شريان النقل الرئيسي لايطاليا بين ميلانو وروما لمدة ثلاثة ايام واشاعت الفوضى في عمليات النقل البري والسفر بالسكك الحديدية، لم تزل التحقيقات جارية للوقوف تحديدا على سبب الكارثة.وكان رئيس الجمهورية الاسبق كوسيجا قد صرح عقب نجاته من الكارثة ان «الجوع انقذ حياتي»، اذ وجد لحظة انقلاب العربات الامامية قرب مؤخرة القطار في عربة المطعم.

ونقلت اجهزة الاعلام الايطالية على الفور عقب الحادثة تكهنات بعض الاوساط التي حاولت المغالاة في الاثارة بالربط بين الحادث ووجود كوسيجا على متن القطار و«امكانية تنفيذ عملية ارهابية لقلب القطار باخراجه من فوق قضبانه».

وتترقب الجهات الاقتصادية الايطالية نتيجة التحقيقات الجارية بقلق بالغ لما تنطوي عليه النتائج النهائية التي ستتضح من الاستماع الى «الصندوق الاخضر» ويحتوي على تصريحات السائق الاخيرة قبل مقتله، لما يعني ذلك امكانية الغاء صفقات ضخمة مع دول اجنبية لشراء هذا القطار الذي يعد من بين الاحدث في العالم. ذلك في حالة التيقن من وجود عيوب فنية مسؤولة عن الحادث المروع.

النفايات الألمانية تنتظر تمويلا يعيدها من لبنان إلى بلد المصدر

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناشد مكتب منظمة السلام الاخضر «جرين بيس» لمنطقة البحر المتوسط وزارة البيئة الالمانية تمويل اعادة 5600 طن من النفايات البلاستيكية المحجوزة في مرفأ بيروت منذ اغسطس (آب) الماضي.

كما طالب ممثل المنظمة في لبنان فؤاد حمدان وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز بالضغط على الحكومة لتوقيع بروتوكول تجارة النفايات، ضمن اتفاقية برشلونة، الموقعة في تركيا العام الماضي.

وقال حمدان أن السلطات الالمانية في «شتوتغارت اكدت خطورة بقاء هذه النفايات في لبنان» وطالبت باعادتها الى المانيا، وهذا القرار يستحق التقدير، وعلى السلطات الفيدرالية في بون التحرك لتمويل اعادة 36 مستوعباً محجوزاً في مرفأ بيروت.

ولمنع اللبنانيين من استيراد النفايات سلم مكتب «جرين بيس» البحر المتوسط وزارة البيئة اللبنانية وثائق تساعدها على وضع قانون يمنع استيراد كافة انواع النفايات، حتى المستوردة منها تحت ستار اعادة التصنيع.

واضاف حمدان «ان وزارة البيئة الالمانية تدير اموال «الصندوق التضامني لاعادة النفايات» وقد اعد هذا الصندوق من قبل الصناعيين الالمان لتمويل استرجاع النفايات الالمانية المصدرة بصورة غير قانونية الى الدول النامية.

وكانت المستوعبات التي تحوي مواد بلاستيكية سامة قد وصلت على دفعتين الى بيروت، بموجب عملية شحن غير قانونية، واكدت السلطات الالمانية بعد تسلمها تقارير اعدها خبراء زاروا لبنان واخذوا عينات من المستوعبات، ان النفايات غير قابلة لاعادة التصنيع في لبنان.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

«لقد قتلت امي التي حاولت قتلي» انها كلمات تصريح الطفل (ك) البالغ من العمر 7 سنوات والذي قتل امه طعنا بالسكين في مطبخ مسكن والديه الكائن بضاحية «كورباي» الواقعة في منطقة «الايسون» شرق باريس.

واثر الحادثة اتصل الطفل شخصيا بوالده في مقر عمله واخبره بالحادثة المفجعة مؤكدا «انه دافع عن نفسه لما حاولت امه قتله طعنا».

والدليل الاول الذي يرجح صحة تصريح الطفل هو عثور رجل الشرطة على ورقة معلقة على باب منزل العائلة يوم وقوع الحادثة، وفي هذه الورقة طلبت الام من جارتها عدم المرور عليها كالعادة لاصطحاب ابنها مع ابنائها للمدرسة: «اليوم.. ك لا يذهب الى المدرسة».

وحسب احد افراد رجال المباحث فان الطفل اقبل على طعن امه بعد ان فلت من يديها لحظة محاولتها قتله خنقا بواسطة حزام ووسادة، وحدثت المواجهة القاتلة بين الام وابنها في المطبخ لما دعت الام ابنها الى قتلها بالسكين اثر طعن نفسها شخصيا قبل اعطائها السكين لابنها.

والدليل الثاني الذي عزز سلامة رواية رجال المباحث هو شهادات الجيران الذين اجمعوا على ان الام البالغة من العمر 40 عاما كانت تعاني منذ عدة اسابيع من اضطراب نفسي وعصبي اثر وفاة اخيها. كما ان طريقة قيادتها للسيارة ومشيها بسرعة غير طبيعية وعلامات محياها الحادة.. كلها تعتبر دلائل عمقت فرضية اصابتها بالانهيار العصبي.

نكتة اليوم

الأب: وماذا قال المدرس حين نظر في كراستك اليوم؟
الابن: نظر الى السماء وأخذ يردد.. «رحمتك يا رب»!



